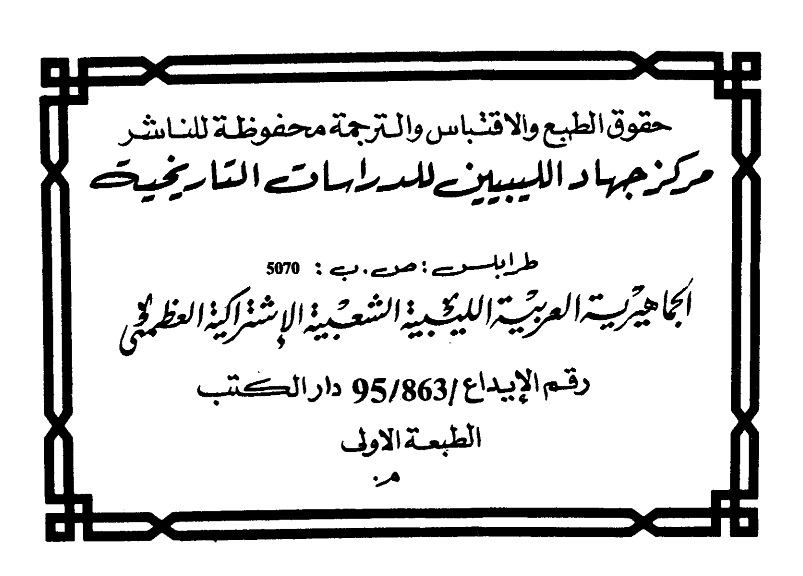


الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى
مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية
سلسلة الروايات الشفوية

موسوعة روايات الجهاد

نعيمة ماشينه

1996



مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية

طرابلس : ص.ب : 5070
الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى

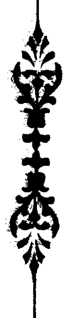
رقم الإيداع 95/863 دار الكتب

الطبعة الاولى
م

محمد أبو يوسف اللموشي

موسوعة روايات الجهاد

الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى
مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية
سلسلة الروايات الشفوية

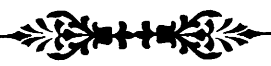



موسوعة روايات الجهاد

نعيمة ماشينه

1996

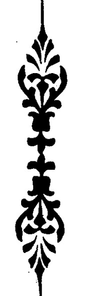





بسم الله الرحمن الرحيم

محمد يوسف الدويش

بسم الله الرحمن الرحيم

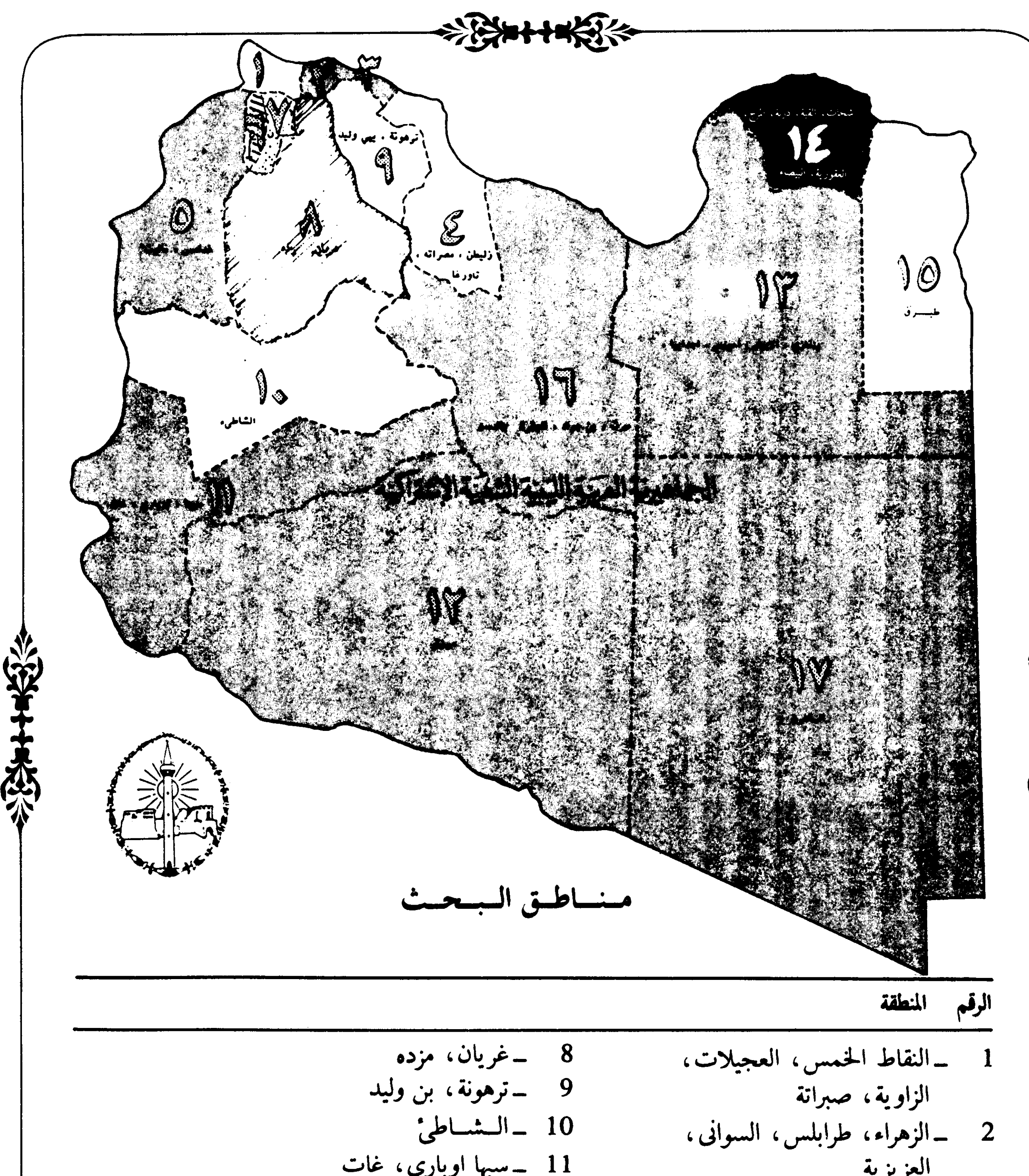




وَلَئِن قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ
مِّنَ ٱللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿157﴾

صدق الله العظيم

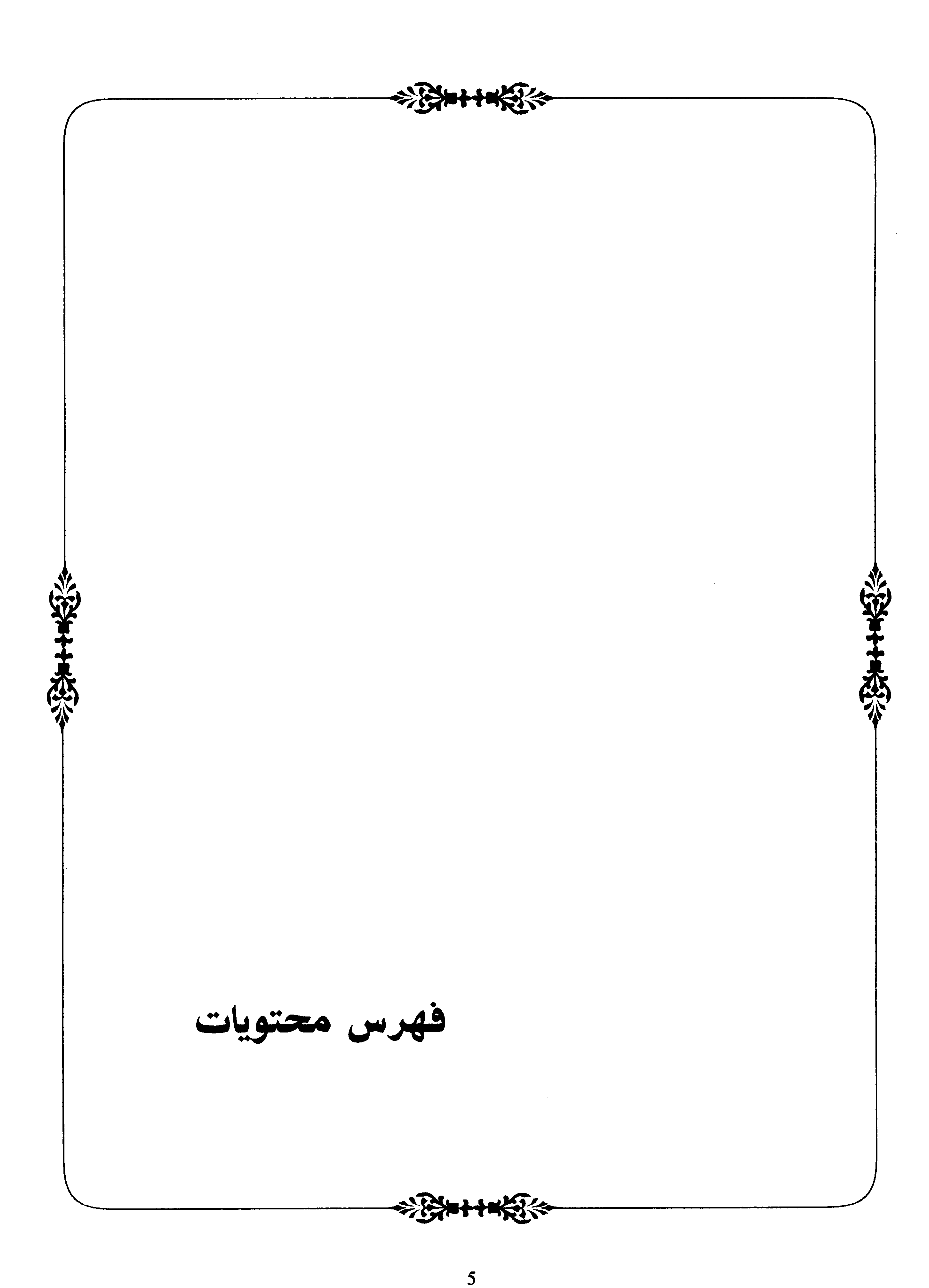
سورة آل عمران



مناطق البحث

الرقم	المنطقة
1	ـ النقاط الخمس، العجيلات، الزاوية، صبراتة
2	ـ الزهراء، طرابلس، السوانى، العزيزية
3	ـ تاجوراء، القره بوللى، الخمس، مسلاتة
4	ـ زليطن، مصراتة، تاورغا
5	ـ غدامس، نالوت
6	ـ جـادو
7	ـ يـفـرن
8	ـ غريان، مزده
9	ـ ترهونة، بن وليد
10	ـ الـشـاطئ
11	ـ سبها اوبارى، غات
12	ـ مـرزق
13	ـ بنغازى، الأبيار، قمينس، اجدابيا
14	ـ شحات، القبة، درنة، المرج، العقورية، البيضاء
15	ـ طـبـرق
16	ـ سـرت، بن جواد، الجفرة، جالو
17	ـ الـكـفـرة

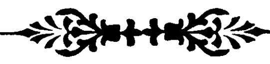




فهرس محتويات

الجزء الثاني

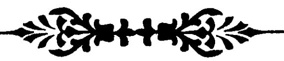
اسم المتحدث	رقم الشريط	الوجه	عدد الصفحات
1 ـ يوسف محمد يعقوب	136\6	الأول	
2 ـ عبد الرحمن مزالي	137\6		
3 ـ عمر جمعة بن غومه	138\6		
4 ـ أحمد عمرو الغشتالي	139\6		
5 ـ أحمد علي الزواوي	140\6		
6 ـ عياد سليمان الرويمض	142-141\6		
7 ـ الحاج ربيع إسماعيل داوود	143\6		
8 ـ محمد سعيد بيطار	144\6 - 145\6		
9 ـ مسعود عمر الكوشلي	146\6		
10 ـ التايب عون بن محمد الجمني	147\6		
11 ـ نصر بن مسعود المشري	148\6		
12 ـ علي ضو العجول	149\6		
13 ـ محمد بن أحمد العلوش	150\6		
14 ـ سعيد خليفة تراب	151\6		
15 ـ علي بن ضو شيمه	152\6		
16 ـ عمر عثمان الأصفر	153\6		
17 ـ ابراهيم رمضان ناجعه	155-154\6		
18 ـ عون علي كويري	157-156\6		
19 ـ علي خليل محمد السنيني	159-158\6		



مشروع تجميع الجهادت نموذج رقم 2
منطقة البحث رقم 6 رقم الشريط أو الأشرطة 136
تاريخ المقابلة / / و.ر / / م
الاسم ثلاثيا/ يوسف محمد يعقوب
تاريخ ومكان الميلاد/
محله/ العصيين قبيلة/ تزغر
اسم الأم/
محلة قبيلة
الوظيفة:
علاقته بالطرق الصوفية وجمعيات المجاهدين:
وظيفته المدنية أو العسكرية السابقة:
الحالة التعليمية:
اللغات التي يتكلمها:
الجهات التي سكن بها سابقاً:
الرحلات الطويلة التي قام بها بما فيها رحلة الحج:
هل سبق أن أجريت معه مقابلة:
بواسطة من:
أين: متى:
ملاحظات: حول المقابلة:
اسم الباحث الذي أجرى المقابلة:

تفريغ/ نعيمة ماشينة





المقدمة



لاستجلاء الحقائق التاريخية ومعرفة الماضي الغابر والمعاصر هناك العديد من الطرق والأساليب تتبعها الدراسات الأساسية للوصول الى حقائق الأشياء والحوادث للاستفادة منها حاضراً ومستقبلاً وبالتالي تتبلور شخصية الوطن والمواطن أي الكيان الفردي والشخصية القومية والوطنية، وقد حظى التاريخ الليبي سوى منه القديم أو الوسيط أو المعاصر بتعدد المصادر والمراجع المكتوبة منها أو المصورة، وأخيراً الرواية الشفوية لحقبة أحداث الاستعمار الإيطالي البغيض.

ولا نبالغ إذا ذكرنا بأن أغلب التاريخ العربي الليبي في كل مراحله وأدواره وأطواره التاريخية مرصود وموثق على مختلف الأشكال. ويتمثل ذلك في رسوم ما قبل التاريخ في الصحراء الليبية في جبال العوينات أو المرتفعات الجنوبية الغربية البارز منها أو المحفور أو الصور الملونة أو المرسومة على سطح الصخور وبألوان مختلفة، وإذا رجعنا الى الخلف أي الى ما قبل هذه المدونات والرسوم حيث نكتشف مخلفات الإنسان القديم، ويتمثل في اللقيات والأدوات الصوانية والتي ترجع الى زمن العصر الحجري أي قبل معرفة الإنسان الاستقرار او الزراعة المنتشرة في أغلب الأماكن في ليبيا.

وإذا انتقلنا من هذا الى مدن الساحل الليبي المختلفة والتي لعبت دوراً بارزاً في رصد التاريخ والأحداث، والمتمثلة في المدن الخمسة أو المدن الثلاث والتي رصدت بنقوشها وفنونها الحياة السائدة في تلك الفترة،، سوى منها السياسية أو الاقتصادية أو العادات والتقاليد ومختلف الأنشطة الثقافية أو المادية لهذه المدن.

وإذا رحلنا من هذه الفترة الكلاسيكية من الدراسات التاريخية الليبية الى الفترة الإسلامية نجد الموروث الثقافي الإسلامي سوياً في تكوين العقيدة أو تأثير العقيدة في

مكونات الإنساني الليبي النفس منها أو المادي في العمارة وأنماط وسلوك الإنسان الليبي مع خالقه أو سلوكه مع مجتمعه، وقد خفظت لنا الفترة الإسلامية في التاريخ الليبي العديد من المخطوطات الإسلامية في مختلف العلوم الشرقية والفقهية أو مدونات الآداب والمعاملات الإسلامية في العديد من المدن العربية الإسلامية الليبية مثل غدامس وطبقه. مدن الجبل الغربي الزاخرة بمخطوطاتها الإسلامية والزوايا المنتشرة في ربوع ليبيا مثل زاوية سيدي عبد السلام الأسمر بزليطن، زاوية الجعبوب ومخطوطات مدينة طرابلس القديمة الزاخرة بمساجدها والتي تعود من أغلب الفترات والأدوار الإسلامية لمدينة طرابلس عبر الشمال الأفريقي ودورها الإشعاعي لمدن الصحراء وواحاتها.

هذا وإذا ما نظرنا الى الوراء أي الى الفترة التركية في حكم ليبيا نلاحظ تعدد المصادر والمراجع والوثائق لدراسة تلك الفترة ويتمثل ذلك في فنون العمارة الإسلامية التركية لبعض المعالم سوى داخل مدينة طرابلس وكذلك الكتابات والمخطوطات المنتشرة في جميع أنحاء ليبيا.

هذا ولعبت سجلات القنصليات المعتمدة لدى طرابلس الغرب إبان الفترة التركية دوراً هاماً في رصد العادات والتقاليد والظروف السياسية التي تمر بها ليبيا في تلك الفترة ناهيك بأن الاستعمار الأوروبي الحديث لأفريقيا والبلاد العربية ليبيا قد جعل من ليبيا نقطة انطلاق في حركة الكشف الجغرافي للمناطق المراد استعمارها في أفريقيا وبالتالي لعبت القنصليات دوراً خطيراً في رصد وتوثيق الحياة السياسية السائدة في ليبيا في تلك الحقبة وإذا ما انتقلنا الى فترة الاستعمار الإيطالي البغيض لليبيا العربية الإسلامية وأردنا أن نرصد ونوثق بحركة المقاومة والجهاد الليبي لتلك الفترة نلاحظ جملة من القضايا تسترعي الانتباه وهي تعدد المصادر لمعرفة وتوثيق تلك الفترة من الرواية الشفوية الى مراسلات الصحافيين ورصدهم لحركة المقاومة وللغزو الإيطالي البغيض الى تقارير وزارة الدفاع الإيطالية من حركة سير العمليات العسكرية ومدى مقاومة العرب الليبيين للهجمة الاستعمارية مع مراعاة أصداء حركة الجهاد الليبي في الدوائر العربية المجاورة إلى ليبيا سواء على المستوى الرسمي أو أصداء الجهاد الليبي في الصحف العربية والإسلامية، هذا ولا نخفي على بالنا يوميات الجنود الإيطاليين المتواجدين في خط النار وتمثل الرواية الشفوية أهم المصادر لتوثيق تلك الفترة وهذا يتوقف على الظروف الصحية والاجتماعية والثقافية والسياسية للشخص الذي يستحضر الحادثة ومدى حضوره أو تذكره المعركة،

وفي بعض الأحيان يمثل الشخص الثاني في نقل الرواية أو الثالث، أي انتقال أحداث بالرواية التي يعتمد عليها العديد من الشعوب في نقل تراثها وفنونها خصوصاً في منطقتنا العربية والإسلامية، أن الرواية الشفوية تكملة للعديد من المصادر المكتوبة الأجنبية أو العربية الإسلامية، كما لا يمكن الاعتماد على مصدر واحد فقط، ولهذا ينبغي الأخذ بكل المصادر المروية منها أو الموثوقة من مصادرها المختلفة.

وفي نهاية هذه المقدمة يسعدني أن أتقدم بخالص التقدير والامتنان إلى زملتي الفاضلة بدرية محمد الرياني الباحثة بالمركز على جهدها ومساعدتها لي في فهرسه هذه الموسوعة وإخراجها إلى خير الوجود.

كما أنوه بالشكر والامتنان لأستاذي الفاضل الدكتور محمد الطاهر الجراري مدير المركز على رعايته الفائقة ومتابعته العلمية لنا.

الباحثة نعيمة هادي ماشية







المجاهد: الحاج يوسف محمد يعقوب

الوجه الأول:

نفتتح هذا اللقاء مع الحاج المجاهد: يوسف محمد يعقوب من قبيلة تزغر محلة العصيبة وقبيلة تزغر.

يا لله خالي الحاج يا لله.

يا لله قول اللي صار فيه ودم الخاطر الأول...

الناس التموا يعني الناس وين التمو معنى منين أنتم التميتوا وين أنتم المجاهدين مشيتوا؟

- المجاهدين من هنا من لوطة نمشوا للهاني لوطة.

- الطريقة التي التميتوا بيها كيف اللي لمكم من هنا من اللي ناداكم يعني مع من مشيتوا؟.

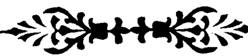
- سليمان الباروني الباروني جابة نتفكر فيها من الغرب.

- مشوا للتطوع طبعاً مش إجبار ناس بروحهم هكي يتطوعون ويمشوا للجهاد.

- يمشوا محسوب نطوعوا بعدين بالقرعة[1] قدا[2] السراية.

(1) القرعة: الإختيار.

(2) قدا: بجانب.



- بعد ما التميتوا [1] من هني نزلتوا في السواني؟

- إيه بعد معركة الهاني جوا للسواني.

- قوللنا على السواني ترا...

- كان من معركة السواني صارلنا.

- كومانده الباروني جابة اللي يسقد في الناس يعني هذا زي الغنم يجيبوه في هذيك السواني قعدوا أيام السواني أيام قعدوا والحرب صار في السواني ومن المدينة داخل مدينة طرابلس إيه ما هو عاد من داخل.

- أماله حضرتوهم غادى يعني قاعدين لداخل ما تخلوهمش يطلعوا.

- لا ما يطلعوش وبعدين بعد ما صار قعدوا البحر شادينه ويقرعوا ويديروا في الور يجيبوا فيهم يعني أوينهم كل دور يجي لوحده الشعب يعني المجاهدين يبندوا فيهم كل مرة تجي فرقة وتقعد بيوت وكل شي.

- الطريقة اللي يسجلوا فيها من القرية من هني من يسجل فيهم؟

- ساعتها سعيد هو قاعد على العامة.

- شن هو شيخ هو؟

- لا مأمور مأمور اللي يسقد في المخاطر ويبدل فيهم فرقة تمشي وفرقة تجي هذا المحسوب شادينه هو اللي يخدم في هالفرق اللي هم يبدلوا ويجوا في الشهر.

- كويس هذا في معركة الهاني قلت وإلا لا؟ من هو قائد المجاهدين في المعركة هذه؟

- هو الباروني القائد الباروني وبعده في العامة الآخر ثاني هذا خليفة خزام القائد العام القائد العام هو الكومانده راهو في الدايرة لوطة يعني.

- إيه لوطة في طرابلس إيه في طرابلس وفي وين خط الحرب حتى لين مش هو يقابل فيهم وبعدين اتفقنا هونه الجماعة بيشدوهم انتقنا[2] من غير درية.

- شن هو السلاح اللي تحاربوا بيه؟

---

(1) التميتوا: اجتمعتوا.

(2) انتقنا: تسللنا.



- بوقوس الموزرياخد 110 طلقات والجعبة يرفع في 10 وشن ثاني من غير الموزر؟ السلاح الثاني السلاح اللي عندكم؟

- بوقوس عقابه[1] من التركي بوقوس هذا من التركي جايبينه.

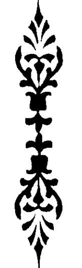
- صار هذا جبتوه من تركيا والسلاح اللي كان يحاربوا فيكم بيه العدو.

- اللي ضدكم طبعاً طليان شن هو السلاح اللي كانوا يضربوا فيكم بيه؟

- بو زمنكه عندهم سلاح بو زمنكه.

- عندهم بو زمنكه الأول وبعدين البومشط.

- هذا طبعاً سلاح البنادق لكن عندهم سلاح ثاني من غيره ما عندهمش مدافع ما عندهمش طايرات؟



- يا ودي مهناش فيه واحد واحد يرقى هكا ويعارك[2] هكا شويه يرقى زي الطيار نقولك.

- طايرات يعني يستعملوا حتى في الطايرات في الجهاد في المعارك أمتعهم؟

- إيه في المعارك يقابل وقت اللي يصير يجي ظاهر هو الأول نقولوا بوشكاره يكهب ويديرلها حرب يستطلع المجاهدين وين مكانهم يولي هو لطرابلس.

- ايه هم امضنى[3] استخدموا حتى الطايرات للاستطلاع يرفعوا موقع المجاهدين ويجوكم وعندهم طايرات وعندهم مدافع وبعدين يتمددوا.

- عندهم مدفع واحد بعدين تمدوا عندهم كل السلاح.

- وأنتم السلاح اللي عندكم هذا تحصلوا فيه بأي طريقة من يجيب فيه؟

- يجيب فيه الشيخ سليمان.

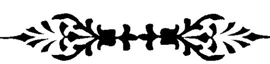
- منين من أي دوله.

---

(2) عقابه: بقيته.

(2) يعارك: يخاصم.

(3) امضني: على ما أظن أو اعتقد.



- الموزر والله العظيم شن بنقولك.

- صار تركيا ما ساعدتكمش ما اعطتكمش سلاح.

- بوقوس هذا أعطت وبوقوس هذا الأول هذا أمتع هذا منين حاز هنا أكل بوقوس وحاربوا غير بالك تسمع بيه بوقوس يرفع كعبة بالك تسمع بيه والموزر أوينه عاد.

- والمساعدات والإمدادات الأخرى منين تجيكم زي التموين للماكله.

- تجينا من الغرب.

- من أي دوله؟

- من الفرنسين.

- لا كيف الفرنسيس يساعدوا فيكم؟

- التموين يعطونا الشعب التونسي.

- إذاً يجي من الدولة الغربية للبلاد هم البلاد هم الفرنسيس سيطر عليهم لكن الناس تساعد في المجاهدين.

- يعطولهم اللي يبوا والميجود.

- آهو أنا لتوا[1] البوصوانه بالعين الطريق يقولوا طريق المجاهدين.

- صار عن طريق النويل هذه تجي من تونس.

- هذيك الوسيلة اللي يجيبوا فيها في التموين.

- لا والله دوه الماكله هذه كان اللي في وقتنا جيعان تلقاه تم يأخذ في أيامه ويمشي والله فيه اللي قاعدين على المالكة للرؤساء فكيني هذا اللي في غريان والاّ شن يقولوله كعبار وهذا يا سيدي جماعتنا اللي مترسه أكل من لوطة لفوق.

- أيوا هذوا في الرقاية للزاوية لغريان.

- باهي بعد ما بغوا الجبل ما لقوش مقاومة في غريان؟ بيلقوا مقاومة طبعاً ودارت معركة بيناتهم.

---

(1) لتوا: الى الآن.

- أية معركة كبيرة.

- شن سماها المعركة هذه؟

- امتعت الزاوية.

- ماتلناش[1] إحنا وصيف ومات فيها هذا أمحمد بن ميلود خو يوسف بن ميلود هذا.

- منين من زعوزه هذوا.

- هذا من زعوزه ماتوا استشهدوا.

- صار معركة كبيرة يعني...

- استشهد واحد يقولوله ولد عبازه أمحمد عبازه من جالوا على فرس وروح مجروح مات غير في البلاد وما فلتوا[2] حتى جماعتكم...

- صار لقوا يعني لقوا فيها مقاومة كبيرة.

- ما خشوا لعلي الجبل في غريان قلت لك ما خشوا للجبل الغربي إلاّ بعد مقاومة عنيفة وما حلوش من معناها من أول مرة الطريق وخشوا.

- إيه وتموا خاطمين تموا خاطمين برالين خشوا وقت ودار حرب كل مره وفلاقة هكا يتناقشوا هكاك أوينه جو ينازعوا وبعتالي صارت لهم الآخرة أمتعت اللي تنقلوا بيها هم الجبده اللي جبدوا فيها هي الرطراطة يقولولها الرطراطة اللي جبدوا منها الجبده فعدوا 3 سنين هنا في الجبل بعد ما قعدوا 3 سنين في الجبل صارت الرطراطة انكسروا كسران آخر ومشوا دقيق أكل من برلبر مشوا إيجي مليون هذا من الطليان من جيش الطليان وتجددت الحرب أخر.

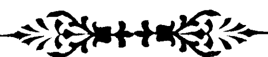
- ما نقدرش نقدر عدد الجيش أمتعهم قداش اللي يقابلوا فيكم في المعركة؟

- لا حتى منهم اللي مات لهم اليوم.

- أيوا صار يقابلوا فيكم بالألوف بأعداد كبيرة جداً والمجاهدين عدد قليل؟

(1) ماتلنا: توفى لنا.

(2) فلتوا: نجوا.



- المجاهدين عدد قليل على كل. . .

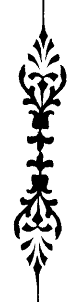
- طبعاً عددهم ما يجيش. . .

- من نالوت من يفرن شادين ومنهم غادي أوني ترهونه ومصراته كذلك شادين في كل مطراح شاد من مجاهدين والرطراطة اللي قلت لك عليها وتكسروا هم مشوا كلوا يجي اليوم ويقول على ما نسمعوا يقولوا قول في هالرطراطة هذه هي ولوا وقعدوا وما شدتهم غير الحبيلة[1] والله ما حبّلوا عليه غير تحبيل وقعدوا.

- صار حاصروهم وقعدوا وصرح الواقع وشده الواقع.

- الجرحى اللي يطيحوا في المعركة من يعالج ويداوي فيهم.

- يداووا فيهم غادي.



- لا بالنسبة للمجاهديم ليكم أنتم؟

- المجاهدين عندنا طبة.

- صار عندكم طبة فيما بينكم؟

- طبة ودواء؟

- طب شعبي وخلاص.

- طب شعبي وكل حد في بيته يداووه ويمشي بيوت أوينه زي ما نقولوا مزو بيت وجادوا بيتين مزغورة بيت.

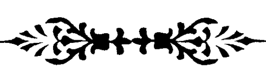
- مقسمين يعني أقسام إسعافات ويستعملوا الطب الشعبي هذا في العلاج.

- أقسام أقسام والطب الشعبي يستعمل.

- زي شن الطب اللي يستعملوا فيه زي شن باشن يداوو يعني.

- يداووا بالزيت أكثر أونه زيت يسخنوا فيه ويديروله في الفتايل هاوينه لو كانه مجروح من هنا وهنا يخدموه بالفتايل امتعت الزيت. . . وما تنضرش.

(1) الحبيلة: الأسلاك الشائكة.



ـ صار بالطريقة هذه معناها يتعالج مجاهد ويبرا ويطلع صحيح للمعركة.

ـ ءيه تفوّر الزيت وتوفر شي وتطيبه وتدير فتايل ما هم فتايل باش ما تلقطش تديرله منه فتيلة وروح إحنا الآخر مسكين سيدك أنا أنضرب من هنا في قدو رقبته بدينا نداوو فيها من هنا...

ـ هذا واحد من المجاهدين؟ شن سماه هذا؟

ـ أمحد بن خليفة.

ـ استشهد هذا في المعركة وإلا عالجوه؟

ـ لا عالجوه وناض.

ـ صار فيه معناها دواء وفيه طب كويس والله.

ـ لا فيه هو مستعمر غير بالعمل وهم توازي سليمان مشي بيرضى لهم بالحال هم هديمة[1] المجال اللي يضربوه هم مشى هذه ومن هو إلا...

ـ طبعاً هو ما هو عنده إشراف عام على المعسكرات المجاهدين منمين مقسمين أرواحهم معسكرات وعندهم مستشفيات عندهم تموين وعندهم مجاهدين كل حد شد في مطراح يعني.

ـ إيه قلت لك مشوا لين خشوا القبيلة وبعدين الرطراطة هذه اللي نقولها الثانية اللي تكسروا بيها هم خدتهم الرطراطة الثانية لي اللي كملتهم هم انضروا[2] فيها.

ـ المحلة وإلا القرية اللى قاعدة هني توا وقت الجهاد تمشوا غادي الأعمال اللي هني في القرى من يقوم بيها.

ـ القرية البلاد اللي ساكن فيها طبعاً لما تخلى؟

ـ صار فيه مشايخ وفيه عماره ودايرين مشايخ ودايرين المشايخ ما عادش يمشوا يلقطوا اثنين ثلاثة على الفتيلة.

ـ هم المستوليين عليها؟

---

(1) هذيمة: هؤلاء.

(2) انضروا: أوصيبوا.

- توا يلقوا يعني بالميعاد يديروا هم ثلاثة هذوا.

- يديروا فلان وفلان ويمشوا يسقدوا الأفحال يضل يدير فيهم والشيوخ الكبار والنساء طبعاً يقعدوا في القرية والأطفال الصغار ما يقدروش على الجهاد يقعدوا في القرية.

- ما فيش ضرائب فرضوها عليكم المجاهدين؟

- ضرائب يعني تعطوا عليهم!!.

- لا في نفس الفترة يعني بعد اللي احتلوكم زي شن الضرائب اللي فرضوها عليكم.

- فرضوا هاوينه الزيتون.

- الزيتون شن تدفع عليه.

- الزيتون تدفع عليه 100 ,200.

- طبعاً عندهم عداد يعدولكم!!.

- والزرع أوني يضلعوا لهم العشر والسعي النعجة تعطي إلاّ ما هو الناقة ما تعطيش.

- صار الناقة معفية من الضريبة.

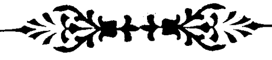
- إيه عفوها قالوا كان بنخدموا معنى كروانات ما تعطيش شي أما البقية كلها بتعطي كل المحاصيل الزراعة يعطي كل الحيوانات والمعيز والناقة.

- كل يعطي زيتونه تخلص كرمه تخلص كل ما هناك يخلص أوينه يعينوله في رأس الشهر في العام أوينه اللي قلت لك عليهم الشيوخ لجنة يديروها وترفع وتضرب حسابك نهار اللي الدم توتيه أونه تخلص ضريبه ما فيهاش شن عندك كرم تخلص شن عندك زيتون يخلص نخل يخلص.

- صار ما خلولكم شي معناها أي حاجة بينتجها تعطي عليها كله ضرائب باهضة فرضوها على الشعب.

- إيه الضرائب هذوا لا نهار اللي داروا عوينهم ما خطوناش.

- طبعاً الزراعة الموجودة في هاك الوقت طبعاً بتعتمدوا عليها إيه بنعتمدوا عليها هي



الزراعة على السعي المأمورين أوينهم اللي يعولوا والفلاحة.

الفلاحة في هذا الجبل مناطق واسعة ممكن يعتمدوا عليها أما في المناطق الساحلية زي طرابلس مثلاً بنغازي فيها معسكرات الإيطاليين ما يخلوهمش بالك يزرعوا وإلا ما يخلوهمش.

- لواه ما يزرعوش؟

- ما هو ممكن الأراضي احتلوها بياخدوها هم ليهم هم

- لا خدوها.

- حدروا الأراضي اللي هي باهيه وسيطروا عليها زي ترهونة وزي غريان وزي طرابلس ريت يحرموا الليبيين من الأراضي هذه وداروا فيه حوايزهم وكل شي يخدموا فيه هم أقلع من يفرن جاي ماداروش عليه.

- طبعاً المناطق الصعبة هذه الداخلية ما وصلولهاش ما تمكنوش من الوصول إليها.

- يرفعوا في الخلاص وخلاص ودوت المغارسه ودوت يعني الأراضي.

- ما رفعوهمش.

- الهجرة هذه اللي صارت في المعركة فيه اللي ناس هاجروا أثناء المعركة وفيه اللي هاجروا بعدها علاش الناس تهاجر لبره؟

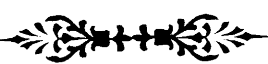
- طبعاً هو الطليان ما فيه حد يبيه فيه اللي هاجرت وفيه ماتت في الطريق زي هذا مسكين بعياله وبضراريه[1] وبابله عبد النبي بالخير هذا حتى مجاهد طبعاً قائد جيش لكن مش راح على ضناه والبل معقوده ماتت والسعي مات والمرا ترضع في ولد وماتت هي وهو قعد.

- شن هي الوسيلة اللي هاجروا بيها الوسيلة اللي مشوا بيها لتونس يعني هل فيه سيارات وإلا شن باش مشوا؟

- لا لا جمل وإلا حصان.

- يعني يتحملوا التعب.

(1) ضرارية: أطفاله.



ـ إيه والبنادف أو هو فيه حتى بوصوانه.

ـ ما هاجرتش البره أنت ما طلعتش؟

ـ لا لا قلت لك ما هاجرتش حضرنا في التالي وبعدين أوينه الناس اللي ما هاجروش قعدوا هني في فترة ما انتهى الحرب طبعاً تحملوا النو[1].

بعدين حتى الحكومة بقت اللي هم هاجروا ومشوا اللي فاتوا الغرب رجعوهم باش يولوا يجاهدوا في البلاد طبعاً هم الهجرة هذه داروها وسيلة معناها ينشط معناها الجهاد امتعهم ويجيبوا السلاح ويجيبوا التموين من البلاد اللي حداهم الدول الشقيقة زي تونس ويطلعوا برازي الشيخ سليفان طلع حتى لبلدان أخرى تركيا طبعاً هذا ما يعتبرش هروب شي من البلاد هذا يعتبر وسيلة من الوسائل يديرها المجاهد باش يواصل جهاده علاش لأن البلاد هي قاعدة محاصرة من كل الجهات ولو ما هاجرش ما يبيش يجيب التموين وما يبيش يجيبه السلاح فهذا السبب اللي خلى المجاهدين يمشوا ويجيبوا السلاح.

ـ الإدارة الإيطالية بعد أن استقر الطليان في البلاد طبعاً قسموا البلاد إلى مناطق ودارت مصالح وحالوا باش يغروا الناس يدخلوهم معاهم يعني يفروا بيهم يخلوهم باش يوقفوا بما فيهم ويرضوا بيهم بحكومتهم في المصالح وحالوا باش يفروا الناس يديروا وسائل باش يخلوا الناس وأهل هالوسيلة هذه اللي دارها الطليان نجحت وإلا فشلت.

ـ نجحت نجحت.

ـ لا كيف تنجح هم باش يغروا بالناس الليبيين باش يقولوا الطليان باهيين هل بتقول الطليان باهيين طبعاً بتقول لا ما تقولش باهي.

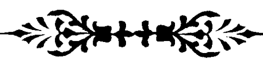
ـ شن هي الطريقة اللي داروها باش يطعموا الناس يعني باش يسكتوا الناس عليهم ما عادش يحاربوهم.

ـ الحكاية زي ما يقولوا فيها أو؟ و...

ـ لا هذه ضرائب ما تبيش تشجعكم.

ـ أنتم الناس اللي قعدتوا هنا ما هاجرتونش لما الحكومة شدت عليكم هنا

(1) النو: الحر.



وسيطرت على البلاد المواطنين بتعطيهم بقية فلوس تعطيهم يعني حاجة معاشات تعطيهم شن.

ما تعطيش يموتوا.

الموظفين هذا اللي دخلوا معاها هذوا من ضمن الوسائل اللي باش الناس سكتوا يلهدوا بالوظيفة ويلهدوا بالعمل على الإيطالية مجموعة قليلة هني دخلوا عماهم باش هم ناس شويين وتخدم في الإدارات اعتمدت على السعي والفلاحة يربيهم شوي شوي وخلاص.

إذن السلطات الإيطالية العملية هذه ما نجحتش فيها قلت لك الوسائل هذه اللي قلت عليها في الفلوس ويعينوا الناس في الوظائف لقت الشعب مستاقظ[1] وما تغفلش باش معاها قداش سنة وهم قعدوا يديرا في الوسائل لكن المجاهدين متهنيين يجاهدوا يعتي مستمرين على الجهاد هم بيحاربوا بيخشو جيهة فزان إيه يعرفوا الفزازين مش شويه.

- ما تعرفش من المجاهدين معاك في تلك الفترة اللي حضروا معاك؟

الجماعة اللي جاهدوا معاك؟

- توا ما عادش؟

- لا عارفيينهم استشهدوا لا من هم حتى استشهدوا قولهملي.

- دير مصطفى بن عامر والشيخ ميلود الشتيوي.

- صار هذوا كلهم من زعوزه هذوا.

- لا باقي ياسرين.

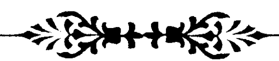
- إيه طبعاً فيه عدد كبير هم...

هم غير اللي ماتوا يعني بالشقاء وماتوا بالتعب ومش فوق من 10 ,15 هذوا غير من غريان.

- صار هذا قبل ما توصلوا المعركة ونتيجة المعركة استشهدوا.

- إيه قعدوا ما هو التعب وما خدوش على الماء هذوا كان هذه زي السواني مخلطة

(1) مستاقض: متذكر.



ما تصلحش اللي هذا وصله لمطراحه.

- فيه أمراض يعني موجودة؟.

- إيه فيه أمراض فوق من 10 أنى نعرف ماتوا بالمرض ماتوا في الجابية خالي خوامي أنى مات غادي في الجهاد هذا يا سيدي غادي استشهد في المعركة كله نتيجة التعب والشقاء والمرض في الليل يمشوا وفي النهار يمشوا طبعاً هذا الجهاد مستمر في كل وقت في الليل يهجوا يديروا ويمشوا غلبوهم في الليل يهجروا عليهم ويمشوا يضلوا تسمع فيهم غير وكوكو في الليل.

- صار هذا في الليل يعني يستطلع عليهم يشوفهم وين؟

- إيه لا بد يهرب عقاب الليل وترا زي هذي يظهروهم تضهر أنت اليوم عليك يبيتوا[1] يمشوا لا الصبح يضلوا عليهم.

- زي الحراسة يعني.

- إحنا بكرى قلنا فيه ضرائب فرضوها الإيطاليين فيها يعني تدفع مقابل المنتجات الموجودة زي الزراعة وزي ما قلت أنت السعي وحاجات زي هذه ما فيش ضرائب يجمعوا فيها المجاهدين لبعضهم لصالح الجهاد زي الصدقة يعني وحاجات زي هذه في الجهاد يعني؟.

- لا لا امتعينا ما يعطوش ما عدا الشيخ سليمان وخلاص.

- صار مساعدات من بره وخلاص.

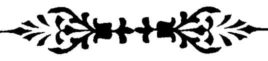
- مساعدات من بره من الدول الإسلامية.

- أنا ماشي والله لتركيا نادر كيف ترقى....

- المعركة لما تقوم معركة زي المعركة اللي قلت لنا عليها امتعت الهاني طبعاً لما تنتصروا في المعركة بتحصلوا على غنايم زي السلاح والحاجات اللي يخليها العدو في المعركة ويهرب عليها تأخدوها أنتم تقسموها.

- إيه يجيبوها للمحلة وياخدها هو كان السلاح أوينه يعطيه وكان مشي شوي أعيان

(1) يبتوا: يتجسسوا.



يعني وسبيب يتلاهدوا مشي شوي واحد يقولوله السيفاو بن عمر بن الحاج من جادو.

- قائد قائد هذا والاّ مجاهد؟.

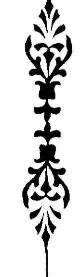
- قائد من نهار روح وحضر هنا وهو يجاهد ما يخلص الضريبة دار هكا ولوحها وقال هيا بالسلاح يا جماعة أنا هالمطراح ما فيش فيه تي كيف أنا نعرف نحدر طول ماشي طول اجهاد يعني تطوع قالك يضرب واقف ويقول ها راهو ينضرب حد على قفاه والا ما ينضرب هكا قدامه طبعاً بوجهه للعدوا وجهاً لوجه مش بيضربه على قفاه بيواجي طول؟ وفيه واحد كبير ياسر يقوله عمر عملاق بقوله ها يا شيخ راهومشي...

- هذا مجاهد؟.

- إيه مجاهد حتى هو ماتوا الزوز.

- منين هذا؟.

- من أولاد شوك سكبي.



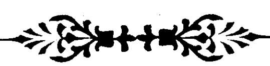
- لا لا والله كان مجاهد السيفاو بن عمر بن الحاج.

- التجارة في هذاك الوقت طبعاً أنت قلت بكرى الناس يعتمدوا في حياتهم على الرعي وعلى الزراعة وهذه الأعمال اللي يعتمدوا عليها في حياتهم.

- فيه تجاره والاّ ما فيش في هذاك الوقت؟.

- يا راجل هي ناقصة قليلة جداً لو كان لقيت وكان يقربع ما عادش يعاود الآخر.

- طبعاً منين بيجيبهم ما فيش منين بيجيبهم.





ملخص المقابلة 136/6

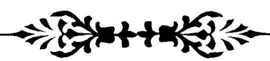
الملخص

مع المجاهد/ يوسف محمد يعقوب من قبيلة تزغر محلة العصيبة.

شارك المجاهد يوسف يعقوب في معركتي الهاني والسواني تحت قيادة سليمان الباروني، والمجاهد خليفة خزام، وقد استخدم المجاهد العديد من أنواع البنادق منها: - البوقوس والجعية والموزر، أي أنها من مصادر تركية الصنع، كما استخدم الإيطاليين العديد من أنواع الأسلحة بما فيها الطائرات والمدافع والبنادق المتقدمة الصنع عن البنادق التركية، هذا وقام المجاهد سليمان الباروني بتوزيع الأسلحة على المجاهدين، كما أشار الى أن الإيطاليين قد وجدوا مقاومة عنيفة عند احتلالهم منطقة غريان وصعودهم إلى منطقة الجبل.

ويتلقى المجاهدين العلاج عند إصابتهم بالطب الشعبي والوصفات المحلية. ومثال على ذلك استخدامهم للأعشاب والزيت أما عن المساعدات الغذائية فقد أشار إلى أنها تأتي من الأرض التونسية.

هذا وقد أوضح لنا المجاهد يوسف يعقوب/ بأن الإيطاليين قد فرضوا الضرائب الباهظة على الإنتاج الزراعي والحيواني، كما صادروا الأراضي الزراعية الجيدة في منطقتي طرابلس وغريان وعقب انتهاء بعض المعارك أو كلها هاجر العديد من المجاهدين والأهالي إلى الأراضي التونسية بحثاً عن الأمان والاستقرار وهروباً من الاضطهاد الإيطالي والملاحقة العسكرية والأحكام الجائرة.





المجاهد عبد الرحمن مزالي

الوجه الأول:

نفتح هذا اللقاء مع المجاهد عبد الرحمن مزالي محلة الوسط قبيلة مزو أحد المجاهدين اللي جاهد ضد الاستعمار الإيطالي يتفضل للإلقاء.

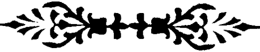
ـ بسم الله الرحمن الرحيم وأعوذ بالله من الشيطان الرجيم، الطليان يا سيدي حدر[1] سنة 11 لطرابلس وشد الميناء والبرج هذا أمتع الشباب وقرقارش وسيدي هذوا عالبحر شدوه جي الشيخ سليمان الباروني جي هنا لفساطوا وقال كيف احنا نبوا نحدروا نحاربوا ولكن نمشوا نديروا رقية لتونس كان تبي تعاوننا في العوين وكل شي اننجموا[2] ولو كان مهناش ما انجمش لهذر الناس وشدور سيده الشيخ عبد الله الباروني قاله كيف يا سيدي ويصير قاله أنا نقولك من هنا ينجم وبتمون الناس عندك الحق وتحارب الجهاد ما يسألش اذا كان أنت ما تنجمش تمونهم ما عندكش منين تجيب لهم المتعة والأسلحة وشي ما عندعكش الحق تحارب تهدر الناس يمشوا ياكلوا صابنا بينهم ربي فيها أخيره الله غالب بعت عاد لتونس للجاوش بعت لتونس قالوا له أماله المتعة والمونة تكون علينا احنا.

ـ صار التموين من تونس؟.

---

(1) حدر: نزل.

(2) انجموا: نستطيعوا.



- إيه التموين من تونس ومن الجزائر راهو حتى الجزائر شاركت في قوتنا الجزائر من القسطنطينية من تونس يبعثوا لبن قردان ومن قردان تم خربيش والدرباي الدرباسي هذا في العسة وخربيشه يتلقاه.

- الدرباسي هذا ليبي والا تونسي؟؟.

- ليبي إيه عاد يتلقوا في الأرزاق ويبعثوا الشيخ سليمان يحط في أرزاقه كله في سواني بن يادم وعين زاره صارت الغارة الجيش أمتع المسلمين هجموا على الطليان في الهاني صارت في الهاني ليا قرقارش ليا سيدي بلال.

سنة قداش هذه؟.

- هذه تقريباً 1911 يمكن قعد ستة شهور وحضروا له الجهادات من هنا إيه عاد جونا هنا منين تولى البرقية للشيخ سليمان قالوا له هذه ما عادش تحتاج نص كيلو متوفرة وزوز بينتوا[1] للجهاد متوفرة وزوز بينتوا للجهاد معاش يعتى ما هو عندهم الناس.

- إيه عاد وطبس يحشد الرجبان والزنتان اللي محاديينه.

- يسجل فيهم يعني.

- إيه والرجبان يله يله لما عاد اللي إيجى ألف والا اثنين والا قداش وسوف وساسي خزام هذوا معاه.

- هذه قاده معاه؟.

- إيه الشين وكلهم وفكيني هذولا عاد جيهتنا وساسي خزام من يفرن وفكيني من الرجبان وجلبان هذا من الرياينة والحاج أحمد المخترش من الزنتان واحنا خربيش وحدروا عاد التموا حدروا ساعتها اللي هو يعني مجاهد من غير فرقة ومن غير حتى فازعين فزعة هكا فزعة وحده ويجوا عاد من كل مطراح الحاصل الليبيين الكل جوا.

- لكن انتوا وين في السواني؟.

يتصلوا في الكلوه ساعتها في السواني غادي ويطبخوا للسواني غادى القليه كلها في السواني المقر الرسممي في السواني يهجموا على سيدي بلال ويهجموا على الهاني وعلى

(1) بينتو: عمله.



سوق الجمعة ويهجموا عليه ديمه وهم محاصرينه قاعد في الساحل حاصروه تموا لدعكه الكبيره اللي صارت هي هذه اللي صارت في الهاني هي هذه الدعكة الكبيرة أمتع الهاني هذوا ماتوا فيها إيجي 3500 طلياني.

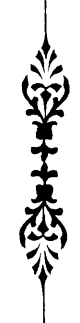
- والليبيين ما استشهدوش فيها؟.

- إيجي 500 استشهدوا الليبيين هم انضروا ياسر ارتموا عليهم في السواني هم خشوا السواني وقطعوا عليهم البحر من غادى في سوق الجمعة وفي الهاني وبدوا يقتلوا فيهم في السواني وسلاحهم أكله اخدوه الليبيين.

- السلاح اللي يضربوا بيه شن هو السلاح؟.

- السلاح هذا يقولوا له بو زمنكه وبو شط.

- ما عندهمش سلاح تاني غيره.



- لا إلاّ الدقر عاد وغيره لكن الشاهد كله بو مشط وبو زمكنه.

- ما عندهمش مدافع والاّ طياير؟.

- عندهم مدافع وعندهم فرقاطة وثاني تضرب في البحر مدفعية يعني.

- والمجاهدين شن السلاح اللي يضربوا بيه؟.

- الموزر ما هو منين تركيا طلعت من طرابلس خلت الموزر فيه واحد يقوله العربي زي ما تقول جنرال والاّ شي طلع الأسلحة هذيكه ݣلها طلعها لسواني بوغمجة.

- منين العربي هذا.

- تركي اعطى السلاح لليبيين رفعه هم الثانيين سلموا تسليم الحزين باعوا من القره مانلي باعها وسلموا تسليم وخشوا من حرب راهو سلموها ساعدها بيع هم القره مانلي.

- المعركة الكبيرة هذه امتعت الهاني من هو قائد المركة؟.

- القائد هو الشيخ سليمان؟.

- والطليان من قائدهم؟

الطليان عاد الجنرالات أمتعتها ساعتها ما نقدروا عليهم.



القائد الريس أمتعهم.

- لا نبوا في المعركة نفسها الرايس امعها ما هو توا كل معركة دايرين لها قائد خاص بروساتهم وكل شيهم حدروه وانهزموا فيها وقعدوا مهزومين الى سنة 12 وهم مهزمين اليا سنة 13 وهم مهزمين في سنة 14 العرب عاد الليبيين خشوهم بدوا بعثوا لهم وشي لا صدهم هو الشيخ سليمان بعض في الفلوس والمعركة وأرصدهم وبعدين بدوا عاد يكابتوا القره مانلي هذا حسين القره مانلي البن كاتب عاد في الروسات هذولا.

- تركي هذا والا منين؟.

- لا لا القره مانليه هذولا طرابلسية هربوا في العهد التركي يعني القره مانلي فيه أسره قره مانليه دولة تركيا هذه هربت خلاص هذا العربي هذا بعدين حتى بعثوا له من غادى بعثله السلطان وسلم وسلم هو وعساكره وأمتعينه لين انتهت عاد قعد للآخر يحارب لين خلاص لين انتهت المعركة العقدة ركبوه الطليان وروح لتركيا وسي خزام حتى هو واحدين من الروسات أمتع المجاهدين قائد من يفرن وهذا أحمد المخترش من الزنتان حتى هو قائد وفكيثي هذا من الرجبان من هنا خربيش.



- ما تعرفش من المجاهدين اللي معاك حتى مش قائد غير هكا جاهدوا؟.

- اللي هم ماتوا؟.

- إيه اللي استشهدوا واللي قاعدين حيين اللي استشهدوا عاد استشهدوا عاد سليمان بو سريع استشهد عمر قفه من مزو استشهد سعيد بن جيوده وعلى قدوار هذوا اللي استشهدوا صح بصح واللي قاعدين هكا معناها توا هكا.

- الموجود عاد سميتهمك كلهم المجاهدين اللي ماتوا؟.

- اللي تعرف من هني من رفاقتك اللي حيين.

- اللي حيين من عاد الحاج عبد الرحمن بن نوح وعندنا يا سيدي موسى ما قوره وبو فلغة هاوينه مات غير توا وعندنا خليفة سريكه هذولا الشيابين اللي قعدوا لاتوا.

- صار هذوا رفاقتك في المعارك هذوا.

- إيه وأنا عاد ما تميناش عاد العد.

- باهي واصل واصل.



- وأنا حضرت مع حياة والدي.

- صار حضرت من هني مع والدك.

- إيه هذاك الوقت عمري 15 العام ساعتها والا 16.

- صار تثبت على كل حاجة؟.

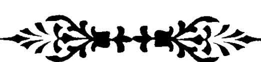
- إيه تثبت على كل حاجة قريب حتى البندقية نرفعها حضرت مع والدي انا وقت اللي صارت العركة امتعت الهاني اني حاضر.

- هو الجهاد ما يقعدش بيه راهو غير اللي البندقة فيه مجاهدين قابليناهم اللي ممكن يساعدوا حتى عملية مساعدة المجاهدين يجيبوا لهم الميه وإلا يجيبوا الحطب والا يعسوا والا يجيبوا العوين والا يرفعوا البل والا يديروا عمليات صغيرة زي هذه ما يقدرش يرفع لكي يعتبر حتى هو جهاد ما دام فيه عالبلاد تغرب ومشا شارك في الجهاد حتى هو يعتبر جهاد.

- وإحنا جينا من سواني بن يادم قال اقعدوا هنا في عين زاره الشيخ سليمان أنتم يعني هاللي صغار اقعدوا هنا والآخرين عاد الصحاح كلهم هجموا واللي عنده فرس ماتت تم وهو مجروح جابوه مجروح في المعركة والدي وبعد الجرح برا أو ولى للجهاد ومات هنا مش في الجهاد وقعدوا محاربوا منتصرين عليهم ليبيا منتصره على النصارى حضرتهم في الميناء وفي الشعاب وفي سيدي بلال وفي قرقاش يهربوا شويه هكا ويردوهم والفرقاطة تضرب والمدافع يضربوا لكن ليين يهجموا عليهم إيعيل على الطليان يحصروهم الآخر في النهار وين أتشبح فيهم الفرقاطة هم خشوا الرمله يروحوا لمطارحهم هاوينه ياكلوا وشي ينتقوا[1] في الليل يولوالهم صافيين ساعتها ما فيهمش الغش بعدين خشهم الغشش بدا الطليان يعطي في الفلوس وكذا وخود أنت قائمقام برا في حوشك وخود أنت يعني في مركزك يعني في جادوا وفي الرياينة تم..

- هو بالمناسبة الكلمة هذه الطليان يبوا جميع الوسائل باش يغروا بالناس باش يرغبوا فيهم ويسكتوا على الحكم أمتع الطليان لكن الليبيين في الحقيقة عرفوا هالش هذا عرفوه حتى انقاضوا عليهم راهو قليل عددهم قليل جداً حتى التاريخ توا يشهد

(1) ينتقوا: يتسللو.



والمجاهدين كلهم اللي حضروا زيك وزي اللي قاعدين أحياء توا الحقيقة سمعنا منهم أن العمليات اللي دارتها إيطاليا زي هاذي اللي باش يغروا الناس هذه مانفعتش الليبيين عارفينه هذا عبازه عن طمع يطعموا في الناس باش يسكنوا فيهم وغلبوا حرب هكا داخليه باش يخلقوا حرب بين الناس ويعطوا في الفلوس باش تقول إيطاليا باهي لكن هذه طبعاً سياسة دايرتها إيطاليا لكن ما نفعتش الاستعمار في أي دارت الطريقة هذه.

- إيه عاد من جملتها الجوابات جابهم نهار الرويسات كيف ما يدري الشيخ سليمان عليهم.

- ممكن هم غروا بيهم ما يندروش[1] عليهم.....

- لا لا وين يندروا قال نرفعوا جوابات وجهل..

- لا لا يعرفهم شن ما يعرفهمش هو جابهم الجوابات لقوهم عنده هو طلع من المدينة.

- طبعاً الإدارة الإيطالية لما جوزى ما كنا إحنا داروا هكا مناطق وداروا وائف وداروا رواتب والناس رفضت ما تعاونتش معاهم فرضوا هم على الناس ضرائب والا ما يفرضوش؟.

- في الآخر منين جوا انطرحوا كيف ما فرضوش أماله كيف؟.

- صار فرضوا ضرائب؟.

- احنا الضرائب إحنا حتى في العهد البائد نعطوا فيهم.

- لا خلينا عاد منها....

- باهي الضرائب هذوا اللي فرضوها الإيطاليين على الناس يدفعوا فيها شن هي سميها لنا خلي نعرفوها؟.

- الضرائب هذولا إحنا فرضوا علينا ضرائب اللي ما يذيرلهمش البعيدة حتى الشيطان استعمار طبعاً تركيا ما هو نعطوا على الشعير.

- باهي الشعير شن تعطوا عليه؟.

---

(1) ما يندروش: لا يعلمون.

ـ نعطوا عليه زعميته[1] العشر ويطهروا في العشر لكن نعطوا إحنا أكثر من العشر يعدوا في الغنم به كويس الغنم شن الضريبة اللي تعطيها عليه.

ـ ما هو تعطي يعدولك كذا وكذا الراس تعطي عليه ما تقسمهمش وشن سماها حتى هي تعطي عليها. . . .

وعلى النعجة تعطي والا تعطى فلوس وخلاص.

بتبيع ما يعرفوش إلا الفلوس بيع رزقك وجيبلهم الفلوس أماله كيف نعطوا في الضريبة كلها على السعي عندك بقره الحاصل ما عندك تعطي عليه ضريبه حصلت شعير الملك هذا يعدوا فيه راس راس.

ـ صار يحصلوا فيه عندهم عداد وفاس يعدوا. . .

ـ عداد ويحصلوا فيه وفلان أنت عندك 20 هذا 30 هذا 100 هذا 50 هاوينه يحصيلهم الكاتب يجيبوهم له ويفرضوا عاد بقداش هاوينه وتعطي عليهم عندك ما عندكش على كيفك برا بيع رزقك وخلص.

ـ طبعاً هو استعمار شن بتتوسل منه الخير والا شن هو ما جاي إلا باش تدبر جميع الوسائل باش أماله هو لاش يقتل في الضراري[2] هو ما هو على خاطر الشي هذا بعدين هالملك هذا أمتع الشط هالحواي هذا امتعين الشط الكل خذاهم إجباري لا بيع ولا حتى خذوهم بالقوة وحطوا فيهم السيطرة وحطوا فيهم ضراريهم ويخدموا لغاية اهو جاهم رئيس الحكومة وفكهم أملاكهم.

ـ طبعاً الأراضي الزراعة الباهية تصلح للزراعة ليهم هم.

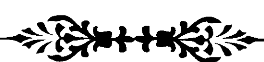
هذه من زواره ليا غاية مصراته تاورغاء هذه داروها حوايز كلها أخدوها إجباري إلا فلسي عثمان 40 باره يعطوا للواحد.

ـ صار قعدت غير المناطق الداخلية هذه اللي قعدت كان ما هو إلا لسواني القدام اللي فيها بير خلوها لأهلها والباقي من البير بره ومن النخل بره هذا كله خذوه دارو فيه. حبابيل وغرسوه واهو موجود والحمد لله اهو مشوا خلوه.

---

(1) زعيمته: كأنه.

(2) تاضراري: الابناء.



- طبعاً هم بعد قيام الثورة وقت ما صار فيه الجلاء مشوا وخلوه قعدوا فيه حتى في الفترة الأخيرة سنة 1911 م.

- ايه توا منين جي قائد الحكومة الرايس امتعنا في الرايس ومشاهم بقدره الله ان شاء الله والجيهة الغربية هذه زوارة والنويل وغيرها القائد أمتعهم شعبان وحرب نايلي كانوا يحاربو من بوكماش ليا المنقوب ليا المرسي تاني حارسينهم في البحر حتى هذول حطوهم في البحر. صار ما خلوهمش هكا.

- الجبهة الغربية ايه حطوهن في البحر ايه منين صارت هالدوه هذه والناس متهتكه والناس ما نندري شن دعوتها الرويسات هذيمه جبدوهم طمهوهم بالفلوس وبكوها على اللغاء في ترهونه جبدوه على وادي القواسم على غريان الهادي كعبار والمريض امتع ترهونه هذونه اللي جبدوا الجيوش امتع الطليان لين صارت المعركة امتعت جندوبة الروابط وجندوبة بيجوا أكل صارت المعركة كبيرة هذه اللي هي من آخرها ما عادش صار لنا الحرب.

- لا اني نبي توا في جندوبه أنت قلت لنا الطليان رقوا للجبل في غريان لجندوبه الطريق اللي رقوا منها.

- رقوا على فم اللغاء في ترهونه تمركزو في البويرات ومن تم قعدوا وجبدوهم لغريان خشوا على وادي القواسم وجو للمركز لغريان.

- ما لقوش مقاومة في الطريق هذه كلها اللي مشولها؟

- لا لا المقاومة من فم اللغاء ليا غريان ما لقوش المقاومة الكبيرة في جندوبه جمعوا المجاهدين في جندوبة وردوهم.

- بو زيان القائد أمتعهم واحد يقولوله عبد الله بن عبد الله راجل هو من أولاد بوسيف هذا مجاهد ليبيا القائد اللي شد الحرب في جندوبة.

- اماله الشيخ سليمان شن دوره في الحرب؟

- الشيخ سليمان جبد من غادي سواني بن يادم ومن العزيزية جي للروابط رقي للروابط حرق التقيلة أمتعته تم وعوينه ورقي تم وصارت العركة والعركة الشيخ سليمان جبدها جبدها ليا الحوض.



ـ وين الحوض هذا؟

ـ الحوض هذا اهو عندنا هنا في جفارة من الروابط ليا بير الغنم ليا الحوض جبدها بالك يجوا من.

ـ صار وسع خط الحرب باش يشمل الجبل كله وحط فيه جيهة دفاعية هو المناسبة انا بكرى علاش سألتك قلت لك الطريق هذه كلها ما تعرضوش لمقاومة لو عملوا خطة زي ما عمل الشيخ سليمان من الأول زي ما قلت دار خطة من الأول ربط بيها الجبل من الحوض لغريان طبعاً هذه منطقة واسعة تشمل الجبل الغربي كله وما استطاعوش الطليان يلقوا تغر واحد باش رقوا منها.

ـ هو وين شد هو شد الماء ساعتها الماء غزير في السواني شد الحوض هذاك فيه الماء ياسر بير العنم هذا فيه الماء ياسر ويعرف الجيش الطلياني يرقى بيقصد هالمحلات هذه.

ـ بالطبع يحتاجوا الماء. . . .

ـ لكن العركة الكبيرة اللي صارت من جندوبة ليا الروابط.

ـ صار هذه صارت فيها دعكه كبيرة يعني.

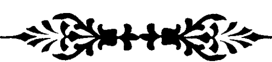
ـ ايه ليا الروابط انجرح فيها خليفة حداد عندنا كان في الروابط عندنا من مزو وعبد الله امحمد انجرحوا تم هذوا المجاهدين اللي معاكم.

ـ ايه امتعينا مجاهدينا صارت العركة يا سيدي تم في جندوبة انتهت العركة جبدوا هم حطوا في الاصابعة الجيش امتع الطليان.

ـ رجعوا للاصابعة ثاني 1.

ـ ايه وصلوا لجاي اماله شن هم اشمالهم[1] يتقدموا ماله شن الجيش امتعينا جبد هو ليفرن الشيخ سليمان جيت لبير الغنم وجبد من الحوض وجبد من يفرن استقى في يفرن ما تلقوش خلاص ما عادش تلقوه لا في يفرن ولا حتى في مطراح هو في يقرن وهم في قصبة الشفيط للطليان الجيش امتع الطليان ايه في يفرن جبدوا عاد جو من الاصابعة وجو

(1) اشمالهم: واذا بهم.



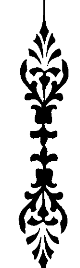
حاي لكن هو توا وين جي تم الشيخ سليمان لقى الجماعة تفرقت روحت ما قعد معاه حتى الاصابعة روحت غريان ظبطوه الحبش روحوا قعدوا بروحهم قعدوا له فساطوا امتعينا احنا توا ما زال الرجبان هذا فيكني مع الطليان حتى هو ساعدهم معاهم توا هو يقود فيهم من يفرن هو قادهم فيكنى يقود فيهم يمشي قدامهم ما دام فيكنى خش الرجبان ما عادش فيه كانش[1] قليل منهم هم كاتبوه النصارى قالوله إذا كانك تبى تقعد انت ومعفى أنت وهم.

- ريت الخدعة بيحاربوا بيغيروه؟

- ايه قالوله انتم معفيين هو هما يديروله حد مايديرله شي معفيين وخلاص باش يسكتوا الناس.

- هو لو كان سكت هم ربحوا شن بيد ير له أكثر من هذا.

- ايه هو ردلهم جواب قال لهم انا مربوط بتركيا مانبيش الرويات هذوا امتعينكم اللي بيقعد يقعد جيد هو لفساطوا الشيخ سليمان روح لبلاده جبد ساسي خزام من يفرن ما هو ساسي خزام من يفرن دار يا سيدي ابله وغنمه وعيالاته ودار شي وجي خاطم خطم عالريايته وجي ماشي جي للزنتان نصهم[2] ماشيين ومن جي في قدوا رمضان فيكنى قال لهم بروا شدوه ما هو يطاوع في الطليان يالله شدوه ضهروله بيشدوه هو راجل.



- وفي طريقة هو وين ماشي.

- هو هارب مهاجر هو باش يلقى وسيلة يهجم الطليان.

- الهجرة طبعاً صارت مسموحة لكل حد سليمان نفسه هو هاجر والكثير من المجاهدين الليبيين هاجروا طبعاً هذا ما يعتبرش هروب والا حاجة.

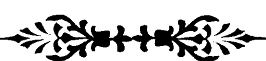
- تي عاد الشاهد اللي هاجر من هاك الجيهة هو سوف.

- هارجوا وين؟

- هاجروا مغربين هكا خلوا الطليان يبوا تونس فرنسا قعد يا سيدي وين جي هنا في الضهرة امتع الرجبان تلقوه لاقاهم فيكنى قال لهم راهو هكا وشن هويبى يعني يرفع ابله

(1) كانش: ما عاد، إلا.

(2) نصهم: يظهر إنهم.



وغنمه وخلاص لكن راجل هذا شنيع هذا خزام طبس قاللهم احنا تبوا هنا كل دريعة.

- الهجرة توا انت هذه اللي حكيت عليها انت طبعاً فيه مجموعة من المجاهدين حتى من غير القادة الهجرة هذه ماكانتش فيه القادة بس يعني زي الشيخ سليمان وغيره صغار هكى يجاهدوا يهاجروا شن السبب؟

- احنا عاد ساعتها وقت اللي يطق فيه الطليان هذا ما عادش ننجحوا لا يحاربوا ولا حتى ش واحنا هنا ما زال ما طبش فينا اني وفيكنى ياخد بخاطرهم مطاوعهم[1] وبن الرجبان قاللهم شدوه خزام خزام فك روحه يجاهد وخلاص.

- انت ما هاجرتش؟

- اه انا ساعتها الرحيل وينه كان.

- لا لبرا لتونس هكا ما مشيتش.

- ما مشيتش لبره.

- بعدين في الأخير مشينا بتونس

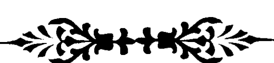
- الهجرة هذه كيف تتم؟

- الهجرة ما هو يولى عاد.

- ايه لا عارف احنا قلنا ما فيش أي حاجة بالنسبة للهجرة هذه احنا بيها وسيلة من وسائل دافع للجوع وفيه حتى اللي هاجروا يمكن مجموعة في اثناء فترة طبعاً بيكبروا الاستعمار باش يحاربوا ويغنموا جبهة خارجية الاستعمار ويحاربوا من برا فيها عدة فوائد يعني مش عيب ايه نبوا وسيلتها كيف تبدا هالوسيلة هذه؟

- الوسيلة هذه فيه اللي هو داره الطليان مايبش... مره وحده هذا امتع اللي هو ما شي على جوع وجيهة الصيعان هذه كلها مشت بالجوع ومشي هدين الحق راهوا اما احنا ناس هنا وقت اللي هو السلم هنا في نزلة هذه امتعته ين الاعمى المختار عدو له وحتى منا نفكوه عاد ساسي خزام مشى للغنم امتعه والبل امتعه وعيالاته ومشى هو وخربيش وسوف ومحمد الشين هذولا ايجى 5 اللي مشوا معاه فاجروا وصلوا معاه ليا قابس مع

(1) مطاوعهم: مساعدهم.



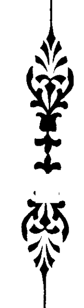
الشيخ سليمان مشوا معاه وصلوه لتونس لقابس وين وصلوا قابس طقت فيهم رسالة من هنا من الطليان بعثها للفرنسيس يقوله اذا كان هذا شرلوله انهم معفيين.

ـ اه ريت خدعة.

ـ ايه والشيخ سليمان على كيفه يعني بيفتحوله جبهة من الخارج بيولى باهي ما بش يولي معفى حتى هو على كيفه كان بيولي الي قال لهم للجماعة هذوا اللي مشوا معاه خربيش وساسي خزام وسوف هذا محمد الشين هذوا مشوا معاه يعني هنا جوا قالوا له يا ودي احنا نبوا نمشوا احنا نبولو ولوا هذوك ولوا وهو ما باش يولى من تم ركباته في رأسه ومشى لتركيا.

الوجه الثاني:

ـ الأسلحة اللي يستخدموا فيها المجاهدين شن نوعها بالله؟



ـ الموزر امتع تركيا والسلاح الآخر السين بوصوانه والفاس حتى الناس اي وسيلة اكل اكل حتى الناس داروها والسلاح اللي يحصلوه غنموه من الطليان بو مشط بو زمنكة غنايم والسلاح الياسر هذا امتع تركيا العربي.

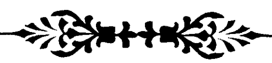
ـ ومن ناحية الجرحى من كان يداوي فيهم والا يعالج فيهم.

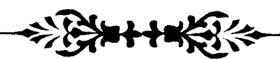
ـ العرب بروهم يداووا يعني داوو عربي وخلاص جاب لهم هو الطليان هو الشيخ سليمان من تونس وجاب ويداووا هذا وهذا يداووا كله بكن طريق الطب الشعبي ودار سكه ودار كل ما هناك في الفترة الأخيرة وهو الطليان جبد وصل لياغادي وجبد في الحرب هذلك اللي صار وقت هو جبد جبد من كل مركز جبد ما قعدش ولى للبحر وولى لزواره.

ـ الحياة الاجتماعية للناس كيف كانوا عايشين وقت الاحتلال هل عايشين في امل معناها في استقرار والا فيه معناه حاله فزع مش يطمئن على حالتهم.

ـ لا هذا عايشينه قبل وقت اللي رقوا الطليان غادي في البحر يحارب فيه الشيخ سليمان والرؤساء لو كان عايشين هنا الناس برواحهم فيه فلاحة وفيه هذا لكن الوقت ما ساعدش الير مجموع وشده هكا وشي وقاعدين...

ـ صار العمل كله زراعة.





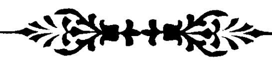
- ايه احنا اللي يخدم يمشي لتونس اللي يبي يخدم ومشى فلاح يمشي لتونس يعيش في الأول احنا عكستنا تركيا في الآخر هذا وقت اللي باهي وبعدين في الآخر هذاك خشت علينا.

- حتى هي فرضت ضرائب وفرضت؟

- ايه تركيا من جملتها صايمه شن الصيام كيف الطفل هذا شن صايم ما صام يخلص على الصايم ضريبه وبعد على من وياخدوا على النوار واكل تاني تركيا ما عندكش يدير لك في شبيكه يقابلوه بالتعديب لين تخلص الطليان ما بقوش أملاك هذوا بيع وخلص والا على كيفك وبيع ملكه باش يبيعه تافهه يتركوا فيه اماله باش الطبة هذاوا ملكوا زمان عندهم النعجة والا لا والا يديروه في شبيكه يقابلوه السمس ويقعد تم 6,5 مخرومين مع بعضهم في شبيكه باش يدفع الضريبة ما فيش لا طبعاً بيقولها احنا الطليان ما دار لناش زي تركيا.

- توا فيه فرق بين الدولة الايطالية مش مستعمره الهدف امتعها تبى تحتل بلاد وتدير وسائل باش الشعب يهنيها وسكت لكن الدولة العثمانية طبعاً دوله مسلمة بس في الأخير لما الدولة صار فيها الفقير وصارت لها الرشوة والحرب من جميع الجهات ومجاعة فرضوا الضرائب على الناس عملت من الأشياء يعني ما تجيش زي الايطاليين طبعاً هي دولة مسلمة والطليان طبعاً هو رضى لكن ضغطتنا ياسر ضيعت بينا ياسر عاد يجيبك عاد بطي يبى رشوة هذاك يبى رشوة قداش بيعطي الناس جلت كلها مشت نتيجة ما لقوش باش يبعثوا

انتهى الشريط





ملخص المقابلة التي أجريت مع المجاهد عبد الرحمن مزالي

يشير المجاهد عبد الرحمن مزالي إلى قيادة سليمان الباروني للعديد من المعارك، وإلى توزيعه للتموين والأسلحة على المجاهدين واشرافه على احضار التموين من الأراضي التونسية وتوزيعه وتجميعه من منطقة سواني بن يادم وعين زاره.

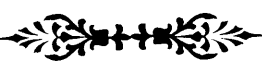
هذا وقد أوضح المجاهد | عبد الرحمن مزالي بان هناك العديد من المجاهدين وقادة الجهاد بجانب المجاهد سليمان الباروني من بينهم المجاهد سوف| والمجاهد ساس خزام والمجاهد فكيني من منطقة الرحيان والمجاهد خربيش والمجاهد جلبان من منطقة الريانية والمجاهد أحمد المخترش من منطقة الزنتان.

وقد أشار إلى اشتراك العديد من المناطق معركة الهاني، وقد تجمع المجاهدين في منطقة الثواني، والذي يعتبر المركز الرئيسي للمجاهدين ومنها انتشروا في منطقة الهاني وسيدي بلال وسوق الجمعة وذلك لمحاصرة الايطاليين على طول الشريك الساحلي.

وقد تذكر استشهاد العديد من المجاهدين في معركة الهاني وإلى تكبد العدو الايطالي حوالى 3500 جندي في معركة الهاني كما استشهد حوالي 500 مجاهد.

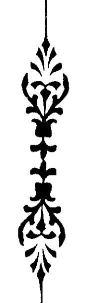
هذا وقد أوضح بان الايطاليين استعملوا العديد من الأسلحة من بينها البو زمنكة والبو مشط وكذلك المدافع والبوارج البحرية تقذف من البحر على المجاهدين واستعمل المجاهدين البنادق من نوع الموزر هذا وقد تذكر بعض الذين استشهدوا وكان من بينهم المجاهد الشهيد سليمان بو سريع والمجاهد عمر تفه من منطقة مزو والمجاهد الشهيد سعيد بن جبوده، والمجاهد الشهيد علي قدوار وقد حضر المجاهد| عبد الرحمن مزالي| بصحبة والده معركة الهاني حيث يبلغ من ا لعمر في ذلك الحين ما بين 15 و16 سنة وعقب معارك الجهاد فرض الايطاليين العديد من أنواع الضرائب على الانتاج الزراعي والرعوي، كما صادر الأراضي الزراعية ووزعها على المعمرين الايطاليين.

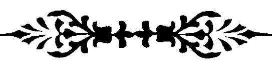
المجاهد| الهادي كعبار من منطقة غريان والمجاهد القائد| المريض من منطقة



ترهونه، وبنهاية هذه المعركة تنتهي كل المعارك وبالتالي تنتهي المقاومة في المناطق الغربية وذلك حسب ما ذكره المجاهد| عبد الرحمن مزالي، حيث تحصلت بعض الزعامات على الرشاوي المالية من الإيطاليين.

هذا وقد هاجر العديد من قادة الجهاد إلى العديد من الأقطار العربية المجاورة حيث هاجر عدد لا بأس به من القادة والأهالي إلى الأراضي التونسية هروباً من المظالم الإيطالية والاضطهاد الاستعماري هذا وأشار إلى هجرة سليمان الباروني إلى تونس ثم إلى تركيا، كما أوضح بان هجرة الأهالي جاءت نتيجة القحط والجوع وكذلك البحث عن الأراضي الخصبة لمرعى الحيوانات بالأراضي التونسية، حيث هجّرت الأهالي ومعها حيواناتها.







المجاهد عمر بن جمعة بن عومة

الوجه الأول:

بسم الله الرحمن الرحيم اليوم الأربعاء 20\9\1979 م. نلتقي بالمجاهد الكبير اسمك.

ـ اسمي عمر بن جمعة بن عومة، السكن بكاباو.

ـ نبي أنا يا خالي عمر تحكيلي على تاريخ الجهاد اللي حضرته؟.

ـ أول الجهاد أمتع كاباو ما هو وإلا لا كان الحرب هنا الأول، 480 طلياني اللي هنا وبعدين أونه انضربت على أيدي هنا في كاباو مجروح.

ـ به معليش أنت يا خالي عمر احكيلنا توا على المعارك وكل اللي حضرت والقادة اللي معاك وعدد الجنود قداش وجميع الأحداث اللي تتذكرها قولها لي؟.

ـ أول معركة معركة كاباو 480 عسكري طلياني هنا اللي ماتوا وبعدين ثاني معركة أمتعت بو عجيلة النهار الأول صارلنا في معركة بو عجيلة اللي مات فيها الحسلول مات فيها ومعانا عاد هذوا اللي ماتوا الكل ماتوا الكبار الكل ماتوا.

ـ صار أول معركة كاباو بعدين بو عجيلة واللي استشهدوا معاك من؟.

ـ استشهد معانا الشيخ موسى الحسلول في العجيلات ومحود الفقي يحيى هذوا اللي استشهدو معانا في بو عجيلة في كاباو وتانن معركة باقي في بو عجيلة لكن نهارتها

استشهد زاد استشهد بو رجيلة ولد الحاج سالم واستشهد الوصيف الحاج علي وصيف الحاج على نهارتها استشهد.

- المعركة أمتع كاباو من كان القائد امتعها؟.

- القائد أمتعها خيشه مع بن عسكر هو قائد معركة كاباو واللي حدروا للقبلة وبن عسكر.

- خيشة صار وبن عسكر هذوا في معركة كاباو قداش العدد أمتعين الطليان والجيش الطلياني قداش؟.

- الطلياني هنا 480 طلياني واحنا عاد رسمنا.

- ما تعرفش قداش عددكم يعني.

- وين نعرف عاد أمتع كاباو اللي يجرى يجرى.

- المجاهدين هذوا اللي اشتركوا معاك في المعركة توتها ناس صغار وقادرين والا لا مش قادرين يعني كيف كان الوضع أمتعكم؟ كنتوا يد وحده شديتوا يد وحده وكنتوا في مطراح واحد كلكم المجاهدين والا ما درتوش مواقع ما توزعتوش في البلاد؟.

- لا في البلاد أكل.

- يعني نفرضوا كل 10 أنفار في تركينه[1] كل حوكة في جيهة توا احنازي ما نقولوا الحومة هذه التوقية تميكه قاعدين الحومة أمتع البحر تقول جايه الحومة هذه شادينها أونه هنا كل واحد في ركنه.

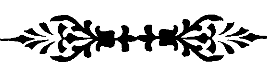
- أمالة شن أنتم قعدتوا في الكرديون لواه.

- الكرديون هذا هو عاد هو المطراح والناس فيه أوينه المجاهدين أمتع أمقبل اللي وين توا الشنه اللي وين السبيتار[2] واحنا عاد عرب البلاد في البلاد.

- هو بالنسبة لمعركة كاباو باهي أنتم طبعاً انتصرتوا على الطليان في معركة كاباو وهومتوهم.

(1) تركينه: زاوية أو ركن.

(2) السبيتار: المستشفى.





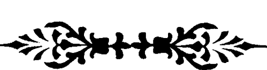
ـ كيف درتوا الخطة باش هزمتوهم؟.

ـ الخطة ما هو هم كانوا هنا رفعوا الكانا فليرى.

ـ الفلاقة أمتع الطليان رفعة.

ـ إيه هم الفلاقة جو مشرقين تلاقوا في الشرف المحلة أمتع الطليان جايه جاي جت عاد ولوا المحلة ولت والكريون هذاك دار هكا يعني اللي رفع حاجة يعني دار الله دارها هكا في الليل الحاج صالح مدير خدم واحد يقوله خليفة بن يونس مصراته قاله تمشي توقف هتي في الفلاقة في أولاد سعود لا بد يتصبحوا هنا لو كان ما تصبحوش هنا صار الشبح يدير لنا شماته في البلاد مشي في هذاك الليل وجابهم غادى قدوا من الغايب من غادى.

ـ الفلاقة اللي أنتم جيتوهم عرب خفتوا لا الطليان يغلبوكم خفتوا جيتوا لجنة من غادى هم من الأول جو محدرين عملوا كبانيه وجو محدرين للطليان شوية أنتم رديتوهم جاي قلتوا لهم أهو الطليان موجودين في كاباو هم يعني باتوا هنا الطليان والصبح بيديروا شماته في البلاد هكا في العرب بيديروا شماته ناض الحاج بعت خليفة بن يونس واحد من عباظة قالوا له للطليان لا كان ما تصبحوش هنا راهو يديروا فينا مشالهم في الليل أولاد محمود وجوه في الليل وين جوه هنا في الليل والسبعة والعنايمة وما نعرفش وين عاد من قبلي وين هنا افترقوا بعضهم الحاصل هذولا على السانية ورقوا نقبوا القصر من اللي ولقوا فيه فيه إيجي 10 والا 11 سكنوا في القصبة هنا أمتعت أولاد عيسى دار هكا كيف أصبحنا ناض البارود هنا في حوش الشيخ ساكن قبطان أولاد نيينة والشيباني جاء من هنا حامدي جاء من هنا الجصيلة وجمعوا أرواحهم عدى موزر بيشرخ فيه موزر أمتع الحامدي ما هو الطليان مستغاض من الحامدي دار هكا عيط قال يا حاج عبد الله وينك ودار هكا باهي قتله هنا في فم حوش الحاج عبد الله وصار عاد نهار نهارتها من الليل في الليل هربوا امتع الكردون هذا اللي فم حوشنا هربوا والآخرين باتوا من غدويكتها الضحى القايلة ماتوا بالعطش خذوا عاد والشيخ سليمان معاهم تميكا في القصر بدوا عاد هاهاها سلحوا قال لهم الشيخ سليمان لوحوا المكاحل لبره تو ما يصيبكم شي لوحوا عاد المكاحل بعدين عاد مشوا هم هناهم الطليان وقت اللي مشوا هم حطوهم في معصره بن شتوان حبسوهم تم نهارتها وانتهى ومن غدويكتها عاد مشرق وعاد هذه امتعت العجيلات عاد هونه حضرنا دعكه العجيلات.



- أول اجتماع اجتمعوا فيه يا خالي جمعة أنت والمجاهدين وين؟ داخل البلاد التميتوا؟.

- داخل البلاد اماله شن هونا لبره ما تماش ما مشيناش لبره هنا في البلاد للغنايمة والسبعة من هنا وناض فيها عاد.

- وبعد ما تمت الحرب وتمت المعركة أنت قعدت ما مشيتش هكا ولا هكا؟

- لا لما تمت المعركة وقتها ما مشيتش ما هو مجروح.

- أنت صار انجرحت في المعركة (كاباو).

- ايه في معركة كاباو.

- صار قعدت هنا مجروح وخلاص.

- قعدت هنا.

- الدواء اللي يداووا بيه منين أنت مجروح من يد اوى فيك؟

- دباير عربيه.

- صار ما فيش لا طبة ولا شي.

- ما هاجرتش بعد لابرت[1] ايدك ما مشيتش لتونس والا لبعض المطاريح الثانية؟

- لا ما هو نزلت لبوعجيلة بعد لابريت.

- صار المعركة الثانية اللي جيتها بوعجيلة.

- ايه.

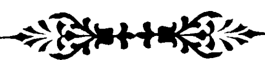
- تقد توا تحكينا على معركة بوعجيلة بالتفصيل؟

- ايه ما هو قلت لك صارت لنا الدعكة [2] الأولى مات لنا فيها الحسلوء ومات فيها محمد يحيى والمعركة الثانية مات فيها رمضان والحاج سالم بو رجيلة والوصيف امتع الحاج بركة هذا وبعدين انا مشيت باقي لمصراته.

---

(1) دعكة: معركة.

(2) برت: شفيت.



- باقي بعد ما حضرت في بوعجيلة مشيت لمصراته.

- بوعجيلة من القائد امتعكم تو معركة بوعجيلة؟.

- بن عسكر والشيخ سليمان هم القادة امتعين المعركة وهم اللي يجيبوا في الأوامر هو الشيخ سليمان بيده اعطانا التسكره مشينا لمصراته سيدك الأول والمتحدث وابراهيم خليفة بن صالح هذا اللي مات المدير وسالم روبخ وبسبب اعطانا التسكره[1] الشيخ سليمان لمصراته جميع بعدين روح ما رضاش يقعد واحنا قعدنا سيدك وابراهيم هذا وخليفة بن صالح في السكولة[2] هم ما يقروا خشوا السكولة وانا قعدت في العسكر امتعنا قاعد قعدنا عاد تميكا أيام.

- معركة بوعجيلة قداش عدد الظليان؟

- وين نندري عليهم؟

- اماله ما قابلتوهمش وين عاد اماله بوعجيلة بالضبط قابلوهم في الساحل.

- المجاهدين الليبيين توتها من وين جو من كل ناحية.

- من كل ناحية من نالوت من وازن من الحرابة من هنا من الصعيان من ترهونه صار انتم التميتوا من كل ناحية الليبيين في بوعجيلة؟ ومن غلب في هذه المعركة؟

- ايه المعركة الأولى غلبونا هم وبعدين الثانية احنا جيناهم والثالثة اللي مات فيها الوصيف وبوعجيلة حتى هم غلبونا.

- لا نبى السلاح اللي استعملتوه شن هو السلاح؟

- المسكوف كله المسكوف والسكينة.

- منين تجيبوا فيه المسكوف؟

- يجيب فيه الشيخ سليمان.

- صار هو توتها اللي يجيب لكم في السلاح والمسكوف هذا صنع طلياني.

---

(1) التسكرة: البطاقة.

(2) السكولة: المدرسة.

- سكوف والا الماني.

- الماني يشد فيها 5 فوشيكات وبعدين انا مشيت لمصراته قعدت.

- في المعسكر.

- نزلت عسكري طلياني والا كيف يعني.

- عكسر الجمهورية مع الشيخ سليمان ورمضان السويحلي وبعدين جينا صارت لنا معركة كبيرة في سواني بن يادم سواني بن يادم هي اللي معركة كبيرة.

- باهي جيتوا من مصراته المجاهدين كلكم وجيتوا لسواني بن يادم؟

- لا جينا غير العسكر بس هذاك التاو الكوманده تامسكت هو امتع العسكر وابراهيم هذا اللي مات توا هنا بن صالح الكبير الشيخ سليمان.

- ايه جيتوا لسواني بن يادم.

- انت توتها في سواني بن يادم ايدك مضروبة وقعدت تحارب بيها عسكري هكا ايدك هكا بالوضع هذا جمعة.

- ايه والله كان عالمدفع مش حتى بالمحكمة الشيخ سليمان هو الكوманده.

- على ثلاث كبانيات كبانية هذه امتعت العسكر امتعت تامسكت اللي فيها الشيخ سليمان وامتعت ترهونه هاك ابد المريض مروض فيها ومصراته وزليطن مربوط فيها السويحلي توا على ثلاث كبانيات.

- الكبانية قداش فيها عسكري.

- وين نعرف عليها عاد الكبانية 1.

- يعني أكثر من ألف.

- العسكر أمتعنا أكثر من ألف والآخرين عاد الكومانده أمتعهم السويحلي والمريض من نهار اللي صارت الدعكة أمتعت سواني بن يادم صار في الليل النهار يمشوا ويجوا توا المريض زي ما نقولوا السويحلي هنا والمريض هنا واحنا هنا على ثلاثة وصارت الليل شدينا المضارب كل واحد مضربة الصبح زروق الشمس فاض البارود هذه اللي ظهر القرمانلي من طرابلس القرمانلي حتى هو خربيشة بانده لين ضرب الليل بيناتنا لا هم

زرونا ولا إحنا زريناهم لين ضرب الليل في الليل وين ليل الليل هم الكراهب واتيات باتوا كان في طرابلس الطليان توا وإحنا قعدنا ما بين العزيزية وسواني بن يادم بانيين هكا والشيخ سليمان قال لواحد برا ما تنجمش تلود عليّ سواني بن يادم تشوف الطليات مش والا قاعد.

ـ يعني بعت [1] واحد يستطلع عا المنطقة؟.

ـ إيه ما هو المنطقة هذيك لا دها على سواني بن يادم قاله ما تم حتى الكل هربوا مشينا عاد بينا في سواني بن يادم لقيناهم هاد هذوك الحبش حتى 5,4 على بعضهم كدس.

ـ الحبش شن جابهم هنا؟ جلبهم من الحبشة؟.

ـ من الطليان وقتها الطليان ما هو عنده الحبش لقوهم عاد في الرحلة 4,2,3 مضروبين ملوحين جيفه تميكه قعدنا عاد تميكه في سواني بن يادم ثاني الشيخ سليمان قال قعدوا معانا نهارين ومعاهم بطال أهو قاعد حي لتوا وبعدين عاد افترقنا إحنا جينا قعدنا في الزاوية قعدنا عاد في الزاوية مدة تقريب 7 شهور والا؟ بعدين عاد وين صار الصلح سيبونا روحنا إحنا.

ـ أيوا أنت خالي عمر ما مشيتش لتونس مع الجماعة ما هاجرتش لتونس والا لبره من ليبيا؟.

ـ لا ما مشيتش بره من ليبيا.

ـ صار قاعد هنا من الأول.

ـ أيوه.

ـ والناس توتها وين صار الحرب اشتركوا معاكم نساوين والا ما اشتركوش؟.

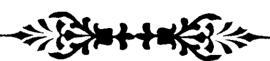
ـ لا لا.

ـ صار النساوين ما اشتركوا لا في الدفاع ولا حتى شي معاكم؟.

ـ لا ما اشتركوش.

---

(1) بعث: أرسل.



- أماله إذا كان انجرح لكم واحد في المعركة كيف تديروله؟.

- إحنا تم في العزيزية ما هو فيه الشيخ سليمان تميكه حتى خميس قريشه انجرح لنا رفعناه للعزيزية.

- صار توا أي واحد ينجرح ترفعوه للعزيزية من يداوي فيه في العزيزية توا أنتم عسكرية بعضكم هو دواء عربي وخلاص هو شن تم دواء والا تم ماء والا تم حاجة؟.

- باهي بعد ما وصلوا البلاد هنا يا خالي عمر شن داروا الرزق البلاد فيوه[1] رزق البلاد اللي هنا زيتون أملاك نخل شن ما داروله شي الطليان يعني حتى القصر ما مشوش اللي كان فيه.

- لا لا لا أبداً ما مسوا حتى شي حتى البلاد هم ما خشوهاش.

- باهي من العسكرية القادة أمتعتينكم زي السويحلي والباروني كانوا هم اللي يعطولكم في الأوامر قاعدين معاكم في المعركة والايعاد على المعركة غير لا لا كل واحد إحنا معانا تامسكت واحد تركي وابراهيم هذا خليفة بن صالح في المعركة أمتع سواني بن يادم هم مع العسكر محسوب الظابط أمتع العسكر.

- توتها أنت وين مشيت للعسكر عندك عيال يا خالي جمعة؟.

- لا.

- باهي واللي معاكم في العسكرية ما هو عيال شن يخدموا النساوين توتها هنا.

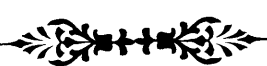
- قاعدين في البلاد ما عندهمش أي خدمة ثانية إذا كان صار فلاحة بفلحوا هم كانش زرع والا زيتون والا كرموس وشن عندهم أماله شن هذيك هني فلاحتنا وبالك.

- ومن كان يقول لكم أن العدو هذا المطراح الفلاني والليلة بيهجموا عليكم والا الليلة جايبيلكم المعلومات هذه منين تجيبوا فيها؟.

- تي وين المعلومات عاد كان الواحد.

- إيه أهو أنتم راقدين عسكرية وممكن فرقة من الطليان تبي تهجم عليكم كيف تعرفوا الحكاية هذه؟.

(1) فيوه: نزعوه.



- فيه شوشيدات يمشوا ويجوا.

- يعني عندكم ناس ديمة يمشوا ويجوا شواشيد.

- لا إحنا ما عندناش شواشيد ناس؟.

- أماله الشواشيد هذوا منين أصلهم؟.

- إحنا هنايا وهم في سواني بن يا دم إحنا قاعدين أول الليل كل العسكر قاعد جو عسكر لين يخي خش لنا واحد عربي عنده جريد مشرك الحاصيلة كمشناه في العسة.

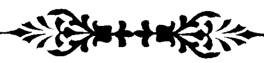
- تعرفوه أنه غريب عليكم؟.

- إيه عرفته عربي قال تعرفوه كيفاش قلنا نعرفوا هزوني للبى أمتعكم كان يبي يقتل باهي كان يبى يعني اللي يدير باهي أنا جيت على سبه الأمير أمتعكم أنا حيث تحت بعد شويف قلناله هزيناه للشيخ سليمان قال لهم فوق نقول لكم أنا ضهرت من المدينة توا نمشي للمدينة مش راهو لا كان مادرتوش محسوب حتى بال لأنفسكم وشديتوا خط الحرب راهو السويحلي أصبح مكهب عليكم هنا في هالمطراح هذا كان عينكم تقتلوا باهي تكتفوا باهي أنا قلت لكم هكا قبل زروق الشمس يكون القرمانلي هنا يكهب عليكم توا عاد عملنا محسوب كان المهارة هاك التاو نميشوا مشرق نفوت السويحلي ونفوت المريض هذا الشيخ سليمان الصبح زروق الشمس لأونه(*) الكراهب مليانه بالجيش.

- صار اللي جاكم أنقذكم.

- إيه إيه لكن هذاك اللي قلنا كيف كيف إحنا عاد في الليل ما هو عملنا الشغل أمتع لحرب في الليل ضربت الموسيقى وقالوا الدبش هنا قعدوا يقعد عليهم عسكري وإحنا نبوا نزيدوا القدام شوية برا من الدبش امتعنا باش ما تقدروش تجينا العركة في الدبش سعدونا إحنا عاد حطينا في بن يادم فيه رمل ياسر حطينا وقعدنا مستغربين لا الصبح الصبح قبل زروق الشمس شويه ناض البارود جى الطيار الساعة الأولى حام حام لكن خرز هو زي ما نقولوا **قدا** العزيزية وإحنا في سواني بن يادم حتى الحبش اللي اقبالتنا هكا والله في الوقت كان فيه هكا الحبش نحطوا في الحبش هذوا كان عندهم سلاح الطليان ما تلقوش فيه ملوح سلاح الطليان هذا وقت اللي يهرب.

(*) لأونه: اذا به.



ـ لا وقت اللي واحد يموت أو يهرب ما يخليش كان هو ما عنده كان هم صبوا[1] وهجوه ما يخلوشى وكانما صبوش تلقاه ملوح.

ـ باهى السلاح هذا من ياخد فيه والا اللي يلقى حاجة ليه؟.

ـ باهى وبعدين صار سواني بن يادم.

ـ نقيموا في التل إيجي 3 شهور وبعدين وين يصير الصلح عاد الشيخ سليمان نقولوا لمحلته تروح مع بن عسكر في قريته (يتكلم بلغته الجبلية).

الوجه الثاني:

ـ قلت لك هل عندك التدريب نظامي زي ماتوا عندما الجيوش وعندكم من يذرب فيكم وعندكم يعني ناس ثابتة تدرب؟.

ـ عندنا أتراك هذا التاو يدربوا فينا على السلاح وعلى المشي وعلى كل شي يدربوا فينا.

ـ السلاح اللي تدِّربوا عليه توتها طلياني والا مسكوف؟.

ـ مسكوف مش قلت لك مسكوف.

ـ يا خال:

ـ السلاح اللي تدّربوا عليه طلياني والا مسكوف.

ـ مسكوف مش قلت لك مسكوف.

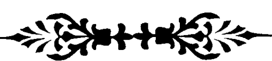
ـ يا خالي عمر أنا نبى نشوف النساوين هل في المعارك اللي درتوها وحضرتها ما حضروش معاكم النساوين اللي يرفعوا في الجرحى والا يداووا والا يجيبوا لكم في الماكله؟.

ـ لا لا لا أبداً؟.

ـ أماله شن إحنا في المعركة هذه أمتعت كاباو قالوا اشتركوا نساوين.

ـ النساوين في هذه البلاد في البلاد النساوين وإحنا عاد محسوب عسكرية وين عاد

(1) صبوا: وقفوا.



النساوين ومن هنا كاباو ما هو بلاد عاد. على خاطر هي اللي تحرت وتحيزت وكل شي.

ـ صار في معركة كاباو اشتركوا النساوين خبزوا وجابولكم. . .

ـ ما فيش بعض النساوين ضربوهم الطليان توتها؟.

ـ ما هو ضربوا فيه مرا ضربوها هنا.

ـ بنت غلوش؟.

ـ إيه بنت غلوشه إيه أم عمى عبد الله واستشهدت هنا في هذه الشعبة.

ـ إحنا قلنا يوجد تدريب على المدفعية بواسطة أتراك جابولكم من الأتراك مدفع وتدربتوا عليه؟ هم الأتراك هم اللي يدربوكم عالمدفع هذه الأتراك كله على أيديهم التعليم.



ـ صار السلاح اللي رفعتوه واللي حاربتو بيه مسكوف ومدفع.

ـ إيه مسكوف ومدفع هاك الصغيرة اللي. . . . .

ـ باهى الطليان شن السلاح اللي كان عنده؟.

ـ الطليان عنده هالمشكلة والمسكوف والمدفع.

ـ صار السلاح توا اللي رفعتوه وحاربوا بيه مسكوف ومدفع.

ـ إيه مسكوف ومدفع هاك الصغير.

ـ باهى لاطليان شن السلاح اللي كان عنده؟.

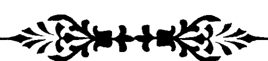
ـ الطليان عنده هالمشكلة وهالسن.

ـ ما عنداش الطيارات.

ـ الطيارات عنده أماله شن أما السلاح عنده هالمسن هذا والمستيكه هاكا[1] سلاح الطليان.

ـ أنت يا خالي عمل ما عندكش سلاح قديم في الحوش.

(1) هاكا: ذاك.



- توا والا قبل.

- توا.

- لا ماعنديش.

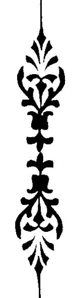
- باهى أيهم كانت الآلات أقوى اللي يستعمل فيها الطليان او البنادق اللي يستعمل فيها الطليان او البنادق اللي أنتم تستعملوا فيها البنادق والا المسكوف أقوى.

- أيوه الطليان هو اللي سلاحه أقوى جديد والمسكوف هذا واحد يضربه ما عادش ينوض.

- السلاح صار متساويين أنتم والطليان ما فيش واحد أقوى من الثاني يعني؟.

- لا لا ما فيش.

- قول يا خالي عمر قالك المجاهدين هذا منين يحصلوا على الماكله والشراب وعلى اللباس وعلى السلاح منين يحصلوا فيها؟.



- هذا الماكله الساعة والأولى اللي مش للعجيلات ما هو تجينا من هنا وبعدين من تميكه الشيخ كل مرة يعطينا حاجة وبن عسكر حاجة مرة تمر وبرا هكاكه عوين عرب.

- والسلاح؟.

- السلاح هذاك الوقت مخلط أمتع العجيلات فيه المسكوف وفيه على ثلاثة أشكال أما إحنا العسكر أمتع مصراته الا مسكوف صافي ما فيش مخلط أبدا كله مسكوف صافي.

- باهي والطريقة هذه اللي يجيبولكم فيها في الماكله أمتعكم من يجيب فيها بن عسكر بروحه يوزع فيها على الناس؟.

- يوزع على الناس يعطي للناس كل مره عسكر.

- صارهم يجيبوا هالطعام هذا للعسكرية والعسكرية بيوزعولكم العسكرية إحنا أمتع مصراته إحنا عندنا كومانده هو هذا يجي ويعطينا ويعطولنا في شوي شوي فلوس هذاك التاو المجيدي هذا فضة والليرة ذهب ساعة العصمالي يعطوا فينا في مصراته وإحنا عاد نشروا من السوق اللي تبغي اشرى من السوق هم وطيب وقول.

- لكن شن يا خالي عمر نبى زي ما قلت في العركة فيه الطليان يسلموا في

الكراهب والدبش والفلوس ويسلموا في حاجات هذه ما فيش من يوزع فيها اللي لقى حاجة يرفعها وخلاص ما فيش حاجة منمة اللي يرفع حاجة ما هو الطليان في المدينة بيسلم الماقازينات(*) والا بيسلم حتى هو ينزع فزع فهمت والا لا يفزع او وين تلاطموا[1] البره هاوينه اللي يلقاه دابش الدبش والا السلاح هاوينه اللي يطيح فيه حاجة أونه يرفعه.

- قالك سنة 14 بعد ما جو الطليان كلها الأموال أمتعهم والخزائن مالقوهمش وين مشت هالأموال خدوها الناس والمواطنين؟.

- وين نندرى عليها تفلقت خدوها العرب اماله شن.

- يعني السلاح هذا والهدايا هذه اللي تجيكم من الخارج الهدايا يعني فيه دول عربية تبعت لكم؟ فيه دول عربية تبعت لكم في هدايا والا في سلاح والا؟.

- هذاك التاو ما تماش يتداخل في هذا الشيء إلا الباروني الا الباروني بس يتداخل في هالشي هذا.

- يجيبلكم السلاح عن طريق البحر والا شن؟.

- لا عن طريق البحر أنعم عن طريق البحر.

- صار مادخلكمش السلاح من مصر والا من تونس والا من الدول المجاورة.

- لا هذاك التاووين نعرفوا إحنا مصر والا تونس والا شي كل شي أمتع البحر مربوط الشيخ سليمان أنا منين مصراته قعدنا نعسوا على شط البحر برا من المرسى في الليل إحنا نعسوا لين قال هكا الضو شعل في البحر إحنا نعسوا على الضو هذا عسكرية قدح الضوء هكا في الهواء مشي في الهواء ثلاث مرات مشينا إحنا هذاك الليل مشينا ثلاثة عسكرية والا أربعة قلنا لهم قولوا للسويحلي راهو تم فيها على البحر وإحنا نعسوا على هالشي هذا مشي للسويحلي قال السويحلي بقت للباروني في العزيزية جي الباروني قاعدين نعسوا هم قاعدين في البلاد في مصراته وإحنا نعسوا في هاك الظهرة أمتعت البحر مش حتى موسى بعيد عالمرسى ليلتين والا ثلاثة.

- المرسى بعيد على الشط؟.

(*) الماقازينات: مخازن.

(1) تلاطموا: اصطدموا.



ـ على اللمية قد قد لكن مش محسوب مرسى والا حاجة.

ـ جبل وخلاص.

ـ بعد ثلاثة ليالي ولت هذيك النار قدح المره الأولى قدح وإحنا نقولوا تسقدنا عسكرية لمصراته ليل قريبه يقوله للسويحلي الشيخ راهو الإشارة هذيك ركبوا على جوادير وجو لحاشبه البحر توا وين جي الشيخ سليمان والسويحلي علموا هم هاك الضو هذاك الشيخ عمل هذاك الضو هذاك عاودو ضم عمله الضوء هذاك عملوه باقي في البحر دار عاد بالإشارة الشيخ سليمان هاك الضوء قرب عاد الغواصه قعد يقرب بالشوية بالشوية وإحنا نعسوا 150 نفر على شط البحر قرب بالشوية حتى لين ما عادش ينجم[1] يمشي عاد حاشيه البحر ظهروا لنا زوز نفار في الفلوكه أمتعت الكتان مشمع غير حواشيها من هنا ومن هنا لوح مسنك ظهروا لنا زوز عسكرية قالوا له تعرف كيفاش راهو جينا السلاح ونبوا نهيفوا ليه ليه ما فيش ما فيش يعني قبل ما يصبح الصباح يكون السلاح ما تماش توا زوز فلايك وخشوا يعبوها بالسلاح يلحقوا يفرغوها والسويحلي الخبر في مصراته كل من عنده جمل يكون حاضر تميكه توا السلاح اللي فرغوه هم احنا الفلوكة تقرب البحر وإحنا نرفعوا في السلاح ونكدسوا اللي سواء في حاشية البحر والجماعة كان اللي يكدسه من يلمه من هني ما هو خايف من الطيار الصبح لين لا قعدوا لا سلاح لا حتى والى الكل والغطاس مشي قبل ما يفجر الفجر عيط وإحنا قعدنا تميكه للصبح الصبح الشيخ الشيخ سليمان والسويحلي ركبوا على جواديرهم وإحنا وراهم بالعسكر طابور العسكر الموسيقى تضرب والكف يضرب الحاصيلة وإحنا زايطين[2] لين وصلنا مصراته قال السويحلي من غدويكتها جانا قال عندكم ليرة فيشطة[3] ليرة ذهب عصمالي كل واحد أعطاه ليرة هذاك التاو الليرة 60 فرنك بفلوس العرب.

ـ يا خالي عمر هنا قالك تجيلكم من بره غير السلاح، والا حتى الفلوس من بره؟ والا الكتان اللي تلبسوا فيه يجيلكم من بره؟.

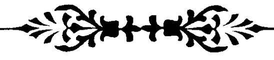
ـ يجينا من بره من السوق شن هذاك التاو إحنا عندنا كتان عندنا الكسوة أمتعت الصوف العسكرية هذه.

---

(1) ينجم: يستطيع.

(2) رابطين: فرحانين.

(3) فيشطه: احتفال.



- من يعطيكم فيها الكسوة هذه؟.

- الكسوة أمتعت الصوف نشروا في هالحوالى وهالوزارى وتخيط فيهم الماكينة 10.

- صار كله اللباس يصنع هنا داخل ليبيا ما يجيبوش حاجة من بره والفلوس هذه تجيلكم هنا؟.

- تجي من اسطامبول فلوس عصمالي ومجيدي هكا ليرة زي 10 قروش هذا أمتع الطليان أمتع ليبيا هذيك مجيدي يمشي بأربعة فرنك ناخدوا الفلوس في كل جمعة.

- يا خالي عمر قالك المواطنين الناس أمتعين البلاد هل وقت الجهاد هذا لموا الفلوس للجهاد وللحرب؟.

- إش لموا ما لموشي.

- الناس توا زي كاباو والا زي فرسطة والا يعرفوا أن المجاهدين يجاهدوا ما فيش فلوس باش يشروا سلاح والا باش يشروا تموين.

- إيه يمشوا لكاباو غادى اللي هذا يرفع مصراته تحته لا يلموا لأحد يعطي لحد.

- صار اكل ماشيين متطوعين؟.

- إيه محسوب ما يكفيك لا نسيبك لين ترفع مصروفك من صحتك ما تماش شكون يعطي الوقت هذاك إلا ما هو الكسوة حق نفصلوا فيها تخيط فيه الماكينه سروال وبالطوا وشاشيه الكل هالحوالى هذوا اللي يديروا أمتعين الصوف.

- خالي عمر وقت المعركة من يدفن في الموتى امتعينكم؟.

- يدفن فيهم شكون يدفنهم.

- نخلوا فيهم هكا.

- نفس نفسك يعني أماله شن.

- كان هاك الوقت تبى ترفع الميت تحرك عليه.

- وبعد المعركة ما ترجعوش؟.

- بعد المعركة ما هو هاوينه فلان ما جاش الحسلوك انجرح جرحان لكن جاته ماكنه رفعناه شويه عندنا رفعناه رفيناه في أزواره شوية وتاني قال يا أولادي حطوني قال

تكلم بالشوية قال يا أولادي أنا بنموت وأنتم الحاصل بتموتوا في جرتي 7,6 رجاله والمدفع درنا خليناه يكرهكا ومشينا من غدويكتها لا نهار ثالث يوم خالي سليمان يا سيدي بن سيدي بوكرير غظاية الله يرحمه والمتحدت و6 والا 7 قلنا هيا نخشوا نولوا مع الجره وين خلينا حتى العدو ما لحقاش مات تم مسكين حفرنا له عاد تم تراب حطيناه كمكمناه[1] وحطيناه تحت التراب ردينا عليه التراب ومشينا.

- خبرتوا بعدين عياله هني وخلاص؟.

- والفقي يحيى هذا اللي مات نهارتها والله ما شبحناه حتى الشبح قالوا مات مات.

- باهي الرئيس أمتعكم الكبانية اللي بتحاربوا فيها كونش بعد ما رجعتوا يكتب الأسامي اللي حضروا واللي ماتوا والا لا؟.

- صار ما فيش لا تنظيم ولا من يكتب.

- بن عسكر هاك التاو يحكر على من هو يبي يكتب فلان مات فلان مات إلا ما هو رفيقه أوينه جماعته يبعثوا جواب مات فلان فلان استشهد هككا هو.

- آه صار ما عندكش في الحرب لا من يداوي لا عندكم دواء لا عندكم حتى شي.

- في شن يداووا يداووا هاك التاو ما عندك حتى يعلقولكم لوحات كبار هكي إيدك والا كرعك والا.

- صار بس التجبيز العربي وماشيين يعني.

- أنتم وقت اللي نزلتوا عسكرية وقت اللي حاربتوا ما صارلكمش مرض ما تعبتش؟.

- لا عندنا طبيب هاك التاو العسكرية فيه طبيب تركي.

- منين العسكرية في مصراته عندكم طبيب تركي؟.

- إيه اللي يمرض يمشيله بالبلاش كان في وسط البلاد العسكرية اللي يمرض يعطيك تسكره وتمشي للطبيب.

- قالك كيف كانت الناس تعيش الناس تعيش في البلاد وقت اللي الرجاله مهناش

(1) كمكمناه: لفيناه.



يكونوا مهناش بعاد في العسكرية ومن يدير شغل الرجالة هني في البلاد النساوين برواحهم[1]؟؟؟.

- إيه يعني يحرثوا والا يحصدوا والا يلقطوا الزيتون.

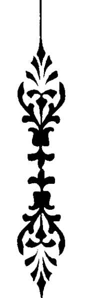
- هنا في كاباو منين إحنا في الحرب وقت الحرب ضرب واحد فيه واحد عنده بن عمه وواحد عنده خوه وقريبه إيه ويمشوا في الحرب.

- باهي قالك الشيابيين والنساوين والأطفال الضراري يدر عليهم والا عندهم بقر والا سعى.

- ما هو إحنا الليبيين في البلاد محسوب كلهم يمشوا.

- أنت ما حبسوكش الطليان؟.

لا قبل هذاك ما نعرف عليهم وقبل ما سمعتش ان الطليان عليهم وقبل وداروا الحيوانات وحبسوا فيها توا عاد الطليان رفعوا أربعة والا خمسة في إيطاليا حبسوهم الغرابى عبد الله والشيخ.. وحلاطة ومبرقه هذا.



- توتها[2] ما عندكش ناس علماء متعلمين.

- هاك التاو عاد وينهم العلماء عاد.

- شن يديروا معناها ما يقولوش يا جماعة حرروا بلادكم يا جماعة ديروا معاك يعني ما فيش من يدعوا للصلاح والا شي؟.

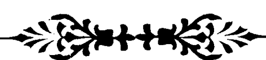
- لا لا ما تماش.

- باهي لكن فيه واحد أهو ما عنداش من يورثه ومات في معركة من ياخد الأرض أمتعته؟.

- ما هو لا بد عنده بن عمه والا خوه والا عنده عيالاته والا ضراري ما فيش واحد مات ما خلاش ضرارى والا ما خلاش خوته هاوينه أماله شن من بيجرى القرادى زي إحنا من بيجري عليه اللي بيموت يعقب واحد واحد يموت واحد يقعد.

(1) بروحهم: لوحدهم.

(2) توتها: ذاك الوقت.



ـ يا خالي عمر نبّي تقولي الطليان كيف كانوا يعاملوا في الليبيين؟.

ـ يعاملوا فيهم زي البقر يضربوا فيهم يقتلوا فيهم وبالأخص في عهد موسوليني؟.

ـ لا العذاب ديمه فيه في المسلمين الطليان والا لا قعد علينا قداش عام التراس ديمه ما تقدرش تقول أشهد أن لا إله إلاّ الله محمد رسول الله «عليه السلام» ما تقدرش تتكلم ديمه إيه أماله هو الطليان تقدر تقول معاه آه.

ـ يا خالي عمر مدام قبل أنتم تخافوا من الطليان وين تتلاقوا المجاهدين وتتلاقوا الناس وتقولوا الطليان داروا لنا وداورلنا والا ما تديروا في اجتماعات سرية ما هو.

لما يسمعوا بيكم الطليان درتوا اجتماع يجوا يعطولكم طريحه والا يحبسكم ويديروكم يعدبوكم والا كيف كنتوا تتلاقوا؟.

ما هو هاك التاو هذاك الطليان ما هو تم الا يدافع البلاد هو اللي كان توزي احنا البلاد هذه أكل المدير كان يبغى حاجة يقولك يالله فيسمع الطليان لانه لا يكلمنا لا يقولنا من المدير وحدك والمشايخ والمدير يبى حاجة والا حاجة اهو المشايخ والمدير.

ـ ايوه صار فيه المشايخ والا مدير المنطقة هو اللي يبي يبى ايه اماله شن تقدر انت تقول لا والا شي والا حاجة.

ـ يا خالي عمر كنتم اتديروا في وقت الحرب في الطليان وقتها كان الناس يديروا في أعراس وفي حفلات يعني.

ـ الحفلات ما تماش هالحفلات والأعراس يديروا يعني ماشي العرس واحد خذا فلان وخذا يعني ناسبه الحياة هذه يعني الواحد يتزوج.

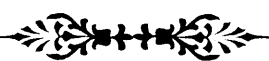
ـ ايه زي توا اوينه نديروا فيشطة نديروا هكاهكا ما تماش هذا كله.

ـ والعراس هذه ديمة تجي في الليل قبل الطليان يقولوا في الليل ممنوع واحد يشعل حتى النار؟

ـ لا ما هو تاخذ برميستو[2] توا هنا تاخذ برميستوا تقوله ولدك يبى يعرس والا بيتطهر والا حاجة يعطيك برميستو.

---

(1) بريستو: بطاقة، إذن.



- صار لا بد تشاور ما تقدرش تدير هكا.

- ايه لازم باش يعطيك رخصه كان تبى العبيد كان تتدهورواونى في الليل اضرب في الليل.

- ويقدروا الناس يمشوا للحج؟ واحد يبى يحج.

- ما يديروش على الحج.

- صار ما فيش تعرقيل على الحج.

- في القبائل لمن كان يحط فيه الشيخ يعني الناس يختاروا الشيخ امتعهم والا الطليان يعينوا واحد يجبوه شيخ الساعة الأولى يقولك وبعدين وقت اللي تولى الطليان هذا الكل قبيله شيخ وبعدين اوينه طيحهم وقعد واحد.

- يا خدلي عمر اني نبى توا تقوللي بالتفصيل على المعركة هذه امتعت كاباو اللي دارت شن هو السلاح اللي استعملتوه.

- السلاح؟

- ايه.

- السلاح اللي استعملتوه في المعركة؟

- السلاح فيه الموزر امتع العصمالي وفيه واحد امتع العصمالي يقوله كاباك وفيه السلاح عاد مخلط.

- صار مش نوع واحد السلاح؟

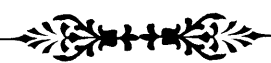
- ايه فيه حتى البوصوانه هذا قبل داروه وبعدين صارت المعركة عاد غنموا الناس.

- باهي قبل ما تغنموا السلاح هذا منين جبتوه؟ اللي استعملتوه في كاباو؟

- آه السلاح هذا اللي جبدوا الناس كاباو قديم امتع وقت الحرب اللي هبط الشيخ سليمان على زواره الحرب الأول هاك التاو ما هو هبط السلاح هالموزر العصمالي في 10 كعبات وهبط واحد يقوله كاباك فيه كعبة واحدة هبط ياسر خذوا منها الناس.

- وزعوه على الناس؟

- خدوه بالفلوس.



ـ آه شروه بالفلوس يبيعوا فيه؟

ـ صار هذا شريتوه من الساحل من زواره السلاح هذا اللي استعملتوه في المعركة امتع كاباو وجبتوه من زوارة؟

ـ ايه وهو السلاح ياسر الناس دسوا بيه لكن جبده الطليان اوينه دار شواشيد هنا الحداد ومن معاه هذاك عنده مكمله هره والا ينزلوا عليك بالعصا تهره بالسيف.

ـ المجاهدين هذوا ما فيش واحد يشرطوا عليه يكون شكله طويل عريض صغير كبير أي واحد يبى يجاهد ما فيش يفرض عليه يدخل عليه الجهاد وخلاص كيف تعرفوا ان هذا يبى يجاهد بالك يخونكم يقول لكم يقول لكم اهو اني مجاهد ويدخل معاكم وبعدين يخونكم والا تعرفوا فيهم الناس هذولا.

ـ وين نعرفوهم عاد الناس يعرفوهم اللي محسوب غشيم واللي هو ما هو يستبرنوه[1] يعرفوه هذا ممن يدخل مجاهد بعدين يبيعهم.

هذاك التاو العرب ما عنداش لا حد يبيع ولا عندها من يبيع لا ما يبيعش.

ـ صار هنا لما انتم في كاباو وانتم كاباو والجيران هنا ما فزعولناش في المعركة امتعتنا في معركة كاباو ماجوش نفرضوا من الحرابة ومن طمزين ومن وين ومن وين وين. . .

ـ لا ما جينا لا من الحرابة لا من طمزين ولا حتى من حد.

ـ ما ساعد وكمش ما جاكمش حد؟

ـ الا ما هو كاباو هذه والعرب يجونا من القبلى الغنايمه وها السبعة والحوامد.

ـ ايه الحوامد عاد فزعوا.

ـ فزعوا بالسلاح امتعهم والا جابوا لكم.

ـ صار معركة كاباو أول معركة بتصير في الجبل

في منطقة نالوت في كاباو ما صارش معارك قبلها؟

ـ لا صار أول معركة يتكسر فيها الطليان والتموا فيها المشاشيه ومن السبعة ومن الحوامد التموا هنا اكله.

---

(1) يستبرنوه: يستغربوه.

ـ ايه صار منين سمعوا تكسروا الطليان هنا في كاباو هربوا نزلوا لوطة كلهم من نالوت ومن وين والطليان ولى لطرابلس؟

الطليان فيه اللي تكسر من نالوت واحد هرب لفرنسا وفيهم اللي عندهم الكراهب هربوا لطرابلس واحد مات في الجفارة وواحد مات في الكاف وواحد وهربوا لذهيبه هاك التاو قريبه.

ـ ما عندكش تصاوير للمجاهدين قديمه امتع الجهاد حتى لرفاقتك اللي جاهدوا معاك.

ـ ما يتصوروش ما يتصورو ڤي هاك التاو.

ـ مش عندكم الصيني[1] ما الصيني قبل المجاهدين يديروله حاجة من الناس موجودة فيها صورته واسمه ما عندكش منها هذه؟

ـ ما اعطوناش احنا منها هاك التاو.

ـ باهي ما عندكمش جرايد والا مجلات والا شي هنا توتها ما فيش من يكتب والا من يجيبلكم الاخبار من يجيبلكم الاخبار والجرايد.

ـ حتى الاخبار أماماله كيف تسمعوا على الاخبار هذه.

ـ الفلاقة وبرا.

ـ آه الفلاقة وخلاص.

ـ يا خالي عمر ما تعرفش انت شعر يغني واحد غنى هكى يوصف في معركة كاباو ما تعرفش من غنى على المعركة كاباو كيف خسِر الطليان.

ـ ما تخفظش انت شي والا شي.

ـ لا انا حتى الكلام ما نعرفاش.

ـ لا فيه من بيغني من المجاهدين والله عندهم كلام يعني وصف فيه المعركة كلها بالغنى.

---

(1) الصيني: البغاتة.

ـ لا هاك التاو ما فيش من يجيب على هالشي هذا ابداً.

ـ صار ما قيش من يقدر يعني والاشي يغني ما عندكش أي سلاح يعني قديم أي سلاح قديم.

ـ السلاح قديم هذا ماشي.

ـ لانه شنمر يا خالي عمر أي واحد عنده سلاح قديم زي المستكه والا هذا تركي اللي قلت جابوه لنا من تركيا اللي عنده بقرة يبى الدولة تبى تشريها منه بيد يروا متحف بيحطوا فيه الحاجات هذه القديمة اللي جاهدوا بيها المجاهدين.

ـ ما هو قطعة الطليان علينا. !!

ـ ممنوع يعنى أي أحد عنده حاجة يشدها يصادرها.

ـ هو الطليان حتى الموت قريب ممنوعة علينا مش غير بندقة.

ـ صار ما خلى لكم حتى شي الطليان.

ـ لا لا والله حتى شي حنى السلاح انتقطع وزاده ما هو حدرنا للوطية عاد الوطية جينا الكل جينا للوطية.

مشيتوا وجاكم هو الطليان ليا الوطية. . . .

ـ ايه امنّاله شن.

صار الحكاية هنا في معركة كاباو يا خالي عمر ما فيش حاجة منظمة والا فيه قائد معين اعطاكم امر والا قال لكم يا جماعة انتم تقسموا هنا تقسموا هنا نضتوا مع بعضكم البلاد كلكم ما فيش رايس معين في هذه المعركة؟.

ـ لا لا رايس ومعنى.

ـ صار كان أنتم 100 والا 200 راجل والا 400 راجل هم 400 الطليان؟

ـ 480 طلياني.

ـ صار عدد الطليان 480 وأنتم ما تعرفوش العرب قداش المجاهدين الليبيين اللي هنا ما تعرفوش العدد امتحكم؟

ـ احنا البلاد اكل عاد انتهى الشريط.



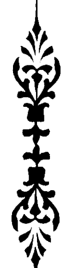
ملخص المقابلة 6\138

المجاهد: عمر جمعة بن غومة.

رقم الشريط 6\138

تاريخ اجراء المقابلة 20\9\1979

شارك المجاهد عمر بن غومة في معركة كاباو ومعركة أبو عجيلة وقد أشار بانه قد مات من الإيطاليين حوالى 480 عسكري في معركة كاباو.

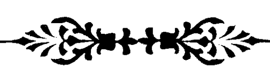


كما أوضح بان العديد من المجاهدين قد استشهدوا في معركة كاباو ومعركة أبو عجيلة، وقد تمثلت القيادة من بني عسكر وخربيشة في معركتي كاباو وأبو عجيلة، كما تذكر بانه قد جرح في معركة كاباو وقد استعمل المجاهدين الطب الشعبي المحلي في معالجة مرضاهم كما أوضح مشاركه الشيخ سليمان الباروني وبنى عسكر في قيادة معركة أبو عجيلة وبقية المعارك، هذا وقد أوضح بالتحديد المناطق التي شاركت في معركة أبو عجيلة وهي نالوت، وازن الحرابة، الصيعان، ترهونه.

وقد وزع سليمان الباروني السلاح على المجاهدين والذي تمثل في السلاح التركي والبعض منه من الصنع الالماني ويتمثل في المسكوف وقد أوضح التحاقه بالجندية في صفوف جنود الجمهورية الطرابلسية تحت قيادة المجاهد سليمان الباروني، والمجاهد رمضان السويحلي بمنطقة معداته، إلى جانب هذا أشار إلى معركة سواني بن يادم والتي شارك فيها بانها من أكبر المعارك.

وإلى جانب الإيطاليين انضم بعض جنود الأحباش إلى صفوف الأعداء في معركة شواني بن يادم.

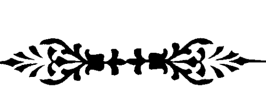
كما أوضح هجرة العديد من المجاهدين إلى الأراضي التونسية عقب انتهاء المعارك.



أشار المجاهد أيضاً إلى استلام المُجاهدين في منطقة مصراته إلى السلاح القادم عن طريق الغواصة الألمانية باشراف المجاهد سليمان الباروني والمجاهد رمضان السويحلي وتوزيع الأسلحة والذخيرة على المجاهدين في منطقة مصراته كما تذكر عملية تفريغ السلاح وشحنه على ظهور الابل من شاطىء البحر إلى مدينة مصراته، وكذلك استلام المجاهد عمر بن غومة مرتبات المجاهدين من طرف الباروني والسويحلي.

وقد تمثل السلاح الذي استعمله المجاهدون على الموزر والكاباك التركي الصنع، البو صوانه المحلي، وكذلك استعمل المجاهدون العديد من أنواع الأسلحة، وفي بعض الأحيان المغتنمة من الايطاليين أنفسهم وشرائها في أحيان أخرى وقد أشار المجاهد لعدم وجود أي مواصفات أو شروط في قبول المجاهد في صفوف الحرب.

وقد تمت هزيمة الجنود الإيطاليين في أول معركة بمنطقة الجبل الغربي وهي معركة كاباو، وعلى أثرها انسحب الجنود الإيطاليين إلى منطقة سهل الجفاره وإلى المنطقة الساحلية أثر الهزيمة في كاباو.





المجاهد أحمد عمرو الغشتالي

بسم الله الرحمن الرحيم يوم الجمعة 27 رجب الموافق 22\6\1979 م. نلتقي بالمجاهد الكبير الخال أحمد عمرو الغشتالي. . أهلاً وسهلاً بالخال أحمد.

ـ يا حال أحمد أنا نبيك اليوم تحكيلي على جهاد ليبيا اللي حضرته؟.

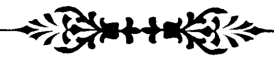
ـ اللي أنت حضرته من حد يعني شديت السلاح وبديت تجاهد ومن نهار اللي جولنا الطليان ودخلوا لهنا نبيك أنا تحكيلنا بالتفصيل الحكايات هذه بس يا خالي أحمد حاول بترفع صوتك شوية باش الكلام طبعاً هذا أمانة نكتبوه للتاريخ والأجيال وللناس اللي بعدنا باش كل واحد مننا يعرف تاريخ بلاده حقيقة لأن أنتم طبعاً شاهدتوا وحضرتوا مش زي اللي يسمع سمع وطبعاً الإنسان ربى يستر بيدير كل مجهوده باش هو يحاول يحكيلنا على أي حال تفضل يا خالي أحمد؟.

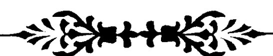
ـ البلاد على هذه ما حاربناش فيها.

ـ أنت ما أحضرتش هني في البلاد في معركة كاباو ما حضرتش فيها؟.

ـ لا لا إني جيت من الكردون ما أحضرتش لكن ما عندناش نحاربوا هكا.

ـ باهي أنت احكيلنا على المعركة أمتعت كاباو واحكيلنا كيف صارت المعركة هذه وإمتى وكيف صارت وقداش عدد الطليان اللي حاربتوهم وقداش عدد الليبيين اللي أنتم حضرتوا والمجاهدين مش مهم أنت على حال أي حاجة تعرفها قولها لنا يا خالي يا خالي أحمد؟.





- هم في أولاد محمود والا وين؟؟.

- من هم.

- المجاهدين.

- المجاهدين كانوا في أولاد محمود ما هو حتى كاباو كانوا هني كلهم.

- توا جو هني بعدين.

- أنت نبوا تحكيلنا بالتفصيل توا أنت حرّ في كلامك يا خالي أحمد من غير ما تقطع من يوم اللي بديت في الحرب وأنت تعرف ما الخير والشر وبدت الحرب وجى الطليان هني تحكيلنا عليه؟.

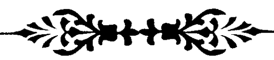
- هذا منين جو المجاهدين هم والا بيجروا.

لكن الحاج صالح مشى والشيخ جمعة والعوالة أمتع البلاد والشيخ جمعة قالوا إحنا لا صارلنا الشي هذا ما عادش نقسّموا كاباو ولا رحلوا بكل شن الطليان حتى النساوين وقيد كذا والشواشين بعثوا خليفة بن يونس حتى أولاد محمود قالوا له لا بد الفجر بكرى تكون هني المجاهدين مش في الليل جابهم في الليل واتراوين دسهم هني... والا وين وظهرهم من هني الشيخ جمعة والحاج صالح.

- الحاج صالح بن من؟.

- الحاج صالح بن حجاج عمرو جابوهم وفرّقوهم عالبلاد كل علوه داروا فيها اثنين ثلاثة الفجر بكرى.

بكرى عاد هم عاد ما زال ما تمتركوش ناض عليهم البارود قعدوا عاد نهارها يحاربوا النهار بطوله وليلتها والمغرب غدوه المغرب سلموا حصلوا ناس ياسره حصلوهم من كاباو وطلقت تمشي حتى الرايس أمتعنا هو وين الجماعة فزعوا مثل هاكا العرب قالوا كذا وكذا قال لهم الشيخ صالح إذا كان هذا الشيخ سليمان وهذا الرايس سليمان والرويس قال لهم لو كان سلمتوا ما عادش تموتوا كذا وكذا، توا الناس رايضة في البلاد وهم يشوفوا في البارود عاد ينوض لكن الوقت اللي قريب يسلموا هربوا نادوا الذكر هذاك توا لين سلموا فيه اللي هرب البلاد غادى إني ساعتها صغير شباب الحاصل مش زي توا رقيت من هنا وراه وجيت للقصر شبخت وحدين ظاهرين غادى أو واحد ضربوه على قايمته قعدت.



ـ طلياني؟؟.

ـ إيه توا اني وين جاني حامل بندقه محطوطة قفزت عليه هو ناض هو كرعه عايبه ومجروحه ناض.

ـ بيفكك البندقية.

ـ لا البندقة محطوطة قريب توا نخلطها سيره توا وين من ناض من بيقوللي توا لا إني نعرف طلياني ولا هو يعرف عربي قلت له هذا لما جيت طبست عالبندقة وين طبست عليها لقيت لكلكت ما عرفتش وين لقيتها توا هو متكيء على قفاه قال قلت باقي سواء مع الطليان قال يا بابا اعطيها انى ما نفهمش قال اعطيها لي والا شن هو أعطيتله من لوطة والمسرب قعد هكا خششته بره قلل بالك هو يقتلني والا حاجة وين نندرى عليه هكا حسه مشت بالبستكة وقلعها فترشها هكا قال دير هكا وهكا توا الناس المجاهدين في من غادى اللي يجي داهم يفتشوه حتى عنده مكحلة يفكوهاله حتى يفكها من الطليان هم يفكوهاله وين جيت رقيت من تالي من الكردون من تالى ونقزت[1] تنقيز وحدرت في البور حدرنا عاد جيت عاد الحقيقة مشيت جيت أنا واطينا الخط المهم نزلت عاد المكحلة جيت هذا هو آخرها بعدين سلموا وخلاص.

ـ ما حاربتش بيها المكحلة هذه غير رفعتها وخلاص؟.

ـ لا رفعتها كيف ما حاربتش بيها اماله ومن.

ـ آه رقيت للكردون باقي مع المجاهدين للمجاهدين وضربت؟.

ـ أماله شن تي وين سلموا هم البارود بطل هنا وين سلموا الطليان ما عادش بعدين مشينا للسوق طلع وين طلع وين الرحيبات والا شن الرحيبات والا شن؟.

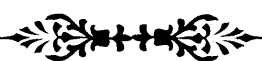
ـ لا غير خلينا قبل ما تمشي للشرق يا خالي أحمد إني نبى تقوللي المجاهدين هدولا اللي بعثوهم لأولاد محمود من هم الناس هذوا؟.

ـ تي مخلطين نالوت من طلع وين مجاهدين كانوا في كرزو سيناون غادى بعدين.

ـ كانوا غادى يعني والا كيف؟.

---

(1) نقزت: قفزت.



- إيه داروا شويه هم في المصالح قداش هم لو كان تفليق يفلقوا عالنصارى منين السلاح بيجيهم؟ .

- باهى هم يفتوهم في أولاد محمود لين بعثوا لهم هم وين ماشيين اللي مشيتوا لهم أنتم؟ .

- هم بيجوا هنى يضربوا الطليان؟ .

- هم بيجوا هنى والا بينزلوا لهم في جفاره يعني؟ .

- نالوت والا هنى .

- استنجدتوا بيهم قلتوا لهم تعالوا إحنا هنا بالطليان نيوا نتعاونوا يعني هنا بيدير فينا الطليان كارتابيبانكو وكذا وكذا لكن إذا ما جيتوش قول إحنا رحلنا بعربنا . . . .

- إيه هو هذاك .

- مشوا الصغار وجابوها .

- اشتركوا معاكم هنى في المعركة .

- هو لو كان مش هم مرحلة باش بنجاربوهم بالرشاد والاشن .

- لا بيقولك يا خالي من كان هو اللي بيخطط للمعركة هذه وهو اللي رئيس عالمعركة هذه .

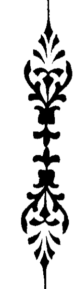
- ما عندكش ريس معين ما عندكش رئيس المجاهدين هذولا في البلاد قال تعالوا أنتم بالمجاهدين جماعة يمشوا للكردون وجماعة يمشوا للبصلى وجماعة يمشوا لوين ما فيش واحد من فرقهم هم هذوا؟ .

- صار هم القادة اللي قادوا المعركة امتعت كاباو اللي هم جماعة شريحة والحصاد .

- هذيمة هم الحاج جمعة شريحة والحاج صالح هم اللي تلقوا المجاهدين في الغايب انت قلت دسوهم في الغيب آه؟ .

- هم شايبين ويعرفوا . . .

- من ناداهم أنت قلت خليفة بن من؟ .



- خليفة بن يونس.

- خليفة بن يونس منين هو هذا كاباوي.

- إيه كاباوي.

- قالوا له بره أنت نادي عالمجاهدين وبعدين جوا وخلاهم في الغايب وقاللهم اهو المجاهدين جو طلع جمعة شريحة وطلع الحاج صالح العيان وقسموهم على البلاد وقالوا لهم إحنا الصبح باش نضربوا الطليان.

- يا ودي لو كان مش من البارود يديروا شماته في البلاد.

- ما تعرفش من كان القائد هنى في البلاد؟ ما تعرفش اسم حد طلياني كان هو القائد والا لا؟.

- الرومي.

- إيه الرومي اللي هو جاب الكبانية امتعت الطليان.

- صار ما تعرفش عددكم أنتم المجاهدين والا عدد الطليان؟ تو أنتم ما عندكمش لا حساب لا حاجة ضدنا؟.

- لا لا.

- يعني المجاهدين أنتم قبل لا تبدوا في الحرب كيف كانت الحالة أمتعتكم ناس أنتم الحالة أمتعكم كويسة في الناحية يعني متيسرين يعني في الماكلة والشراب ما فيش شي والا ما فيش شي حالكم باهي يعني.

- إيه لكن هم الكفار داروا فينا شماته كبيرة مرة البوسطة للبوسطة والمطر تصب وتمشي والا تمشي لنالوت والا ما تمشي للحرابة والا هذاك هو تقريباً هم.

- يعني المهم يبعثوا فيكم وين يواتي وخلاص؟.

- إيه إني واحد منهم تعبوني في البوسطة ليازواره.

- قالولك ترفع البوسطة لزوارة؟.

- إيه والله لزواره.

- آه المجاهدين صار ما قتلوش منكم المجاهدين في المعركة هذه وأنتم سيطرتوا

على الطليان كله ما خليتوش طلياني يتحرك؟.

- إيه ما هو شدوهم.

- ما ماتش منكم حد في هالمعركة؟.

- لا مات تخشيشه وأواحد آخر ولد شريحه ولد جمعة شريحة حتى هو ضربوه هني هو وواحد آخر ولد عمه لكن ما ماتش في الحرب عاد إحنا راقدين هكا زعيمته حاجة سلاح والا حاجة شوى يخي ضربوه مسكين تخشيشه ما حضرناش في المصلى.

- أول اجتماع درتوه المجاهدين للبلاد منين استغاضت البلاد منين استغاضت هنا وقالوا الطليان يبى يدير فينا حالة أول اجتماع ترى؟.

- (الباحث يتكلم بالجبالي).

- مشوا غادى للحرابة.

- هم لواه مشوا للحرابة؟ يعني من هنا من كاباو الطليات بيمشوا للحرابة.

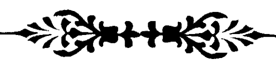
- ما هو سمعوا بالملاقي في سيناون يبوا يباعدوا لعند الحرابة هم يقوللهم ما يخلاش وين جى عارضهم بالحرابة هذا الحكم امتعهم الباقادى أمتعهم من الباقادى أمتعهم وين ماشيين قال لهم بنتلاقوا في سيناون إحنا وأحمد من تم قال لهم كيف يعني نالوت مليانه حايرين بيه وأنتم كيف رد يتوهم وإحنا خربوا في الدبش أمتعينهم خربوا الشعبة عاد فيها اللي لقوه كله حتى الماء أمتعهم باعوه لو كان أمتعهم قعد وقعدوا يحاربوا حتى أربعة أيام.

- صار جماعة كاباو هم اللي بظعوا اللميه رفعوه الدبش أمتع الطليان مكرونه وحشيشه وغيره اللي هم مشوا فيه الخلاف رحلوا ما عادش يرجوا هم... جروا وين لقوا دبشهم كله اللي رفع واللي خشو العرب هنتشه هكاكا طبسوا عاد الشواشيد هاوينه رفع العرب هذاك ودار هو.

- الشواشيد هذو من البلاد هم اللي يخبروا على بعضهم؟.

- من البلاد أماله شن؟ من البلاد مننا إحنا رموهم في الحبس للرايس هذا أمتع بلال هذا حتى هو في الحبس إحنا ثلاثة اللي نعرفوا السلاح.

- الطليان حبسوه؟.



- إيه قعدوا يخلبطوا إحنا ما زلنا أنا و. . فايتين توا لوهم أنتم اللي كسرتوا الدبش بلعتوا الميه أمتعينا.

- إحنا ما نرفع حاجة كانش مكرونه. . .

- إيه يا خالي أحمد بعد الحرب هنا بعد معركة كاباو وين مشيت أنت.

- توتها بعد ما هزمتوا الطليان فهمت والا لا وطردتوهم من هنايتها مِن البلاد بعدين أنت قعدت هنا في كاباو؟.

- إيه قعدت هنا أماله وين بنمشي.

- ما هاجرتش ما مشيتش لبعض المطاريح بعني.

- وين ما مشيناش كان بعدين هاوينه جى الباروني قيدونا مشينا للشط وبعدين بن عسكر أونه في تونس سنة 51 مشينا حتى هو غادى.

- لا إحنا توا نبوا شنى قبل بعد ما انتهت المعركة قعدت هنا بعدين جى الشيخ سليمان الباروني قيدك عسكري والا مشيت أنت بروحك مجاهد نزلتوا لوطة للجفارة؟.

- كاباو كله والحرابة ونالوت وصيعان أكل التجينا ومشينا وحدرنا لقيناه.

في العزيزية.

- الباروني؟.

- إيه هو ساعتها زمان وين قتله.

يعنيلكم قال يا أهل الجبل أنتم أكل يا مجاهدين حدروا.

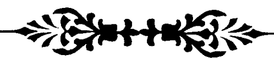
من البحر قدو مصراته قال له يعني بعثلهم قال إني وصلت مصراته واللي فتحوا ماله هنا نالوت وحرابه وصيعان الجيوش كل وحدرنا جميع لقيناه في العزيزية.

- لقيتوه في العزيزية الباروني يراجي فيكم غادى؟.

- أنعم يراجى في العزيزية غادى.

- لواه هو بعثلكم قال لكم تعالوا أكل في العزيزية؟.

- ما هو فيه الحرب.



- باش تبوا ما هو فيه الطليان ساعتها عرب الشرق أكلها يحاربوا.

- إيه عارف عرب الشرق يحاربوا حتى هم غادى في المناطق الساحلية غادى على شط البحر.

- باهى التميتوا كل الوطن من الزنتان والرجبان؟.

- لا زنتان لا؟؟.

- ما جوش معاكم للعزيزية؟.

- لا لا بعدين جونا بعد وقت مشينا حتى لسماه!!.

- صار اللي نزلتوا أنتم ولاقيتوا الشيخ سليمان الباروني نالوت ولاقيتوا الحوامد واولاد محمود وكاباو والحرابة والصيعان حدرتوا ولاقيتوا الباروني في العزيزية به العزيزية هذه شن درتوا فيها شن قال لكم الباروني؟؟.

- هو في العزيزية إحنا وين جينا جاي من العزيزية بعثله مهرى يقوله راهو ما تخشوش اليوم الطيار بيهكم ما تخشوش خلي لين يخش الطيار.

- الطيار يلود يشوف في المجاهدين والا كيف؟؟.

- وين يشوف هو في طرابلس.

- ولواه الطيار هو عرف الطيار بيطلع؟ عرف الشيخ سليمان اللي الطيار بيطلع؟.

- لا ما هو ساعة ساعة يطلع من مطراحه مش في مطراح واحد هو شن عاد الزاوية فيها العرب بو عجيلة ما فيهاش الحرب الزاوية وصرمان والفلاقة هذولا كل فيهم عرب ما فيش طليان.

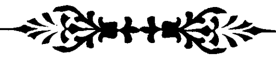
- الطليان صار ما زال ما احتلش المناطق هذه؟.

احتل البحر.

- آه احتلها أوولى؟.

- أماله: احتل أوولى.

- ردوه المجاهدين يعني وين نزلوا عليه المجاهدين ولي إيطاليا للبحر أيوا صار حضرتوه وخليتوه.



- إيه قعدنا غادى في بو عجيلة شهور والا قداش.

من العزيزية مشيتوا لبو عجيلة؟.

- إيه.

حاربت لا جيت لزوارة بعدين مشينا لبو عجيلة قعدنا فيها ياسر قعدنا فيها إيجي شهرين ونصف والا ثلاثة في بو عجيلة؟ نحاربوا في الطليان؟.

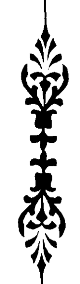
- أنعم.

- صار أنت حاربت الطليان في بو عجيلة السلاج اللي كنتوا تحاربوا بيه؟؟.

- يا خالي أحمد شن هو السلاح؟.

- لا إني عندي هالمكحلة اللي حصلتها؟.

- المكحلة اللي رفعتها من الطليان هذيك هي.



- كانوا ما يعطولكمش اسلاح أنتم.

- لا لا ما يعطولناش إلا بعد رقي هنا وسلم معنا سلاح أعطونا مسكوف اللي يطلع لبره.

- أعطوكم مسكوف ما هو هذا صار أنت عندك المسكوف أمتع الباروني هذا.

- المستكة أمتع الطليان؟.

- المستكة هذيك سلبوها مننا الطليان بعدين ولوا هنا سلبوا مننا السلاح اعطاني أوني الحاج مسعود المسكوف هذا.

- بعد ما هاجرت من كاباو وهنا بعد معركة كاباو وقعدت في بو عجيلة قداش شهر قعدت غادى قعدت عام؟.

- قعدت 3 شهور في بو عجيلة ما بيهم بو عجيلة والعزيزية بعدين روحت هني وحدرنا جميع ورقينا جميع وإحنا في بو عجيلة قال هاوينه بيجيلكم البدل لكن لا كان جاكم البدل بيجوكم بلا سلاح وكلكم سلاحكم يعطوه للمجاهدين قال الشيخ مسعود لموا أرواحكم شويه ودبروا ساعة ساعة.

- من هو الشيخ مسعود هذا؟.

- بوقطاية إيه هو اللي ساعتها دار هو شيخ كبير عاد تفتقوا أرواحكم اللي ما يعملش كيلو راهوا ما ناكلش عماه إيه والله كان شربه كيلو تمر ياكل والا شن من العجيلات وهو يدبر فيه.

- روحتوا؟؟.

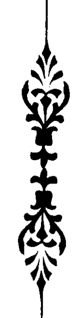
- روحنا روحنا الحوامد حتى الحرابة كلنا روحنا جميع هكا.

- يعني جوكم جماعة من كاباو وكان أنتم والا 15 النفر جولكم 10 والا 15 النفر ثانيين.

- إيه جيدنا إحنا وقيدوا زدنا إحنا 3 أونه.

- إيه ومن هو هذا اللي قيدهم وأعطالهم الأسامي.

- بن عسكر ساعتها.



- باهى بعد ما جيت ما عادش رجعت أنت مرة ثانية للساحل.

- ما رجعتش أنت مرة ثانية للساحل؟.

- وين.

- ما رجعتش مرة ثانية لبو عجيلة والا ما نزلتش عسكري في مصراته؟.

- لا بعد شهر والا شهرين هنا قعدنا ثاني الشيخ مسعود المدير من غادى صالح بن عسكر مسعود مدير هنا يعني اللي من غادى وهاك اللي غادى شيابين كذا وكذا ولكن هم مايبوش الحرب وين وصلنا غادى في ترينيه يقولوها بحدا[1] العزيزية 10.

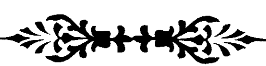
- صار بعد قعدتوا هنا شهر والا شن نزلت مرة ثانية؟.

- قال جيت قلناله شن.

شيابين واحد بصير واحد كذا بنسكروهم شيابين الحاصل الكل دار بينا اجتماع وقال هيا نمشوا لبن عسكر الحاج صالح نره من المديرية ودار بو قطاية وبو قطاية هذا قائدنا الأول قدانا عاد شيابين على قعوان الله يرحمه أو ولد عمكم هذا سماه هذا هذا والطفل

---

(1) بحدا: بجانب.



ولد الربيع ولد صغير هاللي مات الحاصل وتمشي عاد اكل دقمش ما فيناش تراس اللي يصلح طلعنا قاله هذا اللي قيدت الشيخ مسعود درته مدير هذا اللي بعتلك الذل هذا اللي بيكسر القيود تغشش[1] عاد بن عسكر مسكين الله يرحمه بو قطاية هذا عيّنه مدير حتى يولى كذا لكن أنتم كاباو ليا كان قتلكم واحد لا بد لو كان حتى نتقاسموا عليه.

ـ وأنتم لازم تمشوا تمشوا؟.

ـ إحنا قعدنا توا مشينا كنا في العزيزية شن حدا العزيزية من فوق يقولولها لقنا عاد دعكه في سواني بن يادم قبل لا إحنا نجوا صارت لهم في سواني بن يادم دعكه كبيرة مشي شوية لكن ما حضرنالهاش حتى توا.

ـ أنت ما حضرتش معركة سواني بن يادم؟.

ـ لا ما حضرتش قعدنا إيجي 4,3 أيام وجينا لقينا هذا إبراهيم وعمر هذا وهذوكه عاد قالوا حضروا عاد هذوكه عسكر.

ـ عمر عسكر؟.

ـ إيه وقت إحنا في بو عجيلة قيدوه عسكري مشي لمصراته مع وحدين وإحنا ما قيدناش في العكسر.

ـ صار معركة سواني بن يادم لقيتوها كملت منين حدرت من هنا.

ـ تمت بعدها حسبتها بالمرتاحين.

ـ صار قعدت مرتاح غادى بعد لا رجعت ما عادش في حرب؟.

ـ بعد سواني بن يادم ما عادش فيه هرب.

ـ قالو خالي أحمد بعد سواني بن يادم مشيتوا للزاوية؟؟.

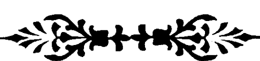
ـ الزاوية لا.

ـ أنا مامشيتش معاهم للزاوية؟.

ـ بعد سواني بن يادم ما صارش حرب بكل قعدنا تميكتها شهرين والا شهر يعني

---

(1) تغشش: زعل.



الباروني دار صلح عما الطليان.

- يا خالي أحمد بعد الطليان ما حتلوا البلاد ما مشيتش أنت لتونس والا الجزائر والا ما طلعتش بره؟.

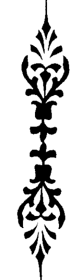
- لا ما مشيتش شن اللي بيرفعني لتونس.

- صار ما هاجرتش بكل.

- لا تخش لتونس لا لطرابلس.

- صار ما هاجرتش بكل فيه من الناس طبعاً زي حياة الشيخ عبد الله إحنا قاعدين في المسجد أمتعة قال ان شاء الله ربي ما يشبحش شبحه الطليان وفيه اللي حتى بعد الطليان احتلوا البلاد هربوا لتونس قالوا.

- باش وحدنا ما عادش نشوفوا العدو.



- أنا حاضر يا شيخ اللي يقول يا ربي إن شاء الله مانشبحاش جانا في شتاء آه مسكين عماه زوز جوادير وهو على فرس توا هو قال يا ربي إن شاء الله ما نشبحش هذاك بانيين في بو قطاية بعدين قالوا حولوه الشتى طويل.

صار ما طلعتش لا مشيت هكا لا هكا من حد كملت الحرب صار الحرب حاربت هنا في كاباو وخلاص ومشيت لوطة لبو عجيلة وبعدين معركة سواني بن يادم ما حضرتهاش؟ باهي توا نقول الناس بعد ما احتل الطليان البلاد فيه من كان يخدم في الإدارة الإدارة الإيطالية؟.

- إيه فيه من قاعد يخدم مع الطليان؟.

- ما عينوش واحد رئيس هنا في البلاد في كاباو الطليان اللي كانوا في العقد أكل يحكموا طليان؟.

- الطليان ساعتها الرئيس المدير أما الرايس والمدير.

- أنتم قبل منين احتكم الطليان وفات الاحتلال وجاء هنا.

- كنتوا تدفعوا في ضرائب.

- واش تعرف.



- كنتوا تدفعوا صار على الاملاك وعالزيتون وعلى الحيوانات تملكوا فيها كل حاجة تخلصوا عليها؟.

- حتى حمار يخلص.

- صار كان عندك حمار والا خيل والا شي يخلص الضريبة.

- هذه شن تعطوا فيها كل عام.

- والله كل عام.

- صار كان تملك حاجة لازم تخلص عليها والضريبة طبعاً الفلوس يرفعوا فيها الطليان والا لا؟.

- يرفعها للرايس والرايس للطليان أماله من.

- آه وأنتم ما فيش واحد من حكم عليه الطليان هنا في المحاكم؟.

- محاكم يعني نفرضوا قالوله أنت كنت فلان والا أنت كنت مجاهد والا شي يحبسوه والا شي؟ أنت ما سجنوكش يا خال أحمد؟.

- إحنا هذا الناجح هذا حبسوه الطليان ساعتها أشبح شن دار حبسوه قعد قداش حتى لين هرب لتونس بعد ما هرب لتونس أوني ولده ثاني أسماه هو.

- المجاهدين هذومه اللي قبل يتعاملوا مع الطليان شن دارولهم الناس الشواشيد؟.

- شواشيد؟.

- فيه من الشواشيد الليبيين شوشدوا للطليان شن أنتم الموقف أمتعكم من الناس هذولا؟.

- فلان دار فلان دار.

- ولد فلان هاوينه عنده مكحلة والا فلان هاوينه يبى يقول في إيطاليا شن الناس هذوا كنتوا موقفكم منهم.

- ما تضربوش فيهم والا متتهينوش فيهم والا...؟!.

- لا من يضرب فيهم تو هوشوشيد بعد يقربك توايخي يقربك كان أنت تتحرك حتى التحريك اللي يبيعه هو يقوده هو يمشي أنت ماتمشيش......

ـ الناس اللي ما جاهدوش قعدوا في البلاد شن كانوا يديروا؟.

ـ اللي ما مشوش يحاربوا؟.

ـ يخدموا على روحهم.

ـ شن الخدمة فيها؟.

ـ يميّل ويحرت.

ـ صار هذا هو؟.

ـ إيه ولكن آش بيديروا غير هذا.

ـ والنساوين شن كانوا يديروا هنا هم يساعدوا في أزواجهم والا إذا كان وحده راجلها مش للجهاد من بيعولها[1] والا من.

ـ مسكينه.

ـ وين نندرى عليها كأنها تعارك ولا راجلها والا حتى تضربه وين نندرى عليها أنا.

ـ لا مش هكا راجلها مش للجهاد يجاهد وهي قاعدة هنا من يخدم عليها تخدم وتزرع بروحه؟ انت عندك ملك وعندك زيتون وعندك شي تولد فيه وتاكل هذه واللا هذه واللا من يقول عليها ابن عمها حبيبها والا لا بد ولد خوها والا!!.

ـ خالي أحمد انى نبى كيف كانوا يتصلوا المجاهدين ببعضهم؟.

نفرضوا المجاهدين أمتعين نالوت والمجاهدين أمتعين[2] كاباو والمجاهدين أمتعني الحوامد كيف كانوا يتصلوا ببعضهم ويقولوا هيا نتلاقوا في المطراح الفلاني ونحاربوا كان فيه ناس يمشوا بيناكم والا تبعثوا في بوصته والا كيف يعني؟.

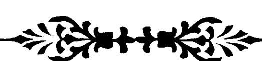
ـ ما هو محلة هذه على سيدي بو عجيلة أنت اليوم مرتاح يقول أوني الطليان يطلع على المطراح الفلاني.

ـ من يقول لكن؟.

---

(1) يعولها: يقوم بخدمتها.

(2) امتعين: اصحاب.



- الشواشيد تم الشواشيد انقطعوا؟.

- الشواشيد عرب هم يمشوا في الليل يشوفوا في الطليان وين ماشي والا؟.

- إيه يجيبوا في الكتان والسكر والشي.

- من وين يجيبوا في الكتان والسكر؟.

- من طرابلس.

- وهم شواشيد يجيبوا لكم ليكم أنتم؟.

يجيبوا يبيعوا لعيالهم ويبيعوا اللي يقربنا شويه هم توا في الليل توا يمشوا انت توا جيبي عربي انت جيبي هاوينه قاعد في ركن من بره نقصد عندك نلقى عندك السكر والحشيشة والكتان تجيبه وتجيب على روحي.

- والكتان هذا هو منين يشري فيه من الطليان؟.

- إيه من المدينة.

- لكن أنتم اهو قاعدين في المعركة أمتع بو عجيلة فهمت يا خالي أحمد؟ من يقول لكم غذوه بيهجم عليكم الطليان بيهجم عليكم غذوه من يقول لكم؟.

- الشواشيد يقولوا الشواشيد يجوا للمحاكم يقولوا له غدوه الطيار بيرقى عليكم وبره.

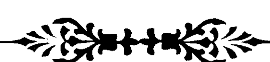
- صار الشواشيد هم اللي يسمعوا باهى أنتم المجاهدين تبعتوش في واحد تقوله برا أنت شوف الطليان وين قاعدين والا وين راقدين والا وين الجيش أمتعه والا وين الكراهب أمتعة هو يمشي في الليل يخطر والا هكا يمشي نهار والا.

- يخطر كان هو بيمشي الطليان من جيهة هذاك كان تبى الحق يمشي هكا اللي يجي منين يهر هذا اللي بيمشي لكن أنا ما نشبحش وين نمشي وين نمشي.

- إذا كان ما تعرفش إيه.

- والطليان حتى الطليان ما شديتوش مره طلياني جي هكا يبى يطلعكم والا بيشوف.

- لا لا.



الوجه الثاني:

مغرب المغرب هو وبن عسكر قال بالك حتى بالجبالي مشي حتى بالعربي مشيتوا من غادى بالك فيكم مشيت مشيت قال والله كلنا ما فيناش ورق وهو عمانا واحد وصيف يقولوله أحمد جديره هذا عسى علينا إحنا.

ـ كيف الغلط يعني واحد يبى يخونكم؟.

ـ يبى يشوشد ويمشي وهو باقي فينا يعني توهي حكاية طويلة توا الوصيف هذا كاباوي مش غشيم[1] والا يستنى الكلمة باهي والا مهناش ما عندناش صافيين يعني نالوت وكاباو وصيعان وغيره كله قاله جاني شوشيد قال جنان هذا ما فيش إلا حاجة قليلة بكل لكن نطبوهالفجر نكسروه توا إنما قيس مئة 200 تراس من هالركن. . ـ وها الركن 100 مشينا الصغار أكله عنده وصغار مشينا هجمنا في الليل الفجر بان وناض برق وهو الوصيف إحنا ما عندناس. . . والوصيف منين من حين اللي خذى التمليكات من الباروني هرب مشي للطليان مشي لجد الطليان بقى شدوه قالوله وين ماشي قاللهم إني شوشيد نبي نوصّل الدوه لفلان الفلاني أحمد هذا ما شى الله يرحمه مشي دخلوه مشي أعطى التعليمات الحاصل مش لجناون من العكسر والحبش وغيره حتى لين زي صندوق الوقيد مشينا عاد الفجر لقينا العسة كيف بينوض هوينا عليها ودار وداروا الحاصل نهارها لجنة من الفجر حتى العشاء والا بعد العشاء وهو حتى اللي عنده أحباب أمتعين البيت واحد ما عنداش. . . وواحد ما عنده أحبابنا هكاكا قلت لك الناس يشركوا في الليف ويربطوا في الحبال.

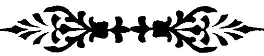
ـ لواه شن يديروا بيهم الحبال؟.

ـ بعثوه من هنا أماله كيف؟.

ـ توا لوحوهم يخي الجماعة هو ربين عندهم جادورين وقعدوا يضربوا بالعصى سحوا فيهم في الليل جاء مسكين هو والله والا توا مسكين هو ودعه يمسح قي دموعه قال وين قبلتكم لو كان هربتوا من هنا ما عادش للجيل هم يلزوا فيكم يعني يكلموكم أكل وين قبلتكم عاد أهو القص مليان وفيه حبّيلة كبيرة ياسر حبيلة هم أوروحوا قبل

---

(1) غشيم: غبي.



هكاكا أقعدوا في القتل حتى لين تموتوا كلكم في القتل هم عادوين صبحوا هم يدبوا في جرتنا لكن إحنا القصر مليان مليناه فيه قريب 50 تراس والا 60 تراس أو وحدين وبو عجيلة تلاطمنا فيها قعدنا عاد نهارها هم جوا للقصر فيه سانية بحدا[1] القصر جايين يبوا يحصلوها لكن ما حصلوهاش مات منهم واحد حبش إحنا الضرارى صغار هذولا والله الا بالطو أصفر من الصقع ضربوه على صدره هاك الساعة نهارها تم يضرب فيهم حتى لحاشية[2] البحر حاشية البحر ليلتها باتوهم والسبي يلهد وثاني هم جو.

ـ وثاني هم جو هاربين مشينا الفجر بكرى من حاشيه البحر وين عرقوب ياسر لكن فيه الديس وهو ضهره سبع يا لطيف.

ـ كان نهارها مش عارف يخي فيه واحد جبالي مع بن عسكر أنت كاباوي جبالي وأنا عربي كذا هرب عاد تم يتبعوا في جرته حتى بن شعبان ياخد ويشد.

ـ خالي أحمد الناس كانوا يدخلوا في الحرب هكا تطوع؟.

ـ إيه.

ـ يا خالي أحمد عمره ما تطرأ[3] الا في هكاكا النهار؟.

ـ إيه والله الا نهارها حتى القول أكل ما نعرفاش شن قال لكن نهارها صقع.

ـ باهى خالي أحمد الناس هذولا قبل مجاهدين قبل تجادوا تدخلوا متطوعين يعني.

ـ إحنا عارفين الحاكم أمتعنا.

ـ إيه تدخلوا يعني.

ـ كنتم تتدربوا على السلاح أنتم قبل ما تمشوا للجهاد؟.

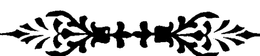
ـ لا والله ما فيش.

ـ صار ما فيش من يدربكم غير هكا.

ـ أنا قلت لك أول ضربة جت المكحلة هنا جاي الطلياني قالي دير هكا ودير هكا

---

(1) بحدا: بجانب.
(2) حاشية: ركن.
(3) تطرأ: تصير.



والباقي والله ما نعرفه.

- أنت الطلياني اللي قال دير هكا ودير هكا ما قلتلاش رفعت البندقة وهربت.

- انى عاد بعد قاللي دير هكا ودير هكا نقتله؟ هو بيموت بيموت؟.

- ما هي أفرض أنت ما تعرفش ما فيش واحد من المجاهدين يعرف المستكة يقول تعالى نحفظلك يحفظ لك يقول ودير هكا دير هكا ودير هكا صار هكا الخرضانة اللي تلقوها وخلاص إيه وقت اللي جي الباروني هذا عماه زوزو وعندهم سبيكات لكن ما قديناش[1] نشبحوا او لا تقبلوا والا تشبخوا كيف يديرولها من هو الحق.

- ما يسرتوش الطليان حتى مره؟.

- الموزر العصمالي نعرفوه....؟.

- ما شديتوش مرة طلياني حي يسرتوه.!!؟

- لا يا ودي.

- الكباينة أمتعكم هكا مرة شديتو طلياني والا لا.

- تيسروا منكم أنتم الليبيين؟ الطليان وينكم الطليان شدوا منكم طليان يسروهم.

- إحنا منين في الدعكة يسروا اماله شن في الدعكة يسروا اماله شن.

- باهي اليسرى هذولا لا تقبلوا فيهم والا يسبوا فيهم بعدين.

- لا حتى يسرنا واحد وصيف من الفرنسيس وهنا وصيف ما نقدرش فيهم.

- سيبتوهم؟.

- سيبناهم.

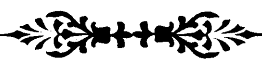
- والا بدلتوا بدل؟.

- بدلهم بعدين السويحلي.

- صار بدلتوا فيهم بدل.



(1) ماقديناش: لم نستطع.



ـ إيه بدل نعطوهم للسويحلي والسويحلي يبدلهم بدل.

ـ أين كان تبادل السجان اليسرى هذولا كيف تبدلوا فيهم افرض شديتوا طليان فهمت وهم يشدوا عرب وين تبدلوا فيهم.

ـ يبدلوا في البدالة.

ـ تدير اتفاقية يبعثوا جوابات فيما بيناتهم والا كيف، والا الحكام.

ـ الحكام هذا يدلهم يبدلهم بدل اليسرى يعني أمتعينهم اليسرى.

ـ أمتعينهم.

ـ قول يا خالي أحمد ما رفعولكمش نساوين في الحرب ما دخلوش في الحرب هكا نساوين في الحرب معاكم؟.

ـ كانش بلاد ثانية إحنا البلاد هذه لا نساوين لا حاربوا.

ـ أماله وقت اللي تنجرحوا في المعركة يداوي فيكم والا من يعطيكم في الشراب والماكله؟.

ـ عندهم الطبيب والدواء العربي.

ـ دواء عربي وخلاص صار المجاهدين تداووا في أرواحهم بأرواحكم ما فيش نساوين مشوا معاكم والا شي.

ـ لا لا.

ـ صار كلكم رجاله وخلاص.

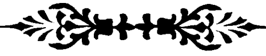
ـ أنت ما حضرتش حتى مرة الا تراك يدربوا فيكم على المدافع؟.

ـ لا ما حضرتش.

ـ مش قالوا المعركة هذه أمتع السواني يستخدموا فيها المدفع والمدفع هذا يدربوه الأتراك؟.

ـ عمر هذا اللي يخدم على المدفع.

ـ أنت صار مادخلتش عركة عسكري كله الجهاد أمتعك خدمت فيه هكا تطوعي وخلاص.



- لا خدمت عسكري لا مشيت مع الطليان لا شي.

- السلاح اللي حاربت بيه شن نوعه يا خالي أحمد؟.

- قلت لك المستك إيه صنع طلياني وبعتالي اعطانا الباروني مسكوف.

- مسكوف هذا من وين.

- قالوا من جرمانيا.

- صار عندكم طلياني اللي هو المسكوف وشن ثاني؟.

- وحصلت في أم صويع في دهيبه.

- أهو مشيت لذهيبة وانت قلت لي ما مشيتش.

- دهيبه هذه وين؟.

- أهي هني في نالوت تبات في نالوت.

- مشيت غادى لدهيبة؟.

- مشينا أكل نحاربوا غادى.

- تحاربوا في الفرنسيس مع بن عسكر.

- إيه.

- ترى تقدر تقول لنا على هالحرب هذا اللي كان ناحيه الغرب أهو أنت حاربت في كاباو وبعدين نزلت للشيخ سليمان مشيت هكا لدهيبة قبل والا مشيت للسواني قبل؟

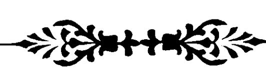
دهيبة بعدين الطليان هو خلالنا بن عسكر دهيبة إحنا و.... لواه يدسلنا الشر نحاربوا الطليان وبعدين حتى...!!!.

- ترى تقدر تحكيلنا انت مشيت مع بن عسكر مجاهد؟ وين أنت جاهدت مع بن عسكر؟.

- حد دهيبة وأم صويغ.

مشيتوا تحاربوا في الطليان والا الفرنسيس توا؟.

- صار بن عسكر توا حارب الطليان والفرنسيس انى توا سلموا البارود ما عادش



خشيناهم باش تعرف مننا العرب يعني خربنا فيهم تهنتيش واحد تفكله بندقته وواحد كذا وكذا وين شيخ قالوا له توا أنت بن عسكر يجيك بتسلم له السلاح باقية السلاح والعسكر ويجي 40 نعجة وقداش يسلم له القيد ويمشي جابوله الخنجاري قالوا له جابوله واحد يفرني يقولوا له عامر أفندي قال لهم ما نعرفاش ما نعرف كان فلاقي صويعي جي خاطم بظهره توبعد لا سلمنا خشينا هني السعي جي واحد خاطم عنده مكحلة بيقعلها له ما باش رشقة في بطنه ومشي توهم عندهم والسند في الكدوه سندقه في وسط القصر متوسط الكدوه بالسدقة هذيك وقال الفلاقة هذوا كلهم قال توا الفلاقة ناضوا عاد الآخرين اللي ما سقموش حطوا لنا النار اللي هارب هارب واللي طاح طاح واللي كذا كذا انا أنا فيه هكا كبير زي من هني نقولك يجي والا هنى جهيدة هكي يمشي للساقية طاحت فيهم الناس بارود طاح هذاك قعد مشوار هو يرجي حتى هم البارود هنى شويه وفيه زوز وكدس فيه الحاج عبد الله في الغار هذا وكدس آخر في جامع للوطية قدو[1] أمتع التراب وفيه غير اللي شبح الكدوه هذيك وقعدنا ما انضربش والآخرين هربوا الكل طيحوا حتى نصيب جوادير وطيجوا الناس هربوا مشوار لين تكلموا وحدين يكلموا في على الخنجاري قال نخليفة بن عامر واحد رواندیه قاله انشد الراجل هذا اللي يكلم في البسيان أمتع العرب توا جرسياني قاعد هكا ما باش يسلم لكم منين ناض باروده لقيته هكا يقض جيت أنا خاطم شوي هو أنا لو كان مش غير واحد حامدي يقوله تو جمادي يعرف اللغو ياسر قال راهو البيعة بينوض ولى غادى باقي طمع وهم متحاديين أني وليت وهو ناض البارود جيت ظاهر على هذاك العربي نشته هكا وجعته قال أح أح سمعه الخنجاري قاله بالله قول للراجل اللي قلعها الأخبار شن مجروح شي قلت له قالوا لك مجروح والا كيف قال لا يا ودي ما في شي قال اماله هيا. . . إحنا تولينا 5 أوجب لا ماكله لا شراب والشمس تصلى في وسط الكردون إحنا وإياهم مخلطين في ركن وإحنا في ركن وفي علوه على صويغ مكهبة علوه زي النوادر هذه فيها نالوت منين قعدنا عاد نهارها هم ينوضوا يشبحوك. . . واحنا هكاكا لكن بدا لين حصلنا في الفوشبك خليط منه بدى الخنجاري هذا شاطر بكل فالح مش شوية قال نتكلموا بالجبالي ونادوا نالوت اللي فوق مننا وقوللهم.

قعدوا عادفي العلوة اللي تظظهر يجي ظاهرهم يضربوه اللي ظاهر يضربوه واحنا ما

(1) قدو: بجانب.



فيش عاد هم حابسين لا جي كثير ياسر محاسبين على أرواحهم هذيك الشمس تصلى قتلنا غير العطش شوية الليلة الأوله لا مافيش بحرى الليلة الثانية باش تظهروا بحرى رشراش ظهرنا يا سيدي في الكردون جينا في بن عسكر ياسى خليفة إحنا قتلنا الشر والعطش غيره بعدين ظهرنا لبن عسكر لقينا جماعتنا. . . . ودبشنا وعوينا الكل قعد في دهيبه وإحنا فزعنا فزع. . . قلنا كيفاش الحاصل إحنا اليوم قتلنا الشر والعطش أعطينا ماناكلوا قا ما عندي حتى شي لبن الله يرحمه مش إحنا ما ناش قاتلين إحنا انا حتى مروحين دهيبه ما ناش قاتلين حتى مروحين بالشر قال ما عندي حتى شي برا لكن أوني التفاح في القصر شوبانية أمتع الطليان في العسكر بروا خذوا نعجة وقفوها. . . مشا عاد خالي بن عيسى جاب لهم نعجة باهية تغدينا عليها في المغرب زدنا ثانية كلنا التريس الكل ما قعدوا غير جوادير معانا على الله يرحمه قلنا له هنيا توا نهربوا عاد توا إحنا الجوادير كيف يصير البارود ما عادش نتجبط إحنا نجروا أماهم الجوادير يروحوا لدهيبة قال الكاباويات لما بنروحوا أونه قعدت.

- الغنايم يا خالي أحمد الدبش اللي تحصلوا فيه والسلاح اللي تحصلوا فيه من الطليان وقت اللي واحد يموت والطليات يهرب مش يخلي في الدبش أمتعة والا لا؟ وسلاح يلمدوا فيه والا اللي يلقى حاجة ليه هو؟.

- لا اللي يلقى حاجة يرفعها لكن بعدين هذوا المجاهدين اللي قبله يقولك يديرولي خطة تخلبطني هو كان بترفع حاجة كذا وكذا ومشي هنا وأنت. . . . . . . الظاهر بيقولك نحدروا وإحنا يعني.

- تخافوا تقولوا توا تصيبنا دعوة والا يصيبنا شي.

- في سنة 1914 م. قالك الطليان كان عندهم فلوس ياسر الفلوس هذه للناس المجاهدين الطليان عندهم فلوس جابوها المجاهدين.

- في وين؟.

- في طرابلس والا في الساحل التركي ما حضرتولهاش الفلوس هذه؟.

- وين عاد حضرلنالها يا ودي.

- باهي وقت اللي أنتم تمشوا للحرب من ينقق على الحرب هذه من يعطيلكم في السلاح وفي الماكلة فيه والا ما فيه كلم كل حد يعول بروحه العوين هذا زعمه بروحك.

ـ العوين من عيالنا من هنا درناه.

ـ صار كل واحد يرفع العوين بروحه ويدير بروحه ويعّول بروحه وخلاص.

ـ أربعة أربعة كل جماعة.

ـ إلاً كان عندكم ما تصلكمش هذايا من برا أنتم للمجاهدين.

ـ منين.

ـ من الدول العربية جيراننا ما يبعثولكمش في ماكله ما بيعثولكمش في ماكله وفلوس؟.

ـ زمان قبل لا يحدر الباروني واحد في الغرب ما نعرفش بصدق من الفارينه يكروا فيها من بن قردان يكروا فيها للجيوش والقرابيه ياخدوا فيها العرب من معاشاتهم إحنا ماخديناهمش لكن كريتها البل من زوارة من بن قردان كريتها لسماه وما عطولي حتى كانش الكرى أمتعي ساعتها 30 فرنك.

ـ لا لا شي.

ـ باهي إذا كان مات واحد من المجاهدين منين ياخد البندقة.

ـ إذا مات واحد من ياخد البندقة أمتاعه والواحد.

ـ ابن عمه يرفعه والا أنا ابن عمه نعرفه نرفعها.

ـ صار المهم ابن عمه ياخدها.

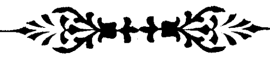
ـ كانش إلاً ما وصلتهاش يعني كان هو ما زال حي ندفنوه ونهربوا. ونهزوا مكحلته.

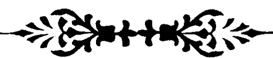
ـ ما كنتوش تلموا في الفلوس للجهاد.

ـ لا فلوس لا شي والله.

ـ ما تلموش ما تقولوش يا جماعة أهو فيه مجاهدين في طرابلس هيا نلموا لهم شوية فلوس باش يشروا سلاح والا باش يشروا دبش الفلوس وين نلقاها.

ـ صار ما تلموش؟؟.





ـ زي توا منين عندنا الفلوس أني وقعتلك ونشري.

ـ أهو فيه كل مرة واحد يقولك هيا نلموا ونديروا نلموا نصلحوا جامع والا نصلحوا حاجة.

ـ إيه ما هو هكا توا منين الفلوس يكثروا قبل أنى رحلت لتركيا أربعة أربعة بوتسعين هذا التركي ما هو حتى تركها تخلص زي الطليان العتبة نخلص الجمل يخلص السعي يخلص حتى تركيا هكاكا.

ـ التجارة قبل ماشيه يا خالي أحمد في وقت الحرب التجارة يعني الناس اللي تبيع وتشرى في الحرب هذا قعدوا يشروا ويبيعوا.

ـ إيه يشروا يشروا ما نقوللكش.

ـ لا من يبالك.

ـ صار مافيش من يبالك[1] كان أنت قادر وعندك باش تشري.

ـ باهي من يدفن فيّ الموتى في الحرب افرضوا بن عمك مجاهد مات بحداك من يدفنه؟ والا من يرفعه؟.

ـ الجميع اللي يموتله ولد عمه والا ولد عمته ندفنوه لا بد نجهروله حفرة ونمشوا.

ـ والمجروح كيف تديروله؟ المجروح واحد انجرح ما يقدرش يمشي تخلوه والا كيف تديروله تخلوه غادي ميت؟.

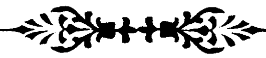
ـ لا كان هو ما زال صحيح ويرفعوه يهزوه ولو كان هو بيموت ساعتها والا حاجة نقعد تلقاني بعطيلك والا حاجة تخليه.

ـ باهي قبل ما فيش قائمة للمجاهدين اللي تدفنو فيهم؟ ما فيش من يسجل يا جماعة هذا فلان مات وهذا فلان مات يسجلوهم ويدسوهم يقولوا هذوا ماتوا ويدسوهم.

ـ لا لا صار ما فيش.

وبعد ما تولوا من الحرب نقولوا قعدنا فلان وقعدنا فلان فلان مات فلان ما تعشوش تدوروا عليه وين مات والا مشي؟ تقولوا مات وخلاص لا بد بينك وبينه قداش

(1) يبالك: يرضي لك.



تراس والحرب نهار اللي بيصير الحرب ما نعرفوا اللي انجرح واللي مات.

ـ مثلاً كان عندكم من يداوي دكاتره والا ممرضين معاكم فيّ المعركة؟.

ـ لا.

ـ والدواء اللي كنتوا تديروا فيه كله دواء عرب طبعاً والا عندكم دواء ثاني؟.

ـ آه.

ـ الطليان كان.

ـ الطليان كا يقتل في الأولاد في الحرب الأولاد الصغار والنساوين ماتوا في الحرب هذوا امتع الطليان؟.

ـ كانش اللي وصلوا هم خشوا عليه مانندري.

ـ صار مافيش يعني؟.

ـ أما العربي كبير تراس كبير وصلوه شواشيد قالوا له أوينه دار هذاك ودار هذاك حتى فيه اللي يقتله وفيه اللي يحبسه.

ـ ما نحبستس أنت بكل يا خال أحمد ما نادوكش الطليان حبسوك ماداروش حبوسات هنا في المنطقة هذه.

ـ لا لا فيه حبس هنا.

ـ ما ريتش حد من جماعتنا حبسوه.

ـ لا لا.

ـ وفي الحبس كيف كانوا يعاملوا فيكم الطليان.

ـ هذا حوش عمر داروه حبس سكروا عليه غادى لا ماكله لا شراب والا يضربوا فيه والا؟.

ـ الضرب لا بد من الضرب والماكلة ساعات عليهم في الأكل. وساعات لا.

ـ كل يوم يعطوله طريحة والا الصبح والاّ عشية والا؟.

ـ لا لا ما كانش إلاّ إذا كان عندك مكحلة يعطولك على جلدك.

- صار يعطلولك؟.

- إيه شوق[1] منه والله في يوم السيد أحمد رجاله قاله لين مات وهم يجهروا فيه بالملح ويعطوا فيه بالسوط.

- وحق هذا جمعة حق حتى هو لين بعد اللي مات خلص.

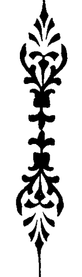
- صار ما يعطولهمش مرة يحنوا عليهم ومرة يخلوهم جيعانين ومرة يعطولهم وخلاص.

- كان من هلال أنت بن عمك والا حبيبك ترفعله ماكلته.

- تركه الناس المتوفيين المجاهدين اللي توفوا في الحرب طبعاً يخلي ويخلي نفرضوا سعي وزيتون من ياخده؟.

- عياله.

- نفرضوا ما عنداش حد هو.



- عاد أني ما حضرتش اللي ما عنداش حد كيف يعني ياخدوه وعياله هو عاد بيمشى في الصحراء بيتبع الفلوس والا بيتبع والا شي.

- قبل فيه عندكم ناس متعلمين علماء شيوخ علم؟.

- باهي شيوخ العلم هذوا ما يقولولكمش يا جماعة الاستعمار باهي والطليان مش باهي ويلزم عليكم تحاربوا وتجاهدوا ما يختموش نهار الجمعة هكا اه.

- لا فيه الخطبة.!!.

- فيه خطبة يقولولكم راهو الطليان يبى يستعمركم والطليان مش باهي ردوا بالكم منه.

- جدل هذا كان هو عالم حسين بن يحيى.... ما عندكش هنى أنتم ناس منتميين زي أولاد سي عبد السلام القادرية.

- إحنا ما عندناش هنا يعني الجمعيات الدينية اللي كانوا يديروا فيها ما عندناش؟.

---

(1) شوق: كثير.

- كيف كانوا قبل الناس يحرضوا على الجهاد؟.

- كيف النصارى آماله تبيهم.

- ما هو وقت اللي أنت يسمعوك أنت تقول يا خالي هذولا.

الصنارى عافنين ما يصلحوش ويلزم نحاربوهم ونطردوهم من بلادنا.

- أماله كيف الدعاية هذه يديروا فيها.

- كان يلقوا إحنا ما يجوناش لواه مستاحشينا الكفار.

- صار أنتم لازم تديروا دعاية وتقولوا هيا نوضوا[1] نجاهدوا ونطردوا الطليان من بلادنا.

- قبل عاد ما هو إسلامية تركيا هذه إسلامية منين جى الطليان عاد.

- الأخبار في أثناء الحرب شن كان الناس الأخبار منين تجيهم وقت اللي يسمعوا بحرب ناضت أوينه في الساحل أو في العزيزية أو في العجيلات من غيرهم أونه الحرب ناض الطليان غلبوا ما غلبوش عندكم جرائد والا الصحافة تجي لا لا كان واحد بره واحد عربي في السوق.

- ما عندكمش لا جرائد لا كتب لا شي أماله كيف تسمعوا في الأخبار هذه كل واحد غير لبلاد؟ كل واحد يجي العربي يخبر العربي لين يوصل خلاص آماله شن جرائد توا كتيبه بالكاغالا.

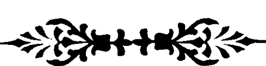
- تى قبل ما يجي الطليان هنا مشي قبل عندكم تركيا والا لا لا تنموا أيهم خير الطليان والا تركيا.

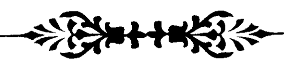
- تركيا إسلامية.

- صار تركيا إسلامية يعني ماد ابيكم قبل ما يجي الطليان تقعدوا تحتها ما دابيكم تستغلوا مرة وحده لا تركيا لا طليان.

- إيه تركيا باقي حتى بتعطي يقعد حلال حتى اللي تعطيه يمشي وتوا المكان وأمتع الفلوس وأمتع السعي في تركيا نعطوه ويدسوه قاللي الميت هذا حاجة والطليان مهناش هذا.

(1) نوضوا: انهضوا.





- في وقت الطليان يا خال أحمد كنتوا تديروا في احتفالات زي توا؟.

- تحت إيطاليا ما نديروا في احتفالات احتفالات للطليان وكلمة اللي نسمعها منك اليوم الشوشيد يقول أونه قال فلان وقال فلان ويعطوك السوط على جلدك لين تشبع وتقول بندير حفلة.

- ويديروا في العراس قاعدة العراس تمشي واحد منين واحد ينجرح وحده ماشي؟.

- إيه ماشي هذا ماشي إحنا توا كل العرس ما عادش قبل 7 أيام و 7 ليالي.

- حتى في عهد الطليان تديروا فيه؟ ما يقولولكمش لواه تديروا في عرس.

- إيه تاخد رخصة من الطليان وتقول لهم بندير عرس.

- صار تمشي للطليان تاخد رخصة ولقول لهم بندير عرس والا.

- بنظهر في الليل والا شي والا...؟

- إيه أماله شن.

- صار لازم تاخد رخصة؟ ما تمشيش تدير احتفال بروحك والا غرس؟.

- إيه كانش إلاً كان خديت رخصة.

- وتمشوا اللي عنده استطاعة يحج يحج ما يقولولكمش الطليان ما تحجوش والا ما تمشوش والا...

- لا الحج ما يخالف حد تاخد حتى هو رخصة في الحج تو بتقدم للحكومة ولا شي.

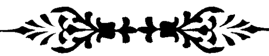
- صار تقدم للطليان تقول لهم أني نبى نشرق.

- إيه.

- كانوا يخالفوا في المشايخ امتع القبائل والا بيعثولنا شيخ واحد يقعد ديمة وخلاص.

- الطليان يبعثوا كيف ما يبوا.

- صار الطليان يعينوا زي ما يعجبهم وكيف ما يبوا يحطوا هذا ويحلوا وخلاص.

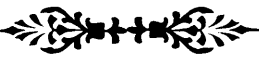


ـ هل أدّت الحرب إلى تغيير في تركيب الأسرة؟ يعني الحرب هذه اللي ترتوها أنتم والطليان ما فيش تغيير في الأسرة ما مشاش الولد بروحه والسيد بروحه زي ماتوا والا كنتوا الكل مع بعضهم السيد والولد وعيلته وكله في حوش واحد؟ ما حاولش الطليان يفرق بيناتكم والا قال كل واحد يسكن بروحه والا ما عادش تلتهوا مع بعضكم وما عادش. . . .

ـ لا لا كانش حد يخدم في الحكومة هذاك بيمشي طبعاً هذاك اللي يخدم في بعيد.

ـ باهي صار السلاح.

انتهى الشريط





ملخص المقابلة 6 |139المجاهد: أحمد عمرو الغشتالي.

- حضر المجاهد معركة كاباو، حيث زحف الجيش الإيطالي على منطقة الجبل الغربي، بعد ذلك اتجه المجاهدون جهة سهل الحضارة حيث التقوا مع الجيش الإيطالي مرة أخرى فدارت رحى معركة العزيزية كما اتجهت كل من منطقة كاباو، الحرابة، نالوت، الصيعان إلى العزيزية تحت قيادة المجاهد سليمان الباروني.

هذا وقد انسحبت القوات الإيطالية إلى المناطق الساحلية عقب خسارتها في معارك الغربي وسهل الحضارة، واقتصر تواجد القوات الإيطالية على المناطق الساحلية فقط كما نود أن نشير هنا بأن القوات الإيطالية قد استعملت سلاح الطيران من إجراء الاستطلاع الجوي لتحركات كتائب المجاهدين ورصد تحركاتهم، وبعد معارك الجبل شارك المجاهد أحمد عمرو الغشتالي في معركة أبو عجيلة وبقي في منطقة أبو عجيلة حوالي الشهرين ونصف كما أشار إلى أنه هناك حركة هجرة إلى الأراضي التونسية عقب انتهاء المعارك في المناطق الغربية مع القوات الإيطالية واحتلالها للأراضي الليبية، كما فرض الاحتلال الإيطالي العديد من أنواع الضرائب، ضرائب على الانتاج الزراعي، وكذلك الحيواني والرعوي وبطريقة الدفع الضرائبي السنوي.

هذا وقد أوضح المجاهد أحمد عمرو الغشتالي بأن هناك العديد من الأفراد ممن تعاون مع القوات الإيطالية وكذلك مع الإدارة الإيطالية من الليبين، كذلك هناك من خدم في صفوف القوات الإيطالية من الليبين أنفسهم.

وأشار المجاهد أحمد عمرو الغشتالي بوجود حركة تجسس على القوات الإيطالية من قبل المجاهدين أي على تحركاتها وقد قام الشيخ سليمان الباروني بتوزيع السلاح التركي على المجاهدين كما قام المجاهد رمضان السويحلي بتبادل الأسرى مع القوات الإيطالية وأوضح المجاهد أحمد عمرو الغتشالي باستعمال الدواء والعلاج المحلى المتمثل في الوصفات العشبية في علاج المجاهدين.





بسم الله الرحمن الرحيم

المجاهد أحمد علي الزواوي

سيدنا محمد النبي الكريم اليوم طبعاً يوم الأحد الموافق 24\6\1979 م.

نلتقي بالمجاهد أحمد علي الزواوي.

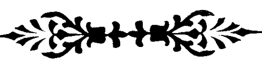
- صباح الخير يا عمي أحمد.

- صباح الخير.

- اليوم نبدأ معاك طبعاً الكلام نبيك أني يا عمي أحمد بتعطيني صورة صادقة على الجهاد الليبي في الجهاد الإيطالي ونبيك تتحدّث لي على المعارك اللي حضرتها من الأول للآخر وماتنساش نبيك تكون واعي ماتنساش هذا يقعد لنا تاريخ لضرارينا[1] ولأولادنا وما علينا إحنا إلاّ باش نسجلوه ونديروه في كتب تاريخ وباش يقعد للأولاد يشوفوا كيف كان الاستعمار يعامل في الناس وكيف كان طبعاً الاستعمار قاسي على الشعوب اللي بيحتلها ولكن إحنا أجدادنا زي مابنعرفوا كانوا الطليان جو لليبيا وتصوروها عبارة عن أرض قاحلة عبارة عن أرض صحراء بيحتلوها في ظرف 15 يوم ولكان إرادة الله وعزيمة المجاهدين أبت الأوانَّ تحصر الإيطاليين في الساحل لمدة 30 سنة وأنت طبعاً و'حد من الناس اللي كنتوا تحضروا في الطليان في المنطقة الساحلية وتحاربوا في المناطق الساحلية إلى جانب المجاهدين التانيين نبينك أني تحكيلي على هذا يا عمي أحمد وحاول تتكلم باللغة العربية.

---

(1) ضرارينا: أولادنا.



ـ يا سيدي لا إله إلاَّ الله محمد رسول الله عليه السلام حضرت في معركة بو عجيلة ما هو في معركة بو عجيلة ساعتها. . سليمان الباروني والسويحلي ما هو قعدنا عاد إيجى شهر والا شهرين نمشوا بالبدلة.

ـ تمشوا يعني بالبدلة كيف هالبدلة هذه مجموعة تحارب شهر شهرين وبعتالي تجي تاخدوا مجموعة ثانية.

تمشي مجموعة ثانية وإحنا نروحوا عاد قعدنا تم إحنا قعدنا مدة محسوب قعدنا مدة صارتلنا معركة في غربي بو عجيلة مشينا الحاصل.

ـ هو يا عمي أحمد أي صارت المعركة الأولى معركة سواني بن يادم والاَّ معركة بو عجيلة؟.

ـ معركة سواني بن يادم.

ـ هي الأولى.

ـ إيه هي الأولى.

ـ أنت حضرتها معركة سواني بن يادم أنا نبيك توا تحكيلي على معركة الأولى اللي حضرتها قبل ومن كان القائد امتع المعركة وقداش عددكم أنتم ومن كان ينظم فيكم ومن كان يجيلكم في السلاح هذا نبيك تحكيلي على المعركة الأولى وبعد ما نكملوا من المعركة الأولى أمتع سواني بن يادم نحولوا المعركة بو عجيلة نمشوا خطوة خطوة؟.

ـ معركة سواني بن يادم هذه الشيخ سليمان الباروني ساعتها غادى.

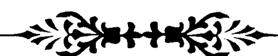
ـ الشيخ سليمان الباروني ساعتها هو قائد المعركة ونضنا مشينا محسوب ولكن ساعتها غادى واحد يقولوله يا قائد نالوتي ما هو إحنا نضنا مشينا. . .

ـ يجيبلكم في الأوامر من الشيخ سليمان الباروني.

ـ إيه الشيخ سليمان الباروني محسوب يجيبلنا في السلاح ويجيبلنا في المعاش وكل شي تصلح.

ـ صار يعطيكم في المعاش طبعاً توتها؟.

ـ إيه طبعاً يعطينا في نصف كيلو تمر هكا محسوب ويعطينا في المعاش محسوب 14,13 الفرنك ساعتها سكة بارونية ساعتها.



- عمي أحمد أنت ما نزلتش عسكرى.

- لا.

- مشيت مجاهد متطوع.! باهي ترى إحكيلنا توا على معركة سواني بن يادم كيف صارت في الصبح في الليل! الإيطاليين كيف جولكم وأنتم كيف تتلاقوا بالطليان هذه نبيك تحكيلنا بالتفصيل عالمركة مش تقول حضرت المعركة وخلاص إحكيلنا كيف حاربت أنت في المعركة؟.

- المعركة يا سيدي اسمع حاربنا في العركة إحنا شجعنا قالوا أهو الطليان بيهروا عليكم مشينا مشينا مجموعة يعني أربعة خمسة ستة سبعة هكي مش محلة وحده مع بعضنا.

- قسمتوا أرواحكم مجموعات مجموعات يعني؟.

- إيه مجموعات مجموعات قعدنا في نصفات الليل محسوب هكا نعسوا قعدنا فل اليل نعسوا معنى ما جانا حد ثاني يوم إحنا قعدنا ومجموعة أخرى محسوب في مطراحهم.

- أماله يا عمي أحمد من قاللكم أنتم قسموا أرواحكم للطليان أهو بيجيكم جاكم أمر يعني؟ أمر تقسمتوا مجموعات وقعدتوا تتقسموا؟.

- نهارتها ما جاش العدو لا ثاني يوم.

- قعدتوا لا ثاني يوم أنتم على النظام هذا مجموعات مجموعات ثم روحنا وجت مجموعة ثانية في مطراحنا وطلع عليهم الطليان ثاني يوم جي الشوشيد من هنا أمتعينا الحاصل لغى البيعة ما هناك حتى شي قال بالله وهر عليهم ثاني يوم ظهر عليهم.

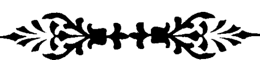
- القريتلي هذا طلياني هو؟ والا ليبي كان يشتغل مع الطليان؟.

ليبي يشتغل مع الطليان أيوه ردونا لتالي المهم ردونا الحاصل هربنا عطونا الأمر ولينا لبو عجيلة.

- من سواني بن يادم حطيتوا في بو عجيلة؟؟.

- إيه ولينا لبو عجيلة إيه عاد ولينا[1] تم قعد محسوب تم لين صارت المعركة

(1) ولينا: رجعنا.



الأخرى ثاني امتعت أسماه بو عجيلة ما هو لحقنا طيارة في غربي بو عجيلة ما هو رموا علينا إيجي ساعتها أسماه مروا علينا إيجي كونين والا ثلاث مرات ماناضوش ناضت وحده منهم شي في الرملة وزوز ماناضوش إيجي افتكينا ما صارش افتكينا مشينا عاد تم ولينا لبو عجيلة ولى من تم هو ولى الطيار من تم ولى الطيار ولي إيه هذا هو.

ـ خلاص أنتم غير جابكم الطيار ثاني يوم ما جتلكمش قوات أرضية واتحاربتوا أنتم وإياهم في بو عجيلة والا لا؟.

ـ أنعم إيه تحاربنا إيه.

ـ إيه نبي كيف تحاربتوا بعد لا جابلكم الطيار وبعدين هم فزعوا بالكراهب ودرتوا معركة كبيرة واستشهدوا فيها ناس ياسره ومن ضمنهم إحنا في كاباو اسشتهد فيها أونه المسلول ورمضان بو قبيلة.

ـ بعد ما جاكم الطليان ثاني يوم أوني جتلكم القوات أوني.

ـ أيوه قاعدة المعركة تحت اللي مات مات واللي فك فك وروحنا.

ـ بعد ما انتهت المعركة هذه يا عمي أحمد في بو عجيلة قعدتوا في بو عجيلة والا روحتوا طول؟.

ـ فيه اللي روح وفيه اللي قعد؟.

ـ قعدتوا تجاهدوا.

ـ إيه إيه ماهو هذيك العصابة كلها ماهو حدرت لوطة ساعتها الجهاد الجهاد.

ـ الجهاد هذا كله للوطن تلاقي في غادى لوطة؟.

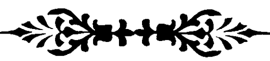
ـ إيه إيه أماله شن غير كاباو من وازن حتى غريان كل الناس تلاقت غادى الساحل دارت معركة هكي مسحوب وحده.

ـ ما تعرف القائد أمتع الطليان شن سماه؟.

ـ شن بيقولك القائد أمتع الطليان.

ـ ما تعرفاش والا قداش عددكم ماتعرفاش؟.

ـ نعرفه ساعتها نسيت توا.



ـ عددهم ما تعرفاش ساعتها[1] الطليان العدو أمتعهم ما عندكمش عدد مظبوط يعني؟.

ـ ما عندناش عدد مظبوط.

ـ كيف كان وضع المجاهدين قبل ما تبدأ في المعركة؟ قبل؟ لا تبدأ في المعركة كيف كان الوضع أمتعكم؟ هل أنتم كنتم خايفيين من الطليان والا كانت عندكم عزيمة والا كان عندكم نظام معين ماعندناش خوف ساعتها غير اللي دير ومتثلك وتسقد.

ـ المجاهدين قبل ديمه عندهم طبعاً هل أحرز المجاهدين تقدماً أم تراجعوا وهل تفرقوا وما العمل يعين المجاهدين في المعارك هذه كلها تنتصروا أنتم فيها يعني ما هزمكمش مرة الطليان.

ـ لا ما هزمناش.

ـ أنتم ديمه النصر كان للمجاهدين قبل الشجاعة كانت مش كيف توا.

ـ المجاهدين كيف أنتم اجتمعتوا مع بعضكم يعني ما تعرفشو أنت قبل كيف اجتمعتوا من جاكم وقاللكم هيا تعالوا نجتمعوا ونديروا الجهاد.

ـ المشايخ ويقولوا محسوب يالله الجهاد الجهاد هو بالك في طرابلس بالله جاهدوا جاهدوا طبعاً عاد مارقاش لا تمشي بروحي والا حاجة نمشي بروحي.

ـ كل واحد يحمل السلاح ويمشي.

ـ السلاح هذا اللي كنتوا تجاهدوا فيه منين يجيكم السلاح يا عمي السلاح!..

ـ قبل يجيب فيه الباروني من تركيا.

ـ صار أنت حضرت إلاّ السلاح أمتع تركيا شن اسمه يسموه كاباك؟!!.

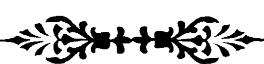
ـ إيه كاباك والموز التركي.

ـ وأنت باش حاربت البنادق اللي جاربت بيها كلها تركية؟.

ـ باهي بعد ما كملت من المعركة أنت قعدت غادى في طرابلس والا رجعت هنا لكاباو؟.

---

(1) ساعتها: وقتها.



- شن بنقولك لا.

- ما طلعتش لتونس بعد الجهاد ما مشتش بكل لتونس ما سافرتش هكي والا هكي؟.

- لا بعد مدة عاد بعد لا جاه الطليان مشيت أنا تونس غادى قعدت خدمت في تونس إيجي عام والا عامين هنا الدنيا توتها الدنيا جفاف والطليان الحكم أمتعه صعب والناس طبعاً ما ارضتش أنت تقعد طبعاً تحت الحكم هذا خديت وجهك وقلت هيا نمشي لتونس غادى ونفتك[1] من الطليان.

- هاجرت غادى قعدت نهار واحد قعدت في طاطاوين قعدت معاه إيجي 7 والا 8 سنين في طاطاوين.

- باهي الهجرة هذه مشيت يعني على كيف تسببت الهجرة الطعام والشراب ووسيلة النقل يعين وقت لتونس رقي كيف مشيت على كرعيك من هني؟؟.

- ساعتها ما فيش عاد لا كراهب لا شي.

- تعطوا هكي وخلاص تبات في الطريق مرة تلقى ماكله ومرة ما تلقاش ماكله.. لين وصلت.

- الهجرة صارت قعدت قداش عام صار في تونس 8,7 سنين عطلت يعني في تونس.

- والناس اللي ما هاجرتش قعدوا هنا في وضعهم توتها ما يجوكمش رسائل من عيالك وشعهم هل هم في خير هل كان الطليان يعدب فيهم يضرب فيهم.

- والله شن بنقولك جيتني هديكتها أوينه صار الحرب أمتع الرمادة أوينه أمتع الفرنسيس وبن عسكر مشي يا سيدي من هنا ما حضرتاش الحرب أمتع بن عسكر؟.

- لا ما حضرتاش مات سيدي في الرمادة.

- بن عسكر حارب الفرنسيس.

- باهي فيه ناس اشتفلوا مع الطليان هنا والا رفضوا العمل نفرضوا إيجيك أيظل

(1) نفتك: انخلص.



يقولك تعالى أخدم معاي تمشي تخدم معاه والا ترفض والا تقولله لا.

ـ لا فيه اللي يرفض وفيه اللي يخدم.

ـ باهي واللي يرفض ما يعد بوش؟.

ـ لا لازم ياخد حساباته بعثوا في السلاح وكل شي والسوط وكل شي لين ساعتها سالم الحداد هنا مداير فيها الشماته.

ـ أي سالم الحداد كان يعمل هنا.

ـ يقولك يجوا شدوا الطليان يقولوا فلان أوني عنده مكحلة يجوا ينادوا يا يعود يا يجيبه.

ـ لا ءأني.

ـ منيين سالم الحداد من كاباو والا منين.

ـ سالم الحداد محسوب حتى هو من هنا.

ـ صار متربي هنا وبعدين خاف ومشي الحاصل يشوشد للطليان هاوينه فلان عنده بندقة هاوينه عنده شي.

ـ إيه البلاد كلها يلعب فيها البلاد كلها يعرفها.

ـ وهو كان صديق للطليان طبعاً هو هذا.

ـ الضرائب الطليان فرضوا على الناس الضرائب والا لا؟.

ـ طبعاً.

ـ كنتوا تخلصوا محسوب على الكرمة والزيتونة وعلى النخلة وعلى كل ما تملك تخلص عليه.

ـ صار كل ما تملك تخلص عليه حتى الزيتونة والكرمة ولو كان عندك شويهات[1] وماشي من يسمع دابة والا جمل والا لازم تخلص عليه؟.

ـ الكل تخلص عليه.

---

(1) شويهات: حيوانات (خراف).

ـ والضرائب هذه تعطوا فيها الطليان.

ـ المجاهدين هذولا اللي ماتوا في المعركة عندهم فلوس وعندهم سعي وعندهم زيتون هذا هل رفعوه الطليان أملاكهم والا كيف؟.

ـ والله طبعاً فيه اللي فيه الطليان وفيه اللي طبعاً يعتمد لصغاره والأ لعياله والا لخوته والا؟.

ـ قالك كيف أنت تعرف القادة ومساعديهم في مختلف الفترات والا ما كن كيف تعرف أن هذا القائد أمتعنا والا هذا المساعد أمتعه والا يجيكم أي واحد يجيلكم أنتم المجاهدين ماشيين للجهاد واحد يقول لكم تعالوا أوقفوا منه وديروا منه تقولوا هذا هو القائد والا كنتوا تعرفوا يعني القادة أمتعينكم؟.

ـ لا القائد معروف هذا.

ـ لأنه مرات واحد إيجي يقولك إني مجاهد أوقفوا منه وديروا فيه ويقعد يسطر فيكم ويرفع فيكم من مطراح لمطراح.

ـ القائد هذا يجيناش ديمه مرة مرة يجي يفقد فينا.

ـ صار القائد غير كل مرة يجي يتفقد الجماعة ويطمئنهم.

ـ هو عنده رؤساء متكلفين يرتبوا فين القادة هدولا اللي كنتوا تتبعوا فيهم هل كانوا ناس على طريق صحيح وناس عندهم عدالة والناس كلهم يعني التفتوا حولهم ما فيش حد خانه والا قال إيح هذا القائد عافن والا...؟ يعني هذا كله يعني عندكم ثقة في القائد أمتعكم.

ـ إيه ثقة في القائد أمتعنا وفي الرؤساء اللي يكلفوا فينا عندنا ثقة فيهم.

ـ برغم أنتم مشيتوا هكي متطوعين وخلاص لكن ماشيين أنتم على القاعدة ما فيش لا واحد يخون التاني ولا....

ـ أنعم أنعم طبعا.

ـ هل مشايخ القبائل هنا والعلماء قبل يؤثرون فيكم أنتم مشايخ القبائل اللي كانوا اهنا يحكموا في البلاد في لاقبيلة اللي أنت تنتميلها والا اللي يعني منتسب ليها القبيلة هل الشيخ هو اللي كان يقولك برا للجهاد والا قعمز هنا والا دير هنا والا يحكم في الناس

زي ما يعبه والا كانت فيه طبعاً.

- ما هو ساعات هنا ساعات مشغولين في الجهاد هذا الناس كلها مسرورين من تالا الجهاد يعني واحد ما فيش واحد طبعاً يبى نقوله برا للجهاد يقولك لا ما نمشيش طبعاً الا إذا كان عامر.

- باهى والناس اللي ما يمشوش للجهاد يديروا توا الرجال اللذين لم يذهبوا الى القتال عملهم هنا. . . فيه ناس ما يمشيش ما فيش عندنا عيب يعني واحد يعني تقوله برا للجهاد يقولك لا ما فيش طبعاً إلا إذا كان عاجز.

- باهي والناس اللي ما يمشوش للجهاد شن يديروا توا الرجال اللذين لم يذهبوا الى القتال عملهم هنا فيه ناس طبعاً ما يمشوش للجهاد فيه اللي خواف ما يقدرش يمشي وفيه اللي عاجز وفيه اللي شن يديروا توا داخل البلاد هنا المجاهدين؟ يعني قاعدين وخلاص عندهم وظائف والا شي والا.

لا حتى يعاونوا اللي ما يقدرش يعاون في المجاهدين.

- يعاون باش بعاون؟.

- يعاونه إذا كان عنده حاجة محسوب عندك عوين والا عندك فلوس محسوب هذه سرقة مجاهدين.

- آه صار كان ديمه يحن على المجاهدين فيهم ما هو ساعتها.

المعاش مش متوفر ساعتها.

- ماذا كان الاطفال يعمل في ذلك الوقت كانت عندهم مدارس توتها والا كانوا يرعوا في الشياه حتى هم وخلاص؟.

- لا ما فيش مدارس. .

- توتها أماله الضراري الصغيرين مساكين هكا؟.

- فيه الحاج أمتع القشتاش هذا يقروا في القرآن وخلاص وبعد لا يطلعوا من القرآن يمشوا حتى هم يساعدوا يعاونوا في عيالاتهم وفي ناسهم ويعاونوا في. .

- كيف يصل القادة الى المساواة بين الطبقات هل كان صورهم من المجتمع الجيش التركي.

ـ قالك القادة هذيمه أمتعينكم يا خالي يا عمي أحمد هل كان في المجاهدين الكبار برواحهم والصغار برواحهم وكل واحد هذا أسرته كذا وهذا أسرته كذا والا كنتم كلكم مع بعضكم ما فيش فرق؟.

ـ لا ما فيش فرق.

ـ يعني كنتوا عيلة وحده وجهاد ويد وحده..

ولو كان ناض العياط وتطلعوا والا حاجة تسب مكحلتك وتهر ما تستناش لين يقولوا لك تعالى يا لله تسقد والا شي.

ـ كنتوا يد وحده تمشوا مع بعضكم وخلاص لا كبيرة ولا صغيرة ولا لا غير اللي يقدر يجاهد واللي يقدر يرفع المكحلة يمشي على طول وخلاص.

ـ والجهاد أمتعكم كان كل واحد ياخد المطراح اللي يعجبه ويقعد ويتمرس وين يضرب والا كان عندكم نام زي الجيش فيه نام صار.

ـ صار ما فيش فوضى توا هنا فيه شوية تنظيم.

ـ صار الرؤساء هم اللي كانوا يقسموا فيكم وكيف يعني تحاربوا ما فيش فوضى. اللي يدير بندقته ويجي منطلس[1] وخلاص.

ـ ما تعرفش حاجة كانوا داروا الطليان اتفاقيات هم والمجاهدين.

ـ ما حضرتش أنت مرة هكي قالوا بنديروا صلح والا اتفافية مع الطليان.

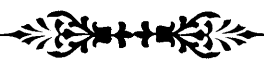
ـ لا حضرت ما هو قالوا ساعتها بنديروا صلح مع الباروني شوي ما تساعدش فتحوا. يحاسبوا بيصالحوا وبيديروا كل شي شوي ما صارش.

ـ صار ما فيش مادرتوش صلح معين يعني والا ما حضرت شي ما احضرتش انت الصلح هذا والا غير سمعت أنت بيديروا صلح وما صارش.

ـ إيه قالوا بيديروا صلح لكن ما صارش الاخبار ما حضرتش عاد.

ـ باهي كيف كانت الاتصالات بين المجاهدين الاتصالات تتصلوا بالمجاهدين وقت

(1) منطلس: مسرع بقوة.



انتم اللي يعنيكم معناها كل خمسة والا ستة مطراح[1] وكنتوا تضربوا كيف بعدين في أثناء المعركة كيف تتصلوا ببعضكم والا تعرفوا انتم اللي نزلتوا من المعركة والا فيه ناس تمشي وتجي ومشي بعاد على بعضكم تشبحوا في بعضكم وكيف بعدين ما هو متكلفيين ما يقعدوش.

ـ باهى والمجاهدين البعاد نفرضوا اللي توا احنا فيه مجاهدين في طرابلس ومجاهدين في بنغازي كيف تعرفوا بعضكم والا كل واحد يحارب في جيهة وخلاص.

ـ كل واحد يحارب في جيهته عاد.

ـ ما فيش رسائل بيناتكم والا فيه يعني للرؤساء.

ـ صار هذه حاجة خاصة بالقيادة العامة اللي يعرف يقول وين الطليان في الشرق والا في شوية وفيه واحد مجاهديه في بنغازي عددهم ياسر ما يجوش من غادى ما يعاونكش.

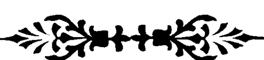
ـ لا فيه اللي يعاونوا وفيه اللي يعاونوا يقعد في مطراح وفيه طبعاً اللي يجي ومنين يختصوا يبعثوا للبلدان يجيبوا من البلدان كان صار نقص العدد يريدوا يقولوا تعالوا يا مجاهدين رانا إحنا العدد شوية والعدو ياسر باهي بعدين أنتم كيف تعرفوا العدو أمتعكم المعلومات هذه كيف تعرفوا اليوم العدو يهجم عليكم؟.

ـ ما هو فيه شواشيد من المجاهدين يمشوا يدوروا عى المنطقة وين الطليان ولا وين الحبش أمتعة والا وينه اليوم أهو بيتحرك والا ما يبيش اليوم يبى يضرب والا ما يبيش كيف كنتوا تعرفوا المعلوما هذه على العدو؟.

ـ هذه يعرفوها ما هو الرؤساء أمتعيينهم عندهم الخبر وعندهم من يمشي ويجي وعندهم من يجيبلهم في الخبر.

ـ صار فيه من يمشي ويجي ومن يجيب في الخبر ومن يتنقل من مكان لمكان آه هل يوجد تنيم جاسوسية في المناطق التي تحت الإيطاليين المناطق اللي احتلتها إيطاليا نفرضوا المنطقة هذه احتلتها إيطاليا هل فيه من الليبيين جواسيس والمجاهدين قاعدين

(1) مطراح: مكان.



معاهم نفرضوا اهو يقولولهم إحنا معاكم وبعدين يلموا[1] الأخبار ويجوكم في الليل يقوللكم راهو الطليان هكا وهكا ويرجع.

- صار ما فيش جواسيس على الطليان شواشيد هكا يخدموا مع الطليان ويجيبولكم في الأخبار.

- ما فيش يخافوا ما يجوش.

- ماذا يحدث لو وجدت جواسيس من الليبيين أو من الإيطاليين لو كان تعرفوا هذا معناه نفرضوا شواشيد للطليان كيف تديروله نفرضوا للمجاهدين وفيه أحد قال لكم راهو هذا جاي يبى ياخد الأخبار للطليان وهذا راهو مشي مننا وهذا يبى يبعتنا كيف تديرواله هذا؟.

- نقتلوه على طول واحد بيخون والا شي على طول يعني تقتلوه صار الحكاية كانت سرية بكل يجيب أنتم ما تعرفوا حتى حاجة عليها؟.

- من كان يخطط لكم يا عمي أحمد من كان يخطط على المستوى المحلي داخل الجهات أمتعكم في ليبيا يعني والا فرقة مجاهدين تخطط بروحها؟.

- لا ما هو فيه الرؤساء اللي معاه يعني هم اللي يخططوا وهم اللي يديروا يعني هم يخططوا وأنتم تقعدوا في العمليات هذه؟.

- إيه أنعم العمليات هذه إيه إحنا الرؤساء أمتعينا يجونا هاوينه يقولوا يالله نمشوا غدوه للمطراح الفلاني والمطراح الفلاني ونمشوا.

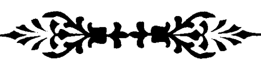
- كيف كانت تقسم أعمال الحرب كيف تقسم وفيه واحد طبعاً يبى يحارب أو وحدين يبو أميه وواحدين بيوا ماكله كيف أنتم تقسموا في الحاجات هذه.

- ما هو فيه اللي ما عنداش أونه اللي يرفعوا في اللمية وفيه اللي يرفعوا فمحسوب في الماكلة وكل شي وفيه اللي ما عندهمش سلاح.

هذوا اللي ما عندهمش سلاح باش يضربوا هم اللي يقوموا بالتنيم الثاني يرفعوا الماكلة ويرفوا الشراب ويرفعوا كان عندكم دوابر وكان عندكم شي.

---

(1) يلموا: يجمعوا.



إيه زمان الدواء مهناك دواء ساعتها ما هو الطبة ما فيش طبة عاد ساعتها من يداوي ساعتها.

- كيف يتطوع الناس الناس كيف تتطوعوا وكيف كان التطوع الأول مرة؟.

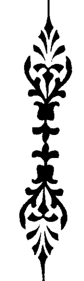
- التطوع ما هو قتلك عاد عندنا عار اللي يقولك هيا نمشي للجهاد ما هو ما تمشيش نقوله لا ما نمشيش.

- صار عندكم عار كبير اللي يقعد في الدار ويقول هيا أهو نادي الجهاد هيا نمشوا آه نمشوا نتطوعوا كلكم.

- نمشوا نطوعوا أكل.

- صار تمشوا تتطوعوا للجهاد ما في واحد يفرضه عليكم والا يقوللكم لازم تمشوا تجاهدوا.

- لا فيه اللي ما يبغاش يفرضوا عليه بالسيف يمشي.



- صار فيه من الناس اللي لازم ترغموه أنتم أهالي البلاد وكيف يعني معناها أنت تعقب والا كاباو تعقب ما تجاهدش والا لازم أنت تمشي للجهاد.

- هل يتدرب الناس كل الوقت على السلاح كان الناس يتدربوا كل الوقت على السلاح والا كانوا يعرفوه من دربكم على السلاح فيه ناس مدربين ناس خاصين دربوكم.

- إيه فيه اللي يدرب وفيه اللي يحف هكي من واحد هكا.

- صار من بعضكم ما فيش تدريب والا زي توا يجيك واحد يقعد يعطيك درس والا شي المجاهدين برواحهم اللي يدربوا في بعضهم آوينه عندي مستكة تعالى يا جماعة المسكتة هذه تضرب هكي وهذه وبعتالي السلاح مش كيف توا.

هل تستعمل السلاح الأول.

طبعاً هذه البندقة طبعاً هذه أي واحد.

- ماذا حدث مع الأسرى الإيطاليين اليسرى الليبيين اللي أسرهم الطليان شن داروا معاهم ما سمعتش أخباركم كيف الأسرى؟.

شن الأسرى شن بنقولك شن داروا معاهم دارو منهم شدوا منهم اللي قتلوه وفيه

اللي هذوا الإيطاليين هذوا.

- فيه أسرى هزوهم لإيطاليا؟.

- إيه فيه فيه إيجي 50,40 واحد رفعوهم غادى لإيطاليا.

- لواه شن بيجوا في إيطاليا.

- ها هو أسروهم.

- أسروهم رفعوهم لإيطاليا وأنتم باهي ما يسرتوش أنتم طليان ساعتها؟.

- يسروا كيف ما يسروش.

- لا بد كل واحد ييسر من الجيهة الثانية أنتم يسرتوا طليان وهم يسروا ليبيين باهي ما بدلتوش اليسرى هذه ما صارش بدل؟.

- شن بنقولك عاد ما عنديش عليه معلومات حتى كان صار بدل والا حاجة ما نعرفش بيه.

- صار أنت ما تعلمش بحكاية اليسرى هذه؟ وأيهم كان تبادل السجناء الناس اللي كانوا وانحبسوا فيهم الطليان وين يبدلوا فيهم والا ما تدري على الحكاية نفرضوا عندنا 50 نفدليبي حبسوهم[1] الطليان واحنا عندنا 50 إيطالي حبسناهم وين نرفعوهم هيا هيا يصير بدل وين نبدلوهم والا القيادة العام والسلطة العامة.

- السلطة هي اللي كانت تبدل وتعطي.

- إيه إني نبيك في ذلك الوقت التفكير أمتعهم كيف كان ما تسمعش عالاخبار أمتعين اليسرى وأمتعين أنا ما نبيش توا نفرض عليك والا أنا نتكلم نقولك القيادة والا مشي عارف أنت هذا المفروض تعرفه يا عمّي أحمد المفروض تعرف كل كبيرة وصغيرة عالجهاد آه.

- هل كانت النسوة ترافق المحاربين وهل رافقوكم في الحرب ومشوا معاكم في الحرب نساوين؟.

- مشوا معانا يرفعوا في المية ويهزوا في الماكلة وكل شي.

---

(1) حبسوهم: سبجنوهم.

- هذا في أي معركة مشوا معاكم النساوين؟ في أي معركة من المعارك اللي حضرتها حضروا فيها نساوين؟.

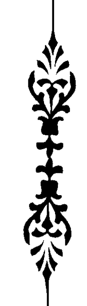
- هذا في بو عجيلة.

- في بو عجيلة صار يجيبوا في الماكلة ويزغرتوا ويشجعوا في المجاهدين صار حتى النساوين اشتركوا معاكم مسيكينات.

- هل استخدمت النساوين كممرضات يعني واحد ينجرح يداووه ويرفعوا والا شن ياكل وشن يشرب والا يساعدوا يعني فيكم في الجرحى.

- من درب القائمين على استعمال الأسلحة ومختلف الحرب؟ من دربكم.

- ساعتها مهناش تدريب كل واحد يدرب في الثاني وخلاص..



- نحن نعرف ان الأتراك بدوا في التدريب 1909 وعلى ذلك المشاركين الأوائل كانوا أتراكاً يعني قالك الأتراك حاربوا معاكم والا ما حاربوش قالوا الأتراك هذولا دربوا الليبيين وجابوا لهم السلاح ودخلوا معاهم في المعارك هذاك في الأول في الأول مرة الأتراك 1909 م.

الوجه الثاني:.

جوا دربوا هنا أنعم جوا دربوا هنا.

- باهي ومتى كانوا المشاة الليبيين يتدربوا؟ كيف يتدربوا فيهم عندهم نام معين زي توا الجيش نام عسكري.

- صار توا أنت التدريب أمتع الأتراك عسكري وي ما إحنا توا نتدربوا في الجيش معناها نفس الشي.

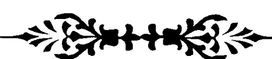
- هل يوجد تدريب على المدفعية بواسطة الأتراك ودربوا على المدفع؟.

- إيه طبعاً فيه اللي دربوه على المدفع وفيه اللي دربوه على.

- أنت ما حضرتش التدريب هذا؟.

- لا لا.

- ما حضرتش حتى مرة يعني الأتراك يدربوا؟.



ـ لا لا.

ـ ما هو نوع السلاح الذي استخدمه المجاهدين وكيف كانوا يتحصلون عليه السلاح اللي أنتم جاهدتوا بيه نوعه؟ ومنين يجيبكم والا كيف جبتوه؟.

ـ جابه الباروني محسوب من تركيا جاب السلاح من غادى والسلاح هذا موزر والكباك هذا مخلط محسوب سلاح مخلط.

ـ العدو توتها السلاح اللي يستخدم فيه؟ والطليان اللي قابلوكم حتى هم سلاحهم شن كان؟.

ـ السلاح مستيكه كان.

ـ لها أقوى السلاح أمتعكم والا السلاح أمتعهم.

ـ شن بنقولك عاد متدريش عليه ساعتها عاد.

ـ صار كل واحد عنده سلاح معين صار ما نفكر وشي في سلاح معين؟.

كل واحد مختلف عن الثاني.

ـ مرات تاخدوا في السلاح ومرات حتى هم ياخدوا مننا سلاح.

ـ باهي السلاح هذا اللي كنتوا تستخدموا فيه أمتع الترك أما حسن هو والا الطلياني أيهم أحسن السلاح التركي والإيطالي؟.

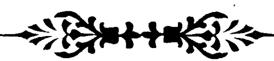
ـ شن لنقولك السلاح التركي هو باهي مش خاطي.

ما يتعبش فيكم أيام الحرب ما يسخنش والا شي.

ـ لا سلاح باهي سلاحنا توا سلاح باهي كويس.

ـ من يعتني بقوافل التجهيزات والتسليح والحاجيات الأخرى كالطعام للرجال والحيوانات في ذلك الوقت أنتم المجاهدين. كان من يرفع في الدبش أمتعكم والماكله والشراب أمتعكم والعليق للخيل من كان ياخد في هذا ما هو عندنا عاد كل مجموعة هاوينه متكلف جماله والا.

ـ كيف يتم تنظيم الأسلحة ومن يصلحها تنظيف الأسلحة وقت اللي السلاح يتمسخ.



ـ أنت بروحك تنظيف السلاح أمتعك.

ـ ولو كان فيها طرف تكسر من يصلحه صار ما فيش طروف لا قطع غيار لا من يصلح لا شي.

ـ توا دايرينا للرئيس يعطينا وحده ثانية وخلاص.

ـ أيوه هذا اللي نبيه يعني نقولك والا اللي عنده بندقة لو كان خربت يوقف.

ـ صار لازم يمشي يبدلوله كان خرب.

ـ باهي بالك انتوا شديتوا أسرى إيطاليين فيه بعض من الناس المجاهدين شدوا طليان قالوا أنتم يا طليان لازم تصلحوا لنا البنادق ما فيش واحد شديتوه طلياني يصلح النبادق؟.

ـ يا ودي ما فيش.

ـ من أين يحصل المجاهدين على الطعام والوقاية والملابس والاسلحة وما هي كمياتها وما الشي الذي يأتي من نفس البلد والشي الذي يأتي من الخارج قال المجاهدين كيف كانوا يتحصلوا على الماكلة والشراب واللباس هل كان من داخل البلاد والا يجيكم من بره واذا كان فيه حاجيات من داخل البلاد قولها واذا كانت فيه حاجة تجي من بره قولها.

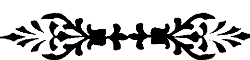
ـ فيه اللي يرفع من هنا في عوينه محسوب وفيه اللي يرفع من بلاده العوين أمتعه واللباس وكل شي أمتعه من هنا وغادى هاوينه كان يعطوه كل مجموعة عندها أوينه ساعتها شن هو محسوب التمر هكه والكثير تاكلوا في الجمار وتاكلوا هكا في الفكريس وتاكلوا في النخل قريب يقطعوا في الجمار وياكلوا.

ـ ما يجيلكمش حاجة من بره يعني السلاح هذا كله يجيكم من بره واللباس اللي تلبسوا فيه كله من داخل البلاد؟.

ـ إيه من داخل البلاد يجيب من بلاده.

ـ باهي أهو أنتم داخل المعركة وكل منكم الماكلة والطعام والفوشيك من يجيلكم؟.

ـ من يجيلنا من يجيلنا.



- صار كان كمل كمل.

لا كان كمل محسوب بيعثوا واحد يقولوا لهم يا جماعة راهوا إحنا أهو جيعانين والا كمل مننا والا شي والا يقولوا لهم ما عندناش حاجة يبعثوا لهم يعطوهم ما هو ساعتها الباروني عنده التمر برا سيل التمر للمجاهدين قاعدين احتياطي يعطي فيهم للمجاهدين.

- باهي يا عمي أحمد الباروني مش كان يجيب لكم في السلاح من بره من يخلص في السلاح هذا من يعطيه في الفلوس باش يخلص.

- شن بنقولك عاد والله ساعتها ما نندريش عليه.

- صار تدروا عليه يجيب في السلاح وخلاص ما تدروا عليه يرفع الثمن والا وين شرى والا من يعطي فلوس هذا صار الحكاية غير تعرفوا اهو جاه سلاح وخلاص.

- باهي يا عمي أحمد الغنائم هذه اللي أتغنموها وقت المعركة يعني نفرضوا الكسر الطليان وخلي سلاح ودبس وبنادق ومثل وهرب هذا الدبش ياخده من يرفعه والا تلموه كله في مطراح واحد وتقسموه بيناتكم والا كيف تديروله الدبش هذا.

- إيه يلموه محسوب الرؤساء أمتعينا عاد يقولوا لهم ما تخربوش جيبوا ولموا وحطوه وبعدين يقسموه والا يبيعوه والا حاجة.

- وما تاخدوش فيه أنتم المجاهدين حاجة؟ الدبش هذا؟.

- فيه اللي ياخد وفيه اللي ما يخدش.

- صار لازم تلموه وتعطوه يجمع تجمعوه وتعطوه للرؤساء وهم يتصرفوا يا أما يوزعوه آه أيوا.

- في السنة 1914 يا عمي أحمد قالك فقد الايطاليين كل خزائنه.

أموالهم الإيطاليين كان عندهم خزائن أموال وفلوس قالك كلها ما لقوهاش وين مشيت الأموال هذه.

- وين نعرف عليهم مشت ضربوها الصحاح.

ضربوها الليبيين وكسروا ورفعوها وخلاص.

- من ينفق على الحرب من ينفق عليها ما تسمعوش هكي قبل الناس يعني كيف يتم

الدفاع والمكافحة هل تتم لكل السكان يعني بعد ما تنتصروا على المعركة هل كان القادة يشجعكم يعطيلكم جائزة والا حاجة والا يقول لكم بارك الله فيكم والا؟.

- إيه ما هو هذا الشيخ سليمان الباروني ساعتها متكلف ثاني الحاج مسعود والقائد هذا النالوتي هم محسوب اللي متكلفين[1] بالسبيزه وبها المحلة.

- ما تجيكمش هدايا قبل من الخارج هدايا يعني من الدول الشقيقة من تونس ومن مصر ومن حاجة والا يقولوا والله راهوا لليبيين اخواننا الليبيين غادى يحاربوا خلي نبعثوا لهم هدايا والا نبعثوا لهم سلاح ما فيش.

- زي توا هنا مشي توا حرب فلسطين قائمة إحنا نعطوا لهم في الفلوس الدولة تشجع فيهم تعطيهم في إعانة قبل ما تجيكم حاجة من برا؟.

- ما هو ساعتها الدنيا متجوعة ياسرة تركيا ساعتها يجي البابور التركي يجيبوا في الفلوس والمتعة وكل شي.

يجيبوا في المتعة والفلوس وكل شي.

- باهي هل يتعامل الناس مع القطر بالبضائع او النقود واكلها يعني؟ يعني الجيران أمتعينكم اللي تشروا منهم بضائع اللي كنتوا تعطوهم في الفلوس هم يجيبولكم بضائع.

- كله بالفلوس.

- في حالة استشهاد المجاهدين ياخد أسلحته وحصانه واحد من المجاهدين مات في المعركة من ياخد البندقة وحصانه.

- سوق عادية كان عنده رفيقة بحداه مجموعة بحداه والا حاجة من أصله يهزوه وكان حد نقعد غاديكتها.

- ما يخلوش يعني بندقته والا حصانه والا شي والا يهزوه إذا كان قعد ما يخلوش.

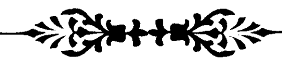
- باهي هل جمعت ضرائب لصالح الجهاد؟ ما يعطوش لصالح الجهاد؟.

- ما جمعتوش فلوس للجهاد ما سمعتش قلنا لميتوا البلاد قلتوا هيا يا جماعة نلمو شوية فلوس للمجاهدين.

---

(1) متكلفين: متهمين.





- ما هو قتلك عاد فيه اللي عنده محسوب حاجة محسوب الله يعني يعطي محسوب على خريطة ويقول حاجة محسوب للجهاد اللي عنده لزوم والا حاجة والا شن يقولوا له هذا سماه لزوم يعني هذا.

- باهي يا خالي أحمد نبى تقوللي يعني توا هل كانت التجارة مستمرة أوقفت وقت الجهاد هل كان الناس يتاجروا والا وقفوا؟.

- لا فيه تجاره يتاجروا فيه تجارة ماشية للتجارة الناس تستبعان من بعضها وتاخد من بعضها عاد...

- خالي أحمد بتقوللي من يعتني بالجرحى؟ إذا كان واحد انجرح في المعركة من كان يعتني بيه.

- انديروله دواء عربي هكي وخلاص مهناش طبه من يعانيه من يداويه والا فيه ناس خاصين يرفعوا في الجرحى هذوا يداوو فيهم؟.

- صار اللي يقدر يمشي باهي واللي ما يقدرش ترفعوه تروحوا بيه؟.

- باهي من يدفن في الموتى المجاهدين؟.

- المتطوعين الأول يدفن.

- صار ما فيش حاجة معينة وين تلقى واحد ميت تردم له حفره.

- الأول الأول حتى البراني[1] اللي ما تعرفاش يجي يفزع معاك يردم معاك.

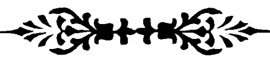
- من يخبر الشهداء بعدين كيف الخبر يوصل ان فلان مات.

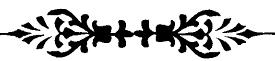
- كيف ما هو الناس تمشي وتجي عاد كيف ما هو ديمه يمشوا ويجوا الناس.

- صار الناس ديمه تمشي كان واحد ميت يقولوا له أوينه مات واستشهد وخلاص.

- هل توجد أي قائمة بالمتوفيين محفوظة قبل هل في الجهاد هذا مكتوب أسماء المستشهدين كله هل كل من يموت يكتبوا اسمه ويدرسوه يقعد تاريخ باش يقولوا والله فلان مات في المطراح الفلاني وفلان مات في المطراح الفلاني ما فيش من يكتب؟.

(1) البراني: الغريب.





ـ فيه اللي يعرف يكتب.

ـ لا نبي التنظيم أمتع المجاهدين؟ ما فيش؟.

ـ لا اللي استشهد وخلاص.

ـ هل كان هناك دكاتره والا ممرضات معاكم في المعركة كان عندكم طبة وممرضات في المعركة؟.

ـ لا ما معاناش[1].

ـ ما معاكمش لا طبيب لا حتى شي كله الدواء اللي تداووا فيه عربي وماشي؟ هل توجد أوينه وهل قتل حد منين او حرسوا يعني قالك الناس الطليان كانوا يحاربوا غير في المجاهدين والا حتى يلقوه وخلاص.

ـ شن معنى اللي يلقوه يقتلوه ما يهربوش.

ـ هذا مجاهد والا هذا شن دنبه والا ما يضربش فينا والا هذا ولد صغير والا.

ـ صار هذا اللي يلقوه حج يقتلوه.

ـ ما هو هاربين هم غاليين طبعاً اللي بيلقوه بيقتلوه.

ـ ما ريتش أنت أطفال صغار ماتوا في المعارك هذه فيه ناس صغيرين أولاد ماتوا في المعارك قدامك المعارك اللي حضرتها ما ماتش فيها صغار؟.

ـ لا ما ريتش صغار.

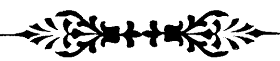
ـ صار ما فيش كيف كان يعيش الناس عندما يكون الرجال بعيدين ومن يقون بعمل الرجال؟ آه الناس كانوا يعيشوا.

ـ عندما الرجال كلها أنتم زي في كاباو يعني معرفتكم هاجرتوا وجيتوا للجهاد في الساحل كيف كانوا يعيشوا هنا بعدكم.

ـ إيه الناس ساعتها عاد عيشه محسوب ما فيش عيشه كيف توا العيشة خفيفة هكي محسوب.

---

(1) مامعاناش: لا يوجد معنا.



- ومن يقوم بأعمال الرجال؟.

- ما هو عندكم فيه اللي عنده واديه وفيه اللي عنده محسوب عيلته.

- صار ما تمشوش اكل يعني.

لا ما يمشوش الكل يخلوا محسوب الحوش ما يخلوها فاضية لا بد عندها حد من يعول على الحوش[1].

- قالك هل تغير عمل الشيوخ والنساء والأطفال من يزرع من يرعى الحيوانات لما كلكم مشيتوا للجهاد النساوين الضراري الصغار الشيابين.

- فيه اللي الشيابين عاجزين ما هو قلتلك عاد فيه اللي نساوين وفيه اللي أولاد صغار وفيه اللي طبعاً..

- وفيه اللي عندهم 3,2 في حوش يمشي محسوب اثنين ويقعد واحد ما يمشوش كلهم.

- ما انحبستش أنت يا عمي في وقت الطليان ما حبسكوش.

- لا لا.

- ما فيش واحد حبسوه ما سمعتوش الطليان حبسوا كاباو.

- لا.

- في الحبس كيف كانوا يعاملوا فيهم يعطولهم ياكلوا يعطولهم يشربوا يلبسوا يشدوا يسكروا عليهم وخلاص.

- اللباس نلبسوا وشن نحيوا فيهم محاياة هكي وخلاص.

- صار محاياة وبس ما فيش هاك المنظم والا شي والا ما فيش نحيوا فيهم محاياه هكي وخلاص معسكرات ما حضرتش أنت صار معسكرات ما احضرتش ما دخلتش بكل التنظيم العسكري باهي من كان من الناس يعملون هناك إذا كانوا فيه زراعة بحدا المعسكرات من يشتغل بالزراعة؟ كل الناس يشتغلوا مع بعضهم.

(1) يعول على الحوش: يقوم بأعمال....

ـ كل الناس يشتغلوا مع بعضهم واحد يعاون في واحد.

باهي ماذا يحدث لتركه الناس المتوفيين الناس اللي ماتوا وخلوا الفلوس وخلوا الحيوانات وخلوا الزيتون شن يديروا في التركة هذه يقسموها الناس بيناتهم والا عندهم تركه والا؟.

ـ كان عنده ورثه هاوينه عاد يمشي ياخد البوليط[1] أمتعه واللي ما عنداش ورثة طبعاً أوني يمشي للجامع.

ـ كان عندكم علماء أنتم توتها يا عمي أحمد علماء متفقهين في الدين شن درتولهم العلماء هذوا جاهدوا حتى هم قعدوا يجاهدوا بلساناتهم والا قعدوا يجاهدوا بلساناتهم وخلاص في المساجد وقالوا يعني الجهاد واجب ومش عارف.

ـ توا اللي صحيح هو صحيح وصغير يمشي يجاهد اللي محسوب عاجز كبير شويه يقعد هنا في الناس ويقول لهم هذا العدو عليهم وهذا.

ـ ما هي فاعليه العاملية الإيطاليين خصوصاً في عهد موسوليني؟.

الطليان اللي احتلوا البلاد في عهد موسوليني هل كانوا الناس رحماء والا ناس أشداء والا كيف يعني؟.

ـ هذاك توا عاد.

ـ إيه في الوقت ذاك في عهد موسوليني كيف كانوا يعاملوا في الناس؟.

ـ إيه يعاملوا محسبو.

ـ معاملة طيبة والا قاسية والا؟.

ـ لا لا مشت قاسية لياحلوا فيهم بالسياسة وخلاص.

ـ أين استخدمت الدعاية من قبل الإيطاليين كالمنشورات والخطب أو إيه أخرى معنى قبل كيف أنتم تديروا في الدعاية للطليان جمع الطليان والادارة انتوا عاركوا وتعالوا أنتوا حاربوا تعالوا من الدعاية أنتوا كنتوا تديروا فيها في الجامع والا ضربوا الطبل التم أكله والا في القصر ضرب الطبل كله في القصر.

---

(1) البوليط: التذكرة.



ـ صار قبل الاجتماع أمتعكم اكل تديروا فيه القصر آه؟.

ـ كله في القصر.

ـ ما يقوللكمش الطليان لواه تجتمعوا؟.

ـ لا يعني هذا هني في الجهاد مش وقت الطليان الطرد لا وقت الطليان لا ما فيش طرد وقت الطليات صار قبل ما فيش واحد بقدر يتكلم؟.

ـ لا ما فيش استعمار ساعتها وين تنجم[1] تتكلم ساعتها.

ـ هل فيه ناس حاربوا مع الطليان؟ مجاهدين وخانوا يعدين انضموا للطليان وقعدوا في أخوانهم المسلمين فيه اللي خانوا يعني اعطوهم فلوس والا اعطوهم شي قالوا لهم تعالوا حاربوا معانا قالك بعد ما احتلوا الطليان احتلوا البلاد شن سبب الاحتلال هل السلاح كله منكم والا المجاهدين ماتوا كلهم وأنتم ولّى العدو أمتعكم والا يعني معناها ما درتوا اتفاق معاهم والا الفقر هذوا المجاعات والعطش والعراء خلاكم أنتم تسملوا؟.

ـ ما هو طبعاً ساعتها من الجوع طبعاً ساعتها من الجوع وكيف قلت وبعدين الناس نقص سلاح وفوشيك خلى الجماعة وخلاص والا القادة اللي يقودوا فيكم ماتوا وهربوا.

ـ إيه هربوا.

ـ جبد روح مشي من هني لفرنسا ومن فرنسا روح لعمان غادى.

ـ قالوا مشي لتونس والا وين؟.

ـ إيه مشي من هنا على طريق تونس؟.

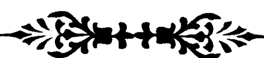
بعد ما احتل الطليان قلعوا لكم الأراضي أمتعينكم؟.

ـ إيه فيه محسوب اللي تعزق[2] الناس هاربه قلعوا لهم الأراضي أمتعينهم نفرضوا واحد طلياني عنده قطعة أرض باهية وبتسلمه وكل شي يجي يطردك فيها قلعوا لهم الأراضي يجي يطردك منها يقولك هيا بالله هو يحتل بعدين قالوا لكم تتجنسوا بجنسية إيطالية وفرض عليكم معناها تتحفوا اللغة الإيطالية والحربات الشعبية ما عادش تديروا بيها

---

(1) تنجم: تستطيع.

(2) تعزق: يقلب التربة.



نخليكم تولوا طليان وخلاص.

- قبل كانت فيه تجارة أمتعت قوافل بيناتكم القوافل تجيب لكم في الماكلة والشراب وكل شي بعد احتل الطليان القوافل هذه تمشي؟.

- إيه قاعده.

- صار قاعده ديمة القوافل تمشي وتجي.

- لا ما فيش تهنتيش قبل.

- تديروا قبل في حفلات يا عمي أحمد.

- نديروا في احتفالات قبل في عهد الطليان ما تديروش في احتفالات والعراس يعني قاعدة اللي بيدير عرس يدير عرس.

لا العراس ماشيه.

- وما هو طبعاً العرس ممنوع.

- ممنوع كانش بالبرميسو[1] لازم تمشي للطليان وتجيب رخصة وتقول لهم أنا نبى ندير عرس بنطلع في الليلة أنعم بندير عرس ونمشي للطليان تجيب منهم وتغير العرس.

- أيوا صارتوا أنت السلاح الي حاربت فيه توا يا عمي أحمد تركي يعني موزر والا سلاح اللي حاربت فيه كله تركي؟.

- أيوا تركي؟.

- أيوا بارك الله فيك يا سيدي نشكرك يا عمي أحمد توا تاعبتك وجبتك من الحوش قعدت أهو معناها.

لا مسامح هذا راحة معنى بالحق هذا.

هذا ما هو الإنسان ضروري الواحد هذه أمانه إحنا نبوا طبعاً.

- هذا واجب حق إحنا نقولوا ما عندناش جميل هذا كيف.

(1) البرميسو: الإذن.



ملخص المقابلة مع المجاهد أحمد علي الزواوي.

تاريخ إجراء المقابلة 24\6\1979 م.

رقم الشريط 6\140 منطقة البحث 6.

شارك المجاهد/ أحمد علي الزواوي في معركة أبو عجيلة تحت قيادة المجاهد سليمان الباروني والمجاهد السويحلي، وكان خوض المعارك بطريقة التناوب حيث يبقى المجاهد لمدة شهر ثم يأتي آخر ليستلم مكانه وهكذا بطريقة مستمرة.

وقد أشار المجاهد بأنه شارك في معركة سواني بن يادم تحت قيادة المجاهد سليمان الباروني الذي قام بتوزيع السلاح والمرتبات على المجاهدين، وتقدر قيمة المرتبات بحوالى ما بين 13-14، فرنك وحوالى نصف كيلو غرام تمر.

كما أوضح بأن هناك بعض الشخصيات قد تعاونت مع الإيطاليين وحاربت في صفوف الجيش الإيطالي ضد المجاهدين كما ذكر المجاهد بأن العدو الإيطالي قد اتجه الى استعمال سلاح الطيران في معركة أبو عجيلة لقصف المجاهدن في هذه المعركة وقد شارك المجاهدين من مختلف المناطق في معارك الجهاد كمعركة السواني مثلاً شارك فيها العديد من المناطق أما عن السلاح فكان عبارة عن الكاباك والموزر التركي الصنع هذا، وقد هاجر المجاهد أحمد علي الزواوي إلى الأراضي التونسية عقب نهاية المعارك التي شارك بها وقد بقي في الأراضي التونسية في منطقة تطاوين حوالى ثمانية سنوات.

وقد فرض الحكم الإيطالي الضرائب على الإنتاج الزراعي والرعوي وكانت باهظة جداً، هذا وأشار المجاهد بأن هناك تنسيق بين قادة المعارك ومشائخ القبائل في إدارة حركة المتطوعين للجهاد كما أوضح المجاهد عدم توفر المدارس واقتصاد التعليم على القرآن الكريم في الزوايا والمساجد والكتاتيب.

وقد أجرى الإيطاليين مفاوضات صلح مع المجاهد سليمان الباروني إلا أنها فشلت



في إيجاد صيغة سلام واستمرت الحرب من جديد.

كما أشار إلى وجود حركة جاسوسية بين الإيطاليين والمجاهدين وذلك لرصد تحركات المجاهدين قبل نشوب المعارك بعد انتهائها وانسحاب المجاهدين والإيطاليين.

كما أن المجاهدين كانوا يقومون بتدريب أنفسهم على استعمال السلاح حيث يعتمد المجاهد على نفسه في التدريب على السلاح واقتنائه والتطوع في صفوف المجاهدين كان بالرغبة وليس بالأمر أي من تلقاء النفس والرضا.

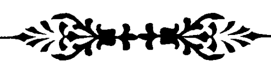
هذا وقد نقلت القوات الإيطالية العديد من الأسرة المجاهدين الى إيطاليا حيث وضعتهم في السجون الإيطالية.

هذا وقد شاركت المرأة الليبية أخوها الرجل في معركة أبو عجيلة ويتمثل ذلك في نقل المياه والأكل ومداواة الجرحى، وكانت مخزون احتياطي في حركة الجهاد حيث أوكلت اليها العديد من المهام لمساعدة استمرارية حركة الجهاد.

هذا وقد قام الضباط الأتراك لتدريب كتائب المجاهدين على حمل السلاح واستعماله.

كما قام المجاهد سليمان الباروني بتوزيع السلاح التركي الصنع عل المجاهدين بعد استلامه من تركيا.

وقد افتقر أكل المجاهدين على التمر والإنتاج الزراعي المحلي أي أنهم اعتمدوا في توفير أكلهم على البيئة المحلية فقط.





المجاهد عياد سليمان الرويمض

الوجه الأول:

الأحد 1979/6/24م. نلتقي بالمجاهد الكبير الخال عياد سليمان الرويمض يا خالي عياد بتحكي لي من منين أنت تعرف الخير والشر لحد بديت تجاهد في الطليان إلى غاية تاريخ ما طلع الطليان من ليبيا فهمت والا لا نبيك بالشوية بالشوية تتذكرلي المعارك اللي حضرتها.

- به توا الطليان قعد هنا.

- معركة شن اللي بيتحكيها الأولى.

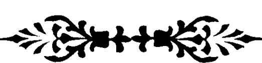
- نتكلم على معركة كاباو الاولى أول حاجة أنا حضرت معركة كاباو الأولى بو عجيلة هذا مشينا له غير بعدين.

- أنا نشبح في أيدك عايبه[1] يا خالي عياد من الحرب هذه انضربت؟.

- أول معركة اللي هي طبعاً نبوها اللي في كاباو.

- باهي يا سيدي توتها هو وكيلي الطليان هو وكيلي توا في الكاوش توا الطليان توا داروا في البلاد شوية والعسكر في الأول قلت عليه ورقي للقبلة وبعدين خذوا الفلاقة جو لأولاد محمود بعد ما مشوا للقبلة الفلاقة مشوا لأولاد محمود الطليان هنا يا سيدي قالوا

(1) عايبه: معاقه.



له نبوا البعاير نرفعوهم الفلاقة في أولاد محمود يبوا يهجموا على كاباو.

ـ يبوا يهربوا الطليان من كاباو؟.

ـ إيه الطليان قالوا له حدرلنا البعاير حدرلهم البعاير في هذاك الليل ورفعوه وتسقدوا وتموا ماشيين إحنا اللي جانا قال لنا بن عسكر خش البلاد أهوجت المحالة أمتع بن عسكر جت ظهر الخاطر ظهرنا للغايب وهم تسقدوا.

ـ يعني تلاقوا في المحلة وهم تسقدوا تلاطموا هم ويجي500,400 والا اللي قدر ربي العالمين والطليان مسافرين وين ماشيين؟.

ـ قالوا له الفلاقة ينوّضوا علينا الباروني في كاباو وإحنا شويين[1] قالوا لهم ولوا أنتم قالوا فن الفلاقة هم ردوهم إحنا مشينا إحنا للغائب وين والخاطر والعبيد والدنيا والهيدقة[2] وين قعدنا مشوار قعدنا مشوار قالوا اليوم ما هوش جاي ولينا إحنا وصلنا المحبس وهو خش المحلة وهدوك خشوا مع المصلي مشولهم العبيد قالوا لهم أنتم عرسكم دام قالوا له هكا للطبل ضربوه لين شركوها باتت البلاد وقالوا غدوه اللي تشبحوه وهم وصلوا ـ القايلة في هاك الشعاب وقعدوا لين قعد إيه قعدوا بعثوا واحد قالوا له لا كان ما جيناه الليلية راهو بتخلي فزعوا جو الفلاقة جي معاهم بن عسكر نهارتها جي معاهم واحد يقولوله محمود خيشه وجوا وهم جوا في البحر القبلي وهم جو في البحر القبلي حال صيف زي هالوقت هذا وناضت عطاشه فيه اللي ناض وفيه اللي تسقد وفيه اللي شي جوه قالوله جي حياة القطروش قالوا وينك أنت راقد الفلاقة قريب يطقوا فيك الناس تدور في الليمه قال باهي هم وين واحد وصل ملد وواحد وصل حياش وماجوا للماجن ناض عليهم الضرب هجوم لا نصف الليل وجوا من الدورة هذه وناض عليهم البارود.



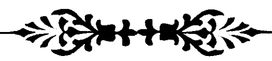

ـ الطليان هن بدوا بالبارود؟.

ـ يديروا في العيش القصر كان مقابل شدوا فيه وتم البارود ينوض لين مغرب المغرب المغرب وين المغرب عيطوا يلود القصر الكوماندو بحصانه في الكردون العالي قالوله.

---

(1) شويين: قليلين.

(2) الهيدقة: الفوضى.



ـ القصر أما أمتع الطليان؟.

ـ إيه أمتع الطليان وآخرين فوق الكاوش وين مغرب المغرب قالوا قالوا يا حاج نعطوهم النار ونهربوا أعطشوا ما فيش اللمية.

ـ الطليان عطشوا؟.

ـ إيه الطليان عطشوا مهناش اللمية وين غابت الشمس عطوا الكومانده وضهروا جابهم قعدوا اللي في القصر قعدوا حياة سيدك قال التريس التريس والمليح هرب والعافن كله قعد اللي قعدوا واللي هرب هرب مشوا للجوش تسقدوا مات بالعطش وهذوك قعدوا في الكردون لين حى النهار وين ضحى النهار سلم قعدوا عاد يديرولهم العيش وفي الماكله ينوّضوا فيهم لين ولت الجمهورية رفعوهم قتلوهم.

ـ صار قعدوا هنايا يسري لين بدلوهم تبديل؟.

ـ أنعم هذه معركة كاباو ماتوا فيها الحاج صالح ومات فيها وانحرج مسعود سليمان وعلي السنوسي ورمضان شريحة ومات فيها غيمتي.

ـ من غد ويكتها جاء بن عسكر هنا قال المحلة ركبت واتسقدوا للجوش.

ـ إحنا قبل الطليان ما تكسر إلاً في كاباو ما صارش معارك في الحرابة.

ـ لا لا لا.

ـ في الحرابة والا في الصيعان والا في نالوت.

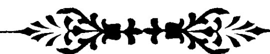
ـ لا لا لا.

ـ صار من هنا رجع الطليان طول؟.

ـ من هنا على القصر وجوا الحاصل الناس فزعت من هنا قالوا مشوا للجوش فزعت المحلة والفلاقة ومشوا منه للجوش منين مشوا للجوش الجوش شعلوا فيه النار وهربوا وهذوك لقوا النار تشعل والطليان قاعد وهمو مشوا وتسقد عاد هرب مشا واللي مات مات واللي ماتوا بالعطش وخلاص ورجعوا هذه معركة كاباو.

ـ هذه المعركة اللي حضرت فيها.

ـ بالشوية إحنا ما زال ما كملناش من المعركة توا يا خالي عياد نبي نعطيك أسئلة



على هذه المعركة نبي ننشدك على هذه المعركة بالشوية بالشوية باش تتفكر كل الأحداث في معركة كاباو.

- من خطط للمعركة هذه؟ من كان القائد في معركة كاباو الرئيس أمتعكم من هو؟.

- من خططها المعركة من اللي صارت يعني منين هربوا ولو خططها الحاج صالح خابوه وهرب وهو اللي بعث بن عسكر وبن عسكر والمعركة هذه صارت قبل نالوت وقبل الجوش وقبل الحرابة أكل.

- باهي ما تعرفش قداش عددهم الطلليان توتها؟.

- اللي حضروا قالوا اللي عارضوهم من غير الكبالارية قالوا 400 التاليين والا 500 اللي ولوا هنا.

- وأنتم المجاهدين ما تعرفوش قداش عددكم.

- كاباو والا البرانية في كاباو؟.

- وين نندري عليهم.

- مخلدين المجاهدين؟.

- اللي عنده مكحلة مدسوسة جبدها واللي عنده فاس جابه واللّي عنده عمود داره في إيد وعركة أهل تعرفها عاد.

- الناس هذولا اللي جوكم هنا لكاباو من وين هم الفلاقة هذوا اللي جوهم وخيشه والا من سيناون والا حوامد والا مني.

- مخلطة نالوت والا أولاد محمود ورجبان وزنتان وغنايمه فلاقة عاد يفلقوا تفليق أهو الطليان في جبلة وبعدين التموا وجوا هنا ما نقولك 500,200,100 أنعم مش واحد بس والكومانده 1/4 بن عسكر.

- الأوامر هذه أمتعت المعركة امنين تجيكم الأوامر اللي قالت لكم يا جماعة تعالوا بروا جيبوا الفلاقة وتعالوا نقتلوا الطليان منين جتكم.

- وين منين هذا والا وين؟.

- منين هنا الناس معادش احترام واللي عنده بندقة لزوه واللي ما عنداش عطوه لين

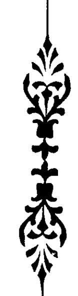
درهت كبده قالوا له عندك مكحلة.

ـ لا هذا بعد الاحتلال.

ـ بعد الاحتلال.

ـ قلت لك قبل ما تحاربوا في كاباو من قال لكم تعالوا هنا يا مجاهدين تعالوا تحاربوا الطليان الأوامر هذا منين وين جاء؟ أهالي كاباو وبرواحكم التميتوا[1] والا فيه الشيخ أمتع القيادة والا المدير.

ـ الفلاقة هذوا هم جوا بيهجموا على الطليان فلقوا وجوا بيهجموا على الطليان فلقوا وجوا بيهجموا على الطليان بيشبحوه وبيهجموا عليه والبلاد هذه ما عندهاش اقتدار فيه واحد ديروا هكا ولا هكا المهم ما تقعدوش لغاية توا تعرف بن عسكر يعيط أهو تسقد الجيش البارود ومات اللي مات وخش الفرنسيس وخلاص قعدت هذه عاد المنطقة الشط وتسقد قعد في طرابلس.



ـ وين كان أول اجتماع فيه المجاهدين هنا في كاباو وين لميتوا بعضكم؟.

ـ اللي فيه اللي أنتم هنا قاعدين هنا في كاباو.

ـ لا المطرح وين أنتم في كاباو والطليان وين كانوا وأنتم وين كنتوا؟ المطراح اللي شديتوه أنتم؟.

ـ كان هنا الطليان.

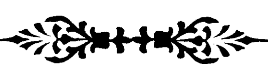
ـ المطراح اللي مترستوا فيه المجاهدين وين أنتم المطراح اللي مترستوا فيه؟.

ـ مترستوا هني في البلاد في الركن هذا في العرقوب في المصلي.

ـ والطليان اجتمعوا هنا في القصر؟.

ـ لا الطليان في الكاوش هنا في الديبوستوا في الكردون العالي أونه قاعد والمسلمين الفلاقة جوا في المصلي في الجامع وجوا منه الحوامد واولاده محمود ردتهم التنية وجوا قعدوا قعدوا في القصيبة هذه هذولا والفلاقة بعد اللي تسقد الطليان ومشا قعد بن عسكر كومندار يعاين فيهم ويسقد فيهم للجهاد أنت انضربت في المعركة هذه في

(1) التميتوا: اجتمعتوا.



كاباو؟ انجرحت فيها؟.

- انضربت فيها لكن ما انجرحتش بعدين حدر سيدي خذر من هنا للشط والمحلة حدرت هنا للشط في بوعجيلة مات فيها موسى الحسلوكُ وماتوا فيها إيجى 2، وواحد هونه الحاج صالح.

- أنت حدرت لبوعجيلة؟.

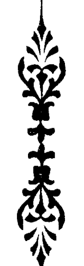
- إيه هذه الحفضة الأولى.

- بعد لا كملت الطليان على طول مشيتوا في جرته الطليان.

- لا قعدنا هنا وقت وبعدين الطليان تفلقوا فيها شرقاً.

- يعاركوا فيه قعد في.

- حدر مننا بن عسكر وجي الباروني.



- خالي عياد قبل ما تتكلموا على بوعجيلة نبوا نتكلموا على السلاح منين جبتوه اللي حاربتوا بيه الطليان.

- منين جاء؟.

- باهي.

- الطليان العصمالي عندهم البوصوانه وعندهم المطرون وعندهم الموزر أمتع السلطان وحصلوا ودسوه ودسوه وكل مرة يتقلدوا واحد منين ناض منه اللي ظهر بيها ومن الطليان حصلوا السلاح بعد ما تكسر الطليان وفيه اللي يشري هذا وهذا وخلاص قعدوا.

- باهي منين نزلتوا للشط باقي لبو عجيلة رفعتوه السلاح أمتعكم من البلاد هذه اللي سببها بن عسكر يحدروا منها 700,300,50 يمشوا يقعدوا شهرين ثلاثة عشرين في بوعجيلة يحاربوا من زواره يطلع وبعدين بعد لا يكمل هذيك الحفضة بيرقى الحفضة الأخرى جاء هنا قعدنا في بوعجيلة قعد الباروني هنا وين عسكر هنا وصيف واحد كومانده خلاه توتها عنده يحط الحاجة يقولوله قعدنا تم قعدنا في بوعجيلة هنا في أيام الربيع صحنا رمضان وهجم علينا الطليان هناك في بوعجيلة طردناه حتى وصلنا في الشرق جانا سبيب ياسر من الشرق ولينا لبو عجيلة وقعدنا.



ـ الشرق جانا منين جاكم من الشرق من ورفلة ومسلاته والخمس؟.

ـ إيه الخمس إيه النوايح الأربعة منه كله هو كان في المدينة وزليطن فزع جانا السبيب لبوعجيلة ورجعتوا مرة ثانية؟.

ـ إيه خالولنا وين قضينا هذاك الشهر والا الشهرين وروحنا والسلام عليكم وهذا اللي حضرت وهذا اللي سمعت وعيني سمعت.

ـ ما حضرتش سواني بن يادم.

ـ لا ما حضرتش سواني بن يادم.

ـ هذا اللي حضرته صار معركة كاباو وبوعجيلة.

ـ لا بس مشى سيدي لسواني بن يادم.

ـ ما نزلتش عسكري أنت.

ـ لا ما نزلتش.

ـ باهي بعد ما كملت الحرب من كاباو ورقي بوعجيلة ما هاجرتش ما سافرتش من البلاد؟.

ـ ما مشيتش لتونس؟.

ـ لا لا لا شي اليوم عمري كله كانش طريق تجيبني لزواره والا للشرق والا لورفلة نسافر مع القافلة جابتني الطريق جي أمري توا سنة 10 استالدت يقولي سيدي سنة 10 استالدت[1] ما مشيتش حتى لمطراح واحد البلاد 15/10 اليوم ونروح.

ـ القافلة تمشي فيها تمشي تجيبوا في الشعير والا تتاجروا والا شن؟.

ـ لا لا نتاجروا لا حتى شي ديمه نجيبوا في الشعير بس لا تجارة لا حتى شي قليل يا تجارة حاجة قريبة بس.

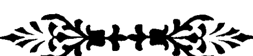
ـ أنت ما خدمتش مع الطليان يا خالي ما ضلكم الطليان ما خدمتش معاه؟.

ـ لا لا لا ظابطي ولا حتى شي من يوم خدمت اليوم 80 سنة من سنة 10 استالدت.

ـ لواه أنت ما خدمتش مع الطليان فيه ناس ياسرين دخلوا معاهم؟.

---

(1) استالدت: وُلدت.



- من يخدم مع من خدموا مع الطليان اللي يرضي يمشي يخدم واللي ما يرضاش كمش بالسيف.

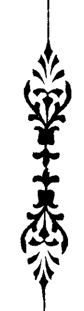
- أنت ما تبيش شبحتهم وخلاص بيتش تخدم معاهم وخلاص؟.

- أولاً لا سيدي حاكم.

- حاكم باهي يعني؟.

- باهي باهي سيدي توتها في الطليان والمدير ولد أخته وهم ما نزلوش في المعسكر راهو كاباو كاباو ما نرلوش كانش قليل هن ما أجبرش العسكر اللي عليهم في البانده تعليم زي هاللي يعلم أو وقت اللي استحق منين جي الإنجليز اللي خدموا في البانده علموا ثلاث شهور هذوك رفعهم الطليان حاربوا معاه وتالي هاوينه تكسر خلاص.

- يا خالي عياد بعد ما احتلوكم الطليان كنتوا تدفعوا في الضرائب للطليان؟.



- أنعم للطليان ما هو أنعم.

- علاش الضرائب هذوا تعطوا فيهم؟.

- الطليان ما يمشيش العرب تخلص والزرع يخلص كله يخلص دايريله كابسيون ونخلصوا فيه كان غير حاجة.

- ياخد فيها الفلوس الطليان؟.

- الطليان ياخدوا فيه.

- لوا ان واحد ما يبيش يدفع الضرائب؟.

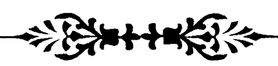
- ما يبيش يعطي قد ما تقعد يلوحها لك.

- صار ما فيش.

- إيه تجري تجري الطليان مستعمر العرب يقول ما نمشيش ولا أنا ما نمشيش والله العظيم يقلعوا جلده إيه والله يا شيخ نقول ما نمشيش في العسكر والا في البانده والا في الكروانه والا لا لا لا استعمار.

- دار مدارس هنا الطليان؟ قريتوا كلكم.

- فتح فتح لا كبار إحنا توتها.



- قروا من عمر سيدك والشيخ بوقوا هذوا قروا زي خليفة بن علي.

- ما دارولكمش طبيب يداوي في الناس توتها اللي يمرض والا يتكسر؟.

- لا لا لا شي.

- والمدارس هذوا لوين يقروا يقروا للسادس والا لوين يقروا؟.

- يقرى فيهم واحد طلياني والآخرين عرب حياة الشيخ سعيد ويقروا فيهم معلم طلياني والمدارس يقروا بعد اللي عاد طردونا العرب اللي مشينا للوطية وبعدين عاد صارت المدارس وصارت واستقر الحال شويه بعد اللي رقينا من الوطية.

- صار أنت ما تعرفش من القائد في الحرب اللي قامت بينا وبين الطليان الحرب اللي قام بيننا وبين الطليان يا خالي عياد كان القائد أمتعه ما نعرف كان الشيخ سليمان الباروني وبن عسكر ومن ثاني وخيشه وواحد وصيف كومانده عنده العسكر في بوعجيلة هذا هو هذوا اللي حاربت معاهم وقعدنا في بوعجيلة شهرين لين القادة اللي كانوا معاكم زي بن عسكر وسليمان الباروني والوصيف هذا اللي تحكي حتى معاكم في المعركة يحضروا معاكم صار أنا تضررت هم يجوا في الدار ويقولولكم بروا اهجموا والا حتى هم معاكم ويدافعوا معاكم وقدامكم ويعطولكم في الأوامر.

- والله الباروني منين ينوض البارود حتى هم في المعركة باش الناس تتشجع ويقولوا آهو حتى القادة أمتعنا يحاربوا معانا.

- الرجالة اللي ما مشوش للحرب ما نزلوش معاكم لبوعجيلة وسواني بن يادم شن كانوا يديروا هنا؟يخدموا على أرواحهم عيالهم ولو كان فيه الكومانده أمتع البلاد يعتبر الحافظة يعتبر 20 ,15 20 تراس يبوا يحاربوا وهذوا يقيدوا هنا والا هدوك حصلوا منين هذوكُ يخدموا وهذوك يمشوا.

- صار يخدموا هنا على عيالاتهم وعلى صغارهم وناسهم.

- ما العمل الجديد للرجال الكبار الذين بقوا واستبدلوا للعمل بدلاً من المجاهدين؟.

- الناس الكبار توتها عندكم فيه ناس شيابين أكبر من سيدك ومش عارف هذوله طبعاً ما يمشوش للجهاد تمش غير الناس الصغار والا حتى الشيباني يمشي يمشي لا

البانده ما يمشيش يقفز وخلاص الحاج شريحه شيباني مشى لسواني بن يادم تقريباً قعد5,4 شهور.

ـ هو شيباني وتطوع هو شيباني حياة جمعة شريحه مشى لسواني بن يادم من أول الجهاد قعد 4 شهور والا خمسة شهور كل حفضة يمشوا يروحوا وهو يقعد أنعم فيه اللي عاجز ما يمشيش واللي صغير يقيدوا فيه في سواني بن يادم.

ـ بعد الحرب ما درتوش اتفاق أنتم والطليان؟.

ـ أمتي؟.

ـ قلتوا هيا بنسلموا والا نتفقوا على شي والا.

ـ لا لا.

ـ ما حضرتش أي حاجة من الاتفاق هذا؟.

ـ انكسر الطليان وقعدنا لين الحاصل.

ـ إيه باهي خلاص فيها أخيره.

ـ قبل يا خالي عياد الأوامر هذه بتجيكم من الباروني طول هو يقول لكم يقابلكم والا فيه واحد تحته يجيكم؟.

ـ من هو.

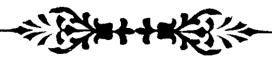
ـ الباروني القائد أمتعكم الكبير الباروني هن اللي يجي يعطيكم في الأوامر والا داير ناس تحته؟.

ـ لا هو وإذا كان بن عسكر في نالوت يبعث بن عسكر رسالة وفيه واحد هنا صار فيه واحد تحت واحد يقوله غدوة نبى نمشي للجهاد نحدرله وبن عسكر يبعث للكومانده هنا هذا يغيب.

ـ باهي يا خالي عياد نبي نشوف هل كان فيه شواشيد قبل بينكم وبين الطليان؟.

ـ شواشيد وين فعلم بيهم عاد أنا.

ـ أماله من يقوللكم غدوه الطليان يبى يهجم عليكم؟ كيف تعرف أن الطليان غدوه بيهجم عليكم؟.



- فيهم الشواشيد اللي يجوا يقصدوا الحاكم.

- أنا هذا اللي نبيه.

- إيه الحاكم يجيه شوشيد والا يسلمه والا تجيه رسالة والا يجيه شي الحاكم يقولوا له غدوه الطليان راهو بيهجم عليك الكومانده غدوه راهو تحاربوا بيهجم عليكم الطليان.

- صار الحكاية هذه انقسم ما تدوروا عليها وعندنا ناسها خاصية هذوا هم اللي يجيبوا في الاخبار وهم اللي يمشوا؟.

- الطليان ظهروا واحد شوشيد في الليل جابه البابور جي...

حط واحد قاله غدوه أشبحهم شن أحوالهم ظهروا ياحنه الباروني طرق علينا البارود والفوشيك نجربوا فيه الفوشيك بالك شرب والا حاجة بالك عطوها لنا نجربوا فيه ينوض والا ما ينوض لقيناه باهي وقت اللي ينوض البارود لواه لواه مشوا رفعوه للباروني قالوله هذا فيه وفيه انتق قال لكم جابني شفق والا فرقاطة والا بابور واللي هو جابه للمرى قال حطني وأعطاني صندوق وحيد أهو قال لي برا شوف أحوالهم وشن حالهم وشي وفي الليل بعد ينتهي الناس تعالى للمرسي أشعل عود والا أثنين يروح لك الشقن هذاك يركبوك فيه وتمشي حطوه في الحبس ورفعوه صندوق وفي الليل المغرب هكا مشت المحلة مترسنا[1] على الصقالة وقعدنا الليل كامل درناله عودين ثلاثة هناك حتى شي الصبح روحنا قالو بروا طلعوه حطوه على المخيط وداروا خيط وعلقوه علقه الباروني.

- صار على طول قتلوه؟.

- إيه داروله صنورة[2] من هني وصنورة من هني داروا فيها خيط ووقفوه على صندوق داروله خيط في رقبته وضربوا الصندوق مات كركروه لوحوه في الديس وخلاص.

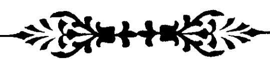
- ليلتين نمشوا نديروا في الوقت قد ما شعلنا ما تبيش تجي وهذا إن شاء الله ربي يقدر الخير.

- ما هو هذا الأنسان لازم يعرفه ريت أهو هذه حكايه إحنا كنا ما نعرفهاش إذن فيه

---

(1) مترسنا: استقرينا.

(2) صنورة: جذع النخلة.



واحد طلياني لبس زي لباسكم ودخل بيناتكم ياخد عليكم وعلى المجاهدين وين كانوا لكن أنتم ماتبوه وقتلوه هذه كويسه باش أنتم تكونوا فاطنيين ما يدخلش بيناتكم حد والا حد والا يبيعكم والا.

- وإحنا نهارتها لو كان ما عطوناش الفوشيك راهو باعنا وخلاص ننوضوا في الفوشيك قلنا بالك شرب والا حاجة قال شن هذا شن هذا تجو فم قالوا هذا براني مسكوه.

- أيوه صار هذه كيف أنعم الخطط هذه أمتع الحرب....

الوجه الثاني:

وين أنتم كنتوا في بوعجيلة وفي الساحل يا خالي عياد الخطة أمتع الحرب من يدير فيها القائد أمتعكم بن عسكر هو اللي يدير في الخطة ويقول غدوه راهو تشدوا على المطراح هذا والمطراح ويوزع المجاهدين أنتم تشدوا من هنا وأنتم شدوا من هنا السبيب يمشي منه؟.

- هذه المحلة قاعدة بيوت وقياطن ويديروا في اللاقي ياكلوا ويشربوا وسوف والعسة وفيها العسة أو فيها تروح في النهار وتمشي وحدة أخرى في مطراحها في الليل تمشي وحدة في مطراحها.

- صار ديمه تعسوا؟.

- هذا خط الحرب وهذه المحلة وهذه البيوت وهذا العوين وهذا هذوا هنا هذوا نالوت وكاباو والعسة وتامالي[1] ديمه واقفة العسة خلاص.

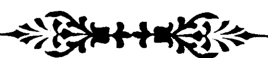
- صار لازم تعسوا على بعضكم وتعسوا آه.

- إيه أماله شن.

- الناس اللي تمشي تمشوا متطوعين؟.

- ما عندناش متطوعين ونصف توا بعد اللي يدير حضره ويفدوك تقول نبي ما نمشيش ما عندكش باش توّلِ ما تمشيش.

(1) تامالي: دائمًا.



ـ تمشي متطوع يعني.

ـ باهي لو ما تمشيش لازم بالقوة تمشي متطوع تمشي.

ـ لكن أهو تمشي متطوعين متدرب تمشي؟ من يدرب فيكم على السلاح؟.

ـ السلاح السلاح المرة الأولى الناس ما يعرفوش يعرفوا أمتع العصمالي ويعدين أمتع الطليان ما يعرفوش وبعدين مرقوا عليه يقضوا ويضربوا برواحكم تدّربوا وخلاص ما فيش واحد يقول لكم يا جماعة اقعدوا هكا في مطراح ويجيب لكم بندقة ويدربكم يقول لكم هذا الزناد والفوشيك هكا وتشربوا تعاينوا خلاص لا لا في الأول هذا أيوروله هكا يحفظ هذا وبالك.

ـ نهار اللي رقوا من هنا حياة إبراهيم بالحارات لقى واحد مدروش ما عنداش مكحلة هذوا الجماعة لقى واحد طلياني بمكحلته نقز عليه الطلياني خاف بيقتله الراجل خاف يقتله الطلياني قعدوا يتلودوا على البندقة هذا هذا قال ما نرفض وهذا قال البندقة البندقة ما نطلقها لين جي واحد يجري عنده شنقه قاله ناداه هذا يرحيلي المكحلة جي مروح بالطلياني جي الخفير لقاها ميته جاهم الأمر قعدت هكا كله مشوا اللي يعرفوهم قالوا وبروا وخلاص وهذا هو.

ـ باهي الطليان يسروا منكم ناسى من هنا؟.

ـ لا ما سمعتش لا لا لا.

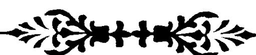
ـ وأنتم ما يسرفوش طليان؟.

ـ عندنا يسرى حبسوهم في إيطاليا ومَين هجمنا حصلنا اليسرى دفعوا هاك اليسرى الحكومة دفعتهم توتها دفعوهم للطليان بعدين هذوك روحولهم واحد ناجعه وواحد مرقه وواحد حياة عمر بن عياد عم سيدي وواحد فريحه توتها وين خلق الطليان نهار اللي هرب من كاباو قعدوا الصبح يضربوا عاد والشواشيد يقيدوا فيهم منين ولي قال لهم هكا قنفتهم حتى هم والحوامد.

ـ صار أنتم شديتوا طليان وبعدين بدلتوهم بدل؟.

ـ بعدين اليسرى اللي شديناهم هنا قعدنا نوكلوا فيهم رفعوهم عاد شرقاً للطليان.

ـ أنتم باهي اليسرى أمتعين الطليان اللي شديتوهم يا خالي عياد.



- كيف تعاملوا فيهم تعطوهم ياكلوا ويشربوا؟.

- إيه وكيف انديرولهم نديرولهم في الحس ما يعرفوش من الشر يقرعوا هكا العيش وينقع هكا في الخبز وينقع وياكل وخلاص.

- صار تعاملوا فيه يعني معاملة باهية يعني ما تضربوش فيهم والا ما تعاركوش فيهم؟.

- إيه جابوهم حطوهم في بوشكيوات ويديرلهم في العيش أنا وثلاثة.

- ياسرين توتها اليسرى؟.

- إيه ياسرين فوق من ثلاثين والأربعين.

- النساوين اشتركوا معاكم في الحرب يا خالي عياد؟.

- لا كيف النساوين وين بيشتركوا النساوين بيزغرتوا شن النساوين بيرفعوا بندقة.

- لا يجيبولكم تشربوا ويجيبولكم تاكلوا!!!.

- لا الخاطر ميجود اللي عنده سلاح يحارب واللي ما عنداش يجيب في العيش ويعطي للخاطر يشرب يشرب.

- صار الخاطر كان ياسر..

- إيه الخاطر كاز ياسر أماله شن بلاد والا شن؟.

- باهي واحد ينجرح منكم تداووه برواحكم والا تداويه النساوين.

- لا الراجل يداويه الراجل يداووا فيه خلولنا الطليان هنا فيه الطبة وعندهم الدواء 3/4 يداوو ويداوو في الدواء أمتع العرب والسلام عليكم هذا هو أماله شن عادة.

- وكيف الفتيلة هذه يعني؟.

- هذه توا خشيت من هنا يجيبوا الفتيلة نبرموها رقيقة ويدخلوها مع مطراح الفوشيكة.

- كتانة يديرولها ويدخلوها من مطراح الفوشيكة ويخششوها هكا ويجبدوها يظهر الوعي.

ـ هذا يعني كيف تعالجوا بدواء العرب؟.

ـ هذا دواء العرب هذا هو.

ـ سنة 1909 كان فيه أتراك ما حضرتهمش أنت الأتراك جماعة تركيا العصمالي اللي يدربوا على السلاح حضرتهم والا ما حضرتهمش؟.

حضرت مع تركيا لكن ما تدربتش فيه اللي أكبر مني ونتفرجوا عليهم يعلموا فيهم تم يعلموا في السلاح وعطوهم الكساره.

ـ أنت هاك الوقت صغير شوية غير تتفرج عليهم.

ـ تتفرج عليهم.

ـ كانوا حتى هم يدربوا فيهم على المشي زينا إحنا ومنظمين وعندهم سلاح والا هكا يجوا يقعدوا وخلاص؟.

ـ تفرجت عليه الحق يبرموا وكيف ينوضوا.

ـ أيوه.

ـ كان عندكم مدافع في هاك الوقت؟.

ـ لا لا لا.

ـ ما جابوش مدافع صار كله بنادق.

ـ لا لا لا الجبل هذا كان عندهم في المداين عندهم العصمالي ولو كان ما عندهمش ما عندهمش وين ندري عليهم.

ـ السلاح اللي حاربتوا بيه يا خالي عياد شن نوعه؟.

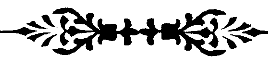
ـ المرة الأولى عندهم السلاح أمتع السلطان.

ـ أمتع السلطان شن يسموه؟.

ـ الموزر والكاباك والمرتين فيه فوشيكه وحده.

ـ الموزر فيه عشرة فوشيكات وهذاك فيه وحده بس.

ـ ومنين جبتوه هذا الموزر.



- منين جبتوه هذا الموزر والكباك؟.

- السلاح هذا أمتع العصمالي وين نندري عليه من جابه.

- الطليان السلاح اللي حاربكم بيه شن هو؟ حتى هو بنادق كاباك.

- لا مستيكه وهذا هو.

- وأما خير السلاح اللي حارب بيه الطليان والا أنتم اللي حاربتوا بيه؟.

- لا أمتع الطليان خير ما ياكلش الدخان والطليان يمشي ويدير في الدخان معمر بالكتناكه منين ينوض يدير غبرة ودخان.

- صار البنادق أمتع الطليان غير؟.

- شن يجيب.

- أنعم انقطع أمتع الطليان انقطع.

- باهي يا خالي عياد منين أنتم تجاهدوا لوطة في بوعجيلة وفي كاباو من كان يجيب لكم في الماكله والشراب واللباس التوغل هذه كان يجيب فيها من السواني والماكلة عرب الشط حتى هم هربوا من نخلهم عطونا فيه نخلة ويجيبوا لنا الحكومة في التمر والماكله غير تمر مهناش حتى حاجة تشرب وتشرى حاجة وتصرف والا حاجة وتشرى حاجة كيلو والا كيلو لحم وحلوى شوي وغيره.

- البندقة لو توسخت والا عطلت ما عادش من ينظفها والا يصلحها.

- أنا نصلها لكلن ركبها التراب نمسحها نقص الزناد نمسَه ووقيد تحت الكتانة تقول له هكا 3 مرات أربعة بعدين تعاود مرتين ثلاثة يظهر يخلق سواء سواء.

- صار برواحكم تصلحوا وبأرواحكم تنظفوا؟.

- وإذا كان سلاح ما تعرفوش وأنتم عندكم طليان ويسره ما قلتوش تعالوا صلحوا السلاح.

- لا لا ما نعرفوش إحنا مادارولناش اللي عرفناه حاربنا بيه.

- أيوه توا هذا السلاح اللي جابوه يعلموا فيه توأنا أهو شيباني ماريتاش وما نعرفاش حتى العرف ولو كان حتى نلقاه في الطريق ما نعرفاش.

- باهي وكيف أنتم مجاهدين يا خالي عياد كيف يلحقكم نفرض العوين؟ نفرضوا أنت في الشط كيف أني نبعثلك عوين والا لباس من يجيبها لك؟.

- لا لباس لا عوين العوين من الناس يعطونا في التمر ونديروا في اللاقبي وين ينوض الناس بيطيحوا ويحاربوا يكمل حصته يروح الحكومة تجيب لنا في التمر.

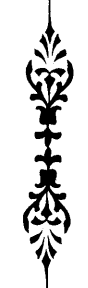
- واللباس ما فيش يعني؟.

- اللباس ما فيش كان فلوس أوينه بتشرى من السوق أشري.

- فيه كتان في السوق كتان توتها في السوق كتان يجيكم من برا الكتان.

- إيه فيه شوي شوي واخالي فيه أنعم فيه.

- باهي خالي عياد بعد المعركة مش تحصلوا في دبش الطليان يخلي أمتعته ويخلي الخيل أمتعته والماكله أمتعه والشراب أمتعه ويهرب الماكله هذه واللباس هذا.



- صار اللي لقيت قدامك أرفع؟.

- كان حصلت حاجة رفعتها ولو كان ما حصلت حتى حاجة كان أنت طبيت لقدام وتبى تحصل حاجة يا بندقة يا بندقتين يا حاجة تبى ترفعها ولو كان عاد عطلت لتالي ما تحصل حتى حاجة.

- ما تلموش الحوايج هذه في مطراح واحد وبعدين توزعوه بالتساوي؟.

- لا لا كان يحطوا فيها يلموا فيها كنا ملمومين في الشط مشينا زغبنا جينا البل.

- البل أمتع من؟.

- أمتع النوايل أمتعت الفلاقة توتها كفاً مع الطليان غبنا السبيب جينا البل.

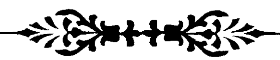
- البل يقسموها عَلى الحاضر عندهم وحساب عند المجاهدين الجادور ياخد الجمينه والتراس ياخد اللجام.

- شن حكاية اللجام هذه؟.

- حصتين.

- صار اللي عنده جادور ياخد حصتين واللي ما عنداش ياخد حصة.

ـ هذا يعني توزيع الغنايم؟.
ـ هذا هو.
ـ في 1914 الطليان كان عندهم خزائن وفلوس ياسر وبعدين.
ـ الطليان عنده فلوس عنده عزاه ما عنداش هو الطليان حتى هو عنده خزائن والله الوقت اللي هذا يشد العمالة لكن منين هرب من الجوش عطاه عود وقيد لداخل كله شعل فيه النار.
ـ الكفّر ما يبيش يا حاج يستفيد منها المجاهدين ويحرثوا فيه الحاجة اللي يبوها تفسد يحرثوها.
ـ إيه وهذا دوم الطليان في عشرة أيام حتى كان ياسر.
ـ ما أعطوكمش يا خالي عياد فلوس توتها منين كنتوا تجاهدوا في الشط ما عندكمش معاش.
ـ لا والله أعطونا إيجي مرتين والا ثلاثة يعطينا الباروني يعطي لبن عسكر ويعطونا.
ـ يوزعولكم معاش يعني؟.
ـ لا يعطونا أني مرتين والا ثلاثة يعطيني.
ـ يعطيكم فلوس والا دقيق ولا شن؟.
ـ والله إلاّ الفلوس الدقيق مهناش ما ريناش أنا حتى وين اللحم والتمر والفركيس واللاقبي وهذا هو مطراحك.
ـ هو مطراحك.
ـ خالي عياد ما تجيلكمش هذايا من الجيران زي تونس والا مصر والا شي توتها؟.
ـ لا كان حاجة من هم الجيران؟.
ـ الجيران التوانسة والا تويقولوا والله الليبيين يحاربوا الليبيين يحاربوا في الطليان.
ـ الهدايا اللي تجي تجي من من الدول إحنا ما عندناش كان يعطوا حاجة للباروني يعطوه في السلاح في السلوم ويظهر حاجة في السلاح والفلوس وهذا يعطوا فيه للباروني والباروني يعطي للناس ظهر المسكوف السلاح أمتع المسكوف جابه الباروني وظهر عطاه للجبل هذا كله.



- وقتها يا خالي تشرى في حاجة من السوق تشريها بالفلوسي والا تعطي بضاعة شكلها نفرضوا أنا عندي شعير وأنت عندك كتان نعطيك أنا شعير وأنت تعطيني الكتان والا فيه فلوس؟.

- لا لا لا الشعير تشريه بالفلوس والكتان بالفلوس إذا كان عندك فلوس تشرى.

- ما فيش بدل يعني.

- لا عندك تشري حاجة وخلاص.

- باهي مالموش هنا الخاطر في البلاد مالموش ما صارش صار برج هنا في البلاد وقال هيا يا جماعة نلموا للمجاهدين شن ياكلوا والا شن يشربوا والا ما سمعتش إيجي حفضة[1]، يقيدوا[2] الكاباو فيه عندها 30 تراس 40 تراس اللي بيمشوا للجهاد لحفظ الحرب.

- كل واحد يعول بروحه؟.

- تكوينك ودير أربعة والا خمسة يغيروا عليهم من هنا ويتسقدوا.

- التجارة قبل فيه البيع والشرى قاعد حتى في الحرب؟.

- باهي أنتم منين توتها في الشط يا خالي عياد واحد ينجرح لكم من المجاهدين كيف تديروله وأنتم في الشط؟.

- يادوه آه اماله كيف شن؟.

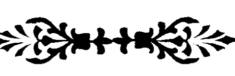
- المجروحين هذوا يبروا والا يموتوا اللي ينجرح في البحروقت اللي تداووا فيهم فيه اللي يبرأ والا يموتوا؟.

- فيه اللي يموت في حالها وفيه اللي منين ينوض البارود يموت وفيه اللي ينجرح يداووه ويبرأ وخلاص أنا ولد ميلاد ضربوه هنا رفعته ركبيه على الحصان نهار اللي هاربين بعدين داووه وبرى وخلاص.

- واللي يموت في المعركة من يدفنه.

---

(1) حفضه: اسبوع.
(2) يقيدوا: يسجلوا.

ـ الرملة.

ـ الرملة والله اثنين والا ثلاثة ماتوا ضرب عليه هكا بكرعيه وخلاص وخلاص كان غلبت قعد هكا مطراحه كان أنت هربت هذاك مطراحه.

ـ صار كان دفنوه باهي وكان ما هذا يقصد في مطراحه.

ـ خلاص شن بيديروله بيديروله قبر آخر خلاص بيقعد هكا وخلاص.

ـ صار ما فيش لا من يدفن لا من لا شي.

ـ لا لا أقواز الرملة هلبة وتقول عليه الرملة هكا بكرعيك وخلاص كانك ماشي يقعد تم هكا مطراح الردم لو كانك هارب هكا يقعد المطراح.

ـ المهم بعدين كيف نعرفه هذا مات والا ما ماتش؟.

ـ ما ماتش اذا انت حد أي أنا غابي فيك والا شن والشيخ سعيد هذا بحد أي ما نعرفكش كاباو أنا ما نعرفش كاباو وحدانا 30,20 حدانا هكا كاباوي كان واحد مات ما نعرفوش؟.



ـ وحتى كان فقدتوه بعدين.

ـ روحت للمحلة ومشينا ناخدوا الطريق فقدناه مات خلاص.

ـ بعدين تخبروا تبعثوا لأهله وعياله تقولوا لهم فلان مات وخلاص.

ـ ما روحتش للمحلة مات في الطريق.

ـ يا خالي عياد هذا تسجلوا فيه أنتم اللي يموت تكتبوا اسمه؟.

ـ من بيسجل.!!

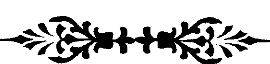
ـ الرئيس أمتعه.

ـ مات مات لا ما فيش لا من يسجل لا من يستشهد.

ـ إيه هذا هو في سرح الغنم.

ـ قبل عندكم دكاتره طبه اللي يعاينوا في الحرب والا ممرضات والا شي؟.

ـ لا لا شي.



- الطليات قبل يا خالي عياد يقتلوا كان في المجاهدين والا اللي يجي قدامه يقتله كان شيباني طفل صغير كان مرا.

- لا لا لا.

- صار ما يعرفوا الا اضرب وخلاص.

- إيه.

- الناس قبل أنتم كنتوا تحاربوا يديروا هنا أنتم الكبانية اللي تنزل تحارب البدل وقت اللي اللي يرقوا شن يخدموا أنتم هنا شن تديروا هنا في كاباو شن تديروا شن تخدموا؟.

- ما عندك لا زوايل لا عندك مبالّى حرت ولا حتى شي تجي في الظهره تقفل لا عندك ضراري لا عندك مرا غير آش تديروا هنا آش تديروا هنا وآش تديروا لوا.

- توا إحنا نفرضوا فيه الحكومة وفيه المعاشات وفيه.

- توا أنت عليك تمشي وتشرح وتجي ونهار اللي يقولوا لك حول الحرابة حول الحرابة سواء بسواء شن فيه.

- باهي ما تمشيش أنت في الطليان؟.

- لا لا لا عمري كله لا خاصمت لا حبسوني ولا انحبست ولا انضربت ولا ولا ولا ولا عاركت حد نمشي على طريق الله كبر والسلام عليكم وعليكم السلام.

- ما سمعتش حد انحبس فيه ناس حبسوهم هنا من كاباو يا خالي وبعدين وبعد من روح هنا لكاباو طلقوه من الحبس كيف كانوا يضربوا فيه في الحبس يعدبوا فيه يعطوله يأكل يعطوله بشرب.

- لو كان ما يعطولاش ياكل ولا يشرب علاش يروح لك هنا.

- باهي لو كان يعطوله في طريحه علاش حابسينه هنا؟.

- حابسينه دار معصية والا تكلم والا قال الفلاقة باهيين والا تو ينفعك الفلاقة حتى غاديكتها ايوا.

- صار وقت اللي يتكلم على الطليان والا يقول الطليان عافن والا شي يشدوه

يفزقوه داخل؟ ويوريلة بعدين باهيين والا عافنيين؟.

- أيوه يوجد لدى الأتراك ناس خاصين يقودون المصليين يعني قبل تركيا منين أنت حاربت ما حاربوش معاك الأتراك؟ منين حاربت أنت في بو عجيلة ما كانش عندكم الأتراك يحاربوا معاكم مع الليبيين.

- آش يكونوا؟.

- الأتراك إيه حاربوا وحتى في التالي هذا أمتع بو عجيلة حاربوا الأتراك فيهم واحد يقوله عبد الله تامسكت.

- عبدا الله تامسكت هذا تركي حتى هو حارب معاكم؟.

- إيه تركي هني في العزيزية والعصمالي واحد يقولوله عبد الرؤوف عصمالي شلاغمه تربطهم على ودانه وأنا والله اللي يكفر هنا والمصلى ظاهرة للمحلة ماشيين للجهاد وهو بالسوط يشلغم تحاربوا.

- تحاربوا توتها[1] تصلوا في الحرب يا خالي عياد؟ عندكم جماعة تصلوا جماعة وامام.

- من يتركها الصلى هذه فيه الجماعة ياسرين زي إحنا كاباو 40,30 نصلوا فيهم 15,10 النفر عندهم مكان وعند العصر نصلوا واللي كان مهناش والامام والا شي وقت الظهر تصلي ووقت العصر تصلي صلاتك على روحك وخلاص.

- كان عندكم علماء توتها في الدين موجودين والا لا؟.

- لا ما ريتش في البلاد قاعدين هنا في البلاد.

- شن يديروا في البلاد العلماء؟.

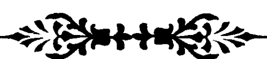
- قاعدين عيالاتهم علماء شن يسرحوا ويروحوا على الجامع وعلى اشغالهم وعلى ضراريهم والعرب الآخرين يحاربوا وخلاص.

- صار العلماء ما حاربوش؟.

- لواه بيحاربوا؟.

---

(1) توتها: ذاك الوقت.



- ما هو حاربوا بلساناتهم في الخطبة أمتع الجمعة.

- هذا حرب واعر ما ينجموش هذا حرب يبي تراس صحيح ويبي شباب مش غير تقعد في كرديون ويعطوك مخلاه أماله خليك يا خالي عياد تمشي للحرب وتحارب وتشد بندقة وتمترش وتضرب الطليان شن هو اللي خلالك هنا.

- لكن الواجب والا لا الواجب تقول لازم نحارب على بلادي وصغاري.

- هذا عالم وهذا شيباني كبير وأنا صغير لازم نحارب عليهم.

- شن كانوا الطليان يعاملوا في الليبيين وخاصة في عهد موسوليني بعد كما احتل الطليان والمجاهدين الحرب موسوليني هذا كيف يعامل في الناس؟.

- وين ندرى عليه!!!.

- صارش كان من الطليان يحكم والناس مع الطليان ينوضوا ويطيحوا من نهار اللي تكسر الطليان مش هو وموسوليني أمتعه أماله شن عاد منين كسره الإنجليز مش هو وموسوليني.

- باهي وين كنتوا تديروا في الدعاية هذيك قبل الدعاية وقت اللي بتحاربوا؟.

وين تلتموا تلتموا في القصر في الجامع وين وقت اللي تتقسموا على شي؟.

- الاتفاق هذا مش اتفاق البلاد هذا اتفاق الحاكم وبس.

هذا يقولواله حاكم يجي هذا فيها واحد مدير في كاباو ولكن التراس غدوه في العزيزية والا في العجيلات والا في وين أربعين والا 50 تراس.

- يقولك أنت يا فلان ويا فلان غدوه تمشي ما عادش فيه تكعرير؟.

- لا لا ما فيش مراجعة مسلمة غدوه تمشي بعوينك وأنت عندك جمل غدوه تمشي جمال آه خلاص أماله شن يمشي الغالب في جرة المغلوب.

- أنتم في الحرب تسمعوا في الأخبار؟ في الحرب كانت تجيكم جوابات من أهلكم.

- من هنا يجينا؟.

يجيكم من هنا جوابات للعجيلات يقولوا اهو حالنا لا بأس وأنتم كيف حالكم ومن

كان يرفع في الجوابات هذوا والا كان يرفع في الأخبار؟.

ـ جي واحد داراته الحكومة يقول أنا من المحلة إيجي يتسنط[1] في الأخبار وما يوتقوش بيه والا حاجة وتبسيط ويلود في المحلة وفي الليل يمشي يخشى للطليان يقول لهم صار وصار كذب والا حق وإحنا ليا كان واحد حبيب والا سر يبعث للحاكم يقوله ما صار وما صار خفية من يوقف وأنت عسكري يقولوا لك مرة برا هكا ومره برا هكا.

ـ ما صارتش خونه مرة يا خالي عياد هكا في المجاهدين تحاربوا لين فيه.

ـ فيه بعض المجاهدين مشوا انضموا للطليان وحاربوا معاهم؟.

ـ لا ما فيش.

ـ صار ما فيش الخونة هذه قبل ما تعرفوها خش لهم واحد شوشيد قال لهم راهو عندهم حتى حاجة أنا درت الحصان في يدي ماشي بنخش وفيه اللي سرح وفيه اللي راس نخله في اللاقبي والمحلة تطلق فينا الطيار لما مشي من هنا صرخ بن عسكر قتل رقبة والا اثنين وتهدم القاطنية هذيك وولى منين ولى وصل لوطة هكا وصل محلة أعطاها والا شارة قاللهم أهو طقيتوا[2] فيهم توا منين جي الطيار وصل ركب السبيب أهو الطيار طاخ طاخ طاخ الطيار وين ركب السبيب وإحنا ضرب الطبل جيناه نتجاروا واللي ناض لنا وركبنا وين وصلنا حتى البيوت قعده منصوبات قفونا غير وصلوا مطراحك من بيتك قال والله بيوت خليناهم هم قعدنا مشوار ورفعونا.



ـ بعدين أنتم الحرب بطل بيناتكم الطليان طبعا ما قعدتوش ديمه تحاربوا الطليان حتى البلاد لواه بطلتوا انتم الحرب لواه؟ كمل منكم السلاح حاله يعني قدمه القادة أمتعينكم هربوا لواه بطلتوا الحرب ما أستمريتوش؟.

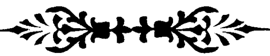
ـ توا هذا أنت المسجل هذا درته هذا علاش مانبيش نتكلم بطله ونكلمك؟ لواه باش نحكيلك على اللي صار؟.

ـ لا عاد هذا الطليان بالعاني دايره باش يفرق الناس هذا داره يفرق الناس وخلاص.

---

(1) يتسنط: يسمع.

(2) طقيتوا فيهم: وصلتوا فيهم.



- إيه منين طردوه من طرابلس قال لهم وحده من الشرق من الغرب الفوشيك تديروا حولكم يخي إحنا روحنالهم.

- درتوا شرق وغرب ودرتوا جبالي ودرتوا. . . .

انتهى الشريط

الوجه الأول:

إحنا قلنا في سنة 1909 الأتراك اشتركوا في الحرب سمعت بيهم أنت الأتراك هذوا اللي اشتركوا في الحرب؟.

- والله قالوا اشتركوا بعدين انسحبوا وقت اللي ضايقوهم غادى انسحبوا.

- وين ضايقوهم غادى؟.

- ضايقوهم في استانبول؟.

- إيطاليا مشت ضايقت الأتراك في استانبول؟.

- أماله شن معنى هم الدول الحلفاء لبعضها آش معنى.

- صار هم في بادي الأمر حالوا الأتراك بانشاء. . لا لا إحنا.

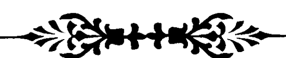
- توا تتكلموا على تركيا.

- غير اسمع هم حلفاء لبعضهم كلهم سمعت فرنسا وإيطاليا بريطانيا كلهم حلفاء لبعضهم وين قالوا لتركيا سلمى ضايقوا تركيا غزوا هكا تركيا هي كانت المنطقة اكل حتى من السعودية لتركيا.

- أنا عارف طبعاً الأتراك الوطن العربي كله وين ضايقوها سلحتهم أماله شن.

- صار هم حاولوا الأتراك في بادىء الأمر سنة 1909 هم دربوا الناس وأعطوهم الأسلحة وحاربوا معاهم لكن بعدين في الأخير وين الطليان ضغط على الأتراك انسحبوا هذه الحقيقة يعني.

- منين الغواص يجي لبوكماش تجي أنت لبوكماش هو ينزل لبوكماش راهو سعدون وين شافوا الحكاية معناها تفوت عليهم الطليان ضغط على فرنسا قال لهم ما عادش تخلوا وين سمع بيها الباروني الحكاية هذه قال لهم امشوا حط في مصراته مشي لمصراته.



ـ إيه فعلا هو حط في مصراته قالوا لي جماعة المجاهدين قالوا لي نهار سمعنا أنهم يشبحوا في النار في وسط البحر وبعدين بعثنا للسويحلي والسويحلي بعت للباروني الباروني قال راهو هذا سلاح وجو وجابوا الجمال وفي هاك الليلة رفعوه.

ـ الساعة الأولى حط في بوكماش راهو ما حطش غادى تو حتى.

ـ العرب باش تقول.

ـ يا خالي ربيع قول ما سمعتش أن فيه مدفع وقت الحرب مدفعية تركية وقت الحرب مدفعية تركية عندهم مدافع واشتركوا في الحرب حتى هم؟.

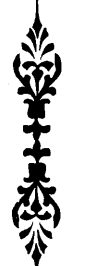
ـ المدافع هذوك أتراك؟.

ـ المدافع إيه أمالهِ شن.

ـ لا هذوك أنا تصورتهم مدافع إيطالية؟.

ـ لا لا لا أوينها حتى في نالوت عندنا المدفع التركي.

ـ هاوينه الجرارة أمتعة جديدة وعالية.



ـ هاوينه في نالوت حتى نالوت كان فيها كمشة[2] نحوّها توا بعد ما كملنا إحنا بعد ما بطلنا إيطاليا قريب تكمل كان رفعوه رفعوه.

ـ كان المجاهدين يضربوا بالمدفع قبل؟.

ـ يضربوا إيه.

ـ صار ضربوهم الأتراك على المدافع هذيمة[2].

ـ في نالوت هذا صنعوا حتى حارب وصلحوه بيمشوا بيه لذهبيه وبيرقوا جو فوق دهيبة وبيرموا على الواحد سمعت لكن إحنا مش فنيين ياسرهم الأوروبيين والفرنسيين أمن أعطوهم كورتين والا ثلاثة من هنا وين شبحوا معناها المطراح هذاك ملسوه قال والله ما ملسوه كان تمليس هكا بالمدفع امتعكم.

ـ ايوا صار ضربوه هفتو منه[3].

---

(1) كمشه: مجموعة.

(2) هذيمة: هؤلاء.

(3) هتفوا منه: ارتاحوا منه.



- والسلاح اللي كان مستخدم عند المجاهدين قالك ما هو نوع السلاح المستخدم لدى المجاهدين وكيف تم الحصول عليه.

- أنواع أنواع السلاح فيه موزر وفرنسا وفيه يا سيدي هذا مارتين.

- مارتين هذا تركيِ؟.

- والله ما نعرفش وكاباك ويا سيدي فيه موزر تركيا وفيه مستيكه أمتع الطليان.

- مستيكة أمتع الطليات حاربتوا بيها حتى هي!!.

- إيه ما هو اللي يجوا الطلياني بياخدوها بيفزعوا بيها.

- صار عندكم 14 نوع من الأسلحة الموزر والمارتين والكاباك والمستيلة او وحده ثانية يقولوها يا سيدي.

- البوصوانة حاربتوش بيها المجاهدين!!.

- لا لا لا.

- المسكوف.

- لا مش المسكوف.

- زعمه[1] ما نلقوشِ عندهم هنا في فرسطة بعض الأسلحة القديمة هذه.

- والله وين ندري عليها أسلحة قديمة راهى ما قعدش.

- والعدو توتها هو شن السلاح اللي ييستخدم فيه؟.

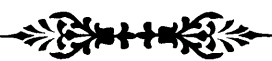
- السلاح هنا مستيكه أمتع الطليان.

- ما هي المزايا والمساوي في هذه الآلات المستخدمة في الحرب كل الطرفين؟.

قالك شن هو أحسن حاجة في السلاح هذا اللي استخدمته الطليان واللي استخدمه المجاهدين؟.

---

(1) زعمه: هل تعتقد.



- أحسن حاجة المسكوف أحسن حاجة هو خير من المستيكة وخير من ما ندري عليه مكحلة إيطالية؟.

- صار المسكوف هو أحسن السلاح؟.

- والموزر حتى هو باهي.

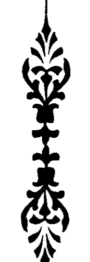
- أيهم أقوى السلاح اللي يحاربوا بيه الطليان والا اللي يحاربوا بيه المجاهدين؟.

- المسكوف.

- المسكوف كان عند الطليان؟.

- لا الطليان ما عندهمش مسكوف يجيب فيه الغواص هذا اللي حكيت لك عليه يجي من المانيا والا منين.

- صار من المانيا هذا السلاح يجي من المانيا صار هذا السلاح هو أحسن من الاسلحة الأخرى.



- أيوه أحسن حاجة المسكوف هذا بوجهين يخي ينوض في بطن بنادم وينوض من المكحلة.

- من يعتني بقوافل التجهيز القوافل هذه أمتع التجهيز اللي تجيب في التموين للمجاهدين وتجيب في السلاح من كان يعتني بيها؟.

- كان يعتني بيها الأمير يفرقها على المشايخ وخلاص يمشي.

- قلنا تنظيف الأسلحة ومن يصلحها من ينظف السلاح ومن يصلحه إذا كان عطل؟.

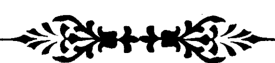
- لا كل مجاهد بروحه.

- صار كل مجاهد بروحه ينظف ويصلح ويركب ويسقد.

- هل استخدم الأسرى الإيطاليين اصلاح الأسلحة؟.

- يعني شديتوا مرة طلياني والطليان هذا فالح في تصليح السلاح.

- قلتوله تعالى انت صلح لنا السلاح هذا الخارب؟.



ـ لا لا لا صلح لا نعرفوا طليان لا نعرفوا أي قرب نحس من الحرب الأول في حرب الطليان ما فيش طلياني يمشي لك يصلح لك ولا تصلح له.

ـ صار ما فيش؟.

ـ لا.

ـ باهي من أين يحصل المجاهدين على الماء والطعام والوقاية والملابس والأسلحة وما هي كمياتها؟.

ـ التمر والشعير يرحوا فيه برواحهم.

ـ والتمر والشعير هذا تجيبوا فيه من داخل البلاد والا يجيبكم من بره؟.



ـ من داخل البلاد ومن تونس من بن قردان سكر عليهم قال لهم لا لا ما عادش تعاونوهم هذوا انا ما فيش قدهم وهم الساعة الأولى هادين إيطاليا تحساب بتمشي والا تطلع وخلاص وبنمشي في ليلة ونهار.

ـ المستلزمات هذه تجيكم عن طريق البر والا البحر؟.

الماكلة تجيكم على البر والسلاح.

ـ حتى هو يجي الغواص يجيبه الباروني يجي.

ـ السلاح لازم عن طريق البحر لازم يجيبه الغواص وبعدين تنقله القوافل توزعه.

ـ يحيى الباروني يمشي يجيب في السلاح هو اللي مدرب قاله خوه مكلفه يمشي مع الغواص ويجي قالوا لهم قعدت 6 شهور ما قعدتش في شمس وهو ديمه تحت اللمية في الغواص وخلاص.

ـ باهي يا خالي ربيع بعد المعركة يخلوا الطليان دبش[1] وسلاح وحوايج هذه إحنا كنا نسمسوا فيها هذه الغنايم كيف تتوزع والا اللي لقى حاجة ليه هو؟ تلموا[2] فيها.

(1) دبش: أغراض.

(2) تلموا: تجمعوا.

ـ لا كان غنايم يلموها ياخدها والامير كان فيها ماكلة يفرقها على المجاهدين يجوا يفرقوها ولو كان والا حاجة والا سلاح أوينه يمشي يجيب له بلا سلاح ويعطيها لهم ولو كان لقيت مكحلة طايحة على كيفك.

ـ صار ايا لو كان لقيتها طايحة ومعليش.

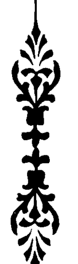
ـ معناها واحد مات خاطم[1] بعثها خلاص تمشي أعطيها والا بيعها.

ـ قالك من ينفق على الحرب السلاح هذا وكيف تتم عملية الدفع والمكافأة هل تتم لكل السكان الحرب هذا قالك من يشرى في السلاح امتعة والا من يدفع ثمن السلاح والا المجاهدين من يعطيهم المكافأة؟.

ـ لا لا السلاح لا.

ـ أنتم السلاح ما تدرور عليه من يشري فيه لا من يخلص عليك؟.

ـ ما فيش من يشري مهناش هالبيع والشرا عندهم هذا الغواص يجيب لهم.



ـ اسمع لكن الغواص من يعطيه لا يجيب ويعطوه فلوس والا هكا يعطولهم والاصدقاء وخلاص.

ـ يعطيلهم بلاش.

ـ المانيا تعطي بلاش صار ما فيش لا من يدفع الثمن لا شيء.

ـ ما يعطوش مكافأة للمجاهدين؟.

ـ لا لا لا المجاهدين عندهم شوي شوي.

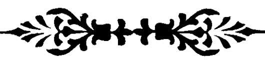
ـ بعد المعركة هكي والا بعد ما ينتصر على الطليان ما يعطوكمش مكافأة؟.

عندهم عندهم سكن.

ـ ما قالولكمش سكة بارونية يقولوها ما هو حتى في الشارع غانيين عليها ما هو حتى في الشارع غانيين عليها.

---

(1) خاطم: مار.



ـ ما هو السكة البارونية فيه فلوس يعني خاصة تابعة الشيخ الباروني ويسموها السكة البارونية. قالك ماذا يأتي من الخارج كهدايا يعني من الدول الشقيقة تونس والا مصر والسودان.

ـ لا مصر يقولوا فيها الظاوص تونس يلمد يجيب من تونس ويحط لبن قردان ويمشي لباقي الليل يعبي ويجيب ويعني سعدون يعني ولما الحرب تقوى والليبيين عدوا في الحرب قالوا لفرانسا صار انت تعاونفيهم سكرت خلاص البحر وين سكرت البحر الغواص مش القصر أحمد نزل والأرزاق عقابهم كلوهم التوانسة وخلاص والسلاح عليكم تسقدوا باش اللي جانا إحنا شهر ما هو عندنا شهراوينة قالوا عام ياكلوا في الجلود وياكلوا في.

ـ عام 1947 م.؟.

ـ لا لا شن عام 35,47 والا 66 هذا.

ـ خالي الحاج قالك البضائع هذه كنتوا تشروا فيها بالفلوس والا كانت تبدل تبديل نفرضوا عندي شويهات[1] وأنت عندك غنم تعطي خروف يقيدوا ليعطيك مرتين الا ثلاثة شعير.

ـ لا لا يفلسوك بفلوسك.

ـ صار كانت كلها المعاملة بالفولسو ما كانس البضائع تبدل بعضها لبعض؟.

ـ لا فيه هذه فلوس كان بنشرّي أنت تبيع شاه تعطيك فلوس.

ـ كان أنا بناخد منك شعير أوينة نعطيك فلوسك.

ـ قالك في حالة استشهاد المجاهدين من ياخد أسلحته وحصانه؟.

ـ ما فيش حصان.

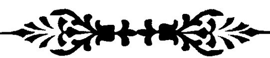
ـ واحد من المجاهدين مات بحداك[2] وأنت تجاهد البندقة أمتعه والا حصانه؟.

ـ ما هو عنده الا حقاق.

---

(1) شويهات: حيوانات.

(2) بحداك: بجانبك.



- إذا كان أصابوا يعني يرفعوه ولو كان مهناش يقعد هنا كان أصابوا.

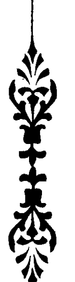
- هل جمعت الضرائب لصالح الجهاد.

- لا لا لا ما فيش ضرائب.

- يعني ما لميتوش فلوس نلموا شوية فلوس والا شوية عوين لا لا تي الشر الدنيا ياكلوا في الجلود المرضى أمتعت البل ياكلوا فيها يشووا فيها أنا صغير ساعتها في دار عمي خليفة فيه نشدووا فيها واللي النظظم قاعد في خاطري وين تلقاه وإذا كان واحد حبيبك حبيبك يجيبلك كمشة عشب هذا ما جابلك حد ما فيش.

- قالك التجارة ساعتها قاعدة مستمرة يعني فيه بيع وشري؟.

- تجارة شن ما فيش شي والله ما عندنا لو كان تجارة وبيع وشري وفلوس هو هذا وذلك وخش وطلع وأرزاق يخش.



- طلياني ما يعفها مدة عمره شي لكن ما فيش.

- باهي آماله من يعتني بالناس المجروحين من يعتني بيهم.

- الجرحى أوينه يرفعه يروح لحوشه أوينه يدير صابون والا حاجة بروحه منه له عياله دواء عرب وخلاص شن آماله عندنا أسبيتار إحنا كيف.

- باهي أمالة من يدفن في الموتى في المعركة واحد يستشهد في عركه من يدفنه؟.

- لا الأول يدفنه عياله معاه يدفنوه كان غير لقوه حتى كان مالقوش يجوا في الليل ويدور عليه حتى لين يلقوه عياله.

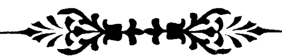
- ومن غير الأسرة من شهدها.

- ما فيش من يخبر....

- يوصل الخبر بعدين أوني الخبر مات يلقاه اللي ما شيين نعاه والبدل يجي.

- قالك ما فيش قبل هذاك من يكتب اللي يستشهد؟ ما سجلوهمش.

- ما فيش واحد سجلهم من مات في العركة الفلانية والا الفلانية؟.



ـ لا لا ما فيش.

ـ حتى هنا يعني زي ما مجموعة مشت معاكم مما فيش واحد عنده قائمة بالناس اللي استشهدت بالمعارك اللي حضروهم.

ـ إحنا عندنا حياة عمي سعيد انجرح في العجيلات.

ـ قالك هل كان فيه دكاترة أو ممرضات وهل كان هناك أي دواء محلي يستخدم ولماذا في المعركة ولماذا؟.

ـ لا لا لا كان جاك مجروح داوي بالحنة والشحمة وكد وخلاص وهذا ما يعرفوا هذا عيالي أني.

ـ قالك كيف يعيش الناس بعدين من يقوم بعمل الرجال؟.

ـ الرجال اللي يمشوا للمعارك كان الناس يعيشوا مثلاً بلا رجال؟.

ـ عند أنا خويا أنا مشيت يرد باله[1] من عيالي كيف بيلوح عيالي بيلوح أهل خوه. مش هو أنا نرد بالي.

ـ باهي قالك هل تغير عمل الشيوخ والنساء والأطفال ومن يزرع ومن يرعى الحيوانات؟.

ـ أهي الحيوانات عندها سراح.

ـ حتى قبل عندكم سراح يعني.

ـ إيه أمالة شن عندهم للحيوان سراح يرعى وخلاص أونه من قبل هذا.

ـ قالك كيف كانت الحياة في المعتقلات[2] الناس اللي يحبسوهم كيف كانوا؟ الطليان وقت اللي شدونا ناس اعتقلوهم ودارهم حبوسات كيف عاشوا؟.

ـ شن معنى حبس هذا إذا كان دولة بتجيبه وكان عرب بياخد وعلى وطنه ويسيبوه

(1) يرد باله: يعتني بهم.
(2) معتقلات: سجون.



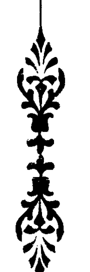
كان يسيبوه والا يقتلوه هذه معتقلاتنا إحنا العرب الدربوكة على بطنه لين يموت على بطنه لين يموت.

- كان شديتوا طلياني نملسوا فيه لين يموت.

- واهو الطليان حتى هم يشتدوات عرب؟.

- يشدوا عرب أوينهم كان شدوهم عرب شدوهم يعاملوهم يعاملوهم وإحنا المعاملة كان شدهم ما نقولوا السويحلي والا بن عسكر يعاملهم وكان شدهم الأهالي ما فيش رحمة.

- صار اللي يطيح في ناسهم خلاص ما فيش رحمة لو كان شدتهم القيادة أوينه تدبر كيف تديرلهم.



- وشن قالك الناس هذوا اللي بتشدوهم بتشدوهم كان شن كان أكلهم وماذا عن الطعام والماء وكيف كانت صلة السكان في المعسكرات بالمقاتلين يعني والناس بتشدوهم وهذوا والا تشدهم الدولة يوكلوا فيهم والا يشربوا فيهم والا كيف المعاملات؟.

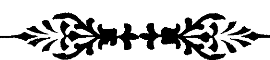
- شن الماكلة اللي يديروا فيها العرب يديروهالهم كان عيش.

- قالك هل يوجد لدى الأتراك ناس خاصين يقودون المصلين يعين في المعارك يعني فيه ناس يصلون في المعارك والا الصلاة ما فيش واحد يتركها والا كان الترك هم اللي يقولولكم تعالوا نصلوا جماعة والا فُرادى والا كيف؟.

- لا لا لا هذاك كان أنت تبى تصلى على روحك كان ماتبيش تصلي ما يقولك صلي ما فيش هذاك كان بتصلي ما يقولك حد تعالى صلي.

- قالك هل يوجد دور خاص للرجال الأولياء وغيرهم من العلماء؟ هل يقدروا يديروا خطب في الجمعة يحتوا على الجهاد والا يقولوا معناها الجهاد واجب على المسلمين.

- شن معنى هالكلمة هذه دينية حتى هم يقولوا كان لقوا لاجهاد أمتعت الغيد يقولوها.



- ما هو الدافع الذي جعل الناس يصمدون ويستسلمون في المقاومة؟ شن هو الدافع اللي خلا الناس كل من الليبيين يدافعوا ويرفضوا ويمشوا ويترسوا شن الدافع؟.

- ما يبوش الاستعمار هذا هو اللي خلا الناس لازم يتعاملوا يحاربوا.

- ما هي فاعليه المعامليين الإيطاليين وخصوصاً في عهد موسوليني الطليان اللي كانوا يشتغلوا في ليبيا شن كان قالك يعاملوا في الناس الليبيين هنا يعني هل يحبسوا في الناس الليبيين حتى هم ناس والا يحبسوا فيهم زوايل والا بقر والا خص في عهد موسوليني.

- في عهد موسوليني أعطاهم الحرية رفع عليهم السوط عام اللي مشوا لبره انتصروا الليبيين أعطوهم حريتهم قال يعني ما عادش تضربوا الليبيين وأعطاهم حريتهم في كل مكان مش غير السوط وجاته رسالة من الشيخ سليمان الباروني وقاله أني نظهر في الليبيين ونخشش في الإيطاليين يخيي يدور من يبى حوازه من يبى نديرله ونعطيه يبى لهم بالعرب شوي العرب ما بوش قالوا بيزلبحنا[1] مش غير السوط ايح كان السوط حتى العرب يزاحموا مع الطليان وقبطانات وتيتيتيات وموجورات.

- قالك هالحرب هذا أمتع الطليان هل أثر في الناحية الاجتماعية بحيث أن الحياة لم تعد كما كانت من قبل هل كانت هناك حفلات قبل في الناحية نفسها قالك في عهد الطليان كنتوا تديروا تديروا في حفلات زي توا؟.

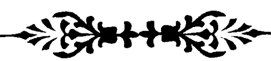
- إيه انديروا نحضروا احتفالات يجي قائد من طرابلس أو يجي قائد من إيطاليا لطرابلس يفرض على العرب لا بد ما تحضروا الاحتفالات أو يجي قائد من إيطاليا لطرابلس يفرض على العرب لا بد ما تحضروا الاحتفال ولا بد كل شيخ يحضر نفسه ويجيبوا أولادكم أو فلان بيجي.

- الأعراس تديروا في الأعراس يعني واحد يبى يتزوج يدير عرسه!!!

كيف ما يعجبه؟.

- يدير عرسه في 7 أيام قبل تو والا ثلاثة.

(1) يزلبحنا: يغشنا.



ـ ما فيش شرط من الطليان يقوللكم ما تديروش؟.

ـ لا لا.

ـ والا لازم تمشوا للمركز وتاخدوا تصريح وتقولوله نبوا نديروا عرس؟.

ـ لا لا.

ـ وتمشوا للأرض المقدسة تحجوا ما فيش مانع؟.

ـ لا لا وبعدين انقطع الحج بكل.

ـ صار ما يمنعوش على الحج حتى اللي يبى يحج في فترة منعوا الحج توا نعرف أنا الحاج سعيد نعامه والحاج صالح بعدين انقطع الحج.

ـ صار بعد شوي الناس نسوا الحج حج خالي حج مرتين الأولى ما نعرفهاش وهذه منين إحنا عسكرية.

ـ قالك ما هو التغيير في القيادة وفي القبائل هل الطليان غيروا القيداة والا قادعة ما هي؟.

ـ غيروا الطليان في الأنظمة.

تعتبران في الحكومة القانون والعادات ما قدروش يغيروا فيها؟.

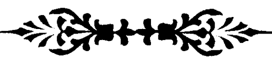
ـ لا والله غير فيه بعض العادات.

ـ زي شن ترى غيروا فيها العادات الاجتماعية ما غيروهاش والعادات الطبيعية غيروا فيها.

ـ العادات الاجتماعية صار تغيرت.

ـ هل أدّت الحرب إلى تغيير في تركيب الأسرة يعني قبل كان الولد والشيباني وكله أسرة وحدة قاعدين لكن بعد الحرب هل تشتتوا والا غيروا والاكل واحد قعد سكن في

(1) بكرى: منذ لحظات.



تركيا والا كيف؟ ما صارش تغيير في الأسرة؟.

الطليان لا صار فيه تغيير في الأسرة معناها شن التغيير هو بيجي يلقى الأسرة 4 أخوه ربما العسكري بيرفع أسرته ويمشي واحد يحطه في غات واحد فزان واحد في غدامش أو واحد في بنغازي وواحد في زوارة يغيير يعين ما عادش خلاها مجتمعة يعني من العسكرية من فوق الأتراك العسكرية بتغيير ودار كامبوات1 لكل الجنود أمتعه دارلهم كامبوات مكانات العمل تغيروا بين الأب والابن تباعدت بينهم المسافة.

- صار نرجعوا مرة ثانية في آخر الصفحة يقولك ما هو السلاح الذي كنتوا تستخدمونه في جهادكم، ما هو السلاح الذي كنتوا تستخدمونه في جهادكم إحنا هذا دكرناه بكرى[1] لكن هذا السؤال في آخر المقابلة لازم إحنا نزيدوا نعاودوه السلاح اللي قلنا لنستعملوه في المعركة هم أربعة حاجات اللي هو ما قلت المارتين والكابات والمستيكة والموز والمسكوف.

- المستيكة من إيطاليا عندك الكاباك والمسكوف والمارتين هم الموجودين والمتوفرين هو المسكوف والكاباك.

- حتى المارتين جت غير هكي حسب ما نسمعوا ما نشبحوا.

- قالك باهي من أين تحصلوا على السلاح والدخيرة؟.

- ما هو تبى تشري مكحلة نقوله نبى 20,25 مشطة بدير فيهم كان يبي يبيعها ما هو يشري فيها شراً.

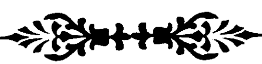
- ما هو الفوشيك سيّوره[1] يكمل القيادة والدخيرة.

- يكمل الحكومة تعطي ما هو حكم على الحكومة تمشي تجيب سلاح منين تجيب.

- صار الدخيرة كلها كانت توزع فيها الدولة؟.

- ما هو كيف ما قلت لك هو بيجي غطاس هي كلها حاجات إجبارية على إيطاليا

(1) سيّورة: مصيره.



كان هو الغطاس ويجيب زي ما نقولوا سلاح معين وعدد معين هذا غادى سواء كان هدية ومقابل أو متعاطينيه يزيد يستلم لأشخاص معينة متمه وكل منطقة من مناطق ليبيا عندها أشخاص معينة يحكموها زي ما تقولوا الحكم الدامي مثلاً إحنا عندنا الحاكم خليفة بن عسكر الرجبان فيكني غَريان كعبار ورفلة عبد النبي بالخير ما نمشوش برواحنا كل واحد ياخد على حسابه سمعت هو علاش ياخد فيه بن عسكر باش يضرب فكني وفكني باش يضرب بن عسكر.

- هذا في الآخر منين دخلت إيطاليا ودارت السياسة هذه أمتع التسرع.

- الأولين السلاح عندهم لا سلاح لا شي ما عندهم.

- هذه الطريقة اللي كانت توزع عليهم.

- باهي فيه سؤال ثاني يا خالي الحاج؟.

- ما هي شروط الأنضمام إلى المجاهدين هل كان فيه شرط لازم هذا تدخلوه في المجاهدين والا ما كانش فيه شروط معينة أي واحد بيخل السلاح بينضم للمجاهدين.

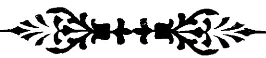
- لا فيه شروط معينة الحاكم الموجود في المنطقة عنده مشايخ كل قبيلة وكل قرية عندنا شيخ شخص معين الشخص يعرف والأشخاص والشيخ هذاك كذلك داير نظام داخلي الشيخ واحد أربعة أحواض يرفقع زوز عنده تمييز في الشعبة أمتعه عنده فيه ناس والشعب فيه اللي يمش بروحه متطوع.

- هل قدمت الدول العربية الشقيقة يعني قالك سماعدات لكم وفي حالة الإجابة بنعم نوعية هذه السماعدات؟.

- والله حسب ما نسمعوا من أبهاتنا[1] وأجدادنا يقولوا معناها تونس ساهمت بمواد غدائية تمر زيت ومعناها هكا من طريق العدية.

إيه ويجيب الظاوص ويحط في بن قردان وين العرب ما تبيش تنطاع للطليان تقوى فرنسا وينك سكروا عليه.

(1) ابهاتنا: آبائنا.



- قالك كيف كنتم تجمعون والأموال اللازمة لحركة الجهاد والا زي ما قلتوا أنتم كنتوا لا تاخدوا؟.

- لا تجمعوا في بلادنا هنا أهو عندنا10 من آلاف المجاهدين.

الوجه الثاني.

هل لديك صور للمجاهدين على المعارك صورة بوك والا جدك؟.

- لا لا في هذاك العهد ما فيش مصورين.

- باهي عندكش قبل جرايد والا مجلات والا شي وبأي لغة تتناول الجهاد؟.

- لا لا لا جرائد لا مجلات ولا شي.

- عاد السلاح القديم قلت ما عندكش هل لديك أي نوع من السلاح واللي استخدمته وقت المعارك اللي شاركت فيها.

- لا لا السلاح هذا لا.

- لأن هذه المصلحة حتى تبيه تشريه تديره في متحف زي البوصوانة القديمة والا زي الموزر هذا والا الكاباك لأن الدولة تشريه من المجاهدين الا تعطيه.

- والله فعلاً تبى تشجع العملية هذه واحد عنده سلاح قديم يحطوه في المتحف وبيكتبوا بيه هذا معناها السلاح كذا وكذا زي ماتوا الباروني كله توا في المتحف عندنا تزور المتحف تلث حوايج الباروني والسويحلي وأمتعين المريض وعمر المختار والفلوس أمتعهم والدبش أمتعهم هو الباروني حتى أشعر أمتعه قاعد لياتوا في المتحف البنادق أمتعه كلها قاعد فلوسه قاعده والبسيسة وللجرود كله واللباس التركي هذاك أمتع العمصالي.

- وقت اللي تمشي يا خالي عمران تحدر من طرابلس تمشي «قوللنا» قبل من شارع بن عاشور هذاك داروه متحف إسلامي للمجاهدين تلقى فيه يعني حاجات طريقة جداً إمتع المجاهدين لموها غادى منسقة ومكتوب عليها كل جناع مجاهد له جناح خاص هذا جناح سليمان.

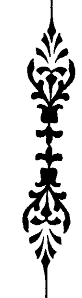
- قالك هل تحفظ شي من الشعر؟ يوصفوا بيه في المعارك فيه من ناس لقي معركة

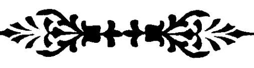
بو عجيلة والا السواني جايبها في شعر شعبي منظم من اللي بدى الجهاد إلى الآخر ألقاه غناية وحدة لتحدث لك فيها على الجهاد كله.

ـ ما هو فيه نمهم شعراء شعراء في نفس الوقت يسمعوا في الأخبار ياخدوا الفكرة من المجاهدين.

ـ لا لا فيه ياسرين من المجاهدين قبل يا خالي واللي داروا العملية هذه وسجلوا الشعراء أمتتعهم واعتبروه تاريخ بارك الله فيك.

انتهى الشريط







المجاهد: عياد سليمان الرويمض:

ملخص المقابلة

تاريخ المقابلة 24\6\1979 يو الأحد.

يط رقم6\141-124.

لقد شارك المجاهد (عياد سليمان الرويمض) فيم عركة كاباو الأولى كذلك معركة أبو عجيلة، وقد أسر المجاهدون العديد من الأسرى الأيطاليين، واستشهد العديد من المجاهدين، وقد أصيب الإيطاليون بالعطش الشديد في هذه المعركة إلى أن مات العديد من أفرادهم عطشاً وهذه المعركة قد خطط لها المجاهد (صالح خابون) ويقدر عدد الأيطاليين بحوالي ما بين400-500 جندي.

هذا وقد شاركت منطقة كاباو وباقي المناطق في خوض غمار هذه المعركة كما واستعمل المجاهدين في هذه المعركة البنادق والسلاح الأبيض، وقد شارك بن عسكر في هذه المعركة (معركة كاباو الأولى) بصحبته حوالي100-200 مقاتل تحت قيادته.

وعقب معركة كاباو الأولى شارك المجاهد/ عياد سليمان الرويمض في معركة أبو عجيلة، وكانت العديد من القبائل، قد شاركت في معركة أبو عجيلة مثل الخمس والنواح الأربعة وزليطن.

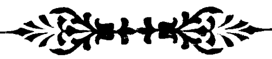
هذا وقد فرض الأيطاليين الضرائب على المحاصيل الزراعية والإنتاج الحيوانيو وفي نفس الوقت كان الأيطاليين، قد أقاموا مدرسة في نفس منطقة المجاهد عياد الرويمض، وذلك بعد انتهاء الحرب الليبية الأيطالية، حيث درس بها بعض أبناء المواطنين الليبيين.

هذا وكان هناك تنسيق في خوض غمار المعارك بين سليمان الباروني وبن عسكر وبقية المناطق في شأن ترتيب وتخطيط المعارك وكان سلاح المجاهدين من الصنع التركي وفيما بعد كانت أسلحتهم من الصنع الأيطالي حيث غنموها في الحرب/ وكان المجاهد يعتمد على نفسه في كافة شؤونه من مأكل ومشرب وملبس وفي تنظيف السلاح، والمداواة، وذلك لخوض المعركة والتصدي للعدو، وقد قام سليمان الباروني بالتعاون مع رمضان السويحلي بتوزيع الأسلحة على المجاهدين في كل المناطق الغربية خاصة السلاح المستلم من قبل ألمانيا حيث يشير المجاهد/ عياد سليمان الرويمض إلى رسو الغواصة الألمانية في كل من أبو كماش ومنطقة مصراته وإنزالها صناديق الأسلحة، كما كانت تجري عمليات المقايضة في الحصول على السلع الغذائية المختلفة بين المجاهدين وبقية أفراد الشعب إلى جانب وجود العملة التي كانت تستعمل في الحصول على الأعراض والحاجيات التي يحتاج إليها المجاهد، كما أوضح بأن هناك العديد من القيادات على مختلف المناطق مثال ذلك المجاهد/ خليفة بن عسكر على كاباو، والمجاهد فكيني على منطقة الرجبان والمجاهد كبار على منطقة غريان، والمجاهد/ عبد النبي بالخير على منطقة ورفلة، وإلى جانب كل هذا لم تكن هناك شروط للانضمام إلى صفوف المجاهدين حيث كان يتم الأخبار من قبل مشائغ القبائل على المتطوعين في صفوف الجهاد الليل.

ـ السلام والصلاة على أشرف المرسلين سيدنا محمد خاتم النبيين وللسلام طبعاً اليوم هو يوم السبت الموافق30\6\1979 م. نلتقي بالراوي ويعتبر حتى هو من المجاهدين والمكافحين من منطقة الجبل.

ـ الحاج ربيع إسماعيل داوود صباح الخير يا عمي الحاج وأهلاً وسهلاً وإحنا اليوم بنتلاقوا فيه نظراً للحادث الذي أقعدك والفخر الذي أصابك نتأسفوا لما أصابك في الفترة هذه متنين الفرصة نتلاقوا بيك في هالدار باش نبيك يا عمي الحاج تحكيلي على الجهاد الليبي ضد الاستعمار الإيطالي من بداية الاحتلال الأيطالي إلى الاحتلال كل ما تسمعه وما شاهدته بدقة ژأمانة لأن هذه إحنا أمانة ونبوا نديروا تاريخ يقعد لأولاد أولادنا وبنشوفوا كل بلاد عربية في العالم عندها تاريخ وجهاد فلهذا حتى إحنا على ضوء هذا نبوا تجمعوا المعلومات على بلادنا كتاب يستفيد بيه أبناءنا.

ـ أهلاً وسهلاً يا خالي الحاج وتفضل إحكيلنا بإخلاص وبالشوية وبتمعن وحاول معناها تتذكر كل كبيرة وصغيرة على المعارك اللي أنت سمعته وشاهدته.



- اللهم صلي وسلَم على سيدنا محمد أول الحركة تكون هنا في كاباو بويا خطب كاباو.

- أول جهاد أنت حضرته قلت أنت حضرت في كاباو؟.

- يحضر بويا في كاباو ساعتها سيدي شيخ ومعاه واحد يعرف بالطلياني شويه حاصروه في المركز أمتع البوليس توا حضر في المركز جو عندهم الطليان شورة عسة في السطح داروا مراقب أهو الفلاقة جو وين قالوا جو.

- من هم الفلاقة يا خالي الحاج المجاهدين؟ يسموا فيهم الطليان فلاقة؟.

- إيه ما هو المجاهدين فلاقة.

- إحنا طبعاً في اللغة أمتعنا مجاهدين والطليان يقولوا فلاقة.

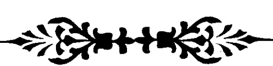
- توا قالوا تكلموا بالطلياني قاله جو المجاهدين توا جوا.

- لواه هم وين كانوا المجاهدين يا خالي؟ ما هو تقول لي منين جووا وين كانوا.

- كانوا في قلب البل.

- كانوا في الجنوب يعني في الباب أمتع غدامس تلقاها بن عسكر وواحد محمودي الزنتان وين تلقوها في الباب ردوها جو عاد يتبعوا فيها التموا البن الشيمانة هن يقولوا وفيه هنا مضايقة في الطليان على الجبل فيه واحد يقوله الحجاجي الحاج صالح قاله أبعثلهم قاللهم تعالوا لنا إحنا عندنا مضايقة كبيرة ما جيتوناش قالوا هيا نهربوا بن عسكر ومعاه جماعة لنالوت وجو للحوامد قالوا لهم أنتم يا حوامد ارقوا مع الوادي على الخشة هذه إمتعت كاباو وين إحنا نجوا من بوربعين وين جو شافتهم الحكومة وبين شافهم الاستعمار قالوا أمالة يتكلموا ساعتها بويا المشاش نادوه مش قلت لك فيه مضايقة نادوا المشايخ وين نادوهم واحد ثاني يعرف طلياني قاله هيا بالك [أي وونت نو][1] ظهروا منين ظهروا هونه سبنالكشم الكردون من حد الجبانة وعندهم قدا حوش فر فيه معناها بغول وهذا وهم قال وين في المرواح نتقوا قدانا اللي هاربين روح بوي هنا شن فيه محلة في مرطين هذا اللي ما جيناهاش ما فيش من يمشيلها يالله إذا أحييناها أهنا ما فيش من يحييها باهي شن نحيوها رفعوا اللي عنده عيش يرفع واللي عنده كرموس وأميه يرقع يالله

(1) كلمة بالإيطالية: تعني تقدم المسير.



هالجيهة هذه توا محلة بوربعين المية مهناش قاموه يا سيدي وين قدموا عليه من الصبح ليا الليل بالقوة عليهم ظهروا جاي لما جن بوشوق الجية مترزوا هناك وبعدين ظلّلم عليهم الليل هربوا نفيه واحد الفور خلوهم نهنا وهم مشوا مشوا بيهم برابرا مشوا بيهم مشوا طاروا فيهم من نالوت حتى راهو ما سمعوش هكا لطليان أمتع دهيبة هرب درهيبة يحاصروا فيهم لين بوصولهم لذهيبة باش ولد عليه حدوا معاهم للعجيلات.

- ما سمعتش معارك صارو في نالوت يا سيدي الحاج.

- مش قلت لك بن عسكر هي أول معركة في كاباو وين تكسرت كاباو خانوا هم من غادى وين هربوا هم تلقوهم فم الوادي أوينة لقن عمران توا لقن عمران في وين إحنا ساعتها الجيش الإيطالي معناها أهو غلبناك٪م أهو وردينا ورقيناهم في لقن عرمان إحنا في الجيش العسكرية أمتعت إيطاليا يعطونا3 ما هو الطرمبة لازم يوقف ويعطوه.

توا مشينا يا سيدي حدر للشط لحقوه في الشط لحقوه في العجيلات معناها شدوا على العجيلات وعرب الزاوية وشدوهم قدا الزاوية فيه صابة عندهم قال لهم الشيخ سليمان الباروني وبينصب لنا الصابة هذه وهربوا قعدوش تعمرلك غمض عيونك ما تشبحش مش تعاين والا تشبح.

- في أما معركة.

- في العجيلات هذه.

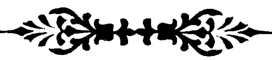
- بعد ما تكسروا[1] الطليان هنا في جالوا بعض المعارك هذه وفيه الطليان من هرب لذهبية وفيه اللي رجع للساحل التموا مرة ثانية في معركة العزيزة من ناحية. ونزلوا لهم للشط اللي هي أول معركة العجيلات في الناحية الغربية والمعركة في العجيلات وبعدين طلعوا هم.

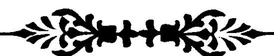
- معركة العجيلات ترى يا خالي ما تعرفش كيف تقول لنا عليها كيف صارت؟.

- ما هو قلت لك فيها.

- ما هو معركة العجيلات قالوا فيه إثنيين المعركة الأولى ومعركة ثانية الأولى هذه اللي قلت جونا الحبش مع الطليان قلت عدد كبير جداً بحيث أن المجاهدين لا يهاجم

(1) تكسروا: انهزموا.





ولا شي يضرب وخلاص وين يواتي.

ـ لا لا لا أتعين لا شي تقبل هكا ما فيش معاينة زي المعيز هكا قال حطينا في الفالح عندنا واحد جمّال با قي بوغيلان من العجيلات.

ـ لواه هم هربوا الطليان غلبوه؟.

ـ ما هو قلت لك قال لهم الباروني اهبروا ما تقعدوش بيطلع علينا الطليان راهي وبتطلع قوة كبيرة علينا وبيحر راهي بتطلع قوة كبيرة علينا وبيحرق لنا الزرع وبيولي بيروح ما هو عندهم مخابرات في بعضهم وطبعاً المجاهدين ماشيين مافيش إفادة أو وين طلعت عليهم القوة هذيك هربوا وين هربوا زحفوا على العجيلات وفاتوا ومشوا لادوا لقدام زحفوا لين فاتوا السبيب من زوارة ومن النوايل قالوا هيا نعرفوهم كلهم بزبطوا عليه شوي قال بن عسكر جدرلهم نقز من حصانه ضرب الأول منين ضرب الأول ولوا عرب سليمان ومشوا شويه وقت اللي مشوا شويه سعيد ساعتها انجرح قالوا نمشوا وين جينا في العجيلات على قدو السواني قال نسمعوا في الكراهب شن يا كراهب وهذاك طلع من طرابلس القريتلي ما فيش لا غريان قال وين سمعنا الكراهب قال فيه جينا نجروا يجونا7 من الناس والا8 قال وين جينا في هذاك السطاطا لاونها الكراهب يدرسوا في القرعة قال بالمتسلط عندنا6، والا7 تاتاتا قال جت في القريتلي قال والله من فم البر للسور لداخل وقعدوا برا قعدوا أيام أيام وطلعوا صارت معركة في بير الغنم وبعدين صارت لهم في جندوبة بعدين طلعوا وعاد شن يديروا قالوا هيا نتصالحوا إحنا والعرب هيا.

ـ تديروا صلح خش بن عسكر للمدينة حتى العسكر هيا نتصالحوا شن نتصالحوا قال لهم أنتم تاخدوا الصحراء وإحنا نشدوا البحر وشدوا الصحراء وهذوك شدوا البر شن يديرولهم بلاد دار بن عسكر في نالوت وأبو الأحباس في الحرابة بيسيطر عليك بن عسكرلأبو الأحباس بيسطر عليك أنت في الجوش أول فترة هذه.

ـ لا ما هو عاد طبعاً يا عمي الحاج بعدما الطليا طبعاً تكسر في المناطق الساحلية وما عادش قدر يكافح المجاهدين داروا اتفاق على أساس أنه صلح باش الطليان يبقوا في المناطق الساحلية اللي هي على شط البحر والمناطق الداخلية تقعد تحت المجاهدين وتقعد تحت القبائل زي قبل ويعيشوا زي قبل وبعدين طبعاً الاستعمار دار سياسة فرق تسد فرق بين الناس وأعطى سلاح لجماعة طرابلس ولجماعة وبعدين دخل البلاد هذه.

ـ وهم حتى مشوا للشرق غادى ما قدروش وبعدين ولّى هنا دار جيوش من بعضها البعض مش بنغازي بعد التفليفة أمتعتنا إحنا.

ـ أنت يا خالي الحاج ما نزلتش عسكري مع الطليان؟ وين مشيت مع العسكر لمصراتة؟.

ـ إيه مشيت في عسكر بتجي.

ـ تعرف قبل فيه عسكرية خداهم سليمان الباروني ودربوهم الأتراك في مصراته هذوكة خلى هذوكة اللي دربوهم في كاباو إثنين والا ثلاثة مارفعوش الشيخ بلقاسم والحاج عيسى.

ـ لا لا فيه حتى جمعة عمر حتى هو قعد معاهم في مصراته والحقيقة وحضر يخي حتى معركة سواني بن يادم معاهم وكيف كانت يخي هكا حتى مرة كيف كان سليمان الباروني يستقبل في السلاح من البحر ويعرف الإشارة أمتع الغواصة وكيف كانت الجمال تجي وتنقل السلاح في الليل؟.

ـ ما هو الشيخ الباروني عنده خوه هو اللي يمشي في الغواص يجي إذا الحكاية هذه انا قبل ما عنديش قبل يقولوا هو السلاح كله يجيب فيه الشيخ سليمان الباروني ومشي كيف السلاح هذا والا كيف.

ـ صار انت هذا اللي سمعت يعني عرفت عرفت غير المعركة الأولى في كاباو ومعركة بو عجيلة ما حضرتش في معركة سواني بن يادم والا ما سمعتش عليها شي؟.

ـ لا لا ما هو هذه قلت لك عليها وقلت لك هربوا.

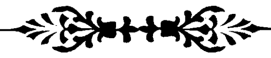
ـ ما هو هم قالك بعدين من بو عجيلة هربوا المجاهدين نتيجة خافوا ان يفسدوا الزرع امتعهم وبعدين قالوا قاللنا الباروني راهو بيهجموا علينا وبيفسدوا هذه وبيولوا.

ـ باهي أماله الحبش شن جابهم للطليان أنت قلت معاهم حبش لواه جابهم حبش؟.

ـ إيه قوته الحبش عنده من قبل.

استعمر الحبشة قبل ما تستعمر ليبيا وجاب منها جيش باش بيحرر بيهم ليبيا..

ـ صار هو استغل جنود الحبشة.



- إيه عنده ركن من الحبشة.

- باهي قولي يا خالي الحاج انا نبي معناها السلاح هذا اللي كانوا يحاربوا بيه المجاهدين انت قلت حضرت معركة كاباو فهمت والا لا؟.

- السلاح هذا اللي تحاربوا بيه شن نوعه؟.

- السلاح اللي نحاربوا بيه الأول خلاص الاول موزر ترك وبعدين جي الشيخ يحيى لبوكماش.

- الموزر هذا منين جابوه المجاهدين.

- من الترك أعطاهم لما يسلموا القيادة من الطليان فيه واحد تركي قال لا مانيش نسلم نبي نحارب.

- ما هو توتها ليبيا تحت قال نبي نحارب جي المخزن خزنه على العرب هذا باش راهي حصل المجاهدين سلاح الباقية قبل ما فيش سلاح أبدًا كانش يموت طلياني تاحد مكحلته.

- صار هذا اول حاجة السلاح تحصلوه من تركيا اللي يسمى الموزر باهي المعارك هذه اللي حضرتها زي معركة كاباو تعرفش القائد أمتعها من هو؟.

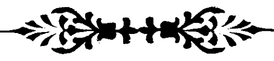
من هو اللي قاد المجاهدين ومن اللي نادى المجاهدين آه؟.

- لا لا هم اول من اساعة الأولى جو للنساوين بياخدوهم الطليان لكل شيخ نبوه 15 و 10، 5 نساوين حضرهك هذا باش يعني الحاج صالح قال لهم راهو زي خونا يا جماعة كان ما جيتوش راهو البيعة تملحت خلاص.

- هذا الاستعمار الإيطالي طبعًا؟.

- إيه منين سمع بن عسكر الدوه مشاله خوه عمر قال له فيه وفيه قال له بالعين دين أمه فيه مش من وادي الثلث هرب بن عسكر من وادي الثلث طلع مشا لحق على الكروانه هظه بتمشي الغدامس قال اليوم ما كسرناش الكروانة ما نقدروهمش مشوا للكروانه شدلهم الباب امتع هاوينه في رخض متقابليين واحد محمودي والله ما نعرف شن مسمينه ما يندريش ان الاشارة بينهم بعد ما تفزع شيع مكحلتك.

- بالك غومه المحمودي هذا اللي يحكموا عليه؟.



ـ لا مش غومه لا لا من اولاد محمود قال له بعد ما تفرغ معناها تضرب بشرط تشيع مكحلتك باش نعرفك ما زالت حي هالفلاقة بيناتهم داروهم في الوسط هكي وشادين واحد من هنا واحد من هنا واحد من هنا والطريق اهو من هنا حر وبدي يكتحوا ولوا وقت ولد لحقوا معاهم جوهم عاد عرب أمتع الصحراء والتوازن وغير ذلك وحذروا يبعثوا فيهم وين جو في قلب البل قالوا خلاص إحنا بنقعدوا هنا بنشبحوا البل.

أولاد محمود هذوا؟.

ـ إيه أولاد محمود توا جوا قعدوا فيه هذا الحاج صالح وين صارت المضايقة هذه اتخذ منهم بعث لهم واحد لو كان ما انقدتوناش اني نبيع خلاص قال لهم بن عسكر انى نبى نمشي اوينه مستنيينه راس بن عسكر هاك الفندق قال انى نمشي نشد غادى على الماء وأنتم هنتشوا من هنا ومن هنا والماء خلاص ما عادش يقدروا وصارت الغزوة هذه أمتعت كاباو هربوا وتكسروا هربوا وطلعوا حتى من نالوت تلقوهم الحوامد في بن عمران ـ من وادي نالوت اونه فيه مسارب فيهم.

ـ صارت هم كيف محدرين مع الوادي أمتع نالوت تلقوهم الحوامد؟.

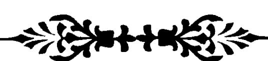
ـ داروه لهم مقتله كبيرة وداروا هكا ولو مشوا لذهيبة قالوا معادش وهاللي من هنا اللي هرب مش للجوش هم ساعتها عندهم كراهب في الجوش اللي يوصل الجوش خلاص وصل ما هو حتى في الجوش صارت فيه معركة بعدين رقوا من زوارة ساعتها الحاج عيسى شادها توا من زوارة وبيخشوا الجوش ردهم.

ـ الحاج عيسى في أول ظهور الطليان والا بعد معركة كاباو؟.

ـ لا بعد معركة كاباو وما هو عمي سليم فيها.

ـ أماله نهار اللي جي الشيخ عبد الله الباروني وانتقل من يفرن لكاباو يطلب في المولى عزَّ وجلَّ يقول يا ربي ما توريني وجه الطليان؟.

ـ هذوك وين جو الساعة الأولى ساعتها ما فيش حد لا الجوش لا حد منين قال الحاج منين جو ليفرن قالوا له أهو بنمشوا نخشوا يفرن وهم في يفرن قال يا ربي ان شاء الله ما نقابلهمش قالله الوصيف هيا نروحوا داروا تسقدوا على بروين جو عند اخته والا شن قالوا له أهي احتلت هنا قاللهم أماله خلي نرتاح معناها ونسلم عليها نشبحها وين ارتاح قاللهم اماله خلي قالك العصر ناض يصلي خلاص مسكين.



- يا خالي قلنا إحنا توتها صارت أنت ما تعرفش القادة اللي هم كاباو وقت استنجد بيهم الشيخ صالح وجو المجاهدين وكسروا الطليان هنا توتها الطليان ما عرفتش قداش ما سمعتش عندهم ياسرهم والا شويين والا . . . .

- هم قالوا الساعة الأولى شوية وبعدين جو هاربين هاك الشوية وين جو في سيح طمزين لا لمتهم محلة جاية من الحرابة تعزيزه من جاد ومن الشرق قالوا والله إحنا فلاقة إحنا فلاقة فيه مجاهدين وفيه فلاقة ساعتها ما يقولوش مجاهدين جونا ضايقونا قالوا أماله هيا ولو هم باش الحكاية لا شي كاباو غرات المرقب هم تسقدوا هذوكم شويين لقوهم على اللمية بظعوها وين جو خلوا اللمية اللي لقوها خلوها أمبزعة وقدوا في الكرديون هنايا ما هناش أمية ساعة سلمة بتهدينا هبوا على البلاد والبلاد والحوامد رقوا من الوادي شدوا قالوا ما تخلوش يخشوا البلاد شدوا من قدا القصر وبوعرقوب وقالوا ما تخلوش.

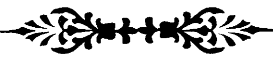
- رقوا من الوادي اللي يظهر اللي يبطحوه هذا من الحوامد في البلاد جيهة الجوامد وجيهة البرا شدولهم هالركن لكن عالمغرب وين كمل عليهم الماء وعطشوا بكل بكل قالوا هيا نديروا عليه صواية هالجيهة الشرقية عالمصلى وجو لما جن بو شارب قعدوا إيجي ساعتين عالمية جو للثقب هذا يحسايوا بالك فيه طريق شوي ما لقوش مهناش عندنا سراقة قالوا لها طلعي حذروا من تم والغول خلوهم عندنا واحد يعرف بالطلياني يكلم فيهم والبغول ما بوش يحسنوا للعرب جي واحد من الطليان يكلم فيهم يكلم فيهم يوقفوا له يعبروا فيه هاكا يشد فيهم والباقي ما فيش واحد وين جي هذاك يكلمه يوقف.

- المجاهدين هذوا يا خالي الحاج قبل المعركة كيف كان وضعهم؟.

- امبحبحين حالتهم باهية متيسرة والا كانوا يعني في حالة يعلم بها الله ويجاهدوا وخلاص وضعهم؟ يعني إيد وحده أنت قلت المجاهدين اللي كانوا الاولاد محمود فيه طوارق وفيه مشاشة وفيه زنتان يعني هالناس هذوا هل بعضهم كلهم والا لا؟.

غير تلاقوا في الجهاد وقعدوا مجموعة وحدة؟.

- في الفم أمتع غدامس وين صارت لهم التكسيرة هذه رجعوا الطليان رجع وين التموا ويجوا من هنا من هنا ومن هنا ويلتموا كيف مالشيخ صالح كيف الحاج صالح دار التموا كلهم داروا محلة في قلب الليل.



ـ المحلة هذه توتها من قائدها؟.

ـ والله ما ندري.

ـ مش قلت لي معاهم بن عسكر والا لا؟ المحلة ناوية تطارد الطليان؟.

ـ إيه أماله شن لكم هم عندهم مضايقة هنا استنجدوا بيهم كاباو وجو فعّلا ونجحت النتيجة؟.

ـ الأوامر هذه أمتع المعركة كلها يعني من كان يعطي فيها؟ الأوامر هذه اللي قال انتم قسموا الحوامد ركن ومن الوادي والجماعة يمترسوا في الأربعين فيه جماعة بالكيروان.

ـ منين قسموا منين بن عسكر من.

القائد هو بن عسكر صار هو ينقسم المجاهدين ودار لحظة أمته الجهاد أول طلعة هو اللي طلقها قلت لك في الأول وادي الثلث لا يعرفوا يحيلوا لا يعرفوا شن يديروا سمعت جاه خوه قالله هربوا علينا النساوين.

ـ بعدين في آخر المعركة وقت اللي الطليان خلي ذهبية هو مش مع مجموعة من المجاهدين فعلا حاربوا ذهيبة الفرنسيين راهو بن عسكَر حارب الطليان والفرنسيين.

هذا توا تقول لك المكان نقول لك عليه تو بن عسكر توا وين مش من وادي الثلث خوه رفع النساوين ومشي لذهيبة عيالاته سمعت أو وين خش.

ـ هو هاجر لذهيبه خو بن عسكر وهو وإياه؟.

ـ إيه هم مشوا حتى لتونس خرف يا بابا أماله شن الحرب الثانية.

ـ أمتع بن عسكر قال لين نحن النساوين ما بوش يعطوني وخويا نحارب نكلم حتى في نساوينهم هذا في ذهيبه ما هم حلفاء لبعضهم الفرنسيين والطليان توا وين تكسروا الطليان من هنا ويطل معناها ولحقوا لهذا وبطلوا شوية قال له هيا أعطوني النساوين وخويا؟ فقالوا له إيح نساوينك وينهم من تونس غادى رفعوهم قال أماله جاهدين لحقهم.

ـ هذه الحقيقة ريت وهذا هو راهو اولاد حميدة والحكاية هذه راهي.

ـ وين قال بنجاهدوا لحقهم في تونس جو لأولاد حميدة خشوا له عاد أولاد دباب

وجوه الجماعة وحاربهم مش ما حاربهمش وعندهم كبيرة دعنا جي جي. . .

- الدعناجي هذا أمنين يا خالي؟.

- هذا تعرف منين هذا من المكان ما هو قال لهم وين شدوه بعد إيطاليا قال لهم اسمعوا. . .

- من.

- المهم يا خالي بن عسكر بن هو يطارد الطليان. . . .

الوجه الثاني:

هو يبى يسترجع النساء أمتعة ويسترجع عياله وجوله مجموعة انضموا له التونسيين ياسرين.

- فيه محلة جابت قوة كبيرة فيه شوشان قال لهم لو كان وضعتوا المحلة هذه تمشوا البزرات ما فيها حتى حدر راهو توا وين قال له هذا المحلة كبرت عليهم ياسرين يسروا فيها واحد فرنساوي ورفعه بن عسكر معاه ومعناه قدره ما خلاش في العازة وعامله حسنه وين بطلب الحرب سيبه قال لا لا أوني يقعد قعدوا نساوينه بدل نساوينه. . . . . وقعد عاد خلاص.

- يا خالي ربيع فيه مجاهدين هنا بعد الجهاد هاجروا برا؟.

- بعد الجهاد هذوا هاجروا حتى بوه هاجر وفيه حتى واحد مات.

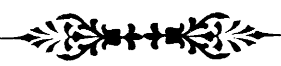
- لا فيه ناس ماتوا حتى من تعسف الطليان لأنه عامل الناس معاملة مشي باهية كان حبس وضرب وتعذيب فيه بعض من الناس مساكين ما بغوش يعيشوا هنا في حياة الدل العازه تحت الطليان فهاجروا؟.

- لا لا إحنا في بلادنا ما فيش من هاجر.

- ما سمعتش فيه ناس هنا كانوا يشتغلوا مع الطليان تحت الإدارة الإيطالية؟.

- حتى أنا كنت عسكري.

- لا العسكر هذا بالقوة واخدينك بالقوة باهي لو نفرضوا يقولك تمشي عسكري وترفض؟.



ـ يعدبوك والله أنا عندي أوراق لا توا ما قاعدين ورقة وحدة قاعدة عندي الورقة أمتعت الكاماته[1] اللي ما يجيش اسمه طايره كرهبة عندي نبى أي حاجة تدرب وركبوا ورقة خاصة للجندي.

ـ ما ضيعتهاش أنت يا خالي ربيع؟.

ـ والله ما تقولكش لو كان عياد هنا نقولك دورها لكن ما نقدرش نمشي.

ـ هو بودي إذا كان لقيها وأنت عزية عليك الورقة هذه نرفعها لصورها نعطيك فيها صورة وصورة في مركو البحوت.

ـ ثاني ندير بيها حتى شي؟.

ـ لأن الوثائق هذه نحاولوا أونه بنجمعوهم لمركز البحوث وبيديروهم في متحف خاص.

وعندي معناها حتى سيور أمتع البلد تيى أمتع الطليان معناها تسرح روح لا عفاء.

ـ الأوراق هذه رسمية تعتبر.

ـ الطليان لا بد عندهم الاعفاء هذا دايرينه في جلد عندهم في جلد في ورقة جلد.

ـ آه ريت هذه مهمة هذه لحقه وين نلقوها هذه لو كان تلقاها راهم ولديك معناها اهو المركز ولديك مركز البحوث مستعد يشريها منك.

ـ لا لا والله كان يبوها مستعد نبعثها.

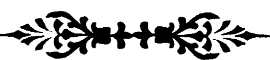
ـ وين هو مركز البحوث؟.

ـ المركز أمتعنا هنا أنا المسؤول عن المنطقة هذه لكن هم بيحاولوا أي واحد يا خالي الحاج عنده وثيقة معينة من الطليان والا عندهم بسيور طلياني.

فيه الطليان حاكمين عليهم بالإعدام القاه قاعد محتفظ بيها وقت اللي داروا معاه مقابلة قال لهم أنا عندي ورقة من إيطاليا بالإعدام وجو جوها قال والله موجوده.

ـ إيه الورقة هاذي باش أعطوها له باش يجيهم زي توا في الإذاعة يبوا جيش هم

(1) الكاماتة: كلمة إيطالية: تعني الاستدعاء للجندبة.



يجيبوا 3000,200 ورقة أربعة آلاف كاباو ويسموهم يرفعوا الكرغلية ويجوا.

هذا زي الأسقد عِاد يجوا عليه أول ما تجي يسلمولك الورقة هذيك أول ما تقول السلام عليكم أنت فلان زي الأسقد عاد يجو عليه أول ما تجي يسلمولك الورقة هذيك أول ما تقول السلام عليكم أنت فلان أنعم أنا فلان خلاص من ساعتها ما عادش عرفوه أنا هربت.

- أنت عندك مكتوبة في جلد في العبارة؟.

- صار الهجرة هذه ما سمعتش حد هاجروا لاش أنا صغير ساعتها وما يعاودوش لي؟.

- من ساعتها فرضت ضرائب على أهالي هنا؟ علاش يحتلوا؟.

على الزيتون وعلى النخل وتحصلوا فرنك هم قرش واحنا تحصلوا فرنك.

- كل ما يملك الشخص يخلص عليه؟.

- إيه السعي والبقر والبهايم جميع مهناك كانش البل معفيه.

- لواه البل معفيعةِ؟.

- ما هو ترفع في الأرزاق للجيوش غفوها والباقي جميع ما تكسب.

سنوية وإذا واحد رفض ما بغاش يخلص؟.

- يخلص لا بد يخلص يعدبوه كيف ما يخلصش.

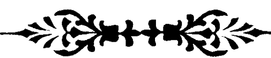
- صار ما فيش واحد يقول أنا ما نبيش نخلص والا ما عندي شي والا شي وبعدين يقعدوا يضروا فيه وشي.

- لا أنا دايح توا من يقول أهو الحاج ربيع عنده 50 شاه أهو ما عنداش أنا عندي 10 زوارتين وتقول لا؟.

- الطليان برواحهم؟.

- لا عرب يدهمولك عرب يقول لك عدي جيب سيلك لكاباو وأنت للصيعان والتموين يديرهم 5,4 واحد كاتب واحد مأمور واحد وبعدهم بالشاه والله بالشاه.

- إيه أمالة شن حتى الزرع يخلص الزيتون عام واحد اللي يخلص الزيتون عام واحد



خلصوه تخليص لكن يبطبط قالوا لا.

- ما فتحتش مدارس هنا الطليان؟.

دار مدرسة في كاباو.

- وين تقرى توا؟.

- للصف الثالث.

- وبعد ما تقرى للصف الثالث يقولك روح خلاص العلم كمل كان عندك من يتكلم عليك في طرابلس نقولوا زي الشيخ عبد الله عوينه حولوهم لطرابلس قروهم وبعدين وما هو زي الشيخ عبدالله وعمى يجي مشوا للأزهر توتها قعدوا يدرسوا في دراسة دينية مشوا رفعوهم عيالاتهم بعثوهم على حسابهم ما هو عندهم الخبراء شويه فلوس 200 فرنك خلصوا عليهم يفشيشش باش خلوهم طلعوا والحكومة تزيد تخلص عليهم.



- وهم لو مشي دراسة دينية ما يخلوهمش يطلعوا غير قالوا لنا إحنا نبوا نقروا في الأزهر بحكاية اللاين ما اعتقدش.

- ما تعرفش اسم واحد من القادة الإيطاليين ما تعرفش اسم الطليان واحد من القادة اللي حكموا منطقة الجبل اللي حاربوا هنا في الجبل؟.

الكبانية أمتعين نعرفها اللي دربتني.

- نعرفوا الرؤساء الكبار اللي على مستوى الدولة الإيطالية قالوا جرسياني موسوليني.

- القائد على المنطقة كورو القبطان مورو.

- القبطان زي شن إحنا عندنا زي توا نقيب والا مقدم والا شن يعني؟.

رتبة كبيرة يعني زي نقيب.

- أنتم توتها يا خالي ربيع منين أنت نزلت عسكري في تيجي مش كان عندك هنا صغار وعيال من يخدم عليهم العيال والا شن يدبروا العيال هنا؟.

- عندي بويا وعندي خويا.

- والاعمال شن يديروا؟.



- يحرثوا خلاص.

- النساوين اللي رجالتهم مشوا للمعارك شن كانوا يشتغلوا هنا؟.

- احنا الجبل مهمتنا وحدة شن معنى خدمة النساوين.

ما يشتغلون معاكم في الزراعة والزيتون والا في الزرع والا في الحرث والا ما هو ضروري راجلها مدام ما هواش هي تحاول معناها؟

- اسمع الزيتون تلقط فيه وتحصد في الزرع سمعت وتدير في الحرث تدير في الصوف.

- والشيابين الناس الكبار؟

- والشيابين وين تلقاه الشيباني ما يقعدش الا كان زي توا قاعدين الشيابين؟

- لا ما فيش طبعاً لازم يشتغلوا يحرثوا ويزرعوا ويحصدوا هذه صناعتنا عرب الجبل من الزراعة مهناش حرب وحصاد وينوض اونه لو كان صحيح شوي يمشي يغرس احنا جماعتنا اهو يقولك عمي ولد عمران بويا يا شيخ شيخ شيخ منين شرف نقولك والله نقولك ينوض يدير ميات كرمة.

- ما هو عاد هذه حياة الزراعة البعلية واحد يحاول يدير غريسان.

- توا وين احنا نضحك نضحكوا مع الشيابين يقول احنا عمي سعيد عم عمران يقول الساعة الأولى سفاتيل وبعدين نفكروا الخدمة تو تشرفوا تتفكروا الخدمة.

- معليش يا عمي الحاج قالك هل توجد سلسلة من الرئاسات أم كان هناك بساطة التسلسل يعني منين كان هناك بساطة التسلسل يعني منين المجاهدين يحاربوا هل كانت الأوامر تجيكم من نفرضوا الشيخ سليمان الباروني رائيساً أو كان فيه ناس يبعث فيهم يعني هذا اللي قلت لك فيه تسلسل في الرئاسة؟؟

- هل متسلسل عاد.

- ايوا صار هو يعطي الأوامر...

- يعطي الأوامر اللي معاه واللي معاه واللي معاه يجي للمشايخ يقول لهم نبى عشرة نفار خمسة نفار 100 نفر اللي عندك يعرف ان هو مداير يعرف عندك 100 يقولك فيها

100 تاخدوا منها خمسين يقول يا شيخ نبوا 50.

- كيف كان المجاهدين تيتصلوا ببعضهم؟

- هذه هي التوصيلة.

- مجاهدين نفرضوا فيه مجاهدين توتها زي هنا مجاهدين موجودين في الشط فيه لبعضهم في سواني بن يادم.

- ما فيش اتصال ببعضهم.

- صار كل معركة بتصير المجاهدين امتعينهم برواحهم واتصالاتهم برواحهم تو نفرضوا انتم في معركة بوعجيلة المجاهدين وكان عددكم شوية وغلبوكم الطليان تبوا تديروا نجده نفرضوا من المجاهدين الموجودين في سواني بن يادم كيف تتصلوا ببعضكم فيه تليفونات والا ناس يجوا والا بوسطة.

- الباروني متكلف العجيلات هذا اني حاضر في العجيلات لكن ما هو الماكلة مهناش نديروا في اللاقبي.

- المجاهدين هذوا يا سيدي الماكلة مهناش منين في بوعجيلة الماكلة مهناش يجيهم شوية تمر من مصراته بعثة وتجي مع الساحل يوزعوا فيها على المجاهدين وشوية تجي مع الساحل وعندهم تصلوا ببعضهم ويتصلوا؟

بالباروني هو المسؤول عليهم ساعتها في العجيلات.

- صار هو الشيخ سليمان الباروني هو المسؤول عليهم؟

- ايه اتصلوا بيه وهو عنده معناها ساعتها يجيبه الغواص يجي لبوكماش وتجيه الأرزاق من غادي جو لبن قردان ما هو هم حلفاء لبعضهم.

- لا لا الرسائل هذه يا خالي الحاج يبعثوا فيها برؤوساء المجاهدين لبعضهم هل كانت شفويه والا كانوا يكتبوا؟

- لا يكتبوا يكتبوا شن شفوية.

- آه صار ما بيعتوش شخص ما يخافوش توتها أنا أعطيتك رسالة نحطلها لك في جيبك مرات يشدوك الطليان يقلعوا لك أسرارك والا شيء والا شيء؟

ـ لا يا سرين اللي يشروا فيهم ما هو حنى هم شدوا.

ـ ما هو لكن وقت اللي أنا انقولك رسالة في دماغك برا بلغ الوصاية هذه لفلان حنى كان يشدوك الطليان ما تبيش تقوللهم.

ـ لا لا لا.

ـ لكن الرسالة مرات يجبدها من جيبك ويقراها.

ـ حنى هم[*1] يحدروا فيهم حنى هم.

ـ وأنا ما حضرتش نهار حصلتوا طلياني؟

ـ غير اسمع هو عنده شوشان غير يشد وشد له غادي وهو عنده شوشيد من هنا كلهم متصلين هم[*2] يخبروا عليه وهو يخبر عليهم سمعت عاد.

ـ هذا لأن احنا توا زي توا في العصر هذا فيه ادارات وفيه طيارات تستكشف وفيه حاجات توتها ما فيش غير ناس.

ـ ايه عندهم الطليان عندهم استكشاف حياة عمي قال عندهم ايجي اشكاره من الفرقاطه في البحر ترقي هكا هكا فوق قال له هذاك الاستكشاف امتعهم يشوفوا في المجاهدين وين تمركزوا وين قاعدين قاله حاجة زي الشكاره نسمعوا فيها في البحر ترقى لين لين تتقى لفوق وعندهم طائرتين والا ثلاثة يجوا من إيطاليا يرموا على بو عجيلة ويرموا على المحل امتع العرب.

ـ هذوا وهم حربية ما فيش استكشاف من الفرطاقة وساعتها البى منين دزوله الفرقاطه ودخلوا هاوينه منين مشينا احنا للوطيه ودخلوه قال لهم لو كان انى طرابلس ننفخ عليها نفخة وحدة نملكها هم دخلوها الفرقاطة راهو.

ـ باهي بيقولوا فيه سؤال هنا يا خالي الحاج يقول كيف كانت تجمع المعلومات حول العدو؟ أنتم مجاهدين لا عندكم لا فراقيط الاكتشاف اماله كيف تلموا في المعلومات على الطليان؟

ـ المعلومات ليا كان عندهم استكشاف كيف تلموا في المعلومات على الطليان؟

---

(1) يحدروا: ينزلوا.

(2) يخبروا: يقولوا.



- المعلومات هي كان عندهم شوشيد يمشي ويطلع يجيب لهم معلومات من غادي.

- شوشيد من وين هذا يكون من العرب؟

- ايه من العرب للطليان أوني اللي شدوه جماعتكم عنده مخلاه فلوس تى طالع من الطليان هذا اللي شداته.

- وين شداته تعرف حكايته ترى احكيها لنا؟

- هو تم في العجيلات هم خشوا لاقوا واحد عنده حمار وعنده مخلاه فلوس شدوه.

- فلوس طلياني؟

- ايه شد فيه عسكر زمزم والمخلاه دارها قداه.

- وهذا الشخص واحد طلياني جاي يشوف المجاهدين ويشوشد.

- ايه هذا الشوشيد بيشوف المجاهدين كان قاعدين وبياخد حاجة.

- شديتوا الشوشيد هذا اللي عنده فلوس؟

- شدوه عنده فلوس وين شدوه عنده فلوس عنده بهيم قالوا نسيبوه باعوه للحوامد جاه هذاك علي بن عسكر قال له به.

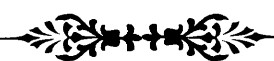
- الشوشيد اللي كانوا يجيبوا في المعلومات من الطليان والمجاهدين كان عندهم شوشيد يبعثوا فيهم للطليان يقولوا لهم بروا شوفوا الطليان وين القوة امتعهم والا شيء؟

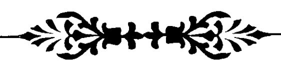
- بيجيب قوتهم هي في البحر.

- انا نبى نعرف كيف تجمعوا في المعلومات على الطليان.

- حسب ما نسمعوا من الشيابين يقو لله فيه العرب اللي مستولي عليهم الطليان وجابرهم الطليان لكن قلوبهم ممتلية للمجاهدين نتمنى قلوبهم الرئيسية إلى المجاهدين ونتمنى قلوبهم للمجاهدين وتحصلوا بعض الانكار من الطليان ويحاولوا كيف يتصلوا بالطليان وفيه بعضهم العرب يشتغلوا على حساب المحاهدين.

- هذا الواحد طبعاً مستحيل يبيع وطنه حنى كان يرد روحه طلياني معاهم ويدخل طلياني معاهم ويتعامل معاهم.





- صار احنا قلنا تجميع المعلومات كلها عن طريق الشواشيد يمشوا ويجوا.

- اماله شن غير الشواشيد هم اللي يجمعوا في المعلومات.

- هل كان يوجد تنظيم جاسوسية في المنطقة التي تحت الإيطاليين المنطقة اللي احتلوها الطليان وخلاص معادش يعني صار فيها حرب كاتن فيها عرب يملوا في الأخبار على الطليان بيها مرة ثانية؟

- ايه شن فيه شن معنى؟

- صار لازم فيه الحكايات هذه طبعاً ما فيش واحد لازم يخدم.

- هل يوجد جواسيس من الليبيين لصالح الإيطاليين يعني واحد يبيع وطنه بروحه مجاهد معاكم وبعدين يمشي للطليان يقول لهم انا نعرف يعني عنده وجيهم يضرب هنا ويضرب هنا؟

يعني؟ نمشي معاهم تقوللهم عمران عنده مكحلة سمعت يشدوه تم فيه هذاك قالوا عنده مكحلة تموا يضربوا فيه يرد موا فيه يقولوا له عندك يقول لهم عندك ما عنديش شي ونهار اللي صار كاباو والله لا الجبل.

- طبعاً ما فيش شك هو بيلوح روحه والا كيف.

- لكن احنا هنا قال له ما عنداش سلاح وين السلاح شوف قال سلاحهم في غرب الغار عندهم غار اتمتع قش قالوا فيه مشوا فيه للغار جو يفركوا فيه دار هكى ايده فوق رشادة رعشت ايده حط عليه الطلياني رعشت ايده خذا المسدس غير حط على الرشادة هكى رعشت ايده الطلياني قال أو فيه تحت الرشادة.

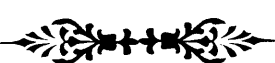
- ما هو خاف مسكين.

- إيه وين ما حط إيده على الرشادة رعشت قال لهم أهو هنا بربشوا[1] باهي.

- شن يصير يا خالي ربيع للجاسوس لما يعرفوه؟.

- أنا ريت في العسكر الإيطالي واحد جاسوس في مصراته بعدين ولّى عسكره في إيطاليا وعلق ريته قصوا له ودانه عالشحمة قصوها قلت لها خيرها ودنك قال هذه قصها

(1) بربشوا: أبحثوا.



لي السويحلي لواه؟ قال والله شدوني دخلوني قال أنكرت قلت لهم ما ما نسقمش[1] قالي نومرك[2] مرة ثانية ثانية والله ما عاد نلمس بالخمسة وقصوا الشحمة.

- السويحلي وهو مشتبهين فيه أنه يخدم مع الطليان لكن أنكر قطع له جزء من ودنه.

- قاله باش تجي يجيبولك خطرة ثانية واللي يعرفوه معناها يخدم في الطليان عيني عينك هذا معناها لازم يمشي طول.

- الناس قبل يمشوا للحرب متطوعين طبعاً والا كان عندهم معاش معين؟.

- لا لا لا معاش لا سيدي زي شن فيه المتطوعين كبله منين صارت لهم الحركة هذه اللي داروها تطوعوا اللي عنده سلاح واللي ما عنداش هاوينه عندك ما عندكش مش عندنا25 مكحلة أمشوا على كيفكم يمشوا يرفعوهم الآخرين.

- ما يمشوشو معاهم الي مش مسلمين؟ فيه ناس يتطوعوا حتى من غير سلاح؟.

- هذاك خلي عاد اللي من غير سلاح ما هو عنده عمل ثاني ضروري يا يجيب أميه يا ماكلة يا شراب يا تطيح الماكلة يا تصيد معركة يخطف مكحلة حتى هذا باش تشجع فيهم الحكاية نمشي اللي نلقاه قدامي نرفع مكحلة هذا التطوع أمتع المتطوعين.

- وقبل من يدرب فيهم الناس على السلاح؟.

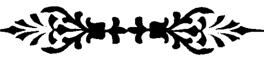
- تغريب الساعة الأولى ما يعرفوش أمتع الطليان راهو الساعة الأولى ما يعرفوش.

- أمالة كيف دربتهم على السلاح؟.

- لا ما يعرفوش أمتع الطليان حياة عمي وجمعة شدو طلياني في ماجن يشربوا فيه لين جاهم دس مكحلته وجاهم في معركة كاباو توا جاهم قالوا له جيب المكحلة وين درتها قال ما عنديش لا لا عندك بتجيب المكحلة قال لهم هيا نجيبها لكم وجابها قاله يا الله حلها وقصها وعمرها ونشوف وما تعريهاش ونمى وإحنا نشوف قاله حياة عمي قال للسبيسة هكى قال وعمِرها وقلع المشطة وردها وقلع السقريسته ودالها سقريسته ويسميها

(1) مانسقمش: لا أستطيع.

(2) نومرك: نأمرك.



سقرسها قال هذا صنعت المكحلة باهي المكحلة قالوا له باهي هيا خلاص قال قلنا نبوا نقتلوا لكن حياة عيسى بوخشيم قال هيا نشاوروه مشوا للشيباني بيشاوروه قاللهم علاش مدام عطاكم المكحلة أو واليكم لواه تقتلوه كيف5 نبوا انديروله قال لهم كنتوا مرض كان مشي كان قعد خلي يقعد.

- هو هذا واحد طلياني؟.

- إيه.

- صار داروهها لهم البندقة كلها.

- دارهالهم أو نزلها وفرغها وطبعاً الجماعة قعدوا يتعلموا ويتمرنوا واحد يعلم الثاني ما كانش طبعاً عندهم تدريب منظم كل واحد يدرب الثاني وخلاص.

- لا ساهل أمتع إيطاليا ساهل.

- هذا إحنا قلناه ماذا حدث مع الأسرى لدى الإيطاليين وماذا حدث للإيطاليين الأسرى أنتم طبعاً يسرتوا طليان وطليان تيسر من الليبيين كيف كانوا يعاملوا الطليان في اليسر أمتعيناوإحنا نعاملوا في الطليان؟.

- اليسرا يا سيدي أمتعينا كلهم رفعوهم لإيطاليا ما خلوهمش من جملتهم محمد عبد الله.

- اليسر الليبيين كلهم رفعوهم الإيطاليين سعدون واليسرا الإيطاليين وإحنا عرب للجبل.

- عرب الصحراء هذا شن حالنا علموهم قاللهم أهو نبوا نعطوهم الشعير وارحوا[2] ودبروا وديروا هكا قالوا السويحلي قال لهم معناها لما نصيب بعدين بدلوهم باليسرا.

- صار صار بيناتهم بدل صار المعاملة كانت باهية بين الأسرى.

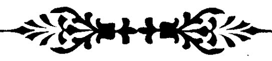
- إيه المعاملة من قبل باهية.

- وين صار البدل هنا في ليبيا والا في إيطاليا؟.

---

(1) السقريسته: الضمانة.

(2) ارحوا: اطمحنوا.



- ما هو جاب من غادى ورفع من هنا.

- صار كله البدل صار هنا؟.

- ما سمعتش أن النساوين اشتركوا في الحرب معاكم هنا في المعارك هذه في بو عجيلة والا في كاباو؟.

- قالوا فيه وحدة علاقية قالوا حرابت مات خوها ومات بوها ومات راجلها دخلت مع المجاهدين يقولولها فاطمة العلاقية.

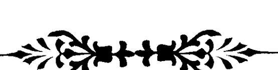
- صار هذه حتى هي وحدة من النساء دخلت في المعارك.

- صار ما فيش فساوين دخلوا في المعارك يداووا الجرحى ويجيبوا المية والا؟.

- من بيداوي منين فيه الدواء والا فيه من بيداويك أونه دواء عرب محلي جهدي جهدك وخلاص من بن أويك والا منين يعرفوا الدواء الناس الدواء غير توا راهو حتى في إيطاليا ناقص الدواء.

قال لك من درب المقاتلين على استعمال الأسلحة ومختلف فنون الحرب من دربهم؟....

انتهى الشريط





ملخص المقابلة 6\143.

المجاهد: الحاج ربيع إسماعيل داوود.

شارك في معركة كاباو بصحبة والده، كما شراك في معركة أبو عجيلة بقيادة المجاهد سليمان الباروني، حيث أشار إلى انسحاب الإيطاليين من منطقة الجبل الغربي عند خسارتهم أمام المجاهدين إلى منطقة الساحل، وقد تابع المجاهدين حركة الانسحاب الإيطالي نحو الساحل، كما انسحب الإيطاليين إلى منطقة ذهيبة.

هذا وقد أوضح المجاهد أن فيالق من ايوبيين (الحبش) قد شاركت في صفوف الإيطاليين في معركة أبو عجيلة الأولى الثانية وبإعداد كبيرة جداً.

كما أوضح بأن المجاهدين قد خاضوا العديد من المعارك ومن بينها معركة جندوبه ومعركة بير الغنم، أشار بعد ذلك إلى رغبة الإيطاليين في إجراء الصلح مع المجاهدين.

وقد طرح الإيطاليين على المجاهدين فكرة المفاوضات والدخول في صلح مع المجاهدين وإجراء اتفاق تعاد الأراضي الساحلية في أيدي الإيطاليين ومناطق سياسة فرق تسد بين الزعافات القبلية وكذلك بين المناطق وذلك لمجابهة وسيطرتهم على الأراضي الداخلية، وقد ذُكر استلام المجاهد سليمان الباروني السلاح عن طريق غواصة وصلت إلى منطقة مصراته وقام بتوزيعه على المجاهدين ونقله بواسطة الإبل.

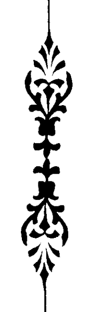
- كما أشار إلى نوعية السلاح المستعمل من قبل المجاهدين والمتمثل في الموزر تركي الصنع، أشار أيضاً إلى الأوضاع الجيدة للمجاهدين قبل الغزو الإيطالي للأراضي الليبية وإلى الاستقرار الذي يتمتع به الليبي قبل مجيء قوافل القوات الإيطالية وإحراقها للأراضي والزرع ومصادرة الأملاك.

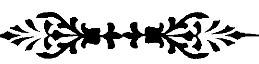
ومن بين الأحداث التي ذكرها المجاهد ربيع إسماعيل بأن المجاهد خليفة بن عسكر كان يقود المجاهدين في العديد من مناطق الجبل الغربي موضحاً بأنه خاض معركة



ضد القوات الفرنسية والإيطالية في منطقة ذهيبة.

كما فرض الإيطاليين الضرائب على الإنتاج الزراعي والرعوي على كافة المناطق المنتجة، إلى جانب وجود جباه لهذه الضرائب، هذا وقد أنشأ الإيطاليين مدرسة في منطقة كاباو، وقد أشار إلى التنسيق بين القيادات العسكرية للمجاهدين ومشائخ القبائل في خصوص خوض المعارك والهجوم على تجمعات الواحدات العسكرية الإيطالية.







المجاهد محمد سعيد بيطار

الوجه الأول

الصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين اليوم هو يوم الثلاثاء 3\7\1979 م. نلتقي بالمجاهد الكبير عمي الحاج محمد سعيد بيطار يا عمي الحاج أنا نبيك اليوم تحكيلي بكل إخلاص على المعارك اللي حضرتها في العهد الإيطالي من بداية الاحتلال إلى غاية الجلاء الإيطالي بإخلاص ونبيك تتكلم بلغة عربية فصحى وبالعربي وماتتعبش روحك والا ترعش باش تتذكر جميع الأحداث اللي صارت تفضل ياعمي الحاج إحكيلنا بالتفصيل من الأول بالشوية بالشوية.

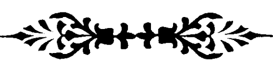
- معركة كاباو هي الأولى كسروها من القبلى من فوق وحدر.

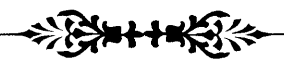
- أما معركة كاباو يا عمي الحاج نبيك مش تقول لي هي الأولى وكسرنا فيها الطليان وخلاص.

- أنا نبيك تحكيلي بالتفصيل كيف صارت معركة كاباو؟.

- معركة كاباو يا سيدي جينا الحاصل هو الطليان وين جي هنى في الكازرمه[1] جاء قال والله الحاج صالح قال له أونه يمكن في أولاد محمود بيكسروا الجماعة في نالوت شوي قاللهم بن عسكر لا نمشوا انكسروا أولاد محمود قبل بعدين يا نمشوا لكاباو

(1) الكازرمة: مركز الشرطة.





بانكسروا أولاد محمود وخلاص جو يا سيدي دعسوا عليها كسروها قتلوا 3,2 سبيب راكبين.

ـ في وين هذه كسروها في أولاد محمود؟.

ـ في أولاد محمود هي الأولى بعدين نمشوا قالوا لا ما نمشوش لنالوت واعرة مدفع وعسكر ياسر كسروا كاباو جوا بعث لهم سماه هو الحاج صالح تسكرة قال لهم لو ما جبتوناش راهو الموت فينا.

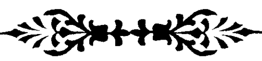
ـ بعت للمجاهدين اللي في أولاد محمود؟.

ـ باهي فيه العسة هنى ناضوا الجماعة تكلموا في بعضهم بعض بن عسكر و 7 من أولاد محمود قالوا أمالة نمشوا لكاباو غياب المشسم ناضت العيطة مبحرة قالوا أوينة حكروا الحاج صالح ومعاهم بيوا يشدوا الحاج صالح قالوا ابعتني لأولاد محمود في العسة خش عليه الحاصل وين الحاج صالح سبيب روحه انظر من جاه قال له هاوينه ينشد عليك بينجيك راهو ينوض عاد وأتاته يا سيدي هيف روحه ويقول بالك فم الوادي هوم عليه دار هنا مشا هنا روح لكاباو الحاصل جاء بفتشوا عليه ضراريه[1] جاه مسعود الصغير قاله نشبحوا فيه قال له تبى تروح ثاني قاله ما نروحش من هنا لين ربي العاليمن توا يتوب على وقالله كانك ولدي وجيت فيه الليلة تبات في أولاد محمود مع الجماعة المجاهدين بعت له يا سيدي تسكرة بعت ولده قاله كان بعت ولده قاله كان بعتول في كاباو تموتوا في يد نساء وتريس صبح سيدي ما نعلموا بين لين قال البارود طاطا الإشارة للمجاهدين جو عاد سمعت البلاد جو المجاهدية من أولاد محمود يا سيدي ودعسنا الحاصل درنا هكى فيه اللي عارضهم الحاصل نشبح الجماعة يهجوا عليك وبيقتلوك أنت واللي معاك راهو ما فيش اللي بيهرب قالوا له وين بتهرب إحنا يا نموتوا إحنا واياك يا نعيشوا إحنا واياك قول يا سيدي بعت سيدي قال تبعثوا لي قوة كان مهناش أنا يا نهيف روحي في كيفان هنا والا ندزوله 3000 ومن الميتين خالد بوريشة و 100.

ـ قول يا سيدي أول الليل إحنا ما ندروا لين سمعنا عيطة جو هاربين توا المحمودي العيساوي واحد محمودي هو رمضان عندنا ولد عمي حذ إيده على طرفه أحمر لوا عليه إيده وقال اللي بيجي ديمه ديمه من مزدة ونديرلك أكثر مادارلك هو هو علق لك بندقة

---

(1) ضراريه: أولاده.



200 قول يا سيدي لوا إيده على الجرد وين جو قدو حوش فوق الحضرة ما حدنا حاصرنا لين جاء الحاصل من طاطا وين جي خاطم على عسه والا ما جن عنده مقرون جي يلهد في جرتنا مالقاش بندقة فات العسة غادى جي واحد يغيط بالطباعة عليه إبراهيم والحاج مخلوف دعسنا الصبح من هنا وقعد هو يحكر الشيخ صالح وولد حياة الشيخ موسى مشوا من هنا من بير الغنم هو واياه والضيق توا برا برا برا يا سيدي جي قدامه ويسره وحطوه في إيطاليا قبل المعركة جت الحضرة بتشبح ضراري ولدها في الحوش صرفوا عليها سكتوها ضربوا وجه البارود وضربوا بقرة وبدلوا يعطوا مشينا الحاصل رفعناها غير في الليل هزينا المرا الحاصل الصبح جونى الجماعة قلت لهم اقعدوا باتوا لا لا اللمية كملوها جو رامين جى رمضان ولد شريحة قال يا حكروني أعطوني بندقة يا ردوني قالوله برا فيسع فيسع قِاللهم باش يا نقتلوهم يا تقتلوني جو الفراقيط يجروا في جرتهم لحوشهم سيدي عبد الله في غار قديم بتجيبوا فيه الماء للجماعة خمسة وهو يطارد فيهم بمكلتهم ما يحصلش مكحلة سند وهلة من فوق من الرواشن ضربوه حاشيته طاح.

- هذه معركة كاباو.

- إحنا ما زلنا توا في معركة كاباو يا عمي الحاج نبي توا بنشدك على معركة كابا وقلنا من خطط للمعركة معركة كاباو من خططها اللي اللي هو قلت الشيخ صالح؟.

- لا لا مشي الشيخ صالح.

- أماله من خطط للمعركة هذه؟.

- الحاج صالح هو والمدير والجماعة كلهم.

- شن السبب اللي يبوا يديروا معركة يبوا يطلقوا الطليان من هنا؟.

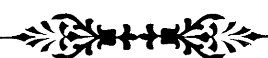
- صار السبب هو يبوا يطلقوا الطليان من هنا.

- يبوا يطلقوا الطليان ولوكنهاده بيطليفوه كيف ما يبى هو.

- ما تعرفش قداش جندي إيطالي هنا وين صارت المعركة؟.

- 300 رفعوهم للجوش وجوا على الحرابة وجابهم وقتل فيه إيجى 8,7 كرابلين معاهم.

- صارت حوالي 300 عسكري ولوا على الحرابة.



ـ المجاهدين اللي جوكم من أولاد محمود جو في مطراح واحد والا توزعتوا مين صارت المعركة؟.

ـ لا هم اللي جو منين صارت المعركة.

ـ شديتوا أنتم في. مطراح واحد والا؟.

ـ لا داروا على البلاد الكل إحنا وهم لا قعد البلاد أكل كل مجموعة شدت مطارح اللي يوقف يعطوله الحس لين هربت هذيك الـ 100 والميتين شديناهم من أولاد اللي يدعس يجيب بندقة وهم يلوحوا فيها من الرواشن وسلموها 40 نفر يسرناهم درناهم في المعركة.

ـ ولواه هم ما هربوش مع الطليان الثانيين وفيه منهم اللي هرب حدر مع فرسه ونزل لوطة لكن هم اللي قعدوا في الرواشن هذوا ما هربوش؟.

ـ هذولا ما هربوش هذولا قعدوا نقولوا لهم بنشقوا البلاد بيخلوا البلاد هربوا في الفوقية هذه.

ـ قال لك الأوامر هذه أمتعت المجاهدين من كان يعطي فيها؟.

ـ مش قلت لك حياة الحاج صالح اللي يعطي في البيوك لما صارت المعركة مش قلت حدر مع الكاف قالوا هو جى بيقتلك.

ـ أول اجتماع للمجاهدين اللي اجتمعوا يا عمي الحاج في الأربعين الأولين؟.

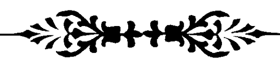
ـ في وقت اللي جوكم المجاهدين من أولاد محمود وين تلاقيتوا مع بعضكم؟.

ـ هم في التوارق والسبغة والغنايمه هذولا جو من أولاد محمود بعد ما تكسرت العسة أولاد محمود جونا.

ـ باهي قبل ما بدت المعركة هذه وين تلاقيتوا المجاهدين أمتع كاباو؟.

ـ خشوا علينا ضهرنالهم منين فزعنا للعسة جت هذه لأولاد محمود تكسرت في أولاد محمود ظهرنا عاد من كل مطراح الجماعة ظهروا لهم.

ـ صار ما فيش معارك قبل في الجبل أول معركة بتصير هنا كاباو لواه اختاروا كاباو صارت معركة؟.



- ما هو بيكسروا نالوت بعض أولاد محمود نسكروا كاباو هي الأولى وبعدين نشبحوا اللي اللي يديروها هذوا ما يديروهاش هذوا؟.

- على أساس هي فيها المركز مدافع وعسكرية وطقاطيق قالوا لين تسلم بروحها يلودوا عليها لين تسلم بروحها.

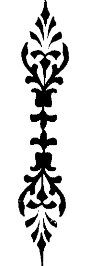
- بعدين بعد ما كسرتوا الطليان هنا يا عمي الحاج والطليان هرب وين هرب؟.

- هرب حدر مع فجره.

- بعدين هربوا ولوا لطرابلس والا وين؟؟.

- بعدين مشوا للجوش تلاقوا كلهم في الجوش الحاصل قعدوا يلودوا عليهم أحنا عندنا قوة في الجوش وسلاح فيه تقريباً 600,500 بندقة ويجي 300,200 صندوق فوشيك ركبوه لفوق للقبلة ثاني يوم والا ثالث يوم مشينا.

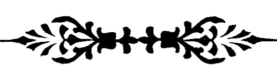
- المجاهدين أنتم كلكم تلاقوا بعدين حدرتوا مع بعضكم؟.



- أنعم حدرنا مع بعضنا إحنا والمجاهدين الجماعة هذوا قلنا هيا نمشوا نلحقوا الطليان قول يا سيدي كل مرة نصبحوا كل مرة لا شن يديروا مشوا للسلاح وجميع ما عندهم مكدس عطوه النار بالك مع بعضهم بعض جملة كسره من أولاد محمود واللي من كاباو تكسروا مع بعضهم كلهم شعلوا النار وحدروا إحنا عقبناهم لقينا الصياح والسلاح فيه النار والفوشيك فيه النار تحصلوش حاجة ما حصلناش قعدنا إحنا والباروني قعدنا في الوخيم الباروني حدر حدر من طرابلس لترهونه والا مصراته والا شن يقولولها هذه اللي فنى الطرف وين حدرنا 5 والا6 حدرنا لين جانا جواب الحاصل حطة الغطاس في البلاد ويجي غدوه والا بعد عدوه بيجي لمصراته والا ترهونه هو والظابط اللي معاه في تركيا صبرنا إيجى نهارين والا ثلاثة في طرابلس وقلنا هيا نمشوا للباروني خشينا قال وين تسكنوا قلنا له في كاباو قال شن جايين للباروني قلناله إيه هذوا كاباو إيجى 5 والا 6 نشدوا عليك قال فيسع جيبوه جانا واحد يلهد رفعنا حدرنا لطرابلس قعدنا إحنا وأتراك وعرب طرابلس وكلهم والجماعة اللي جت سمعت بينا كلها فزعت وطمزينه والحرابة كلها في طرابلس واللي إيجى عاد بالكبانية للباروني لين صارت عركة.

- أنت السواني إيه حضرتها.

- وحضرت معركة بو عجيلة؟.



ـ بو عجيلة جت هذه اللي مقابلة زوارة من جاي بو عجيلة.

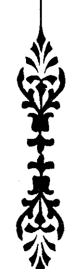
ـ أيهم صارت الأولى السواني والا بو عجيلة؟.

ـ لا بو عجيلة.

ـ باهي ترى تحكيلنا على معركة بو عجيلة؟.

ـ بو عجيلة يا سيدي إحنا جينا قالوا مشت قالوا نبوا نقعدوا هنا ونفزعوا توا كيف الخطة قالوا دبروا خطة....

ـ توا خمموا[1] قالوا نبوا فيه ذها شن يقولوا له أعطيه دعوه هو من بو عجيلة فيه داروا وفيه دار وفيه مزرعة كبيرة بكل أبصر شن يقولوا له هو الجنان أمتع شن سماه واللي جينا بنقعدوا فيه ثاني يوم حطينا على الغير من ما ندروا اسمع هو من زوارة والطليان ما بغاش وزوارة والكبانيات أمتع يفرن وأمتع فساطوا حدروا وقعدوا تحت الطليان في زوارة زوارة والطليان معاهم الحبس والسييب أكل أمتع زوارة اللي جو هادين علينا الشيخ سليمان قاللهرقى الطقطاقة.



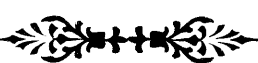
ـ توتها عندكم طقطاقة؟.

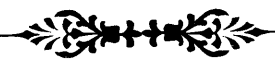
ـ عندنا طقطاطة وعندنا أمتعين تركيا معانا أسطاواتهم معانا توا فيه المدفع لقينا قوة اللي معادش تحدد بكل قوة الطليان وإحنا بنعاركوا عركة وأنتم درتوا لنا هالقوة هذه بمسلميها وخرنا وخرنا يا سيدي من البلاد بو عجيلة جاي وخرنا لتالي توا عرضنا لتالي وإحنا قلتلنا الشر من هاك الدعسة هذيك جبدنا إيجى أربع مية والا 500 برسيل تمر الشرع قال مانامنش واحد اللي يخش فارغ يرجع مليان.

ورجعنا توا أهو جى مسعود بن سلطان حضر المعركة ليلة اللي كيف طلعوا كيف نتدهوروا من زوارة وسبيلنا مع المجاهدية عرض شى معناها حبش والا طليان والا غلبوا غير العرب هو جاب لهم قوة مش شوية سببنا شوي هاكا ياسرين من غير طلقوا في الجماعة الهاربين توا والحبش ضربوا موسى الحسلوك طاح أربعة وضربوا مسعود بن سلطان ضربوا الفرس وهو اللي جانا راهو الشيخ موسى مات هو وحصانه.

---

(1) خمموا: فكروا.





الوجه الثاني:

- صار مسعود بن سلطان انضربت الفرس أمتعه وهو هرب جانا توا وخرنا بعد كلينا تمر هذا ومشينا للزاوية. . .

توا فيه اللي يقول قعدنا في حوش وسيدي حميد ومسعود وعلي غزيل واثنين نالوت هذوا خشوا مع نالوت توا عاد ثاني يوم بيطار قلت له أنعم جيته نجري قال لي من معاك في كاباو قلت له معاي فلان وفلان والبرانية قلت له معانا واحد من الحرابة ومعانا من نالوت واحد أمتع البحرية يبعت في الجوابات ويجيب وخوه والا ولد عمه معاه حول الشنطة ونادا تعالى يا فلان تعالى يا فلان وقال يا نموت معاكم ويا تموتوا أنا أهو علقت لكم أوين نحطوا تحطوا قلت له حاضر وناديت على الجماعة وعلق لهم راهو صار وصار ويا نموتوا معاه يايموت معانا يا نمشوا معاه حتى وين يمشي قالوله علق لنا يموت وين نموتوا.

- توا نالوت هذا رسمي عنده مهرية شوية هذا يوم بعت يوم كتبت له دواء ويمشي والحرابى وهو ولد عمه مع كاباو والشيخ البخاري قعد ماشي معاهم نهار خامس يوم حولنا للقصر وين ححولنا للقصر قعدنا فيه 6 أيام نهار سادس يوم جانا ضابط من الترك مع الأول اللي معانا ومعاه نفر سلموا على بعضهم وقعدنا نقولك 5 أيام والا أيام واحنا نعولوا على الجيران جي التركي معلق نواشيهم أكثر منا لعب معاهم قال له راهو تظهر حتى هوير ما نندروش اقعد أنت راهو حتى بتشرب يجيلك هنا ثاني يو دار بندقته هذا امتع الزاوية خشوا توا فيه سلاح صغير عنبري في الزاوية يعني مش شوية قالوا السلاح هذا راهو يمكن للمسلمين توا بيهرب ليه الطليان وياخدوه ويقبل بيه المسلمين هالسلاح هذا وجد يهدوه للقبلة وواحد يمشي كله سلاح المسلمين يقولوا يلهد وين يبوا المسلمين وين كانوا قول يا سيدي ناض كان بالثلاثة والا أربعة لين غابت الشمس ما كملوش وين تمت القوة جى اللي جى قال الشيخ سليمان بعد غدوه تصبحوا هنا في جادوا توا أرواحهم ولوا وين نوخروا قال وين وخرنا العزيزية وين وخرنا العزيزية لقينا القصر سكننا فيه وقعد الطيار يجى وين يعني تسقدوا من الزواية.

- يدور في المجاهدين والباروني والعسكرية اللي معاه يجى يحوم يحوم يحوم يحوم يحوم يحوم توا ثاني يوم جي واحد آخر مشي اللي جينا الأول أسود دار دار وين جى على القصر شبح طفل عزري كبير يسقط على 6 على الطفل الكبير هذا يجى على الحيط

أمتع البير والحَيط أمتع الشارع بكل مشي بعظامة وبلحمة وبدمه وكله توا الشيخ سليمان هو والظابط في الجامع فوق في العزيزية قال لا لا. . . . ملاحظة باقي الشريط غير واضح تماماً.

تابع نفس المقابلة مع المجاهد الحاج محمد سعيد بيطار 144-145.

ـ أنت قلت قبل ما تمشوا هكا مشيتوا هكا لدهيبة؟.

ـ أنعم جينا الحاصل ساعتها منين تكسرت كاباو وتكسر الجوش.

ـ الحاصل صارت هم أمتعين الباندة أمتع يفرن وجيهة فساطوا واللي معاه كلهم قال لهم بروا روحوا البراني اللي معاه كله قال له برا روح.

ـ من هو هذا؟.

ـ الطليان وأمتعين نالوت طق في نالوت شن يدير في الليل جى قلع من كاباو هنا الطليان من نالوت فزعنا إحنا هنا إيجى 20 زوالاً 30 تراس في كاباو.

ـ وين قلع قلع لتونس؟.

ـ قلع إيه لطاطا وين ماشي لتونس طلع قعمزت غادي في دهسيبة قول فزعنا يا سيدي من هنا عقابة لحقناه في أم سريع لقيناه مرجل في القصر من جاي والقصر يديروله قعدنا نتاوقوا* هكاكا من برا والا كيف نديروا هكاكا نعتسوا بعوينه وقعدنا قلنا عاد يظهر نخدموا فيه شوية هو ما باش يطلع بعثنا لتونس جي طاطاوين من طاطا وين والا منين جاته قوة عسكر ومهري يعين مش شوية عقاب النهار بعد ما تعذينه ظهرنا هكي طلع وين طلعنا انهدوا الجماعة لكاباو أهو جتكم قوة كان عينكم اهربوا سلوا قعدنا نسلوا إحنا عقاب النهار يا سيدي وهيه ظهر والا بين ظهر وعصر قوة جت للطليان مش شوية فرنسيس ما حتحب لا معاهم ولا عسكر عرب لا عسكر فرنسيس توا المهر آش يدير يدو وبدور على العسكر هكا. . . مش عارف من معاي من كاباو والمكحلة خنبها واحد نالوتي ثاني يوم جينا توا بعد قلعت فوشيكات وقلعت إحنا جينا نفزعوا يا سيدي على جماعة الفوشيك يا ثمانية يا عشرة من الناس في كاباو وجينا واقفين رواشن القصر بينقوا والا هكا زي هالنم هذا فيه عش من قبلا السبعة والا الثمانية خشوا وواحد قعد واقف قالوا يا جماعة حضرنا توا إحنا الجماعة قاعدين جي طايح علينا من الرواش بييتوا على العش العش وعرفنا بعد لافتنا العش هكا توا إحنا قعدنا ولد عمي ماعندناش مكحلة داير

عاد سماه شن يقولوله عطشنا شبقنا العسكر من القصر على بغلي خدينا مهري روحنا.

- صار أنت كل هالمعارك هذه حضرتها يا عمي الحاج.

- قلنا الاتفاقيات هذه اللي توتها الطليان منين ضربوه القريتلي وبعدين قالوا بعت جوابات قالوا ندبروا صلح ما حضرتش أنت أي صلح والا شي.

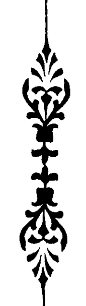
- لا ساعتها الباروني ما باش.

- صار من حد روح الباروني أنت ما عادش طلعت للجهاد مرة ثانية.

توتها الجهاد سلموا وتسكروا المجاهدية.

- معركة جندوبة ما حضرتهاش قالوا بعدين داروا معركة في جندوبة في جندوبة في غريان ما مشالهاش حد؟.

- لا هذه قبل هذه قديمة هذه قديمة؟.



- الباروني كانت عنده رئاسات تحته القائد العام مش هو الباروني والا لا؟ كان عنده حكام يبعت فيهم والا لا والا هو بروحه يمشي؟.

- لا يبعت حتى يجيب في الأبيار والمرقب؟.

- صار يبعت في الناس ما يمشيش هو رسائل وخلاص.

- فيه مدير والا حاجة والا شيخ يبقعت له؟.

- الأعمال هذه يا عم الحاج هذه اللي كان ينظم فيها الاتصالات بين المجاهدين يكتب رسائل والا يبعت يقولوله برا وخلاص شنو في دماغه الشيخ سليمان.

- رسائل ما يبعتوش لا لحد لا رسائل.

- من يرفع في الرسائل هذه؟.

- اللي يواتيه يعطيهاله يقوله حاضر.

- كانت فيه بوسطة يقوللها لازم تمشي كيف يعطيك الشيخ ما توصلهاش ما عندكش لا كراهب لا شي كيف توصلوا فيها؟.

- لا لا لا كراهب لا حتى شي.

ـ باهي أماله كيف نعرفوا أن الطليان غدوه بيهجموا عليكم؟.

ـ ما هو عندنا من يمشي ويجي يعطي الخبر للشيخ سليمان.

ـ صار كان فيه ناس جواسيس من غادى ومن طرابلس ويجوا للشيخ الكبير يقولوله راهو صار وصار وفيه فيه.

ـ باهي الطليان كيف يعرفوا المجاهدين وين في العزيزية والا في السوانن والا رامدين في المطراح الفلاني من يرفع لهم في الخبر؟.

ـ ما هو عنده من يجيب من غادي يبيت فيهم اللي غادي.

إيه وأنت قلت حتى الطيارات تجي من غادي تلود تشبح من فوق إيه تحوم يلقوش حاجة والا يلوحوش حاجة من فوق جوابات والا حاجة.

ـ أعمال الحرب هذه يقسم فيها كلها الشيخ سليمان الباروني؟.

ـ إيه كلها.

ـ يا عمي الحاج الناس اللي كانوا المجاهدين المجاهدين اللي كانوا يحاربوا معاكم كانوا يتطوعوا تطوع والا يعطولهم في الفلوس؟.

ـ الليبيين كلها تطوع لا فلوس ر معاشات لا حتى شي إحنا مع الشيخ سليمان لا ناخذوا في معاش ولا شي كمتطوعين وخلاص.

ـ يا عم الحاج قال لك الناس من يدرب فيها عل السلاح المجاهدين؟.

ـ اللي حاربنا ما هو عندنا وحدين مخصصينهم للسلاح.

صار فيه واحد عنده بندقة ويعرف السلاح يدربكم.

ـ إيه يعرف يقول هذه ليش لقيتوها ولقيتوها يوريكم الفوشيك تدخلوه.

ـ باهي أنتم منين شديتوا الأسرى الطليان والطليان شد الليبيين بدلتوا الأسرى هذوا الا كيف درتولهم؟.

ـ لا لا بدلنا لا شي الطليان مشوا واحنا اللي طاب خاطره وظهر ظهر.

ـ صارهم ماقتلش اليسري وأنتم ما قتلتوش الأسرى؟.

- لا لا لا.

- باهي صار درتوا معروف في بعضكم واحد يأسروه إلا يقتلوه لا شي به عرب والا أتراك؟.

- لا هذا جي من إسطامبول ومدفع هلبه.

- ما تعرفوش تضربوا بيه أنتم المجاهدين.

- لا ما نعرفوش والا أربعة الترك.

- صارهم جو من إسطامبول مع المدفع وكانوا يجاربوا معاكم هم والأتراك هذوا.

إحنا قلنا يا عمي الحاج في سنة 1909 م. لما بدى الحرب الأتراك قال لك دربوا الليبيين على الحرب أعطتهم سلاح دربتهم؟.

- لا كيف نعطوهم سلاح هم اللي يعطولنا السلاح.

- تركيا أعطوكم السلاح ودربوكم على السلاح وحاربوا معاكم الطليان.

- أيوه صار أنتم كان معاكم الأتراك وحاربوا معاكم؟.

- إيه أعطونا لحتى السلاح والفوشيك أو ورونا كيف تضربوا!.

- نبيك تسميلي السلاح حاربت بيه يا عمي الحاج شن سماه؟.

- اسمه موزر وكاباك والا شن يقولوله من تركيا والدقرة والصغيرة والمستبكة هذوا طليان.

- منين جبتوه السلاح هذا يا عمي الحاج؟.

- ساعة تحصلوه من الطليان والا قتل حد في المعركة اللي يحصلها ما عادش يطلقها.

- والعدو توتها الطليان حتى هو كان عنده السلاح هذا المستبكة والمدفع.

- آش معنى كلها شي عندهم.

- وأيهم أقوى السلاح التركي والا الطلياني.

- أمتع المسلمين قوى وفيه البوقوس والموزر أقوى واحد عندنا.

- قلت لك أيهم تضرب أكثر المستيكة والا البوقوش والموزر.

- المستيكه خير أمتع الطليان خير ياسر.

- باهي أنتم في الحرب يا عمي الحاج من يجيب لكم في الماكله والشراب؟ والقوافل اللي يجيب الماكله والشراب ما فيش؟؟؟.

- من أنفوسنا إن كان لقينا حاجة تاكل وكان ما لقيتش حاجة محسوب يصير حانوت والا حاجة هذوا اللي يبيعوا ويشروا واللي بيشري من الحانوت يشري.

- فيه حوانيت وتجارة وناس تبيع وتشري؟؟!!.

- إيه فيه إيه.

- قال لك يا خالي الحاج كيف تنظيم الأسلحة البندقة أمتعت اللي تحارب بيها من ينظفها وإن كان خربت من يصلحها كل مجاهد بروحه ينظف ويسمح.

- إيه يمسح الجناب وهي بزور ثاني يمسحها تقابلها للشمس.

- زي الدر.

- صار بأرواحهم المجاهدين؟.

- إيه برواحنا نمسحوا فيه بأرواحنا وننضفوا بأرواحنا.

- ما أسرتوش واحد طلياني ما قلتولاش تعالى صلح لنا البنادق بالك فيه واحد من الطليان فالحين[1] في البنادق ويصلحوا.

- لا لا نصلحوا باأرواحنا لا طليان ولا شي.

- السلاح هذا اللي أعطاهولكم الشيخ سليمان الباروني والماكلة والشراب تجيكم عن طريق البر والا البحر.

- لا في البر في البحر من أهالي المنطقة العزيزية والزاوية.

- أماله الخزن أمتع السلاح هذا للي في الزاوية هذا كبير اللي قال لك الشيخ سليمان فرقة على المجاهدين هذا منين جى؟.

---

(1) فالحين: نشطين.

ـ هذا من الطليان قبل ما يخش للمدينه كان داير مصري في العزيزية يجمع في السلاح ويرقيه للقبلة ويوصل فيه للشوشه أمتع الجوش هذا مش أمتع الزاوية هذا أعطاه للمجاهديه نهار تعلقوا بيمشوا للعزيزية نادا المشايخ ونادا وقال السلاح هذا بيرفعه وبيجاهد بيه المسلمين خير يرفعه المسلمين ويفرقه لبعضهم لبعض ويمشي كله في الجبال وفي البر خلاص واحد ثلاثة وواحد إثنين الحاصل كله مش للخزن كله فرغوه للصقف ما خلوش ينزله كله.

ـ يا عمي الحاج توتها أنتم بعد المعركة بعد ما صارت لكم المعارك والطليان يهرب مش يخلي مش يخلي بنادق ودبش والباس وماكله تلموا فيها كلها وبعدين ترفعوه والا اللي لقى حاجة يرفعها؟.

ـ لا لا.

ـ صار ما فيش ما تلموش فيه.

لا لا ما نلموش لبعضنا ولا نحنو على بعضنا بعض اللي خذي حاجة ليه.

ـ أنا نحساب قبل تلموا في مطراح واحد وبعدين ترفعوه صار أغلب وخلاص اللي لقيته قدامك ارفعه وخلاص؟.

ـ جارك ولد عمك والا خوك والا أعطيه.

ـ في الحرب هذا ما يعطولكمش لا فلوس ولا مكافأة ولا معاش المجاهدين لا شي منين تجاربوا.

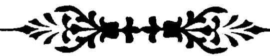
ـ من بيعطينا الشيخ سليمان ساعة ساعة يعطي معاش يعني تفضل حاجة يقول بروا إشربوا الاشهي والا زرده والا حاجة.

ـ ما سمعتش أن من برا جالكم هدايا من تونس والا من مصر والا الدول هذه المجاروة ما يقولكمش الدقيق والا اللباس والا حاجة؟.

ـ لا لا شي من الدول الأخرى لا شي حتى المسلمين.

ـ في حالة ما يستشهد المجاهد يموت بحداك من ياخد بندقة والا حصانه؟.

ـ اللي قاربينه ولد عمه ولد خاله حتى من بلاده المهم يكون من بلادك توصله لعياله واحد عنده بندقة والا فوشيك والا شي نهار يموت جي حد ينشد من عياله قول له أهي بندقة أهو تعطيهاله.



ـ أماله قبل الناس مايلموش فلوس للمجاهدين؟ زي ماتوا إحنا نلموا في الفلوس الفلسطيني ونعطوهم ونساعدوا فيهم.

ـ لا لا لا لا الفلوس لا عمك النوم والله كان من ربي العاليمن.

ـ حق في العركة ولد عمك ولد خالك يحن عليك معليش مشي.

ـ التجارة قبل موجودة في الحرب الناس قاعدة تشري وتبيع؟.

ـ إيه إيه موجودة المجاهدية فيه اللي يجيبها البرانية أمتع المدن.

ـ لا لا المراكز الكابر يجيبوا يبيعوا حاجة إن كان عندك دخل يعني من هنى عيالك من ضراريك تشري.

ـ إذا كان حد انجرح يا عمي الحاج من يداويه؟.

ـ يداويه من يداويه ربي العالمين والا حد يعني يحطلة دواء إذا كان عنده دواء والا شيح دوانا غير شيح دواء عربي وخلاص.

ـ صار ما فيش إذا كان واحد انجرح خلاص.

ـ وإذا كان واحد مات يدفنه؟ توازي أنت قلت الحسلوك.

ـ مات من دفنه؟.

ـ الجماعة اللي معاه يدفنوه كانهم ثلاثة والا أربعة كان واحد مات بحداهم يدفنوه.

ـ ومن كان يكتب في اللي استشهدوا الناس ماتوا اللي ماتوا في المعاك ما يكتبوش في لسماهم؟.

ـ لا لا لا من بيكتبهم.

ـ ما فيش من يكتب أونه مات فلان وفلان للتاريخ وتقعد الورقة يعني وتقعد الورقة مدسوسة نهار يمشي بيجي الثاني ياخدها فيه كاغط لعياله.

ـ صار ما فيش لا من يكتب لا شي ساعتها طبه يداووكم والا ممرضين؟.

ـ لا لا طبة لا دواوات لا شي والا الدواء العربي.

ـ الطليان توتها لما حاربوكم يا عمي الحاج كانوا يقتلوا في النساوين والأولاد

الصغار والشيابيين على جيهة والا غير بطاردوا في المجاهدين ما قتلوش ضراري صغار ونساوين والا؟.

لا لا يطاردوا غير في المجاهدين وخلاص.

- لا قتلوا ضراري ولا صغار ولا شي.

- الناس كيف كانوا يعيشوا عندما كان الرجال بعيدين

- والله يعيشوا كان منه ومنه عنداش يبيع حاجة والا يتسلق حاجة والا كان عندك حاجة تبيعها والا شي.

- الناس اللي يموتوا في الحرب من ياخد رزقهم والا من يرثهم؟.

- عاد الجماعة اللي يحضروا معاه؟.

- لا هذاك بالنسبة للبندقة واسمه لكن هنى أهو خلي فلوس وحياش وحاجات من كان ياخدها.



- عيالة اللي قراب منه مش البراني عمه والا خوته.

- عمي الحاج أنا قلت لك وقت اللي يكمل الفوشيك منكم اللي تحارّب ويكمل منك الفوشيك منين أنت تجيب في الفوشيك هذا؟.

- الفوشيك كان واحد عنده أرزاق يعطيك يسلق لك ما يخليكيش ناض تحلف له تقول له والله ما عندي فوشيكه اللي ولد حلال وعنده الزايد يعطيك.

- باهي ما فيش شرط معين للمجاهدين اللي تقبلوا فيهم في المجاهدين والا أي واحد يجى مش زي توا يقولوا لازم يكون ولد صغير ولازم عارف والا ما فيش شروط معينة اللي يجى يحارب مجاهد وخلاص.

ينضم للمجاهدين زي خوته تعرفه والا ما تعرفاش غير بندقة ويحارب في الطليان تحارب معاه.

- الدول الشقيقة ما قدمتش مساعدة توتها؟

لا ما فيش.

- حتى ماكلة والا شراب مش ضروري سلاح؟.



ـ لا لا لا شي.

ـ ما عندكش تصاوير للمجاهدين منين أنت تحارب والا أوراق.

ـ والله ما ندري عندي والا ما عنديش.

ـ ماخد متش مع الطليان أنت عسكري؟.

ـ لا في المجاهدية لا عسكر لا عمك نوم.

ـ أنتم قبل تدفعوا في الضرائب للطليان فحصلوا في الفلوس؟.

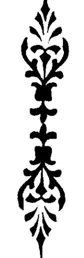
ـ هكا توا عاد بعد الطليان.

واحد عنده زيتونه والا بقره والا دايحة والا شاه لازم تخلص عليها.

ـ لا ما يخلصش.

ـ باهي قبل ما عندكش جرائد راضيوات والا كيف تسمعوا في الأخبار قبل؟.

ـ لا لا شي مجاهدية في سبيل الله وخلاص.



ـ ما عندكش غناية على المعارك هذه يا عمي الحاج ما قطعش من راسك هكى شعر على الحرب؟.

قبل العرب وقت المعركة يحضرهايديرلها غناية.

ـ أنا هكا عندنا حد مخصوص عاد ديمه يجى للمجاهدية ويعاود لهم درت هكا وردت هكا.

ـ آه صار مش موال الناس اللي تغني ولا تقول في الشعر.

ـ المجاهدية خاصة يعني يعرف يغني ويفصل ويقول أهو قلت هكا وقلت هكا كان قالوا له باهي كان قالوا له عافن عافن.

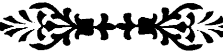
ـ في سواني بو عجيلة ما شتركوش معاكم نساوين في الحرب.

ـ لا لا.

ـ ما فيش نساوين جابولكم والا التراب والا الدقيق؟.

ـ لا لا.





ـ صار النساوين ما عاونوكش في الحرب حتى في الزغاريد؟.

لا لا.

الوجه الثاني

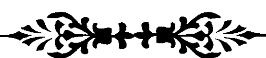
ـ صار قبل قلت عندنا 3 شواشيد في البلاد اللي هم يشوشدوا للطليان ويعطوا لنا في السلاح اللي قاعد في البلاد قلت عنده كالابلير[1] يقتل في الناس عمود باش يظهروا البنادق هذا أنتم اللي خلاكم تتقايظوا وتمشوا.

ـ الشواشيد هذوا باهي شن درتولهم بعد المعركة أمتع كاباو؟.

ـ اللي مات واللي قتلوه قتلوه....

ـ الحمد لله اللي ربي فكنا من الطليان وفكنا من شبحته لكن إحنا زي ما قلنا كلامكم يا عمي الحاج هذا أهن باش نسجلوه ونديروه في كتاب تاريخ يطلع للوجود واهو الجماعة أمتعينا كيف حاربوا مساكين وأجدادنا كيف قاسوا وكيف كان الطليان يديرلهم ومش عارف باش عندنا كتاب على الجهاد الليبي مأخوذ من أقوال المجاهدين وبارك الله فيك يا عمي الحاج اليوم هرجتك أنا شوية وتعبتك أنا شوية معليش عاد وبارك الله فيك إن شاء الله يا سيدي.

(1) كاربينيري: شرطي.





ملخص المقابلة6\144 - 6\145.

المجاهد: محمد سعيد بيطار.

مكان الميلاد كاباو 1897 م.

قبيلة العزابة المحلة الشرقية.

شارك المجاهدمحمد سعيد بيطار في معركة كاباو، وقد قام المجاهدون بوضع خطط لسد الإيطاليين قبل نشوب معركة كاباو التي شارك فيها حوالى 300 جندي إيطالي، ومن الجانب الليبي شارك العديد من المجاهدين ومن مختلف مناطق، هذا وقد أسر المجاهدين حوالى 40 أسير إيطالي عقب انتهاء معركة كاباو، وقد تراجع الإيطاليون وانسحبوا إلى منطقة طرابلس، كما اتصل المجاهدين من منطقة كاباو بالمجاهد سليمان الباروني من منطقة طرابلس حيث شاركوا معه في معركة الوحتيم ومعركة سوابن بن يادم.

هذا ما أشار إليه المجاهد محمد سعيد بيطار حيث شارك في معركة السواني ومعركة أبو عجيلة، وقد أوضح بأن العديد من المجاهدين قد انسحبوا إلى الأراضي التونسية في منطقتيين ذهيبة وطاطاوين عقب خوض معارك الجهاد.

إلى جانب هذا أشار المجاهد إلى قيادة المجاهد سليمان الباروني واتصالاته ببقية مجاهدين المناطق وبقيادات القبائل وتوزيعه للسلاح على المجاهدين وتنسيقه لخوض المعارك.

كما الأسلحة المستعملة، فكانت التركية الصنع مثل الموزر والكاباك وبعض الأسلحة الإيطالية التي تحصل عليها المجاهدي عقب انتهاء المعارك كغنيمة حرب، كما شارك بعض الجنود الأتراك في خوض معارك الجهاد في صفوف المجاهدين، كما أوضح المجاهد تفوق السلاح الإيطالين على السلاح التركي، وقد اعتمد المجاهد كلياً على نفسه في توفير الأكل والشرب والسلاح في خوض معارك الجهاد.

- هذا وقد اتجه المجاهد إلى الدواء الشعبي المحلي في مداوة المجاهدين وأكبر المجاهد بأنه لم يتم توثيق كل من استشهد في المعارك بل كان الشهيد يُدفن عقب انتهاء المعركة مباشرة دون أن يدون اسمه، وقد افتقد المجاهد إلى وسائل الأعلام في ذلك الوقت لإبراز حركة الجهاد إلى حيز الوجود.





المجاهد مسعود عمر الكوشلي

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد «عليه السلام» وبعد. اليوم الثلاثاء 28\8\1979 م. نلتقي بالمجاهد الكبير تفضل قول اسمك.

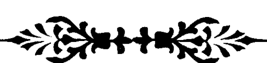
ـ مسعود عمر الكوشلي.

ـ يا خالي مسعود أني اليوم نبيك تحكيلي بصدق وإخلاص وتحاول تقول لي كل كبيرة وصغيرة في الجهاد الليبي اللي حضرته والمعارك أول بأول المعركة الأولى اللي حضرتها شن بيسموها والثانية شن بيسموها وبالشوية ومنين اتصلت بالمجاهدين هل أنت تسقدت[1] من هنا من طمزين والا كيف المعارك اللي حضرتها كلها نبوك تحكيلها لي بالشوية تفضل. . . .

ـ حضرت في دعكة أم الحلوف أول معركة هذه والدعكة الثانية هذه في بوعجيلة في العجيلات والثالثة في الجديدة ودعكة يعني بالهون لكن الطيار رمي علينا وانجرحت حتى تم في الجديدة وهذا يا سيدي شن قولك نقول لك.

ـ أنا نبيك يا خالي مسعود توا قلت لي حضرت معركة أم الحلوف وبوعجيلة والجديدة نبيك كيف أو معركة حضرتها وين أنتم تلاقيتوا المجاهدين وفي أي مطراح تلاقيتوا ومنين تسقدتوا أو إحكيلي على جميع الحاجات اللي أنت حضرتها؟.

(1) تسقدت: انطلقت.



- المسقاد[1] من هنا طمزين هذا عندنا زي ما تقول الحبش هذا كان ما غبيتش الجماعة اللي تبى بالجمل وبالشهر ما هو والا لا خلي يديرولهم بعدين وبل وعينهم وينقدوا من هنا يقعدوا شهر أنا عندي خوي أكبر مني مصدق نفسه في سبيل الله عام بالعام يقولوله ساسي عمر الكوشلي ومتورخة حتى في الكتب الشيخ سليمان الباروني مسعود بن صالح الكوشلي أونه استاصل بيه كتاب متورخة تم ساسي عمر الكوشلي قاعد يجاهد هذا مصدق نفسه الله في سبيل الله لين مات وأنا قعدت فيها عام أونه كيف ما قلت أونه كيف ما قلت عركة أم الحلوف..

- وين تجي أم الحلوف هذه؟.

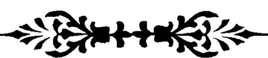
- هذه في العجيلات هكى حتى ردت في الساحل بحدا العجيلات والأمر هذا أمتعنا الشيخ سليمان الباروني وخليفة بن عسكر هذوا الأوامر فيه اللي يعني عنده بندقة يمشي وفيه اللي ما عنداش بندقة هنا يمشي يقولوله فلان الفلاني يعطيك بندقة تخلص بيها سراك وفيه اللي مصدق نفسه وفيه اللي بطيبة الخاطر يقعد شهر من ثلاثة أربعة قبل ذلك هذه الحكاية.

- المعرك هذه اللي حضرتها كلها كان القادة اللي هم يخططوا للمعارك هذه من عم؟.

- يخططلنا الشيخ سليمان الباروني وخليفة بن عسكر ويعطي الأوامر للمشايخ محلة على نفسها محلة نالوت على نفسها كل محلة زي ما تقول الصيعان حتى في الخلاص في كل شي زي ما تقول كتيبة في غريان كتيبة في طرابلس كتيبة في غدامس أمحال أمحال ولوا كيف ما قلت يعلم الله بالحالة في هاك الوقت اللي نحاربوا توا هالصغار هذوا أنتم يمكن لو كان اللي يحكيلكم على اللي صار وهاك الوقت ويجاهدوا معنى طرابلس مسكرها الطليان ويحاربوا فيها وتونس مسكرها الفرنسيس ورب العاليمن هذا ما أعطاش شد طيرة يعلم الله بالحال كيف ما قلت يعني مسكر عليها.

- خليفة بن عسكر هذا يحارب في فرنسا من هنا أونه خط الحرب دايره هنا في وزان ويعلم الله بالحال ويحاربوا فيه.

(1) المسقاد: نقطة الانطلاق.





- قال لك عدد المجاهدين توتها ما تعرفاش قداش والطليان قداش.

- في المعركة اللي أنت حضرتها؟.

- الجيش إحنا توتها كيف ما قلت لك يجي يعني وين تدري عليه هذا كيف ما قلت لك حبش ويجيبك بالقوة من غادي تضرب ساعات أوني تنتصر عليهم وساعات هم ينتصروا عليهم عليك ما تقولكش هم قداش توا ياسر واسمع وهذا الحبش أمتعنا توا إحنا توتها أمحال محلة الصيعان تمام على ركن هاوينة مطاريح بيوت وغيره وغيره هذه محلة نالوت وين إحنا ديمة تقولوا أنتم وإحنا وجراته نرجعوا لنالوت باهي زي ما تقول محلة فساطو محلة زي ما تقول يعني أمحال يعني كتيبة إحنا سعتها محلة يعني محلة الصيعان وهذه الحكاية.

- صار هذه أول معركة باهي المعركة اللي حضرتها أمتع أم الحلوف يا خالي ما قتلتوش فيها طليان ياسر والا قتلتوا منكم؟.

- ياسر ياسر مات منهم وتوا الشيخ سعيد هذا مدير مدرسة هذا مسميينه على عمه مات في معركة أم الحلوف.

- شن سماه هو اللي مات سعيد مرجان؟.

- سعيد مرجان اللقب أمتعه النكاس زي ما تقول أنا الكوشلي المريض المعلول 3 القاب.

- صار في المعركة هذه أنتم انتصرتوا عليهم وطردتوهم من أم الحلوف باهي بعد ما انتصرتوا في المعركة وين مشيتوا؟.

- ولينا عاد عندنا زي ما تقول مطاريح ولينا للعجيلات توا قبل منها كنا في الجديدة وبعدها حولنا للعجيلات ولينا زي ما تقول نصف في المعركة زي ماقلت انتصرتوا عليهم والا شي كل حد يولي.

- أول اجتماع درتوه أنتم المجاهدين إلا محال اللي تلاقيتوا من نالوت وصيعان وين كان ومن كاباو ومن طمزين في أي مطراح تلاطمتوا[1] ؟.

---

(1) تلاطمتوا: تلاقيتوا.



- وين تلاطمنا الأوامر هذه ديمة يعطيها زي ما تقول خليفة بن عسكر وسليمان الباروني يقول زي ما تقول نبى ما تقول عشرين ثلاثين أربعين من طمزين يأمر على كاباو ويقول 30,20 والا 15 والا اللي هو من نالوت غاديكتها تدير هاوينة زي ما تقول بعاير من هنا وبيوت وعوينك واللازم أمتعك كله وتمشي هاوينة زي ما تقلو كاباو يحدروا من تم والمطراح الفلاني زي ما تقول الجيهة.

- صار هو هذا يجيكم أمر من كل بلاد نبى 30,20 نفر وتتلاقوا في المطراح الفلاني يعينولكم المطراح زي ما تقول لبوعجيلة.

- إيه نمثلوه توا زي ما تقول يبعثوا يقولوا نبوا حبش من طمزين والا من كاباو يعطوه الأوامر هذا فلان الفلاني فلان الفلاني ويقولك نبوك في غريان والا في طرابلس زي الحكاية توتها يقولوا لك من هنا تبى تتسقد باش تجي للمطراح الفلاني هاوينه الصيعان غاديكتها وطمزين ونالوت وكاباو حملة غاديكتها أوني كيف ما قلت تم قاعدين عاد بسلاحهم يلزوهم[1] وقت اللي يصير شي والا شي والا يجي شوشيد والا يجي يقول هم هروا احضر أرواحك بتعارضهم كيف ما قلت شواشيد هذوا من عندهم ومن عند توا.

- نبيك توا بعد ما كملت المعركة هذه أمتعت الحلوف هذه وبعدين جت معركة بوعجيلة والا الجديدة هي الأولى.

- لا العجيلات هذه هي الأولى.

العجيلات هذه جت صار فيها ملطم.

- أنا نبيك الملطَم هذا اللي درتوه في العجيلات تحكيلي عليه من الأول للآخر كيف أنتم طلعتوا ومن جاب لكم الخبر جوكم الطليان وكيف لاقيتوهم وكيف صارت الدعكة هذه في العجيلات.

- ما هو في العجيلات جايين هم كيف ما قلت هم هجموا الطليان طلعوا هم يعطلوا من طرابلس ومن زوارة ساعات يظهروا من زوارة وساعات من طرابلس.

- هي راهي زوارة فيها الطليان طرابلس فيها الطليان كيف هجموا عاد كيف ما قلت

(1) يلزوهم: يطردوهم.

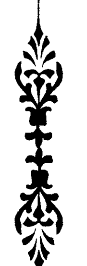
لكن صار فيها ملطم لكن انتصرنا عليهم باقي.

- في بوعجيلة؟.

- إيه إيه.

في بوعجيلة الطليان طلعلكم من زوارة ومن طرابلس والا جاكم من مطراح واحد؟.

- لا جايين من فيه من زوارة وفيه من طرابلس وتلاقينا في بوعجيلة إحنا ما عندناش طيار إحنا هم عندهمم طيار أوينه يجي يرمي طيار إحنا على المجاهدين خصوصاً في الجديدة رمي هكا كورات كيف ما قلت في متطون فيه واحد الدرباسي من قبل وانجرح أمتع فرسطة هذا جمال يهزوا في العوين وانجرح حتى هو انضرب حتى هو وأنا كيف ما قلت انضرب هاوينه في الجديدة.



- بعد ما كملتوا المعركة أمتع بوعجيلة وانتصرتوا على الطليان وصار فيه دعكة كبيرة المجاهدين توتها فيه اللي روح والا كلمكم للجديدة؟.

- لا الكل مشينا للجديدة والا ما خلى وقت.

- مشيتوا للجديدة كلكم المجاهدين توتها المجاهدين؟.

- إيه إيه يعني الجيهة كلها إلا محال كلها.

- طردوهم الطليان أنتم من الساحل ومن زوارة ومن بوعجيلة مشيتوا للجديدة؟.

- إيه إيه إيه وخرنا شوية للجديدة وخّرنا غير توخير هكا.

- ما جتكمش قوة ثانية من الشرق من مصراتة والا مسلاتة والا بني وليد يعني المناطق هذيك؟.

- إيه ما هو كنا شادين غادي مشرق هذا هنا كيف ما قلت خليفة بن عسكر.

أنا هكي نبيك تقوللي على التاريخ هذا تقول لي كل منطقة عندها مجاهديها الخاصيين الا أنتم تمشوا مع بعضكم نفرضوا الجيهة هذه الشرقية غلبوهم الطليان يستنجدوا بيكم تمشوا لهم والا أنتم تستجدوا بيهم يجولكم والا كيف يعني كل واحد شاد الخط أمتعه؟.

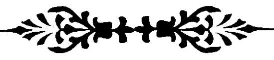
ـ كل واحد شاد على الخط أمتعه هذولا شادين كيف ما قلت صيعان نالوت حرابة ما هو لأن شادين هنا زي ما نقلو من العجيلات للجديدة هنا شادين هنا وهذولا كيف ما قلت عرب شرق أونه شادين أونه على خاطر البر مستاسع كل حد شاد ما هو نحكيلك راهو الحرب هو الأول الأول الأول نحكيلك أنا ما حضرتش فيه أمتع الهاني وسواني بن يادم وجندوبة هذا الحرب هذا أنا ما حضرتش فيه أمتع نحكيلك على الحرب الثاني هذا أونه في الهاني هجموا عليه ومات منهم ياسر فسي الهاني الهاني في طرابلس مات منهم ياسر ومات مننا ياسر على المسموع راهو أنا ما احضرتش هذا في جندوبة جد الحاج سليمان جدة يقولوا له مسميين عليه سليمان هذا اللي جي عمانا في الكرهبة ما هو انضرب في جندوبة وجي الخبر قالوا مات قاعد ملوح تولين انظر من راه في مطراح رقى ليفرن صاحبهم هذا بن مال قالوا له والله الشيخ سليمان في المطراح الفلاني يمكن غير انضرب جاه أوينه صاحبه من يفرن توا جاه الخبر هنا قالوا مات وداروا حتى الخبر أمتعه توا هذا جد الشيخ سليمان رقوه الحاصل ليفرن ومن يفرن بعد مدة جي الخبر قالوا والله جي معليناش[1] توا والله الحرب اللي تحكيلك الأول انصر رقى الطليان رقى لغدامس لما وصل غدامس تكون خليفة وهو يزز فيهم وشن ساعتها لا كراهب لا شي يعرض الكوفة مرقية البل زي ما تقول الأرزاق وغيره لغدامس ودرج وسيناون يطلق يدير هكا يكسرها يجوه يعني من هنا ومن هنا وين يستغفل هكا ويغنم منهم السلاح اللي يجيبه يعطيه بندقية برا برا برا لين هجم هنا في كاباو وهنا هجم في كاباو.

ـ صار أول معركة بعد مارقوا الطليان ووصلوا حتى غدامس وبعدين المجاهدين داروا فرقة وقعدوا يحاربوا مشوا القبلة وبعدين من القبلة ولوا؟.

ـ بعد ما وصلوا غدامس وسيناون وكسروا الطليان غادي وجو وين قصوا لكاباو أو معركة ما ولي بن عسكر؟.

ـ أول معركة هذه زي ما تقول في برقة النفص زي ما تقول في بعض مطاريح وبتجيه الكراهب مهناش بل زي ما تقلو بالمية والخمسين أو دون يدير هكا يكسرها خليفة بن عسكر يهز سلاحهم واللي يجيه يعطيه بندقة من هنا يعني ما صارش ملطم قوى إلا في حال الصيف زي توا دار هكا جي لكاباو وكان راهو الكرديون أمتعهم هنا فوق القبور

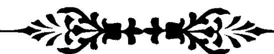
(1) معليناش: لا يهمنا.



كرديون راهو البني هذا فيه حبش وغيره لاد على كاباو على رابع تركينه وبعث لكاباو يقول لهم اسم مرأة والا صغير والا كبير راهو ما يظهرش اللي عنده حوش يشده هو بن عسكر عاد من الفجر وهو تاتا تاتا تاتا تاتا نسمعو فيه من هنا البارود كيف ما قلت لك من هنا حتى توا حياة خوي اللي مات لوطة يقول له ساسي عمر الكوشلي يبى يمشي يفزع عندنا يقولوله الفقي يجي قال لهم واحد يفزع راهو نبلغ منه الطليان يحساب الطليان مازال قاعد دار من هنا تحت حوشنا تحت الزيتونة ولين لقيتونا دار من غادي ومش لخليفة بن عسيكر قاعد البارود هذا يعني ما فيش وين مش أعطاه يندقة يقولولها الموزر خزينه 10 حربيات العاشرة في بيت النار وبعد العركة لا الليل دار هكا وهرب الطليان هرب فيه واحد هنا لقي واحد إيطالي ببندقته ميت دار هكا نادى خليفة بن عسكر قا له ياساسي عمر الكوشلي تعالى جاي أعطاه حاشي وجهك أعطاه بغلة وأعطاه بندقة موزر لخوي متورخ في الكيت الشيخ سيليمان الباروني هو متورخة هو كله لأنه بالعام وبالعامين معنى مصدق نفسه معليناش هربوا جو للجوش توا والجوش فيه زي ما تقول محلة مليانة بالفوشيك ومحل زي هالمحل هذا مليان بالسلاح هاربين توا واعونا النار للفوشيك وهاك السلاح وقاعد يعني معنى لين الجوش وهرة النار هذه أمتعت الفوشيك وغيره يقولوا لك نخلوها الفوشيك والسلاح هذا يستاصل بيه خليفة بن عسكر مشوا من هنا ومن نالوت توا خليفة بن عسكر عقب نالوت وهجم في كاباو ومشوا جايين زي ما تقول السانية الحمراء تلاطموا تم كل القوات أمتع الطليان تالاطموا تم قلت نبي نشرب الأول والحال صيف زي توا أنا قلت لك نبى نشرب الأول زي الشيخ سليمان هذا قال نبى نشرب الأول ما توافقوش في بعضهم نزلوا على بعضهم بدي هاك السانية هذه هذه الموتى هذه ما تتوصفش والسانية هذه بالعطش فزعوا عاد من هنا من الجبل ومن كل مطراح ومن هنا ومن هنا استاصلوا السلاح أسلاحهم قاعدين عاد هنا حذروا عاد كيف ما قلت عاد في زوارة وفي طرابلس قاعدين بدوا عاد يخدموا البندق من هنا وأنا كيف ما قلت لك أونه يحاربوا في زوارة وفي الطليان الركن هذا أمتع نالوت كاباو حرابة طمزين وصيعان الركن هذا اللي نحكيلك عليه هذا زي الجديدة وبوعجيلة أحنا هالركن هذا اللي حاضرين هذا والحرب الأول أوينه كيف ما قلت جندوبة وسواني بن يادم والهاني هاك الأول.

ـ أنت حدرت للحرب الثاني؟.

ـ الثاني بعد ما نتصروعوا عام على البر هذا لين وصل غدامس ورده خليفة بن عسكر.



ـ أنت بعد ما رده ونزل لوطة للساحل نزلت أنت؟.

ـ أيوا صح ليك الحرب هذا الحرب الأول أمتع سواني بن يادم والهاني وجندوبة غيره نهذا أنت ما حضرتاش وأنا نهذا نحكيلك عليه توا خليفة ما حضرتاش ما نجبدوش جيف منهم وقتل فيهم ودار فيهم لكن توا خليفة بن عسكر كأنه ما دار حاجة.

ـ ما هو هذا إحنا يا خالي جمعة اللي نبوا نديروه من جديد نبوا ناخدوا الحقائق من الشيابيين اللي قاعدين حيين وعايشين رلهى قبل الناس ما تعرفش التاريخ أمتعها في كلام زي هذا لكن إحنا تحاول الدولة تدير كتاب حقائق اللي حاربوا والمجاهدين معادش فيه التاريخ المزيف.

ـ هالشيابين هذوا توا رحيبات وصيعان وحرابة ونالوت وكاباو توا شن أنا نقول لك زي ما تكون غادي توا في كاباو هذا سعيد بن الحاج هذا أونه نالوت والشيخ أيوب قاعديين حيين نعرفهم هذوا كيف ما قلت في أيام الحرب الشيخ أيوب قاعد حي لا توا والباقي وين وين وين....

ـ باهي يا خالي مسعود بعد ما كملت معركة بوعجيلة جيتوا للجديدة وقلت إحنا في جندوبة قلت ماخديناش أرواحنا والطيار ومن الجديدة روحت شن صار للهالن.

أنا الجفيدة روحت هنا لطمزين وكمل الجهاد؟.

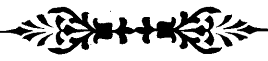
لا قاعدين في زوارة وفي طرابلس فهمت والا لا؟.

هذا الطليان الخطة اللي دارها حارب حارب وخسر وقتلوا منها ياسر يعني جمعنا في كل مطراح شادين في زوارة كيف بيدير يرمش خش بين عرب الشرق وخش بين عرب الغرب الشيخ سليمان الباروني وبن عسكر وبدى يعطي في الصلاح لهذولا ولهذولا ليبيين يحاربوا في بعض بيوا يعطوا في السلاح راهو غاديكتها[1] من شرقا ويمدوا في السلاح يرقى هنا على قشوط يحدوا لخليفة بن عسكر وخليفة بن عسكر يبعت والشيخ سليمان الباروني ما يقبلش كلامهم ولينا على بعضنا هذه ما نشوفلهاش هذه.

ـ يا خالي جمعة بعد لا كملت الحرب ما هاجرتش أنت من ليبيا لتونس والا لمصر ما سافرتش بكل لبرة.

---

(1) غاديكتها: هناك.



- لا لا لا سافرت لا مشيت لا شي.

- بعد كمل الجهاد جيت هنا لطمزين قعدت هنا في طمزين وخلاص أنا وخويا بس وليت قعدت هنا إيجى عام تم خويا قعد لين مات وأنا قاعد هنا على العيسال مامشيتش ما هاجرتش.

- باهي بعد ما احتلوا الطليان الناس هنا فيه من اشتغل مع الإيطاليين؟.

- فيه من خدم الطليان هنا من طمزين بعد ما كلم الحرب واحتلوا الطليان واستولوا وداروا مراكز فيه ناس خدموا مع الطليان والا ما خدمتش مع الطليان؟.

- لا ماخدمتش مع الطليان ما نعرفش شن ينقول لك أنا؟.

- قال لك هل رفض الناس العمل في الإدارة الإيطالية والتعيين كرؤساء؟.

- شن ينقولك خدمة الطليان غير بالسيف يخدموا فيه إجباري فيه اللي مخدمينه.

- يعني واحد على طية خاطره يمشي معاهم لكن إجباري لازم.

- لا إجباري فيه اللي يهزه العسكري حتى لا برا الجيش هذا إجباري أحنا توا غير ما وصاش إحنا والباقي وجي يبى يمشي تو الكبار قائمقام مديريات مشايخ هو هذا تبى تتجنس باهي ماكش محبس أوينه يعرفوا حسابك ما هو والا لا لكن هذه كيف يخدموا فيهم لين ناض الحرب ثاني.

- كان الأهالي يدفعوا في الضرائب للإيطاليين؟ علاش.

- ضرائب إيه يا ودي الضرائب هذه تحرت وقت الزرع هذا يديروله خراسة وفيه هاك الحراسة كان ماكرين فيك وتبى تحصل خمسة غراير يقولوا الزرع يدير عشرة ولو كان ماكرين يجوا للسعي كيف ما قلت فيه حتى الليك ولد توا تخلص عليه والملك هذا زيتون وغير هذا تخلص عليه.

- صار كل شي تخلص عليه؟.

تمام تمام آخر متينه هذا زي تقول الكبالير زي البوليس توا ويدوروا يشبحوا توا كان الناس يعاملوا في الغرب مش زي توا ويدفعوا فيهم بالزيتون ويجوا «الكبارلير» ويشبحوا.

الوجه الثاني:

- أم القرب هذه كان دابغا الزيتون هذا يا ساق الكل يبى كده ويعده بعد كده داير

كل زيتونة ميتن فرنك ساعتها كل زيتونة ساعتها الفلوس 4 فرنك وين يعني لكن هذه أمتعت المزيت تبى شي هذه مش زيتونة خلصنا عليه ربع ربع والزيت هذا اللي يفتشوا ما هو نديروا في القراميت الزيتون أونه لو كان تبات والا شي بدت الكبالير زي ما تقول هذوا البوليس يفتشوا على الفرقاطة أمتعه الرشاد يدوروا في الفرقاطة اللي ملوحينها شوق ما دار هو.

- خالي مسعود الناس هذولا اللي خدموا مع الطليان يخرص لهم والا كان يقول لهم مثلاً مسعود الكوشلي هذا عنده زيتونة شن بيدرولهم الناس هذوا الطليان.

- زي ما تقول الفلاني إللى دار حاجة يلقاها خايفيين لا لا أوينه تاوته الشيخ مختار المحلة هذا عنده زي ما تقول توا وين هذا اللي يحصل شنطة وين شن بيديرلهم.

- أيوا خالي مسعود القادة اللي حاربت معاهم ما تعرفهمش قلت بن عسكر وقلت سليمان الباروني ما تعرفش قادة ما تعرفش واحد شن اسمه؟.

- آه يعني هذولا هالرؤساء العرب أنتم اللي كانوا يقودوا فيكم في المعارك قلت أنت الشيخ سليمان الباروني وبن عسكر وخو خليفة بن عسكر يقولوا مسعود من أمه هو مات كا يعني مش والا شي يخليه ياخد في الأوامر وبعدين المشايخ.

- باهي الناس اللي يمشوا للقتال للحرب الرجال اللي يمشوا للحرب هل يمشوا كبار وصغار وشيابيين والا فيه ناس معينين يمشوا للحرب؟.

- لا عموا هذا بس راحو اللي كيف ما قلت لك اللي هو مصدق نفسه أوينه معروف والآخرين هاوينه كانش اللي صغير بكل بكل والباقي هذا بس بالشهر يقعد تم لين يحدر البدل من هنا عبدك بندقة.

- هز معاك ما عندكش أوينه يسلم لك فلان الفلاني بندقة بندقة تخلص بيها أسراك.

- والشيابيين قبل اللي ما حاربوش شن كانوا يديروا هنا في البلاد؟.

والأولاد الصغار والنساوين نخدموا أنتم توا تمشوا اتحاربوا بالسرا وهم توتها يخدموا؟.

- أش ماخدموا ما هو قلت لك الطليان عسكر طرابلس وتونس الفرنسيس والناحية يعلم الله بالحال هاك الوقت أنا نحكيلك على الحرب اللي أنا حاضر فيها كان تسمع وفيه

اللي بعام الزمة وعام الفرنسيس والا لا وفيه اللي يلقط في الغشب وفيه اللي يلقط في القطن وفيه يعين عنده شويهات هكا وفيه اللي حالته باهية هكا وعنده زويلات يمشي هكا لفزان يجيبوا في التمر اللي حالته باهية يعني عنده باش يجيب وهنا يعني معيشة عطية يعلم الله بالحال في هاك التاو شن الآن طرابلس مسكرة وزوارة مسكرة وتونس مسكرة ما نحكيلك.

- يا خالي مسعود قال للي حضرتش مادرتوش صلح أنتم والطليان؟.

والا أي مناقشة أنتم والطليان بعد الحرب والا شي ما سمعتش بالحاجات هذه.

- لا لا لا العلوة هذه اللي قلت لك عليها.

- باهي يا خالي مسعود كيف نعرفوا أن الطليان غدوة يبى يهجم عليكم من يجيلكم الخبر هذا.

- فيه شواشيد هذوا حتى اللي من هنا يمشوا للطليان وفيه شواشيد اللي يجوا يقولوا آه آه هم بيظهروا والا ظهروا.

- الشوشيد هو عرب والا طليان؟.

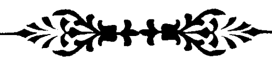
- لا عرب لا الطليان ما يجوش الشواشيد.

- العرب هذولا يوقفوا بحدا الطليان ويقعدوا يدوروا عل الطليان ويسمعوا الخبر على الطليان.

- إيه الخبر يجوا يقولوا له راهو توينه على زي ما تقول يهجموا على العجيلات والا الجديدة والا يهجموا على بعض الشواشيد.

- صار زي ما هم الطليان عندهم شواشيد حتى عندكم شواشيد ماشيين جايين.

- إيه هو ما هو الطليان هذولا توتها الناس توا عرب طرابلس توتها ما هو الكل تاعبه كيق ما قلت لك تاعبه ويعلم الله بحالها والناس تو زي صباعك هذوا ما يسكتوش فيه اللي جيعان وفيه اللي يعلم الله بحاله يمشي يقولوا له يعني معنى هم الطليان كيف ما قلت يعطوا في الفلوس باش هاك يستعان يقولك من هنا تو قداش خطرة من طمزين والله والا من طمزين يبعثوا العامل لتونس شن يديروله زي ما تقول كتيبة من هنا بعاير والا زي تو فرنسا تحارب في بن عسكر يدروله في باش ما يخافش على نفسه هكا تمشي هاك أبورقة عاد.



- يرد روحه يحوم بالبعاير وهو يجيب في الأخبار إيه زي ما تقول أنا عندي زايلة عندي قبل.

هنا زي ما تقول صاحب يعني يديروله سبلة باش يبى يمشي غاديكتها.

- باهي في الحرب وقت اللي تدور المعركة من تقسيم من ينظم الحرب هذا القائد أمتعكم يقول لكم لا والله مجموعة تجى من هنا ومجموعة من هنا وهذه تضرب وهذه ما تضربش والا تمشوا مع بعضكم وتهجموت من غير تخطيط والا تديروا تخطيط؟.

- ما هو كيف ماتقول محلة الصيعان زي ما تقول الأمر يدرس يقول لهم هذا الأمر أمتعكم يقول لهم زودوا يزودوا يوخروا اشربوا يضربوا هذه في محلة الصيعان محلة نالوت كاباو طمزين زي ما تقول الأوامر هذه يعطي فيه الشيخ سليمان الباروني وبن عسكر أنا واحد زي ما قلت هذا خوي ساسي عمر الكوشلي أو واحد هو الآخر أمتع المحلة.

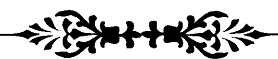
- باهي يا عمي الحاج أنت المجاهدين اللي مشيتوا جاهدتوا في الطليان هل مشيتوا متطوعين من أنفسكم أو إجباري للحرب؟.

- لا فيه اللي متطوع مصدق نفسه وفيه اللي يمشي بالبدل.

توا أنا كيف ما قلت لك عندي خوي وواحد يقولوله عاشور بربيش وسليمان الفقيه وخليفة الجريديب حتى هو مات لوطة وواحد يقولوله عاشور سالم قنه هذوا متطوعين يقعدوا بالعام وفيه اللي هنا ما فيش بالسراء فلان الفلاني تبى تحدر أهو لوطة كيف ما حكيت لك بكرى أوينه زوز بعاير وبيوت ولزوم من هنا ومن هنا تعود في نفسك الروح ما قلت تخلص أسراك لوطة يقعد هاك البدل لين يحدروله البدل من هنا.

- لا لا شن بنقول لك فيه يجي خطرة والا خطرتين ما نندري منين جوا فيه السوسقة سويقة هكا ما نعرفش من إسطامبول يتلقى فيه الشيخ سليمان الباروني ويجيبوا له غير مرسي في السلاح هذا الغطاش يظهر فيه الغطاس يتلقى فيه الشيخ سليمان الباروني يقولوله المسكوف.

- به كيف يتدرب الناس على السلاح؟ اهو عندنا توا ظباط وجيش وفيه السلاح اللي نحكيلك كسر الطليان أنت توا زي ما تقول بندقتين والا ثلاثة وحدة تبى تشدها ووحدة نشريها منك والفوشيك موجودين بالقطرة اللي في نالوت قاعد الفوشيك اللي في

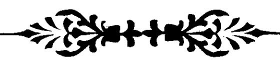


كاباو قاعد هذا اللي في الجوش حتربوا بيه قاعد شوية شوية واللي في سواني الكردي والا شن يقولوا له استأصلوا الناس بالسلاح والفوشيك ما هو قاعدين يتصلوا على السلاح وهذا اللي قلت لك عليه.

ـ وهم يتدربوا ينصبوا رشادة غاديكتها ويتعلموا يتعلموا في هاك السلاح واحد يعلم واحد يتعلموا هذه بندقة وهذا واحد.

ـ ما فيش من علمنا ولا شي إلا تعليم من روسنا هذا كيف ما قلت أهو البندقة كيف ما قلت تدير المشط هكا وتدير الحربية وهاوينه كيف ما يتعلم والفوشيك بالكثرة حتى كان تبى تشري مشط ثلاثة أربعة تتعلم بيهم وتتعلم لين الناس تعلمت قد قد فيه اللي يقولك هنذا سيد الشيخ يعقوب مش هو و 7 والا 8 رقوا لفزان توا غير نحكيلك على التدريب توا رقوا لفزان بيكيلوا التمر وين جو في الصحراء غادي في المحاريق هذوا يعقوب ويجي 7 والا8 جايين زوز من الناس يدوروا في الصحراء جاي من فزان وما فيش وين تبى تسافر ولا تونس لا طرابلس يدوروا في قافلة أمتع بل يخترعوا فيها يقول شن زعمه نقدوها والا ما نقدوهاش نضربوا ها هي وبعايرها بكل جايين لقوا جماعتنا هذولا سيد الشيخ يعقوب وجماعتنا لقوهم بنادقهم وكذا وكذا وهم يخترعوا فيهم يشبحوا فيه لين جت رخمه هذه طير هذا يدور في السماء جي هو سيد الشيخ سليمان هذا يعقوب طبس على البندقة هو ضرب يضرب مش مايضربش لكن فيه واحد أكبر منه قال له حط البندقة هكا يا فرخ خلي لمن يطيحها بالعاني باش يوروا اللي يخترعوا فيهم قاله سيد الشيخ سليمان يعقوب قاله لو كان ما طيحتهاش يبوا يقصوها نقدوهم هم شن عندهم سلاح ما عندهمش قال هكا يا سيدي قعدوش البندقة هكا والرخمة هكا تدور ما هو تمشيش ياسر تبيت تبيت سقطها قبل ما يصرخ قال أنا كان ما طيحتهاش إيدي قصوها هو يضرب لكن فيه واحد ثاني قال له صغير فيهم قا له ما تصفقش يا فرخ خلي لين يطيحها وهو بالعاني غير يسمع في الجماعة ومشوا كلهم عنهدم ناس قالوا فيه قويفلة في المطراح الفلاني لكن هذوا اللي يطيحوا في الطير من السماء والله يبدوا أمكملينهم هم شويين لكن هذوا اللي ريناهم الطير في السماء طيحوه وهذا قال له الصغير فيهم مشوا لفزان عقب عليهم وحدروا للجبل ما هو لو كان ماتدريش هو يسيرها هكا البندقة بصرخ لكن التدريب.

ـ قال لك هل شديتوا أسرى طليان في المعارك هذه؟ في بوعجيلة والجديدة؟.



- طليان آه الطليان هذا مش تي توا تجيبه السبيتار وتجيبه وغيره واحد مجروح والا كذا ولا لا ما يسرناش لا طليان لا شي.

- أنتم الطليان حبسوا منكم ناس مجاهدين؟.

- إيه فيه جماعة اللي يسروهم فيه.

- أمالة شن الجماعة يسروهم رفعوهم اللي نسمعوا إحنا هذا جاهم اليسري الواه كيف؟.

- اليسري اللي يحكموا عليهم هذولا اللي هز الطليان بالسيف ويحاربوا في الحبش يبى يهزهم بالسيف وهزهم مشرق وهذا كيف ما قلت تيسروا هزهم مش مطيبة بالخاطر زي ما قلت يسروهم.

- يا خالي أنت الحرب الأولى ما حضرتهاش زي ما قلت لكن إحنا نسمعوا أن الحرب الأول فيه أتراك يحاربوا مع الليبيين تركيا حاربت مع المجاهدين الليبيين؟.

- تركيا إحنا قبل هي الأصل كانت هنا في طرابلس وين جو الطليان حاربت حتى هي مع الليبيين؟.

والله ما نقولكش أنا كانت هي قبل في طرابلس أو وين جو الطليان يقولوا وينه على المسموع يعني حسونة ما حسونة باعها هكى يقولوا.

- نبى تقول شن هو نوع السلاح الذي حاربت به المجاهدين؟.

- السلاح الأول هذا بكل بكل هذا أمتع العصمالي والموزرر يهز في 10 حربيات أوينه فيه خزنة من هنا حربية وراء حربية زي ما تقول العماير أمتع من هنا حتى هنا تحت الجعبة والعاشرة في بيت النار وتسعة قاعدات هنا تعز فيهم لين تكملهم العشرة هذا الموزر الأول وبعد منه هاوينه شن يقولوله استأصلوا بالسلاح أمتع الطليان كل ساعة يكسره الناس عمرت بالسلاح يعني.

- شن يسموه السلاح الطليان؟.

- سلاح الطليان يعني يقولوله بومشط والا مستيكة طويلة ودقرة وبريدعة هاوينة منها مردعة منين ينشد البندقة كان ساخنة ما هو الجعبة هذه وين تصرخ هاوينة تسخن صباعك هذوا ما عادش تقدر تشد دارولها بردعة والآخرة هاوينها أم حربية هاوينة.

ـ أما أقوى السلاح اللي تستخدموا فيه أنتم والا الطليان؟.

ـ وبعد منه «غير استنى» أوينه كيف ما قلت لك السلاح الشيخ سليمان الباروني بالكثرة ما نعرفش من إسطانبول والا منين يجي يقولوله المسكوف باتي هذا السلاح وفيه اللي يقولوله مارتين أمتع الطليان وفيه يا سيدي كاباك وبوقوش فحس فيه أوينة كيف ما قلت هكا.

ـ قلت لك أيهم أحسن السلاح اللي يستخدم فيه الطليان والا أنتم؟.

ـ أما أقوى السلاح الطليان والا السلاح اللي يرفعه المجاهدين؟.

ـ أقوى السلاح هذا المكسوف أقوى من السلاح أقوى الحربية تنوض من هنا وين توصل مولاها اللي تلقاه الشيخ سليمان الباروني يقولوله المكسوف تتطريق الحربية مطراحها تصيغة مولاها ما هو والا لا وسلاح الطليان ضريف تو هذه سيقة عضيمة وهذه عضمة رقيقة زي ما تقول هذوا وهذوا هذه ظهره بيين السيقات ما دارت شي.



هذا سلاح الطليان.

ـ قول يا خالي مسعود قال لك الدبش اللي تحصلوا فيه بعد المعركة الغنائم بعد ما تكسروا الطليان ويهرب تلقوا في الدبش والسلاح هل الغنائم هذه تقسموا فيها على المجاهدين والا اللي يلقي حاجة يرفعها؟.

ـ هذا غير كان لقي حاجة ويدرقها ما عملوش بيه درقها تدريق والباقي لو تغنم حاجة يرفعها ويدرولها دلالة هكا وبعدين يتوزع فلوسها على المجاهدين.

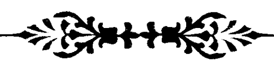
ـ صار يبيعوه الدبش هذا؟.

ـ إيه إيه إذا كان غنمتوا يجيبوه للكل ولو واحد دس حاجة وماراه حد ما عادش يدور عليه.

ـ ولو واحد ينجرح في المعركة من يداويه؟.

ـ شن ينقولك لا فيه دوائر ولا فيه حتى شي هذا انجرحت لو كان رفعوك رفاقاتك باهي.

ـ والدواء كيف تداووا؟.



- ما فيش دوار باهي بالله الدوار توا طرابلس مسكرة زوارة مسكرة تونس توا منين بيجي الدوار؟.

- صار اللي ينجرح يقعد غادي والا يداوي دوار عربي وبرا شن الدواوات إحنا ها الطبة يجوا من الخارج والدواء من الخارج وكذا وما فيش هاك الوقت منين يجي.

- ومن لما واحد يموت في المعركة من يسجله ويكتب اسمه.

- لا اللي حاضر معاه ضراري عمه والا قراب له يقولوا عليه معنى فلان الفلاني استشهد في المطراح الفلاني هذا هو بعدين كان لقوا فرصة كيف يهزوه ويدفنوه وكان ما لقوش أوينه قاعد وخلاص.

- الطليان وقت الحرب كان يضرب في النساوين والضراري والصغار والنساوين أكل والا غير في المجاهدين؟.

لا لا.

- توا وين نجوا نفرضوا لطمزين وكاباو والا لزوارة.

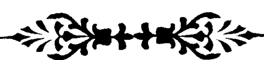
ما قتلوش نساوين وأولاد ونساوين؟.

- لا لا ماريتش أنا كيف ما قلت يضربوا في النساوين وقت اللي معنى عم جي الطليان رقى من جندوبة ومن سواني بن يادم وغيره ورقى كيف ما قلت هاوينة عنده حبش وإحنا نازلين هنا لبره يسربوا هكا مع الشرق مع الغرب يقعد ما يكلم حد هذا هو غير يقولوا يدير على كل حال هذه الرقية الأولى دير زي ما تقول محرقة والا مخنوق والا حاجة الخطر الأول وقت اللي هاوينة طفر والله رقى إلا لغدامس هذا على كل حال ما يكلموا حد.

- التجارة في الحرب كانت ماشية الناس يجيبوا في اللباس والدقيق والطعام؟.

- إيه تجاري هكا في بعضهم بعض شن توتها السكة فيها الفلوس الباروني كان تسمع بيه مداير سكة يعني هذا الفلوس هاك الوقت زي ما تقول لكن ما يقضواش الدنيا غالية.

انتهى الشريط.






ملخص المقابلة: 6\146.

المجاهد: مسعود عمر الكوشلي.

تاريخ إجراء المقابلة 28\8\1978.

شارك المجاهد، في معركة أم الحلوف، ومعركة أبو عجيلة في العجيلات ومعركة الجديدة، وقد أصيب بجروح في معركة الجديدة.

هذا وقد انطلق في المساهمة في معارك الجهاد في منطقة طمزين حيث ذكر بأن سليمان الباروني وخليفة بن عسكر كانوا يقيمون بالتخطيط للمعارك وقيادتها، كما أشار إلى نقطة انطلاق الإيطاليين في التحرك العسكري في كل من طرابلس وزوارة.

وكان سلاح المجاهدين عبارة عن البنادق التركية الصنع والسلاح الأبيض، وكان الإبل هو وسيلة تنقلاتهم في حمل التموين الغذائي، وبالمقابل فقد استعمل الإيطاليين الطائرات العسكرية لقصف القرى والمجاهدين.

هذا وقد أشار بأن للمناطق الغربية في ليبيا مجاهديها وللمناطق الشرقية مجاهديها، حيث تتكاتف قوة المجاهدين في المناطق الغربية في الدفاع عن منطقة واحدة أو في الدفاع عن العديد من المناطق في المنطقة الغربية.

وقد أشار المجاهد مسعود عمر الكوشلي، بأنه عقب خوضه للعديد من المعارك رجع إلى منطقة طمزين لرعاية أسرته خصوصاً عقب وفاة شقيقه.

وقد فرضت الإدارة الإيطالية العديد من أنواع الضرائب على الإنتاج الزراعي والحيواني، وقد شارك العديد من الليبيين في العديد من الأعمال مع الإدارة الإيطالية.

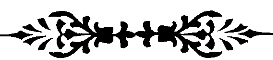
كما تذكر بأن هناك من تعاون مع المستعمر الإيطالي من الليبيين، كما أضاف بحركة الجوسسة على قوات العدو الإيطالي من طرف المجاهدين واستعانة الإيطاليين ببعض العناصر الليبية في التجسس على حركة المجاهدين، كما أشار إلى المتطوعين في

صفوف المجاهدين بدون مقابل إلى جانب وجود من يستلم المرتب والمحنة والمكافأة في سبيل خوض غمار التصدي إلى القوات الإيطالية، كما أوضح استلام المجاهد سليمان الباروني للمعونات والمساعدات العسكرية التي تلقاها من الحكومة التركية وهي عبارة عن التموين الغذائي وإلى بعض قطع الأسلحة التي وصلت بواسطة الغواصة المائية، وتم توزيعها على المجاهدين والأهالي في المناطق الغربية من ليبيا، كما يتدرب المجاهدين بواسطة أنفسهم على حمل واستعمال السلاح بطريقة تلقائية ذاتية.

هذا وقد تذكر المجاهد بأن القوات الإيطالية وقّعت في أيديها العديد من الأفراد من المجاهدين أسرى، وقد أوضح مشاركة الليبيين في الحرب الإيطالية في أثيوبيا وذلك في صفوف الجيش الإيطالي كمجندين، وأشار إلى القوات الإيطالية والوقوف بجانب المجاهدين وحركة الجهاد.

وأشار المجاهدين وحركة الجهاد.

وأشار المجاهد| مسعود عمر الكوشلي إلى أنواع الأسلحة المستعملة من قبل المجاهدين والمتمثلة في الأسلحة تركية الصنع منها بنادق الموزر والتي تحمل عشرة طلقات، بينما الإيطاليين يستعملون البنادق من نوع البومشط، وقد أجرى المجاهد مسعود الكوشلي مقارنة بين السلاح التركي الصنع والإيطالي الصنع فأوضح تفوق السلاح الإيطالي في التقنية والاستعمال على السلاح التركي وتخلفه.





التايب عون بن محمد الجملي

يسعدنا في هذا اليوم السعيد الموافق 28\6\1979 م. بهذا التاريخ أن التقينا بأحد المجاهدين على طريق النضال والكفاح ضد الطليان الذي اغتصب أرضنا ليبيا قبل 1911 م. هذا المجاهد له الشرف العظيم حيث شارك في عدة معارك مختلفة على ساحة الجهاد الليبي وكان له النصر في بعض المعارك ويشرفنا جداً أن نتعرف عليه.



اسم المجاهد: التايب عون بن محمد الجملي.

العمر: 1811.

يعني عمرك 98 عام يا حاج فيه غير عامين والله يطول عمرك ويدخل خطواتك للجنة توا يا عمي الحاج أنت حاضر معارك لا بد ما.

- حاضر معارك في عمران وحاضر نهار اللي تكسرت أولاد محمود وحاضر الوخيم وحاضر نهار اللي خشوا الجوش هذوا الثلاثة حاضرهم زي اليوم.

- باهي هد رزلنا عليهم كيف كانوا؟.

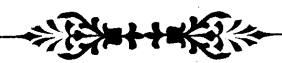
- المعركة الأولى أولاد محمود أوينه يا سيدي أولاد محمود.

- أولاد محمود شن دخلهم؟.

- أولاد محمود ما هو هم العسة فيهم ما هي في البلاد أمتع أولاد محمود.

الطليان كانوا في أولاد محمود ما هو البلاد اللي من نالوت هكا يقولوا لها أولاد ما تعرفهاش.





- إليي حدا نالوت يعني الضبط؟.

- أيوه حدا نالوت من جاي.

- كيف كان الطليان متمركزين.

- أيوه حدا نالوت يعني بالضبط إيه داير فيهم مركز قصر الحاصيلوا سليما بالعسكر وبالشبحان.

- صار كانوا متمركزين في أولاد محمود؟.

- إيه في القصر بيده دايرين فيه عسه مهر ومتعة كبية فيه ولكن جو لادوا لأولاد محمود هني في الناصرة قالوا هالعسة اللي قدانا قرينا الحاصيلوا يمشوا نكسروهم.

- يجوكم أولاد محمود جوكم انتم قالوا لكم؟.

- إيه جونا أولاد محمود هم اللي[1] شوشدوا علينا قالوا لنا وإحنا متمركزين في ناصرة من وقت اللي هربنا من الطليان متمركزين بين ناصره وبين بير علاق.

- كيف هربتوا من الطليان؟.

- هربنا ما هو عاد وقت اللي جي الطليان هنيتها وسافر الحاصيلو حملت الناس كلها في وادي سلماس لكن وحده على المعركة الأولى هذه قيد هالنا توا أولاد محمود شوشدوا على العسة اللي فيهم وجونا إحنا في ناصرة قالوا لنا فيه عسه وإحنا في ناصره مهاجرين فيها 3 سنين.

- ومن معاكم كله؟.

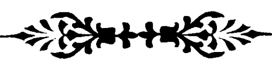
- ومن القائد أمتعكم؟.

- القائد أمتعنا محمد فكيني الرجباني وولده.

- هذا في ناصره وعمري ماريت أمثاله عاد 3 سنين وإحنا في ناصره وأميرنا الشيخ محمد فيكنى.

- باهب سيدي وقت اللي جونا قالوا أهي تم عسه في بلادنا إحنا هذه زي عود

(1) شوشدوا: اخبروا عنهم.



الوقيد مليانه بكل خير والمطلينيين هذوا يعطوا فيهم في الأدن ويكسروا فيهم دارولنا 36 تراس مشينا 36 تراس قالوا نبوا جمل الحاصيلوا ننقعلوا عليه شرابنا وعوينا ومتعتنا قلت لهم إني أهو عندي جمل رفعوه والأمير أمتعنا يقولوله السلطان أمول هذا اللي ماشي عمانا وهذا الأمير أمتعنا.

- ما هو أنت قلت لي الحاج محمد فيكنى؟.

- هاك في ناصره لما هاجرنا وبعدين مشينا للعسة هذه مشي معانا السلطان أموله هو اللي مشي معانا 360 تراس جينا لام القرب إن شاء الله يهاونك بركتها.

- وين أم القرب هذه؟.

- أهي في الظاهر وما تعرفهاش؟.

- وين من الحرابة؟.

- أهي من وجه كاباو.

- ما تعرفش قداش تبعد قداش؟.

يزوروا فيها نالوت والوطن ويزور فيها حتى إحنا نزوروا فيها أم القرب توا وين جينا لام القرب هذه قال زوروا بي الليلة راهو نعطيكم الفاتحة وراهي جاية من غربا وتخشوا البلاد بالأردن ما يخاف منكم حد ولا يقدكم ضرورة ودروا بي نعطيكم الفاتحة قلنا باهي درنا فيه يا سيدي أعطينا الفاتحة وقال التريس عنده المهر وهو ساقم شوي راهو يكردن هنا وأنتم الليلة تمشوا نكردوا على السواني في الليل السواني شن ساهم السواني سواني أولاد محمود اللي فيهم القبة ما هو أولاد محمود معانا ما هم الخبراء وأهل البلاد صار هم اللي معاكم أولاد محمود؟.

- إيه هم اللي معانا يعرفوا السواني ويعرفوا كل شي توا درنا ومشينا يا سيدي بعد لا درنا الفاتحة وكردنا على السواني في الليل وأشبح بركه العالي في الليل كل ليلة عسه وردية من غير ليلتها ابطل العسه لا عسه ولا عمك النوم لا خلاص قبل عسه ورديسة من ليلة من غير ليلتها بطلت العسه.

- اسمع يا حاج؟.

- انعم.

- قدام المعركة خططوا لها المعركة هذه المعركة وأولاد محمود لا بد فيه تخطيط

ليها يعني فيه مجاهدين اجتمعوا وجاكم السلطات امود وقال لكم راهو فيه معركة وفيه تخطيط؟.

- إيه السلطان أمول هو أميرنا مشي معانا هو وبعاريه وكله وداير طبل وداير كل شي توا خشينا البلاد وإحنا أولاد محمود ورونا المناطق الحاصيلوا[1] كردنا عليهم في الليل يا سيدي والفجر أعطينا طيره إن شاء الله هو قال الله وأكبر إحنا بحد العقر جي واحد داير حصان هو بيخش وأهطيناه النار حشاك؟.

طلياني؟.

- طلياني أماله شن مش يجري وهاك الوجه والبارود بدا من كل مطراح تاتا تاتا بارود ما جي الضحى أعطينا خبره لين اللي مات مات واللي انتصر انتصر خذيتوا ناس وأسرتوهم.

- أسرنا 8 من الناس هزيناهم وين مشينا.

- وين هزيتوهم؟.

- هزيناهم للحريزات في سيناون هزيناهم من العسه دايرين نجمه وهلال زوارة والعجيلات..

- نجمة وهلال؟.

- نجمة وهلال في حياتهم شدينا 8 من الناس.

- مشي إيطاليين هذوا غير يتبعوا في الإيطاليين؟.

- دايرين عاد هم نجمه وهلال مانعرفش عليهم توا لا إله إلا الله محمد رسول الله مات هاك المهر والناس اللي مات مات وواحد يقولله بن جديان هو ظابط في وسط القصر مات.

هذا معاكم؟

- لا لا كرشادي هو ضابط في العسكرية مع الطليان هو مات الأول طيحناه.

- باهي ومن مات آخر منكم أنتم المجاهدين؟.

(1) الحاصيلوا: المهم.



ـ إحنا مات مننا واحد مرزوقي المبروك بن علي بن حمادي.

ـ وهم مات منهم ياسره الخسارة كبيرة؟.

ـ هم هربوا الكل انسحقوا الكل ما قعدش منهم هم والمهر ماتوا الكل.

ـ ما اسرتوش قائدهم أمتع أولاد محمود؟.

ـ أولاد محمود قائدهم هذا هرب ما قعدش ما حصلناش عليه غير الظابط أمتعهم هذا يقولوله بن جديتان هذا طايح والله لقيناه ميت خلاص وين خشينا القصر لقيناه ميت وخشينا المتعة امتعتهم الكل الكل غنمناها دشيشة وسعيد وقداش نقول لك كله كركرناه لبره.

ـ وتقاسمتوها؟.

ـ ما زال عاد القسمة توا يا سيدي لا إله إلا الله محمد رسول الله بعدها ناض البارود والعركة الحاصيلوا أولاد محمود تحزموا وجابولنا قصع حمر وشاهي وشي وزغاريت النسون وحاله كلينا الماكلة وحدرت أنا ومدلل خوي الله يرحمه حدرنا مع البلاد نلقوا مضروب نالوتي شن لا بأس قال والله حضروا يا أصحابي قلنا إن شاء الله لا بأس قال محلتكم هذه قداش يا جماعة قلنا له 360 تراس زي عود الوقيد مجهزة شبحاته وحبس وكل شي وأنتك لواكم وقت اللي سعيتوا في قفاكم راهو كان يفزعوا لكم يكسروكم إحنا من مصراته بتفزعوا ما هو من غدوه جابوا 3 نسلي شواشيد داروا بالمحلة وبينا إحنا وقال ولو لنالوت هي نالوت حجرة عود وقيد حبش وطليان مليانه وقال ها يا سيدي الحاصيلوا ولوا[1] عقاب النهار جو ظاهرين سبيب عسكر معسكرين في نالوت.

ـ عام قداش تعرفش المعركة هذه؟.

ـ التاريخ ما نعرفاش ما نكدبش.

ـ قداش عمرك ساعتها قداش عمرك لما شاركت فيها.

ـ عمري؟

ـ اللي عمري والله شن تراس مترادع.

(1) ولوا: رجعوا.



- أنت تزوجت كبير والا صغير؟.

- والله شن نبى نقولك مانيش ظابط ياسر التاريخ.

- لما تزوجت مانيش ظابط ياسر عام والتاريخ زاني مانيش عارفه.

- باهي لما تزوجت عمرك 40,30؟.

- توتها في 40.

- ولما تشاركت في معركة اولاد محمود متزوج والا لا؟.

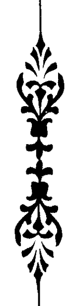
- متزوج.

- عندك صغار والا لا؟.

- لا توتها صغار ما عنديش.

- وبعدها بعام والا قداش؟.

- كان بعدها جو الضراري محمد وخليفة.



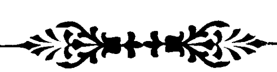
- لما شاركت في أولاد محمود أنت متزوج تميكه؟ ليك عام والا اثنين ليك قبل ما ترد والا بعد قداش عام؟.

- إيه متزوج قبل ما نرد والله إحنا مانعرفوش.

- كيف يا عمي الحاج السلطان ماحضرتس المعركة؟.

- لا حضر كان في الليلة الأولى وقت اللي درنا الاسطواني هو قاعد في أولاد بعيج مالحق في الضحى وأمر بتكسير القصر قرناه قبل ما يجي هو والله قلت لك قعد أولاد بعيج وقال ها لتريس المناشيط هذا الليلة تكردنوا في السواني في الليل وأني في الضحى نلحق اختاره هو أعطانا الفتتحة والأذن قال عندكم الأذن فيها والليلة تكردنوا في السواني.

في الليل وأنا نلحق الضحى والعاجزين هذوا معاي الكل نلحق الضحى إيه هذا كيف صار ولا إله إلا الله محمد رسول الله «عليه السلام» وقفنا وفي الشعاب أمتع أولاد محمود لزونا على الكاف على البلاد شبحناهم إحنا ظهرنا عاد للخاطر نهنوا فيه ظهروا يا مجاهديه العدو جاكم ظهرنا كل المجاهدين وتلاقينا في روس الشعاب أمتع البلاد في نفس المعركة هذه لزونا على البلاد نقعدوا متراكحين إحنا وإياهم من العصر الى صلاة



المغرب وإحنا وإياهم في الحجر توا المتريس مننا اللي هو فالح وراجل ما قعدوش مشطين في محزمته في الظلام هم روحوا لنالوت وإحنا روحنا لأولاد محمود.

ـ من انتصر فيها أنتم والا هم؟.

ـ إحنا انتصرنا فيها وطردناهم روحوا لنالوت طليان ودرنا معهم هي زي عود الوقيد مليانه حبش.

ـ باهي المعركة الثانية وين معركة أولاد محمود انتصرتوا فيها أنتم وقلت لي غنيمة ما غنيمة كيف كانت طريقة القسمة بينكم؟.

ـ الغنيمة ما زالت تو تقول لك عليها توا لا إله إلا الله محمد رسول الله «عليه السلام» بعد اللي لحقنا السلطان أمود وشوره الرب بينا وبينه كمل بينا ما قعدش عندنا.

ـ والسلاح شن؟.

ـ الشيخانه توا تراكحنا إحنا وإياهم الى صلاة المغرب وبعد صلاة المغرب طردناهم لنالوت وإحنا إحنا أولاد محمود وجينا للسلطان أمود قلنا له يا سلطان إحنا راهو التراس مننا وأولاد محمود هالتريس الكبار هذوا كلهم عندهمش شيحان والا خلالهمش الطليان حربي يدبر إحنا باش بنغار رضوهم ناداهم توا ليل آه شن قالوا الموس منين يعطولنا ينكسر ما يخليش الطليان اللي غالب.

شن هو الشيخان؟.

ـ الشيخان هالجري اللي يضربوا المسيك أمتع الطليان.

ـ شن السلاح اللي عندكم؟.

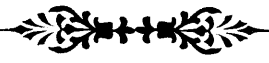
ـ السلاح اللي عندنا أمتع الطليان مشبكه المكحلة طويلة وأم حريبة وأم بريدعة هذوا دقر ظراف[1] مكاحل وأما هالمستيكه الطويلة هذه طويلة.

ـ منين جاكم السلاح هذا منين خديتوه؟.

ـ من الطليان وقت اللي تقابلنا إحنا وإياهم فيناه[2] منهم والعسه هذه خدينا منها

(1) راف: صغار.

(2) فييناه منهم: قطعناه منهم.



السلاح مكدس السلاح كله حصلناه إحنا.

ـ وسلاحهم هم شن هو؟.

ـ كله سلاح الطليان.

ـ ما عندهمش مدافع ما عندهمش حاجات؟.

ـ لا مدافع ماريناش إلا السلاح عندهم موجود هالسميد والحشيش والسكر وهذا اعرام زي هالدار هذه باهي ووقت اللي نبه عليهم مهناش حاجة خلاش الطليان حاجة يأولادي جاهدوا فيها إحنا كمل علينا الحربي هذا يقول فيه السلطان أمود قاموا له يا ودي إحنا الموسى يكسر فيه على اثنين ما خلالنا الطليان مدام هكي تو يلزمنا الرحيل إحنا باش بنقابلوهم اللي شايش وبيرحل معانا مرحبه واللي يبى يقعد إن شاء الله ربي ينطر عليه رحيلنا هذا هو قال لنا هكي هو داير على موقفه الحاصيلوا رحلنا يا سيدي حطينا في أولاد بوعيشة وتصبحنا تم قعدنا الصبح درنا مكاحلنا وترقبنا مهناش فزاع شي مهناك حتى شي درنا رفعنا 8 من الناس منهم هم أسرنا لكن ما وصلنا لين هربوا الكل الكل ليله يهرب واحد يهربوا يولوا للطريق.

ـ ما فيش عسه مظبوطة؟.

ـ إحنا مش دايرين في بالنابيلوا للطليان لكن هربوا.

ـ هم الطليان هم اللي حاطوا بيهم؟.

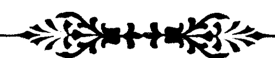
ـ إيه طليان إيجي 8 من الناس توا يا سيدي قعدنا في حريز اللي سيناون «ماتعرفاش عاد أنت» قعدنا فيه 3 أيام.

ـ بير أمية والا منطقة اسمها حريز؟.

ـ ابيار ابيار معاطن في الحريزات معاطن نهر فيهم موجود قعدنا فيهم 3 أيام ونحروا بقرات ونحروا جمل والا اثنين وبدت الناس تطبخ في هاك اللحم كلت اللي كلت ونهار ثالث يوم هو هاك الرزق خذي منه الخوس هو والبقية هذه قسمها على الأرباع يقولك أنت ربعك قداش ربعي كذى وكذى قسموه على الفريظة.

ـ وهو خذي الخمس.

ـ إيه.



ـ شن يدبربيها الخمس كلها؟.

ـ شن نديروله عاد.

ـ كيف ما يجيبلكمش في المساعدة هو في شعير والا طعام والا؟.

ـ شن نديروله عاد.

ـ كيف ما يجيبلكمش في مساعدة في شعير والا طعام والا؟

ـ لا يجيب لنا في شعير والا في طعام.

ـ كيف بيجيب السلاح بيشريه؟

ـ توتها مقطوع لا شعير ولا طعام تحارب الناس وميته باشر حاشاك اللي مهاجرين اللي برا هذوا محظوظين.

ـ كيف كانت المعيشة ما فيش زرع؟

ـ لا فيه زرع ولا شي الحمادة هذه فيها لا زرع لا شي والا السراب.

ـ ما عندكمش زراعة والا حاجة؟

ـ لا لا ما عندناش زراعة ولا قعدنا فيها 3 سنين في بير علاق وناصره مهاجرين ولكن اللي نسكنوا في فزان يجيبوا في التمر والحليب.

ـ المعركة الثانية جانا العياط هنا في حميده الجوش واميرنا ساعتها[1] ولد الحاج نصر.

ـ شن سماه؟

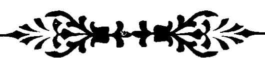
ـ سماه نصر بن الحاج هو الأمير امتعنا وهذا في حميده الجوش بمقدار 6، 7 شن واحنا نعسوا تميتكها.

ـ عندكم علم اللي الطليان بيجي؟

ـ ايه والله عندنا الشواشيد الليل بالليل والنهار بالنهار قعدنا عاد يا سيدي تميكها لا إله إلا الله محمد رسول الله «عليه السّلام» وقت حميدة الجوش قبيلة أحرف من هالقبيلة اللي جتنا هذه يا لطيف.

---

(1) ساعتها: وقتها.



- الوخيم وين بحدا الجوش؟

- الوخيم هذا حدا الجوش غير محادية شرقاً وادي وديس لكن صمد هكا من وجه الوطا غير أمية توا يا سيدي جانا العياط تمتيكها احنا نلقوهم مغرسين في هاك الدبس وهاك الأقل غره الجراد قدامنا الطليان.

- منين جايين كانوا وين وين كانوا؟

- كانوا في سواني الواعر الا محال.

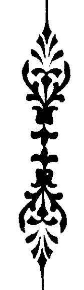
- وين سواني الواعر؟

- هم حدا الوطية لوطة من غربا.

- هم يعرفوا موارد المياه آبار المياه؟

- ما هو تم عرب اللي عماهم خدامه عارفه البرو عارفه كل شي.

- شن جو بالسيارات والا حتى هم خيل وبل؟



توتها السيارات يا راجل مليله هكا خيل وخاطر على كرعيه امحال هكا المحلة كلها يمشوا طوابير قطع قطع زي الخيل توا يا سيدي لا إله إلا الله محمد رسول الله «عليه السّلام» نلقوهم نلقوهم محشيين في هاك الوادي امتع الا تل.

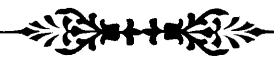
- المجاهدين اكل جيتوا مع بعضكم؟

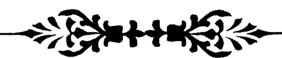
- الكل مع بعض.

- وكان يومها عليكم ولد الحاج نصر؟

- ايه الأمير ولد الحاج نصر الله يرحمه مسكين ما هو خادم للطليان وقت هربوا الطليان وهربت الناس وقتلوه شنقوه والطيب عاد ما شنقوش مات مريض اما هو شنقوه ولد الحاج نصر ايه يا سيدي تراكحنا وإياهم مشوار بالبارود الحاصيلوا مات واحد سلامي ومات الحاصيلوا عنده حصان قتلوه ومدلل خوي معاي الله يرحمه وواحد يقولوله خليفة الفالي قتله تميكتها ونوضناهم اعطوا قفاهم كمشنا تلابيبهم تمينا في جرتهم وصلناهم العسة طلق المدفع مرتين.

- صار عندهم مدافع العسة؟





- العسة ما هو عندهم مدافع اله الحرب كلها عندهم هربوا علينا مرتين جينا هاربين موللين ولينا على جرتنا توا يا سيدي لا إله إلا الله محمد رسول الله ولينا عاد اللي مات مات.

- هذه معركة قصر الجوش قلت لي والا الوخيم؟

- المعركة اللي نحكيلك عليها هذه معركة الوخيم.

- احنا انتصرنا فيها ما هو قلت نطارد فيهم لين طلقوا علينا المدفع مرتين.

- باهي وبعدين وليتوا أنتم؟

- ولينا احنا بعدين ومن طلقوا علينا المدفع هربنا. ومن وليتوا؟

- ولينا لعستنا في الجوش مات عاد عندنا حصان قتلوه ومات واحد سلامي ما نعرفش شن سماه مات وراء الوادي واحنا لعستنا هذه عسه الوخيم.

باهي عسه النهار قعد الجوش جانا ثاني الفزع قال هو المحلة زحفت محلتهم وباغيين الجوش الجواشة هذوا يمشوا عليهم ويجوا عرب الجوش بعض منهم توا يا سيدي احنا لا خبرك لا عملك لين دفع علينا العسكر باغي القصر امتع الجوش قبلها عاد جانا الطيار قعد 3 أيام وهو المحيلة احنا وقت نديروا الغدى يجوا 3 طيارات معبيات بالقنابل يدوا يلوحوا فيه علينا تجي تبرق زي النجمة يرموا علينا فلكنا احنا المحيلة اللي عنده قال تو يطيح اللي عنده عشيشة واللي عنده جو يدير يركب عليه وبعدين خذي وجهه وفلكنا لا إله إلا الله محمد رسول الله عليه الصلاة والسلام.

- يا عمي الحاج تو وقت اللي تصير معركة ما تقولوللكمش القاده امتعينكم الرئيس امتعكم مايقولولكمش فيه معركة ولا بد تستعدوا لهذه المعركة؟

- لا لا الرئيس امتعنا قاعد في مطراحه وهاك الناس تفزع.

- ما هو يقولولكم فيه معركة يخططولكم ليها؟

- تخطيط؟

- ايه يقولولكم بتصير معركة في الوخيم اسقدوا وتجوا بالطريقة هذه مجموعة من هني ومجموعة من هني الوجه الثاني:



لا إله إلا الله محمد رسول الله «عليه السّلام» بعد اللي هربوا الحاصيلوا وكسرناهم ومات اللي مات ونجح هذه معركة الوخيم اللي نحكيلك عليها منها هي ما عادش حرب.

- وقصر الجوش من انتصر فيها؟

- قصر الجوش عاد هذا مانعي قلت لك نهار اللي جودافين ما هو حاديناهم هاك الخاطر وهاك الا محال بينهم وبين الجوش سرحنا درنا وبعدين ولينا يالا القصر اوولينا وفلقنا وخر علينا الطيار يا لطيف انت قاعد زي هالقعدة هذه الوطى تترد فيك جملنا عاد في وادي سماس فوق من البدارنه وما جبت العرب وقعدوا يخايلوا عرب بن سماك هذوا كلهم بالطويل وهمايلة والعرب كلها جملت في وادي سماس اللي حذا البدارنه توا جملنا وبدت الناس يا ولادي ولوا للطليان والا تهاجروا والا كيف تبوا تديروا توا اللي هذا خايف ودايرين لهم الطليان هذا ضرب هاجر هرب والأخرى هذه اللي عندها العيال والسعي ولت من تميكتها ولوا للطليان ولد الحاج نصر قال لهم يا ودي سماس ولت كلها واحنا زرقنا عاد تمينا ماشيين هاجرنا قعدنا 3 سنيين واحنا مهاجرين بيها و6 سنيين احنا مهاجرين في الناصره.

- الناصره في فزان هذه؟

- ايه حدا فزان منه.

- ولواه مهاجر؟

- هاجرنا هربنا من الطليان خفنا من العدمان يعدمونا.

- ماهاجرتش لتونس؟

- هاجرنا لتونس قعدنا 3 سنيين و3 في تونس و6 سنيين.

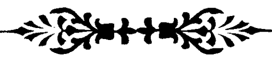
- ناصره تابعة ليبيا لكن تونس هاجرت لها؟

- ايه هاجرت قلت لك قعدت والخاطر ياسر عمانا.

- صار مجموعة ياسرة من طريق البر قطعتوا؟

- ايه عن طريق البر تعرفه برام عرقيب.

- وعلاش مهاجرين لواه؟



- مهاجرين - لان المدد الكل إستحقيناهم جعنا لا شاهي ولا شي.

- صار المعيشة مهناش لا طعام لا ماكله؟.

- لا لا يفتح الله كان تميرات فاضلات أكثر منهم ما صارش مشينا لفزان مرتين نجيبوا في التمر وبعدها وين مارينا الناس استحقت في الملبوس والشاهي والماكله قطعنا قدا الفراطيل.

- كم قعدتوا في تونس؟

- قعدنا 3 سنين.

- ولما رجعتوا لقيتوا أموالكم ورزقكم قاعد؟

- وين قاعد احنا السعي اللي خليناه ياكلوه ما خولنا حتى شي.

- والناس اللي ما هو اجروش شن دار فيهم الطليان؟

- لا لا لا اللي قعدت هني ما صارلهاش غير عليها الحاصيلوا الواحد وقعدوا ماصارلهم شي والحاجة ياكلوها ماخلولنا شي احنا ونقلوهم عيالنا احنا للجوش اعطوهم 100 سوط يقتلوا فيهم الطليان.

- عمي الحاج لما جاهدتوا كيف كان الجهاد امتعكم هم قالوا لكم تعالوا جاهدوا والا أنتم مشيتوا برواحكم؟

- مشينا عاد الحاصيلوا الطليان جاي في بلادنا وبرنا واملنا عاد الناس تاخد.

- قبل شن الدافع اللي خلاكم تمشوا؟

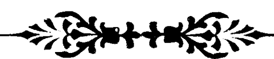
- نجاهدوا على برنا وعلى دينا مش بالفلوس ولا بالنهار جاهدنا أو وقت اللي غلبنا عاد غلبنا.

- بالنسبة للنساء ماشاركتش في الحرب معاكم؟

- لا ماشاركوش.

- لما جوا منتصرين يفرحوا الناس وتصير زغاريت؟

- لا لا الزغاريت مكدسه موجوده وقت اللي ينوض البارود في المعركة تسمع غير الزغاريت.



- ما هو يطيبولكم في الماكله هم اللي يطيبولكم في الماكله والا لا؟

- نسواننا يجيبولنا الماكله وفي الشراب؟

- عمي الحاج فاتتني نقطة أنتم المجاهدين منين يجيكم اللباس واكله واحنا في مطاريحنا اللي مقابلينهم احنا يجينا احنا في امحالنا ولمستنا ومطراحنا معنى دايرين هنا كبابين ارباع ارباع كل حد وربعه وماكله وكل حد شرابه وكل حد يجيب هذا كيف صار.

- يا عمي الحاج نبي نسألك سؤال آخر أنتم الناس في ليبيا أكثر، به الناس رفضوا الاشتغال في العمل داخل المكاتب الايطالية توظيف يعني موظف.

- هل رفضوا هذا زمان؟

- وقتها توا الدنيا اموججة[1] لا يحرموا على توظيف ولا شي.

- ما فيش موظفين هني منكم دخلوا مع ايطاليا؟

- لا ما فيش ولا الحال اونى خشوا طرابلس أول مره كان عندك خبرهم.

- ما هو باعها حسونه باشا وبن شعبان هذا الزواوي يقوله عبد الله هذوا اللي باعوا طرابلس.

- حسونه باشا هذا عثماني من الأتراك؟

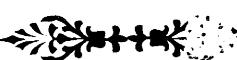
- ايه حسونه هذا من وطننا احنا من هنا زوارة هو وبن شعبان هم اللي باعوا طرابلس اوينه قالوا عليهم حتى كلام.

طرابلس سخنت حسونه بوها ... غاصبها بالسيف
كانت مستورة عروها ... حبشه وحلاليف
ان شاء الله هلخوان يجوها ... المهدي والشريف
بأرباح النصر يخشوها ... يهلل فيها السيف
قالوا المنشية وخدوها ... كانت همه وشان
دبره ما عادش دبروها ... بعد اللي سبحان

- من قايله الكلام هذا؟

---

(1) يالا: بجانب.




ـ اللي قايله مات الله يرحمه لا إله إلا الله محمد رسول الله «عليه السّلام».

ـ الناس بالنسبة لايطاليا مافرضتش على الناس ضرائب مال والا حاجة تدفعها ايطاليا؟

ـ ايه ايه ايه شوق ماخذوا من مال وقت اللي يجوا هنا لحقونا في ناصره.

ـ يا عمي الحاج ايطاليا فرضت على الناس تدفع ضرائب مافرضوش عليكم أنتم؟

ـ يقولك أنت عندك سعي أعطيني 20 شاه والا عندك 200 جنيه تعطيني 50 جنيه ضريبه؟

ـ لا لا ماقلوش[1] حتى هنا في البر هذا.

ـ مرة واحد من المجاهدين قال فيه ضريبه الميري ما ضريبه الميري.

ـ الميري في التركي نعطوا عليهم حق وقت الترك يجيبهم لنا فيهم والشيخ يجونا والا ثلاثة يخلصوا الميري أما الطليان ما خلصش عليه هكا لا أميه لا شي وكل ساعة يعدوا على سعيهم.

ـ عمي الحاج الناس اللي ما شاركوش في الجهاد شن كان عملهم؟

ـ يعمل شن أي حاجة شن العمل العرب شن عندها سعي ولا حرية ولا شي سيوره العرب هاللي قالوا عليها وهذوا جايينها.

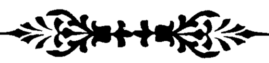
ـ توا انت ذكرت لي فيه جواسيس من العرب الليبيين لصالح الايطاليين؟ يعني فيه جواسيس؟

ـ ايه فيه جواسيس ما تخطاش ديمة جاية وماشيه بين إلا محال هالجواشه وهذا ولكن ما ميناش يقول سماهم.

ويقولولوه أسماهم بالخفاء ويشوشدوا يمشوا ويجوا لمحلة الطليان يعطوهم في الفلوس ويشوشدوا بين الا محال ويجوا للطليان يقولولهم محلتهم كذا وفي المطراح الفلاني وهكذا والباقي شوق شواشيد الناس يتطوعوا للجهاد؟ شن الشروط؟.

---

(1) ماقلوش: تركوه.



الشريط عاد تحارب أنت وقت آمرك الأمير امتعك تحارب بالبدل أوينه البدل هنا يحاربوا في العرب يقولوا 10، والا 15 من العرش هذا يكملوا جمعة من الزمان ويجوا آخرين بدل آخر دايرينهم بالبدل هكا كل حد.

- يدربوا فيكم على السلاح والا لا؟.

- لا السلاح هذا أمتع الطليات ودربونا عليه عارفينه كيف اللمية.

- من يدرب فيكم؟.

- يدربوا فينا هالناس المخدمين أمتع الأميرات.

- امنين يحصل المجاهدين على الطعام والماء والملابس؟.

ما فيش زي هالوقت الأميرات صفاف ما عندهمش يحاربوا في الطليان غير بالشر ويحاربوا مهناش ساعتها مدد اللي هو يلبسه.

- الناس كانوا يتعاملوا بالتجارة بعضهم بعض باش بالبضاعة والا بالفلوس باش كيف كانت عملية التجارة؟.

- وقتها بالفلوس تصير عملية التجارة بالفلوس المجيدي وبوطيرة وفرنكات.

- في حالة الاستشهاد ولما يستشهد واحد في المعركة يموت في سبيل أرضه من ياخد حصانه وسلاحه؟.

- رفقاه اللي معاه يلقوا سلاحه وحصانه وحوليه وكله يلقوه.

- هل يا عمي الحاج جمعت فلوس ولا هدايا للجهاد؟.

- لا لا مادارلهاش هذوا وقت الحرب ملناش مدد كان اللي هو عنده والوالي ما شعره فيها وياكل اما ما صار لناش مدد لا من الباروني صارلنا مدد بن عسكر والسويحلي ولو قالولك صار مدد مهناش.

- يا عمي الحاج من يعتني بالجرحى الناس بتموت في الجهاد واللي ينجرحوا في الجهاد من يعتني بيهم.

- يعتني بيهم رفقاهم الربع اللي هو معاك لا طاح حد يهزوه يديروه في حولي ويجوا للمحلة. ما ماتوش منكم ياسر مجاريح؟.

ـ إيه ما هو توا صارت المعركة طاح واحد رفاقته يجروله يديروه في حولى[1] ويشاملوه[2] ويروحو بيه للمحلة.

ـ يا عمي الحاج من يدفن الموتى لما يموتوا من يدفنهم؟.

ـ أصحاب الخير كلها تدفن أوينها متوتية.

ـ ما تعرفش بعض الاسماء موجودين ماتوا؟.

ـ إيه ماتوا هلبه واحد يقولوله محمد بن رحومه وسيدي عبدالله ـ الله يرجمه.

ـ وياسره ماتت وانجرحت.

ـ ما فيش أمراض في الحرب؟.

ـ لا لا لا فكنا الله منا هنا الطبة عاد عمانا يتبعوا في المحلة اللي هو يطيح وينجرح يداووه كان الجرح سليم بداوهه وكان مات شالوه.

ـ مشايخ الدين شن كان دورهم في الجهاد الفقهاء؟.

فقى ياسر يقولوا حاربوا واضربوا على بركم ودينكم ووطنكم وتويجي المدد والخير اصبروا والصبر خير وين إحنا نجيبولهم في الغدر ونقولولهم وأنا اختصينا لا شاهي ولا ماكله لا شي يقولوا اصبروا على دينكم تويجي كل خير ولكن مضى علينا المدد ماصارلناش المدد درناله مطراح من البحور تسكرت البحور ماصارلناش.

ـ يا عمي الحاج شن السبب اللي يخلي بعض الناس يجاهدوا في سبيل أرضهم وبعضهم انحازوا لايطالي لواه.

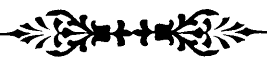
ـ عاد كل وراية لا بد مقابلهم شي اللي وصلوا بيه المعنى لا بد ما تجيش حاجة بلا معناها لا بد راهوا مقابلهم شي.

ـ الناس في ذلك الوقت يحجوا والا ما يحجوش؟.

ـ لا لا ما يشاوروش عاد على الحج توتها قعدوا حابسينا 8,7 سنين مافاتش البحر وبعدها عاد وقت اللي هو داروها هنا ووصل البر معنى نجح هم مايشاوروه وهو ما بينهي على الحج.

(1) حولى: لباس الرجال.

(2) يشاملوه: يتعاونوا على نقله.



- يا حاج شن دور المحلات مشايخها شن دورهم؟.

- مشايخنا المختارين ماني قلت لك ولد الحاج نصر والمحلة الحاج محمد فكيني من الرجبان وعنده ولده حتى هو مات.

- من أين تحصلوا في المال والعتاد؟.

- بتجينا وقتها مهناش مدد الحاصيلوا يجو متسرحة ويجينا الحاصيلوا نقولوا جانا مدد من المحل الفلاني من المحل الفلاني من الباروني ومن بن عسكر من ولد الحاج نصر من فكيني.

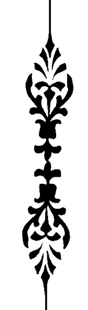
- يا حاج ما عندكش صور المجاهدين او المعارك تحتفظ بيها؟.

- لا لا.

- ما عندكش سلاح تحتفظ بيه.

سلاح مانا بسلاحنا نضربوا.

-.



- وقاعد عندك؟.

- ولا فيه ليه ياسر مشي.

- باهي كويس كانك حافظ كلمات من الشعر تقولهالنا والا كان قايلها حد؟.

- باهي قيدهم:

استاحشت بن يادم ورمل دزارة ... ومدفع شلع كورة رقى غبارة

استاحشت حرب الكافر ... طفر عند الصبح جي متظافر

طفر طفر الطير في مخداره ... لقى أولاد مثل الصخر ما تتعافر

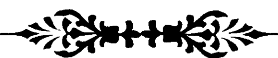
يندم علي يشاور ... كلي كف بعد الكف ياكل دافر

ويندم علي شاوره شتاره ... قداش لوح في البحر من قاور

وقداش ضاعت من احوال تجارة ... أو وين حوش طايح وقفوا له ساس

أو وين حوش خارب لوحوا له غباره ... من برا الغرب للشرق لمو كناسه

- من قايلهم الكلمات اللي قلتهم؟.



- فيه واحد يقولوله بن دله صاحب شعر وخليفه الحداد هم مدايرينهم الناس اللي يشعروا.

- توا عاد يقول. . . .

هــاف عــلــى الــسـيــاس يـجـوده ويـــتـــشـــرف تـــشـــريـــف

- هذه من قايلها؟.

- قايلها واحد مننا إحنا يقولوله محمد البتروني في الحرب.

يــالــلــي عــجـبـاتــه سـيـارة وكـــراهـــب وســـبـــيـــب
يــخــدم فــيــه دقــيــق وبــاره تـــم تـــنـــاجـــي فـــيـــه
يــا مــحــج الــلــي كــان عــمــاره فـــــي واســـــع الأركـــــان
رحــل خــلــى الــشــان دبــاره ومـــراح الـــحـــيـــوان
طـرابـلـس طـفـلـة حـسـونـة بـوهـا غـــاصـــبـــهـــا بـــالـــســـيـــف
كــانــت مــســتــورة عــرّوهــا حـــبـــشـــه وحـــلالـــيـــف
إن شــاء الله هــالــخــوان يــجــوهــا والـــمـــهـــدي والـــشـــريـــف
بــأربــاح الــنــصــر يــخــشــوهــا يـــهـــلـــل فـــيـــهـــا الـــســـيـــف
قــالــوا الــمــنــشــيــة وخــدوهــا كـــانـــت هـــمـــه وشـــان
نــبــره مــا عــادش بــروهــا وعـــد مـــن الـــســـبـــحـــان
إن شــاء الله قــبــل طــيــاح الــحــنــة الـــدعـــكـــة فـــي جـــنـــزور
وحــتــى ســوف يــقــولــوا ولــى ودار الـــنـــجـــع مـــرور
ظــهــرت أهــل الــحــوض كــلــه أولاد اتـــقـــول صـــقـــور
كــذابــة ولا فــيــهــا فــلــة غـــطـــت كـــل اوعـــار
مــن نــالــوت لــيــا ورفــلــة لا عـــمـــالـــة فـــزان
يــا نــجــح الــلــي كــان عــمــارة فـــــي واســـــع الأركـــــان

رحل وخلى الشان وباره

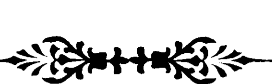
مراح الحيوان.

- من قايلها يقولوه محمد البتروني لنا إحنا.

- هذا هو اللي قايل طرابلس طفلة حسونه بوها هو قايلها عموما بارك الله فيك يا

سيدي وأطال الله عمرك وأوصلك الجنة والحقيقة أن أمثالك يفتخر بيهم الوطن جاهدت في سبيل الله والدفاع عن أرضك وهذا أشرف عظيم بالنسبة ليك ولجميع الليبيين اللي شاركوا في عملية الجهاد الليبي وأتمنى لك الانتصار في جميع المجالات في جميع النواحي السياسية والاجتماعية والاقتصادية وأتمنى أيضًا لثورة الفاتح البقاء والازدهار قائدها معكر القذافي وأطلب منك باعتبارك - كبير في السن - تعطي فاتحة لهذا الرجل الذي جاهد وناضل بالنسبة للعرب والاسلام كله وأمه محمد الصافية كلها نتمنوا الخير لها الخير في الدين والدنيا بجاه ربي العالمين الحاصيلوا النصر من الله وأن يرفع شأن ليبيا وينصرها وجيشنا كله ويجعلهم من الفايزين وينصر العرب وينصركم الكل يا رب يا رحيم يا رب إن شاء الله أجعلكم من الفائزين من أمه محمد من التايبين من المتوحدين بالله والرسول يا الله يا رحيم يا كريم لا تقوى علينا الكفر اجعلهم مطرودين مقهورين ببركة الله العالمين يا الله أمين.

- قولوا عليه أمين بسم الله الرحمن الرحيم...





الشريط 6\147.

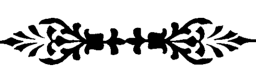
المجاهد: التايب عون بن محمد الخميس.

اشترك المجاهد في ثلاث معارك هي معركة أولاد محمود، ومعركة الوخيم، ومعركة قصر الجوش.

ففي معركة أولاد محمود خرج حوالى 360 مجاهداً لقتال الطليان حيث أطلقت النيران على القصر، وسقط في هذه المعركة أحد الضباط الأتراك، وهرب من بقي منهم حياً أمام بسالة المجاهدين إلى جانب ذلك من بقي أسيراً في أيدي المجاهدين، كما استشهد في هذه المعركة عدد من الليبيين منهم المبروك علي بن حمادي، والمرزوقي، أما الغنائم فكان الخمس منها من نصيب القائد والباقي موزعاً بين المجاهدين في التساوي وعن معركة الوخيم يقول المجاهد توجهنا إلى منطقة الجوش ومكثنا بها ستة أشهر وكان نصر بن الحاج نصر هو أمير المعركة وهو من قبيلة الصيعان، وقد استمرت المعركة بين الطرفين من الفجر الى غروب الشمس.

وبعد أن انتصر المجاهدون في هذه المعركة رجعوا الى التمركز بالجوش.

ثم يذكر المجاهد أنهم هاجروا الى تونس وبقوا بها ثلاث سنوات.







المجاهد نصر بن مسعود المشري

لقد جاهد في سبيل تحرير أرضه والدفاع عن الشرف والعزة والكرامة.

اسم المجاهد: نصر بن مسعود المشري.

يبلغ من العمر حوالي: 100 سنة.



- ياسي الحاج أنت حاضر معارك الجهاد إحكيلنا بالتفصيل عن المعارك اللي حضرتها أنت.

- نحكيلك أنا صغير يحكم فينا العصمالي الترك نكلوه الترك يقول 60 سنة تاريتها بنقعد 60 سنة وبنمشي نهار كمل 60 سنة جانا الطليان حارب فزع معانا والا إثنين وأعطي بالقفا[1] قعدنا إحنا نحاربوا في الطليان عارضناه في بوكماش تعاركنا إحنا وإياه قعد البارود وقعدنا نعانوا فيه بوصوانه ومقرون وساعة تحصلوا منهم سلاح في المعارك.

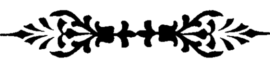
- من معارك من الناس في المعارك المجاهدين من هم في بوكماش؟.

- الرياس سليمان الباروني في الحرب كله وسوف محمد سوف السويحلي وعبدالنبي بالخير هذوا القادة أمتع الحرب وبعد ما صارت المعركة قعدنا شهر وبعدين زاد علينا القدام.

- أول معركة أنت خضتها هي معركة بوكماش والا لا؟.

---

(1) اعطى بالقفا: ذهب.



- إيه معركة بوكماش.

- بعدين تقدم فوق القدام.

- من القائد أنت اللي ماشي معاه ومنضم ليه من هو؟.

- السويحلي وسليمان الباروني وسوف وعمانا المدير الشيخ نصر.

- المعركة هذه يا عمي الحاج كان مخطط ليها من قبل والا لا؟.

- إيه فيها تخطيط أمالة شن الطليان غامنا قلت لك معانا الترك حاربوا معانا نهار والا إثنين وتسقدوا بالقفا ما هو تموا 60 سنة جى الطليان حاربناه وقعدنا نحاربوا فيه في بوكماش إيجى شهر وبعدين قدم قدام.

- من انتصر في بوكماش؟ أنتم والا الطليان؟.

- هو الطليان انتصر علينا جابنا لقدام قعدنا حابسينه زمان وبعدين زاد بينا لقدام جى لزوارة جينا لبوعجيلة الناس قاتلها الشر يقصوا في النخل ويشربوا الا في اللاقبي[1].

- ما فيش ناس يجيبولكم في أكل؟.

- ما فيش تشرب إلاَّ في اللاقبي وتحارب اللي يروح في الليل يحصل يندقة حر نهار الحرب لآخر يتقدم لقدام بالك يحصل زيك قول نصرنا الله تسلحنا وبدينا نحاربوا فيه بعدين زادهم عينه في معركة بوعجيلة.

- من كان مخططها معركة بوعجيلة؟.

- هم الجماعة اللي سميتهم لك أمتعين المحلة ما يخططولهاش ديمة حولنا إحنا للزاوية.

- باهي قبل ما تحول للزاوية أنت ذكرت معركة بوعجيلة أنت حضرتها؟.

- مش قلت لك حضرناها نشربوا في اللاقبي ونحاربوا فيه.

- باهي من انتصر في معركة بوعجيلة؟ معركة العجيلات؟.

- انتصر؟ ماني قلت لك الرياس عمانا هم اللي يقولوا زودوا وهم اللي يقولوا

(1) اللاقبى: عصير النخيل.

وخروا هم انتصروا علينا عقاب الردة[1] حولنا إحنا للزاوية قعدوا هم ولوا لزوارة قعدنا نحاربوا فيه إحنا للزاوية تمينا نحاربوا فيه حتى لين جى داهم علينا.

- من قائد الطليان في هذيك المعركة؟ بوكماش والعجيلات؟.

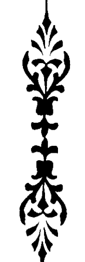
- من يفرن وين نندروا عليه.

- قداش عدد المحلة كلها؟.

- ما نيش عارفها ناس ياسرة ما نقدرش أما نكذب لا غير مش مستوية في السلاح سلاح بسيط كان ما حصلنا منه غنمناه مكن الطليان ما هو قلت لك اللي يحصل مكحلتين ثلاثة لخزين يقعدوا حايرين تبدأ الرحب يتقدموا لقدام باش يحصلوا مش يهربوا لتالي باش يحصلوا السلاح والغنيمة.

- لما تحصلوا الغنيمة كيف كانت طريقة القسمة السلاح؟.

- السلاح اللي يحصل حاجة ليه وبقية الأشياء كان فلوس للكل تتقسم بالتساوي.



قعدنا نحاربوا في الزاوية بعدهفا زاد علينا هلكنا روحت الناس هذاك اليوم قطعنا أحنا لتونس والصيعان وفيه اللي مشي لفزان وتمركز هنى في الجوش.

- أنت هاجرت لتونس والا ما هاجرتش؟.

- لا غير باهي هربنا من الطليان.

- لواه هارب من الطليان؟.

- خايفيين منا يقتلنا هربنا للفرنسيس خذانا.

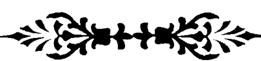
- من معاك من الناس مشت تقدرش كرلي أسماء اللي مشوا هاجروا؟.

- كلها الصيعان مشت ما قعد حد إلاَّ ركن منهم تسقدوا لفزان قعدنا 6 شهور في تونس فيها الفرنسيس بعد 6 شهور بدوا يخاطبوا فينا ولوا هذه دولة وما يلحقكم شي ولوا.

- من يخاطب فيكم؟.

---

(1) عقاب الرده: في النهاية.



- تخاطب فينا الحكومة والمشايخ روح عمر باللطيف.

- باللطيف كان شيخ في هذاك الوقت؟

- ايه يخاطبوا فينا روحوا راهو مهناك شي والحكومة تغفر أو ولوا لسعيكم ولزرعكم خليناه مشي لين قعدنا.

- وين وليتوا لقيتوا أرزاقكم موجودة؟

- ايه لقينا الأرزاق وبعدين الحكومة هنتنا زمان ومده وطبسوا لقطوا المشايخ.

- لما مشيت الجهاد هم نادوك قالوا لك تعالى جاهد والا أنت نفسك مشيت للجهاد؟

- تي هو احنا من أصلنا مشينا للجهاد ونديروا بالبدل دايرين 10 تراس والا 12 نهار اللي يفوت البدل يوقف الشهر يجوا هني يرفعوا بدل آخر هكا يروح وهاك يقعد غادي فيه هني محمد عندي في العمارة وعماي حمد وعبد الناصر احنا أربعة والمشرى في الجهاد محمد هذا راجل كاسح وشجيع وين مشى الخاطر[1] هو اللي يجي داير عمارة تحته وهو اللي يفرغ في الخاطر قول روحنا يا سيدي لقينا الخير مكدس وقعدنا وتمدد هو لفزان وصل فزان بعد لا وصل فزان تمركز فيها قعد ايجي[2] عام وناضوا لفزان الفزازنة من غادي وجابوا يجلبوا فيه للكاف جاي تقلدناه تهدم سواني الكردي والحمراء ملاهم يشبح في المي يقبض يتنافر فيه.

- سواني الكردي وين هذه؟

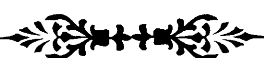
- اهو حدا غدو من غربا حدا الجوش قول يا سيدي حصلنا منهم السلاح واحد عديت عليه 6 بنادق درتهم زي البهيم سقتهم قدامي وروحت بيهم للجوش ايطالي لقيته اللي حاربناهم وهربوا قعد هو يدوح الصبح نضت أنا نحكر لين هو يقول يا محمد أشهد ان لا إله إلا الله عندي 6 بنادي درتهم عليه وسقته للجوش ورفعت ينادقي وقعدنا.

- باهي كيف كان وضع المجاهدين قبل المعركة كانوا تحت أوامر وحده وكلمة وحدة والا كيف؟

---

(1) الخاطر: ضيوف.

(2) إيجي: تقريبًا.



ـ ايه كلمة وحدة وأمر واحد اللي في جيهة مهني عليها.

ـ ما فيش اجتماع المجاهدين كلهم؟

ـ لا قالوا لنا يمهدوا على بعضهم هدوا المجاهدين الكبار الرياس واحنا في الحرب شادين المحلة وكيف ما يقولوا ديروا نديروا.

ـ هل رفض الناس العمل في الإدارة الايطالية؟

ـ ما هو قلت لك اللي قبلنا اللي عندهم الكلمة وكله لقوهم رفعوهم ماتوا في الحبس بعد لا تمركز هني.

ـ الناس الليبيين دخلوش وظائف ايطالية زي ما احنى يقولك موظف والا كاتب والا شي بعدين اونه بعد لا قلت لك قعدنا غادي زواره في الشط والشط كله اتطلين كلها عماه.

ـ لواه اطلينوا اعلاش؟

ـ ضربهم واطلينوا وما خدوش ملكهم أرزاقهم هذه حكومة يا بوي.

ـ بعدين جي الجهه الثانية راجع علينا ثاني بعد لا روحنا من تونس الشط زواره حاطة لا تحت الجوش من لوطة العرب مغفلة وأكثرها في الجوش لين جود ازين علينا وعسنا احنا نجووا للقصر عارفينهم بيخشوا القصر رقينا للقصر امتع الجوش فيه ظابط كاباوي اسمه الحاج سعيد قلنا له هات لنا الديناميت اعطاهو لنا ورقينا للقصر لفوق جودازين هم يبوا القصر لين نعطوهم احنا النار الطليان والمسلمين المطلينه.

ـ صار فيه ناس اتطلينت؟

ـ ايه كلها جت داهمه قتلنا منهم نصيب ايجي 10 الا 15 قدام القصر ورديناهم.

ـ من معاك في قصر الجوش؟

ـ معانا هو هذا الحاج سعيد وعلي حفيظ وعمانا يا سيدي جماعة باهية صيعان ايجي 15 والا 20 تراس وجواشه متخلطة قطعناهم احنا كبشنا القصر وهم نلقوا على الأجواش دفوهم عندي خوى أنا يمشي المشايخ والأعيان يمشوا لطاطاوين يجيبوا في السلعة خوى ماشي جاب السلعة البيت مليا كل شي من سكر من حشيش من عطرية من حنه و00 دهبه قالوا له هكا ورفعوا البعاير الزوز.

ـ صار ياخدوا في أرزاقكم؟

ـ ايه اماله لاش جايين خلوا كان البيوت موقفات مطارح مواقيم حمول وكله رفعوه انهار اللي روحنا انا وخوى ما بتنا الا بلاش وما لقينا باش نتعشوا اوولوا قعدنا احنا ماسكين الجوش.

ـ من الرئيس امتعكم؟

ـ الرئيس: المبروك المفدي.

ـ منين من الجوش والا منين؟

ـ صويعي ولوا من التولاية هذه هاك يا سيدي قعدنا احنا هني مفلحين حتى جت دعكه معركة الوخيم سواني الكردي جي لقاهم ميقات وهم عطشانين قعد في السواني.

ـ وهم يعرفوا منطقة والا غير الرايس يجيب فيهم كيف يعرفوا؟

ـ ما هو العرب يجيب فيهم أكثرهم عرب جهزوا وعطش الخاطر خاطرنا احنا توا قدام الوخيم.

ـ سمعتوا فيه طليان جايين فيه؟

ـ اوينهم يلهوا دعسوا يا سيدي في الليل والا ورد الخاطر ردوهم تخاطينا احنا قتلوا منهم ياسر أو ولوا هاربين.

ـ بلى[1] هو قد ما عنده والصبح جي دز عياله ضربناه ضربنا راع اللي يلحقوه على جرت الجادور يقتلوه ايح هربت العرب فقلت لهم روحت سبقهم هو على الجوش روحت لهلها فيه اللي يرحل وفيه اللي قاعد.

ـ قعدنا يا سيدي في الجوش وهموا تمركزين في الجوش قعدنا جتى لين جت الدعكة الثانية امتعت الوخيم قول ضربنا جي داف علينا خطم يا سيدي لقى الوخيم في الجوش اللي عنده قصدهم وقصد هو القصر ضرب فيه المدفع وقعد تمركز ويدز في الظابطية راهو لا سو لا سوية راهو ما يطرأ لكم شي قعدوا قعدنا حتى لين جي الانجليز.

ـ لا مازال معركة الوخيم من انتصر فيها؟

---

(1) بلى: دعوة.

- المرة الأولى انتصرنا فيها احنا وقلنا فيهم ياسر وين غدوه جوطافرين المدفع يكوي والفوشيك يقوي والدنيا نايضة.

- هو الطليان شن عنده؟

- عنده المدفع والطياير.

- وأنتم شن أسلحتكم.

- احنا كان مكاحل فيه اللي ما عنداش وفيه اللي عنده.

- النوع امتعها شن سماه المكاحل.

- الدقره هذه امتعت الطليان.

- من الدورة الأولى الترك بوزمنكه.

- من يعلم فيكم التدريب على السلاح؟

- نضربوا مننا فينا تعلمنا فيه ما هو المرة الألى يورو لنا فيه ديروا ها خدينا عليه.



- باهب شن سماه اللي يورى فيكم؟

- واحد يجيبه واحد يقوله هالمكحلة هكى ديرلها هكا وقضها هكا خذوا عليها الناس وشمت.

- بالنسبة للناس اللي ما يمشوش للجهاد شن كان العمل امتعهم؟

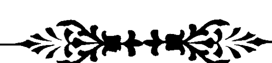
- عملهم يرعوا في سعيهم وقاعدين هني ركن يقعد مع السعي في النزلة وركن يحارب أكل شهر بدل وفينا اللي ما عنداش سلاح هذا يدير الماكله والشراب يقعد يعول في الدبش يدير في الماكلة والشراب يقولوله لاجيت موزر لا معاشك باهي قعدت دبت ما بين حطب وشاهي.

- لما يكون الرجال في المعركة النساء شن تعمل؟

- النساء وين نفزعوا يفزعوا في جرتنا.

- ما شاركوش في الحرب؟

- لا لا



ـ لوما تروحوا يفرحوا.

ـ ايه وين نروحوا لا سو لا سوية واحد يندب وواحد يضحك واحد يموت واحد يبدأ طارب.

ـ بالنسبة لعملية الجهاد المحلي هل كانت وحده المقايضة قبيلة والا بلد مع بعضها كلها والا أكل مجموعة بروحها؟

ـ قبائل قبائل صيعان مع بعضها ونوايل مع بعضها.

ـ من كان يضع المخطط على المستوى المحلي المشايخ والا من؟

ـ المشايخ والمديرية اللي قلت لك عليهم.

ـ كيف تقتصوا أعمال الحرب؟

ـ كيف تقتصوا أعمال الحرب؟

ـ ماني قلت لك سوف والسويحلي، عبد النبي بلخير وسليمان الباروني هذولا اللي يقودوا فينا بروا هكا تعالوا هكا حاربوا هكا.

ـ كيف يتطوع الناس كيف أول مرة؟

ـ يتطوع اهو الجهاد وبالكو افزعوا اضربوا على محاكم وعلى بركم وعلى.

ـ هل الناس يتدربوا كل وقت والا بعض الوقت؟

ـ تدريب لا ما فيش تدريب لا أعطيه جيب مكحلتك.

ـ ماذا حدث مع الأسرى الايطاليين اللي أسرتوهم في بعض المعارك؟

ـ دزيناهم للسويحلي اللي نحصلوه نذزوه للسويحلي.

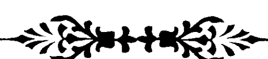
ـ شن تصرفات السويحلي معاهم، ما سمعتوش كيف يتصرف معاهم.

ـ يسقد فيهم يقول هاتوهم جاي نسقد وله فيهم وهو يسقد فيهم.

ـ هل يوجد تدريب على المدفعية بواسطة أتراك أم لا؟

ـ لا لا مادرينا حد ما نعرفوا الا برواحنا واحد يدرب واحد لين خدينا عليه.

ـ باهي ما هو نوع السلاح المستخدم لدى المحاهدين شن هو؟



- ومنين تحصلتوا عليه.

- السلاح اللي عندنا مقرون وبوصوانه هالطويل هذا وغدري اوورور هذا اللي نحاربوا بيه المرة الأولى.

- منين تحصلتوا عليه السلاح هذا؟

- تي عندنا هذا من قبل وقت الترك شن هذا حاجة رقيقة المقرون هذا مدايرينه للأعراس بوصوانه دازينه يصطادوا بيه طويل.

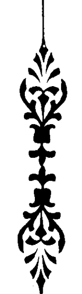
- سبق وان قلت لي خديتوه من غنيمة من الطليان؟

- ايه هذا قعد عندنا عاد.

- والسلاح اللي يستخدم فيه العدو ضدكم شن هو؟

- ماني قلت لك عنده بندقه طويلة واللي عنده هو ناخدوه منه ونضربوا بيه.

- ما عندكمش مدفعية؟



قبل ما عندناش قبل كان عندنا مقرون.

- والطليان عنده مدافع؟

- عنده مدافع وطيارات ودبابات وكل شي اما العرب شي.

- من أين يحصل المجاهدين على الطعام والماء والوقاية والملابس والأسلحة؟

- مننا فينا البس من روحك ودير عيون من روحك وحارب على روحك.

- صار بأنفسكم أنتم تجيبوا الحاجات هذه.

- فيه واحد في تونس يقولوله الظاوص من تونس عنده شوية.

- شن هي الملابس اللي كانت عندكم والماء والمأكل.

- الملابس كتان هذا يقولوه عمبر قيز أبيض والكبوس والبلغة والسورية وحولي ووظره، وهذا الباس العربي شن بنلبسوا رسمي.

- ما هي الطريقة التي تأتي بيها المستلزمات قصدي يعني الحياة الضرورية زي الماء والمأكل والملبس كيف تجيكم عن طريق البر والبحر والا كيف؟

- عن طريق البر ماني قلت لك اللي عنده حد يرفع عوينه ويحارب عن نفسه.

- باهي كيف يتم توزيع غنائم الحرب الما تقوم الحرب وتنتصروا فيها كيف كانت تتم غنائم الحرب كيف تتم غنيمة التقسيم بين المجاهدين ومن يراقب عليكم.

- كان حصلنا حاجة كبيرة هذه للرياسة ولو كان حصلنا حاجة قريبة سلاح اللي يحصل حاجة ليه.

- نفرض حصلتوا مال حصلتوا أشياء اقتصادية ومأكل وحيوانات أو ذهب أو شي كيف كانت الطريقة في التقسيم؟

- هذيك عند الرياس يتقاسموه ما يعطوناش.

- يعطوكم لا بد يعطوكم.

- يعطوكم لا بد يعطوكم.

- يا ودي مهناس ما يعطوا يفرقوا علينا شوية شوية لكن ما يسدش شن اللي بيحصلوه هم منهم مهناش تحصيل.

- هل يتعامل الناس في القطر بالبضائع أو النقود يعني كيف كانت عملية كيف تشري حاجة تاخدها بالفلوس والا تبدل بضاعة بالبضاعة؟

- لا بالفلوس عندنا الدوارو والمجيدي والفرنك.

- ما جمعتش في ذلك الوقت ضرائب لصالح الجهاد؟

- ايه فيه بالسعي على السعي.

- فيه ضرائب كانت تفرض عليكم أنتم من ايطاليا.

- آه ندفعوا على الحيوانات نقولوله الميري.

- التجارة ما زالت مستمرة والا توقفت في ذلك الوقت.

- لا توقفت م افيش.

- لما تقوم العملية الحربية والحرب في الجهاد من يعتني بالجرحى لا بد الناس لما تقوم الحرب ناس ويستشهدوا ناس وفيه ناس بتنكسر وتصير لهم جروح من يعتني بيهم؟

ـ ما فيش ندهنوه وندیروله فتيلة هكا نبرموها ونضربوها في هاك الجرح تقلع الوسخ دواء عرب يموت والا يعيش.

ـ ما ماتش منها كثيرين العملية هذه؟

ـ مات ايه عمك محمد مات مضروب ضربوه على كتفه مات قعد مجروح زمان وبعدين مات.

ـ من يدفن الموتى؟

ـ يجيبولهم وين تهتز العركة يجيبوا اللي عنده حبيب يمشي يجيبه.

ـ صار أنتم تمشوا تخبروا الأسر امتعهم ويجوا يرفعوا الموتى.

ـ امتعينهم واحنا نرفعوا امتعينا.

ـ ما عندكش قائمة والا حاجة والا ما تعرفش حد مات في الجهاد؟ في المعارك اللي حضرتها أنت.

ـ نعرف مات فيها الشيخ سعد بلقاسم.

ـ هذا في أي معركة مات؟

ـ معركة بوكماش ومات يا سيدي عون بن سعيد وامتعين القصور هذولا مات فيهم مسعود بن سلام وعمر لعزول ومات فيهم يا سيدي عون بن سعيد.

ـ هل كان هناك دكاترة أو ممرضات في ذلك الوقت يعالجوا الناس؟

ـ لا لا لا ممرضات لا ممرضين.

ـ اماله شن الدواء اللي كان يستعمل محلي للناس المرض؟

ـ مهناش داوية أو من بالزيت وادهم ويقعد حداك يا يعيش يا يموت.

ـ هل يوجد اوبئة، امراض عندكم؟ شن هي؟

ـ عندنا كل شي الجدري والنمنم والصمهود يقتلها اللي مات مات واللي شفاه الله شفاه.

ـ هل مات أطفال قتلهم الطليان؟





ـ لا ما فيش.

ـ لما يذهب المجاهدين للحرب من يقوم بعملهم بعدهم في الأسرة أمتعهم من يحافظ على أسرهم ويعطيهم الملابس والماكلة والماء ومن يعتني بيهم، المجاهدين يمشوا الحرب ويخلوا أولادهم وزوجاتهم من يعتني بيهم؟

ـ ما هو لا بد يقعد واحد في العملية يبيع السعي ويكيل لهم ويذبح لهم.

ـ صار يقعد واحد.

ـ ما هو الدافع اللي يدفع الناس على أساس الصمود والاستبسال في المقاومة ضد انطليان ما هو الدافع؟.

الوجه الثاني:

ـ شن هو الدافع يا عمي الحاج.

ـ في سبيل الله تدافع على بي وديانتي.

ـ ما هو دور الطرق الدينية والعلماء في الجهاد؟.





ـ في الجهاد كان دورهم باهي كويس يقولوا اضربوا على بلادكم وحرروا بلادكم واضربوا لين تكملوا وتموتوا ما تخلوش بركم.

ـ هل أثر المجاهدون الليبييون معنوياً في الايطاليين.

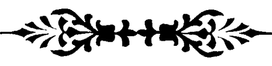
ـ أثرنا في ايطاليا وعيينا نضربوا فيها واحد بالرشاد وواحد بالعمود لين تخلطوا تخليط واللي يموت يموت واللي يروح يروح وبنعضوه بسنوننا لو كان نلقوه هكى.

ـ ما هي أخبار الناس أثناء الحرب شن اخبارها يعني؟

ـ احوالها تجري على أرضها وعلى برها وتضرب عليه لين تموت اماله اعلاش تجري.

ـ نسألك سؤال يا عمي الحاج ما هو السبب الذي جعل بعض الناس يقاتلون وبعضهم ينحاز إلى جانب الإيطاليين؟

ـ انجاز لايطاليا هذاك اللي عمه وخدي ملكه اطلين والبقية اللي ما وصلهاش ما اطلينش.



- وأنتم أهو وصلكم علاش ما اطلينتوش؟

- دافعنا لين وصلنا عاد عقاب الردة وصلنا.

- ما فيش ماس منكم من هني دخلت ايطاليا.

- لا لا ما فيش.

- طبعاً إحنا عارفين فيه ناس تجار ومزارعين وصناع هل خافوا على تجارتهم وصناعتهم في عهد ايطاليا على صناع الحرفة والتجارة والصناعة.

- الصناعة والتجارة كان بعد جت ايطاليا قبل من هو اللي لا هي بيها لا هي كان بالسعي وبعد لاجت إيطاليا فيه اللي يتاجر إلا ما هو وقت الحرب انحللنا الفيم هذا امتع الطاطاوين تمشي الناس تجيب منه في الماكلة الماكلة.

- شن الزراعة اللي كانت متوفرة هني؟

- الغنم والبل.

- لا خلي الثروة الحيوانية لكن الزراعية المتوفرة شن.

- لا ما عندناش زرع كان الحيوانا السعي.

- ما عندكمش املاك هني علاش ما تدريروش املاك؟

- ما درناش لاهيين غير بالسعي والحصاد والحرث واللي والع بيه ومادرناش.

- هل أثرت الحرب في الناحية الاجتماعية في الأعراس والأفراح لما جت ايطاليا؟

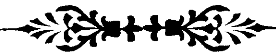
- لا ما أثرتش فيها.

- باهي شن العادة اللي كانت موجودة عندكم في الأعراس والحفلات؟

- عندنا الخيل تلهد والبارود قبل وعندنا الدبدبة والغيط والزكرة ومن اللي جي الطليان بطلت العملية.

- هل ما يزال الناس يستطيعون الذهاب للحج في ذلك الوقت لما حت ايطاليا؟

- لا لا وقت الطليان منها انقطع الحج لين توا هالسنين اللي فاتوا وقت اللي حجيت فيه صار الحج.



- سنة قداش حجيت؟

- ما نندري عليه والله لي18 عام والا 20.

- ما هو نوع السلاح اللي كنتوا تستخدمونه أنتم شن نوعه؟

- نوعه يا سيدي مقرون وبوصوانه وبوزمنكه وغدري وهذا هو الكبسولة.

- ما هو السلاح اللي يستخدمه العدو؟

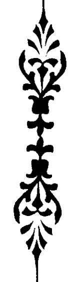
- ايطاليا ماني قلت لك عندها بومشط ودقر.

- لا النوع اللي كانوا يستخدموا فيه هم؟

- هو هذ سلاح بومشط ودقر ومدافع وطيايير.

- وأنتم منين حصلتوا هالسلاح هذا اللي تضربوا بيه؟

- منهم هم حصلناه في كل معركة نحصلوا فيه.



- منين كنتوا تحصلوا على الغذاء والملابس والعتاد.

- الملابس هذه ما ني قلت لك نلبسوا من حالنا ما هو اللي عنده حد في الجهاد يلبس من روحه ويدير العوين من روه ويصرف من روحه.

- ما هي شروط الانضمام للالتحاق بالمجاهدين شن الشروط.

- تمشي بأرواحها وتحارب على نفسها وعلى دينها ما فيش شروط يشرطوا عليها الا بروحها تفزع.

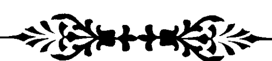
- كيف كنتوا تجمعون الأموال اللازمة لحركة الجهاد؟

كيف طريقة الجمع هذه؟

- تجمع هكا اللي عنده زايد يعول المحلة أجر كثير اللي عنده زايد يعطي للمجاهديه.

- هل قدمت الدول العربية الشقيقة زي تونس ومصر والجزائر مساعدات ليكم؟

- لا لا بعتوش من غير واحد يقولوله الظاوص قالوا يعول في المحلة بالدقيق تونس هو.



ـ ما عندكش صور ليك أنت والا للمجاهدين أو المعارك تحتفظ بيها والا بعض الوثائق الرسمية؟

ـ لا لا لا احنا ما نديروش لا صور لا شي.

ـ شن كانت مهمتك أنت في الجهاد مجاهد والا شن.

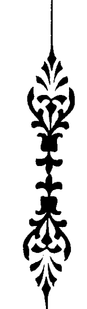
ـ نحارب مجاهد وما عنديش وظيفة أخرى نحارب في الجهاد.

ـ ما كلفونيش كان بحاجة هكي يوم من الأيام؟

ـ لا ماكلفونيش كان منين يقصر علينا المي يقولولي برا مدايريي مأمور نحارب برا هكا هات لنا.

ـ شن مأمور يعني؟

ـ مأمور هذا يجيب في الماكلة المجاهدية من الترك قبل ما يمشوا ما هو عندهم خزنه نمشي يجيب فيها من غريان نجيب لهم كروانه بل للمحلة.




ـ من يكلفك بيها؟

ـ سوف وعبد النبي بالخير والمريض والسويحلي.

ـ صار هم يكلفوك فيها مأمور.

ـ ايه مأمور نمشي نهار اللي نمشي مأمور نهار نجي الماكلة هي برا هات لنا ندير كروانه بل ونمشي لغريان بيع ونشرى راهي نجيب الكروانه من تم ندفع فلوسها وندفع كرى اللي يمشي معاي ونجيب الكروانه.

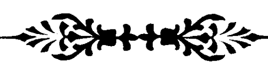
ـ عمي الحاج نبيك تهاود ودلى كل المعارك اللي أنت حضرتها؟

ـ باهي معركة بوكماش وبوعجيلة والزاوية والجوش وسواني الكردي وهذا هو بن عسكر قال النصارى ما عادش تقعد هنا خليفة بن عسكر.

ـ شن كون هذا؟

ـ نالوت فاض دربنا نوض البارود في دهيبه فزعنا له احنا من هنا حضرنا عماه نحاربوا عماه قالوا ركن يقعد هنا وركن يمشي لأم صريع.

ـ أم صويغ هذه.



ـ أم صويغ هذه من دهيبه مبحر تونسية في تونس.

ـ نوض علينا البارود قعلد ميقلى بوينا سلموا ارموا السلاح.

ـ من كان مخططها وقائدها؟

ـ ما هو قلت لك بن عسكر رموا السلاح بن عسكر قال ما عادش نمشوا قالوا اهو السلاح سلمناه وعلمنا لكن تعالوا اميركم يجي يرفع اسلاح الأمير ماباش يدز واحد متلبس يقول له برا وين نجوه يقول لا أنت مش الأمير.

ـ من اللي بعثه ما نعرفاش؟

ـ ما نعرفاش بعدين جيت داهم عليهم العرب قالوا يلعن بوالكلاب خلوا السلاح وهربوا في القياطين يفركسوا فيهم ترقب عليهم قال لهم خلوهم خذوا السلاح ونوضوا علينا نوضنا عليهم نقزنا من غادي كف كف لين ضرب الليل مشينا احنا.



ـ من انتصر فيها المعركة هذه؟

ـ انتصرنا فيها احنا ظهرنا من متاريز مات هم منهم نصيب.



ـ ومات لنا احنا 2 والا 3.

ـ من اللي ماتوا ما تعرفهمش؟

ـ واحد منهم ولد خليفة بن الحاج ايده انقصت مجروح ظهرنا لبره شن توا الخير قالوا الخبر اقطعوا عليهم المي مش هم شربوا من تحت الوطا فيه كان في أم سويغ قول شربوا من الوطا تموا مشاركين قال والله ما ندري كيف نديروا لهم جي فارس يلهد عرفناه كح كح كح.

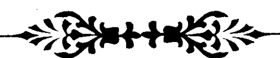
ـ يا عمي الحاج ما عندكش أي اسلاح من الأسلحة اللي استخمتها في المعارك اللي شاركت فيها؟

ـ لا السلاج من يخليهو لنا.

ـ هل تحفظ أي شعر قبل في وصف المعارك والمعتقلات ومن هو الشاعر، وإذا كان حافظ شعر ليك أنت قوله وإذا كان حافظه من الناس الشعراء من هو؟

ـ لا حافظ شعر لا شي.

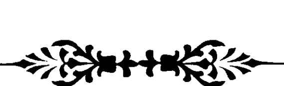




- صار مش حافظ بعض كليمات؟

- يا عمي الحاج هل فيه جواسيس ليبيين مع ايطاليا؟

- لا فيه من الشط يشوشدوا علينا شواشيد ويرفعوا في السعي يشوفوا فيه نوايل وزواره وهالبر اللي غادي وبعدين قعدنا احنا نغيروا وهم يغيروا مرة وحدة احنا جينا منهم 55 نفر بدت حتى الصيعان تجي.





ملخص المقابلة مع المجاهد: نصر بن مسعود المشري

منطقة البحث رقم 6 رقم الشريط 6\148

يحدثنا المجاهد بانه شارك في معركة أبو كماش وقد أشار إلى انسحاب الأتراك من ميدان القتال وبقاء المجاهدين وحدهم، كما ذكرت قيادة المجاهد سليمان الباروني والسويحلي وعبد النبي بالخير| والمجاهد سوف محمد أشار أيضاً إلى مشاركته في معركة أبو عجيلة ومعركة الزاوية الغربية.

ويوضح حديثه عن الأسلحة قائلاً بأنه في بعض الأحيان يغنم المجاهد الأسلحة الإيطالية عقب انتهاء المعارك كما أشار إلى هجرة العديد من الأفراد نحو الأراضي التونسية وإلى منطقة فزان ونحو منطقة الصيعان عقب انتهاء العديد من المعارك في المنطقة الغربية من ليبيا، كما ذكر إلى جانب ذلك العفو العام الذي أصدره الإيطاليين ورجوع العديد من الأفراد الذين توجهوا إلى الأراضي التونسية ورجوع بعض الأفراد من مناطق نائية عقب سماعهم خبر العفو العام. هذا وأوضح بأن بعض الأفراد قد انضموا إلى صفوف الإيطاليين لمحاربة المجاهدين.

وقد شارك المجاهد في معركة الوخيم التي انتصر فيها الأعداء موضحاً تفوق الأسلحة الإيطالية واستعمالهم الأسلحة الحديثة كالمدافع والطائرات، بينما يستعمل الليبييون الأسلحة البسيطة تركية الصنع وهي عبارة عن بنادق.

كما أشار إلى اعتماد المجاهد على نفسه في تجهيزه من مأكل ومشرب وملبس وتسليح.

وقد توقفت التجارة زمن الحرب الليبية الإيطالية وتقلص النشاط الاقتصادي والزراعي والرعوي في العديد من المناطق.





المجاهد علي ضو العجول

هذا اليوم نلتقي بأحد المجاهدين الذين شاركوا في الجهاد الليبي ضد الاحتلال الإيطالي بتاريخ 8-7-1979 م.

اسم المجاهد: علي ضو العجول.

ـ يا سي الحاج أنت شاركت في المعارك والا لا.

ـ كيف صار الجهاد نهار الوخيم آه عاد نحكيلك دير كاغط[1] في يدك ونحكيلك/ هذايا يا محفوظ الرأي والسلامة على أول جاملين في الجوش سبيب وتريس في المغرب قالوا لنا اوينه الكلب نزل في سواني الكردي على الطليان.

ـ أنتم المجاهدين قداش عددكم؟

ـ المجاهدين توا في الجوش جاملين[2] تريس وسبيب.

ـ قداش عددكم؟

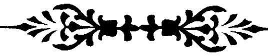
ـ عدد التريس السبيب حرابه وصيعان 150 والزنتان حتى هم هكى.

ـ والرئيس امتعكم من هو؟

---

(1) كاغط: ورقة.

(2) جاملين: مجتمعين.



- فكينى البي فكينى.

- والرئيس عليكم هني في الجوش؟

- كلنا اللي حاكم فينا البي.

- شن اسمه فيكنى وخلاص؟

- المدير وين ندري عليه اني عاد يقولوله محمود فيكنى وين بقصت العافية المغرب قال اضهر الخاطر يظهر الكل يلود على البلاد يعسوا على البلاد.

- من قال لكن الكلام هذا؟

- البي فيكنى هو اللي حاكم فينا الكل في تريس ومشايخ وسبب وكله ظهر يا سيدي التريس جملة جملة لاد على البلاد قعد يعس الليل كله الفجر ركب السبيب قال لهم الزنتان تقصد الوخيم والصيعان والحرابة يقصدوا بالبغال.

- لواه علاش؟

- ما هو عاد خايفينه يجي هكى العدو توا في سواني الكردي.

- توا الزنتان الوخيم أقرب من ابالنخال للجوش وين جولافيين لحرابه على بالنخال ناض البارود على الوخيم، الزنتانقوين جولافيين على الوخيم يلقوه مليان من راسه لراسه.

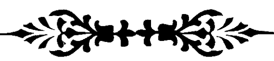
- ما عندكش عمل بيهم وين كانوا قبل ما يجوا للوخيم؟

- ما ني قلت لك في سواني الكردي ما ني قلت لك نزلوه المغرب لقوا لسواني مرد مات والناس معطشة درز هذاك الخاطر ودزر زوز سبابيس فيهم شواشين كل واحد حاكم في 25 والا الآخر كله خاطر أكل أكل أكل كان عروبه يلقوه الوخيم من راسه لراسه يتكل ايش يجيب عاد السبيب جي يتلاهى السبيب جي يتلاهى وهذوك امترسين للوخيم عرضولهم البارود فيسع.

- من عرض البارود للآخر؟

- العدو عرض للزنتان البارود ولت الزنتان وتحلحزت[1] فات الوادي لقدام، طاح

(1) تحلحزت: تحركت.



العدو يطرد فيهم لين تعدوا الوادي لقدام يطرد في الزنتان اللي جي ملفى سبيب الحرابة والصيعان منين سمعت البارود جو يرموه من غادي توا الخاطر اوله قريب يوصل الوخيم يجي 100 تراس الأولين جراري هذا خلطنا في الأول وين لقوا الصيعان الحميريس اللي على القفا[1] وحرابة واعطوهم البارود هم اعطوهم البارود منه اعطينا الصيعان الخاطر منه خلطنا توا، توا منين اعطيناهم البارود ولي العدو قدانا احنا قدا الصيعان وقدا السبيب والخاطر والزنتان في جرتهم نقولولك[2] قيس ساعة هكا والا ساعة ونصف قعده مخروزه على بعضها هاك يفرضوا من غادى وهذوا من هنى اسمع والطيار يلود بيرميها قيس ساعة والا ساعة والا ساعة ونصف ونخلطه جي، العدو من الوخيم من الصيعان منه الخاطر منه السبيب والزنتان منه وتخلط البارود احنا نضربوا والزنتان جاي لين تخلطت والله العزيز ما عاد مرز حبست نقول لك في الواد ايجي نصف ساعة هكى مع بعضها بعص وبعدما سخن سبيب الصيعان قال لهم خلوا لهم ممر قعدنا.

ـ مشت على الا جهاد متقلب هذاك السبيب في جرتهم زنتان وحرابة عاد الخاطر قعدنا في الوخيم قعدنا في الوخيم ما مشيناش ومش السبيب في جرتهم جينا عاد احنا للوخيم المحيديات اللي على القفا بالله الذي لا إله إلا الله هو بدي يتمكن من العدد.

ـ موته ما ماتش منكم أنتم؟

ـ لا احنا منعنا ربي ماتوا اثنين مات واحد ولد فكينى يقولوله اسماعيل وواحد يقوله امحمد بن عطيه ايه عاد تقلدنا بعد فاتنا السبيب نلودوا في الوخيم وفي وادي ظهرنا 25 تراس نلقوهم مسبولين هكا بما حلهم هكا ظهرناهم25 فيهم وصيف تمينا نمشوا بيهم لين جيناهم لفكينى مداير قيطون.

ـ اسرتوهم؟

ـ ايه اسرناهم من الطليان، اسرناهم قعدوا لين وصل السبيب نصف النهار نزل السبيب الزنتان نزلت على أرواحها الصيعان نزلت على أرواحها الحرابة نزلت على أرواحها اسمع الصيعان مننا فقيه واحد فينا تقلدوه والصيعان في أولاد الحاج نصر مانا مدايرينه مدير تقلدوه برا لفيكنى ياودي اطلق المسلمين اطلق، كم موسى ياسيرين في

---

(1) القفا: الخلف.

(2)

الجبل يسلم مكاحلهم وبطلتهم هالأسرى هذولا مشاله قاله عظمتك اجرك يا بي في اسماعيل قاله هكا ما كتب عظيم الله اجره ياودي قال له هالمسلمين هذوا سلب نكاحلهم وطلقتهم في الجبل اوينه فيه موسى ياسر اللي يعيش واللي يموت يموت قالله والله يا شيخ انصر جيتك كبيرة ومادرتوا كان الباهي يس اليوم، الصيعان ما درتوا كان الباهي اسمع لكن نهار اسماعيل الصناعة مافيش جابها عليه منه ومنه قال له لا قال له اماله اعطيني هالوصيف[1] هذا يربط لي الفرس، قاله هذا الوصيف دار ومشا الزنتان والصيعان والله مانوض غليهم وجه داروا مشاره قدام الوادي 24 سحقوهم هذوا والأسرى ماتوا مشى هاك الوصيف عنده الصيعان وداروله شاهي وقعد يكتب له الرقيق النهار كله وهو يكتب الجواب هذا قرب الليل الجواب هذا اعطيه للحاج خليفة وهذا اعطيه كنينبر الرومي مش خاك الوصيف في الليل لسواني الكردي الجواب أعطاه للحاج خليفه والجواب الثاني اعطاه للرومي، الليلة الأخرى الوصيف ردوه.



- احكيت لنا على معركة الرومي من انتصر فيها؟

- الوخيم احنا اللي غلبنا.

- معركة الوخيم قبل ما تبدأ لا بد ليها تخطيط فكينى اعلمكم ايه فيه معركة مع الطليان؟

- قبل المعركة فكينى هو اللي حاكم فينا.

- شن نوع السلاح اللي عندكم؟

- السلاح كله مشط.

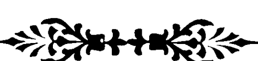
- شن سماها؟

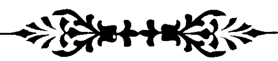
- طليان كله أم بريدعه والطويله وبومشط امتع 6 وجوه.

- منين واخدينه السلاح هذا؟

- منين واخدينه من بن عسكر قبل مش بن عسكر منين جي الطليان ولي بي قبل فكينى قبل هو اللي اعطانا السلاح هي ما طولها عنه هي المرة الأولى ما هو البي الجيالي

(1) الوصيف: العبد.





بن عسكر وبعدها منين اعطانا السلاح وفيكنى بي في الزنتان عاد قعدوا يتجالسوا هاك يقول انا البي وهاك يقول اني بي أو وقت اللي الطليان في الوطية يدز[1] لفكينى يقول له عارك بن عسكر يدز لين عسكر يقول له عارك فكينى.

- من الجيالية اللي جابهم الزنتان غلبوا الجيالية قبل حاكم مننا بن عسكر وين غلبوا الجبالية حذر بن عسكر اوينه الجبالية الكل اطلينوا منين اطلينوا قعد حاكم علينا فكينى حزنا عاد السلاح من بن عسكر.

- باهي منين تجيكم الماكلة والشراب والواحد؟

- من ربي تبارك وتعالى نكيلوا من غريان من وادي الاثل.

- يا عمي الحاج ما نعرفش تقدر جنود الطليان لما جوا الوخيم قداش؟

- اللي حاربونا محلتهم اللي جت الوخيم كذب عليك كان قداش 1000 والا قداش نقولك 800 مالا 9000، هذوا الطليان.

- وعددكم أنتم قلت حوالي 160 ما هو والا قداش؟

- احنا من وجهه 600 والخاطر 600.

- وانتصرتوا أنتم في هذه المعركة؟

- ايه فيكنى هو اللي يعطينا الأمر.

- الناس الليبيين اللي في ليبيا رفضوا الدخول في العمل مع ايطاليا والا لا؟

- هربنا الكل من الطليان الكل ما قعد حد.

- هاجرتوا من المنطقة؟

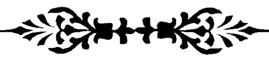
- هربنا للجبل ماقدرناش رفضنا العمل معاه كلنا هربنا للجبل ما قعدش حد صويعي.

- يا عمي الحاج هل ايطاليا فرضت ضرائب على الناس والا لا؟

- وقت اللي خش الطليان خش بروحه ما معاه حد.

---

(1) يدز: يبعث أو يرسل.



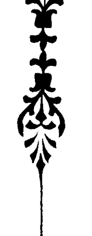
- لا فرضوا عليكم دفع فلوس والا لا؟

لا لا الفلوس هذوا وقت اللي قعدنا 12 اليوم نهار 12 اليوم دزوا المشايخ الطليان بروجِه في الجوش.

- مشايخنا يا سيدي الطيب وولده وجي المدير ولد الحاج نصر وجي ولد عمر بن لطيف وجي وجي الزوامين، اسمع، وجي في الليلة بن غشير والربيب 10 مشايخ صيعان قال لهم حدروا حدروا العشرة للصيعان حطهم في الجوش هكاكا مطراحهم ماتوا بعد لادز الشعرة جوا قال دز زوز عرب تروح.

- قول يا عمي الحاج أنت لما مشيت الجهاد تطوع منك والا قالوا لك تعالى.

- منين قالوا لنا تعالوا للجهاد؟ فكينى اللي يقول لنا تعالوا للجهاد تي ما هو مداير البوليسية اللي بمكلته كله يجي.



- أنت لواه تجاهد علاش؟

- على الطليان بنعاركوا الطليان على الدين اماله علاش.

- شن شروط التطوع في الجهاد؟

- الشروط يا ودي اني ما نعرفش الشروط.

- يدربوا فيكم على السلاح والا لا؟

- من يدربنا قبل ما يدرب فينا حد لا لا لا.

- اماله كيف تدربت أنت؟

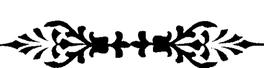
- والله كان ندربوا في أرواحنا منين يضل عندنا السلاح وواحد يضرب في الصيد ووحدين وواحد يمش بنداقه وبرا.

- أنت حضرت معركة الوخيم الناس اللي ماتوا فيها من؟

- اللي ماتوا فيها الصيعان نعرفهم هذا مكانه اللي قلت لك عليه.

- باهي لما يموت واحد في الحرب في المعركة من يدفنه؟

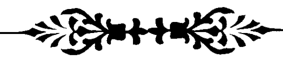
- احنا ندفنوه.



- والجرحى من يداويهم اللي تنكسر كراعه والا ايده من يداويه؟
- ما انجرح حد ما نندري من يداوي فنه.
- قول يا عمي الحاج أنت كبير وحاضر الجهاد ما فيش امراض وأوبئة؟
- لا يا ودي ما سمعتش مافيش مرض.
- زي مرض الجدري والصمهود حاشاكم؟
- اللي يموت ندفنوا فيه وزمان مافيش هذا عاد.
- ما فيش حد قدم لكم مساعده؟
- لا ما يعطينا حد.
- كيف تجيكم الماكله؟
- نكيلوا ماهو قلت لك من وادي الاثل نكيلوا على بلنا نكيلوا بمكاحلنا نكيلوا وخلاص.
- أنت حاضر كان معركة الوخيم بس؟
- بس بس كان نهار الوخيم والله كذب عليك كان حضرت حتى مطراح.
- عندكش صورة عن الجهاد تذكارية.
- لا لا ماعنديش ياودي.
- ما عندكش سلاح تحتفضش بيه مكحله والا حاجة داسها؟
- لا لا والله لا قديم ولا جديد والله ما نكساب حاجة.
- يا عمي الحاج ما تحفضش شعر على الجهاد؟
- شن الجهاد.
- غني على الجهاد؟
- لا ياودي ما تعرفش ما نعرف شي.

عموماً شكراً وبارك الله فيك.

انتهت المقابلة





ملخص المقابلة الشريط 6\149

المجاهد علي ضو العجول

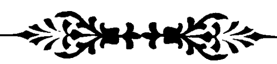
تاريخ اجراء المقابلة 8\7\1979

شارك المجاهد (علي ضو العجول) في معركة الوخيم، وقد بلغ عدد المجاهدين حوالى 300 مجاهد من مناطق الحرابة، الصيعان الزنتان

وقد شارك فيها المجاهد فكيني كقيادة على المجاهدين، وقد استخدم الإيطاليين فيها الطائرات العسكرية

وقد قام بتوزيع السلاح على المجاهدين/ المجاهد بن عسكر، وقد نشب خلاف بين المجاهد فكيني والمجاهد بن عسكر على زعامة المنطقة هذا وأوضح/ علي ضو العجول/ بانه لا يستطيع تقدير عدد الإيطاليين الذين خاضوا غمار معركة الوخيم، أي بين 1000 جندي إيطالي إلى 800 أو إلى 900 جندي إيطالي

وقد هاجر العديد من الأهالي عقب هذه المعركة إلى العديد من المناطق حيث اضطرت القوات الإيطالية إلى التراجع عقب معركة الوخيم وقد أسر المجاهدين عدداً من الإيطاليين يبلغ حوالى خمسة وعشرين أسيراً.





المجاهد العلوش

انه في يوم الأحد الموافق 6\7\79 م. زرت المجاهد العلوش من جادو حيث أجريت معه المقابلة وهو يسرد لنا المعارك التي حضرها اهلا وسهلاً بالحاج، كيف حالك يا حاج: اسمك بالكامل يا حاج: محمد بن أحمد العلوش.



أنت أحد المجاهدين الليبيين حضرت بعض المعارك احكيلنا عن المعركة التي حضرتها:

- حضرت يا سيدي نهار الوخيم.

- باهي كويس نبوك تحكيلنا على معركة الوخيم، وين كان أول اجتماع درتوه أنتم؟

- أول اجتماع في الجوش.

- من اللي اجتمع بيكم؟

- احتمع بينا الحاج محمد فيكني.

- شنه صيفته الحاج محمد فيكني هذا شن هو رئيسكم؟

- شن صيفته الحاج محمد فيكني هذا شن هو رئيسكم؟

- ايه هو الرئيس وجينا للجوش، ما عندناش خبر بيه ايه جي نبو نمشوا له غادي في الوطية اللي جي قريب الظهر لاونه يعيط المعيط المحلة مجتمعة هنى ما بين الاجواش في القصر في الجوش عاد، صيعان وحرابة في الجوش هذا الغرى وزنتان ورجبان في

القصر حتى لين اللي جي، قال الطليان وصل وين قال عسكر وطلق على الوخيم جي واحد يقصص قلت له بانده قاللي ماعادش تقول بانده قول عسكر والا سواء سواء عسكر قال الوخيم تغطي بالعسكر علم اركب يا سبيب اركب يا سبيب ركب السبيب وقالوا خبروا المحلة الغربية محلة محلة كبيرة ياسر ماليه الاجواش لين نايض محلة الصيعان وحرابة جاية من غريان والزنتان والرجبان من شرقا فزعت الاولين تحير فزعنا احنا التريس تريس وسبيب 80 تراس 80 عسكري 80 اللي لفيناهم منقبين[1] يشربوا في هاك الشريعة امتعت القلته والسلاح.

ـ شديتوهم شدان؟

ـ شد 80 تراس ماجاناش واحد (كارته بيانتي) من الطليان طاطاطا وين صار البارود ظهرناهم هكا من الهيشه والسلاح تسلم أو وقفنا هم هكا وغطيناهم 80 تراس ايه عاد يا سيدي وين صار توا ما هو في سواني الكردي وحط البارح وجي مقتل عطش من الوطية حط في سواني الكردي العسكر جي عطشان سمع البارود غادي.

ـ توا السبيب الأول جمل نصيب وين يا بابا غفى المخزن ياسر خلى شوية رجع شوية.

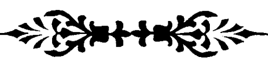
ـ أما سبيب؟

ـ سبيبنا احنا المجاهدين تقهقر شوية احنا التريس كمشنا ومن السباييس تقفوهم شوية من عقده الصيعان والحرابة من غربا ولوا هو كا فيسع مات السباييس فيهم واحد مقطوعة ايده يحسابوه جليدي شوي قالوا هذا زواري الحاصل مشوا انطردوا غادي ماتوا ما ولى منهم شي هو كالموليين يطردوا فيهم يقتلوا واحنا كامشين في بعضنا جي سبيب الصيعان من هني وحرابة من غربا، توا جت فازعة عاد سبابيس وقبطان وعسكر امتع الطليان والقبطان.

ـ ما تعرفش شن سماه القبطان؟

ـ ها ها ما علياش فيه ضربوه هني ضربه واحد رجباني طفل صغير على فرس ماتت وهو قعد نادوا على السبابيس 14 الحصان اللي طاحوا من السبابيس من الطليان،

(1) منقبين: بكامل ملابسه.



توا الفرس عاد اللي قعد في الجوش جمل في الوداي والسبيب لما شافاته من غادى وسبيب الصيعان جت من غربا والرجبان جو وتخلطت عاد الرجبان ما هو جابهم الوادي من شرقا.

- يعني أنتم المجاهدين تقسمتوا؟

- إحنا جينا جميع مجموعة من شرقا في جرت السبيب الأول التريس ما هو ماعندناش وين جينا نلقوهم الحاصل ينتقوا فيهم كل مرة يصرخوا في حد جملنا عماهم بعد ما مات هاك التريس وصار البارود تقسمنا هذوك عطوا بالقفا شوية السبيب امتع السبابيس تعملوا يعني وإحنا قعدنا صار الفزع مازادنا الفزع وكثر محله الجوش جملة كلا المحلة وصلت كل المجاهدين كل ما لمد الجوش كله.

- حسن فيكنى هذا رئيس يا سيدي تمينا احنا وإياهم قلب، على هرم انضرب انجرح توا نطردوا فيهم ليه ليه هم توا هيبوا عاد وجانا شبوب معنف شبوب مطر محور رقيق شوية مش ياسر خلي الدنيا ماء الحاصل فيه لين حز المغرب بينا وبينهم المدفع اللي يديروا فيه تميكا فيه على السيارة هم النصارى هم عندهم مدفع.

- وشن سلاحهم الآخر؟

- مديفع هكا مش مدفع أو وين يا سيدي المحلة منكر والمخاسدية يخدت حز عليهم المدفع توا مغرب بدي حز عليهم المغرب هيا ولوا يا مجاهدين قاعدين، قاعد من غادي البارود ضربوا ولد فيكني توا وإحنا نولوا وأخدله سيده فرس من الحاج الوحيش من قصر الوحيش وخداله غير قدامها 6,5 أيام اللي تركب من غير خسارة سبيب جمله كان 7000 والا 8000 تمشي زي الحصان قدام وهو انضرب وطفل زنتاني يقولوله ولد بلقاسم بوتالوله بوه ما عنده إلا راسه بس هذوا الإثنين ماتوا نهارها وضرب الرجباني هذا مات سبابيس وهاك الخوض فوق خدمه الميل منين طاحت الفرس ما تموتش الحاصل قال ما نسلمش عنده دقره يضرب القبطان مش هيا ولينا يا سبيب لقوا (على هرم) في المصبيت إحنا ما ريناش اللي في القفا قفا الوخيم لاقوهم هاربين الأوليين زواره بيقتلوه طبوه هم هاربين الأوليين بيقتلوه وين قالوا لهم النوايل اللي فرضه ربي ياما طمحتوا تضربوا (على هرم) أو لنا في بعضنا توينوض البارود وهم هاربين زواره قالوا هذا فلان يضرب قالوا والله ما تمسوا يجليهم الفلاق يضرب قالوا لهم والله ما تمسوه نهارها القرواد لحقهم المغرب سعيد القرواد لحقهم غادي شن جايك فلان شن جايك والبارود ينوض

المغرب لحقهم الفزع وهو ضل متسقد لا عنده فرس مهره مشت مع السبابيس مع السبيب شن جايك قال له الفرس جت مع القرب الحاصل يا سيدي شن قال (الكورونيل) لزوه غادي أوينه كنتو يا سيدي وضربه مات هذا ثم مات ثم مات الزنتاني ومات الرجباني وانضر (على هرم) نهارها وروحنا لا باس.

- توا يا حاج نبي ننشدك تقدرش تقول لي الطليان شن هو سلاحه ما عرفناش؟.

- بومشط دقر وطويل البانده طويل ومن السبابيس عسكر الطليان هذا دقر.

- وأنتم سلاحكم شن هو؟.

مخلط هاوينه عاد بومشط مكوره يا ودي مهناش البومشط مكسورة ما هي الناس مشريه في زمان الصلح الكل الكل من السوق يعطوا في البومشط بوزمنكة قليل هذا أمتع الطليان نقولوا له بوصرة.

- يعني سلاحهم هم خير؟.

- سلاحهم عاد سبحان الله بومشط جملة رشاشات وطيايير.

- يعني أنتم توا لما غلبتوهم زي ما قلت وهم هربوا قدامكم مش عقب منهم سلاح وطاح منهم سلاح لما جبتوه كيف تقسموا فيه؟.

- جيناه واللي طاح بحاجة رفعها، والله كان اللي حصل حاجة رفعها.

- توا لما تلقوا غنيمة والا ماكلة والا حاجة.

- لا ما حصلناهاش. مطراح الطيايير قاعد.

باهي معليش قعدنا هم دعكتين هو يديروا فيها غير نهار الوخيم هم دعكتين البكيرة الثالثة نهار اللي خش الجوش هذا النهار هذا قعدنا فيه أسبوع كله في الوخيم قعدنا سبعة أيام ويدزوا في الجوابات فيكني والكرنيل دز جوابات لفيكني لين أنا والعجيلي القاحوص حصلنا شكاره من الطيارة رابط فيهم فاشات حمر الكورة ما هي قبالة والشكارة يهربوا هم منها وين يجي الطيارة يديرش عليها فسط الوخيم إحنا توا سكنا في وسط الوخيم مشينا لا جينا لا عاد ماشيين توا شدينا تم أوينه الطويل قدام الوخيم دايرينه فكيني بعد ما مات ولده وجى هو داروا فيه القينون بعدين جو في الكورنيل يقولله يابى تعالى نديروا صلح

هذا الطليان على فكيني موجودة قاعدة بشهودها تعالى نديروا الصلح قال بنرد الجبالية بتسليم منهم السلاح نالوتي فساطوي كل ما هي باندة بنردها وأني وإياكم نتقاتلوا جملهم يا سيدي قال تعالوا اجملوا ضرب الطبل تميكتها وقال اجملوا جبنا له الشكاير هنى والعجيلي القاحوص وضو مات إيش نقول يا زنتان ويا صيعان ويا رجبان ويا مجاهدين كنيل هذا طالب الصلح وقايل له الكلام أمتع إلا خيار نادي يا زنتان قالوا له تى برا ياعطيك تنين والا ثلاثة عينك العورة شنامشت قبل الكبارة.

قبل ما هو كان في المدينة فكينى بالله الذي لا إله إلاً هو لين الدقرة بأربعين بارة في الوطية قال لهم بالله الذي لا إله إلاً هو تجتي حارمة من الأولاد أولاد التركية يردوه فساطو في قصر الحاج وولد غيث نوفير الكبير أهو مات عمكم وأني راهو حارمة الحجة لا عاد يقول على الطليان هذولا على والطفل الآخر ولد فيكني نور الدين هو عنده 3 الكبير مات قال له قعد ضراري بنت نوير ثلاثة نديرهم بالله الذي لا إله إلاً هو الطليان اللي عزر توني بيه بغيث نقابله كونش ما في جاية.

- يعني ما يبغيش الصلح معاه؟.

- الزنتان ما بيوش الصلح هو قال لهم هيا أني عندي والحكومة نفاص لخريبشة قال له الكرنيل بيصالح تاريته منين يقرأ في جوبات في القيطون واحد فساطوي سند عليه جيهة خريبشة قال له الكرنيل بيتصالح مع المجاهدين وأنت ظنك قال لهم توا طقينا 7 أيام وتمام 7 قال لهم باكر أيمين امشوا جيبوا النسى من الوطية ومن تم راهم بيعالهم في الوطية ونعطوهم السلاح خود الكلام المنفذ الصحيح جى فيكني بيهم على المجاهدين قال لهم كان بيردنا ما هو حفظ يقرأ في جوابات الكرنيل يقول له نبوا الصلح قالوا له هو نبي يصالح راهو عما المجاهدين الحاصل وأنا كيف بتان قال لهم خلاص جيبوا أعقاب النسى نهجموا بيهم على الزنتان على الوطية توا كيف المغرب لاونه جاي فيكني قال يا أولاد نبى تريس يدورلي الطليان هذا الحاج محمد فيكني في سواني الكردي أني بعثت براهمه من الرجبان ولكن ولكن جابوا لي كلام مش مثبث نبى تريس اللي يثبت لي الطليان استنخبوني أني جماعة الصيعان أني وواحد زنتاني يقولوله محمد بن خليفة قاتل الشين وواحد يقولوله محمد أنديشة ولده يقوله مهذب وعماه حرابي أربعة قال نبى أربعة الطليان أني دزيت البراهمة قالوا لي عقابه في الحمره أوله أوينه وصل لكن أني مش متبث خودوا الكلام من عمك قالو لي تعالى أنت والزنتاني والحرابي نبوكم ندوروا الطليان توا

الضليان على نار يبى الجوش ماني قلت خريبشة قال لهم ما عادش تجبدوا عليه لين حتى النسى يجيبوهم درنا وتسقدنا الأربعة تجر في ولد خوي ديمة ديمة توا العسس في قفا الوخيم وقاف قالوا لهم وين تجوا قولوا عبد الكريم راهو يغلطوا فيكم العساسة (لا ونوا أوينتي ريبوزا) رحل مغرب أو انتي سوقوا الريبوزا أوقفوا الصفارة تضرب راحلين باغيين الجوش قلنا هيا بنحادوه حاديناه يا سيدي منه ليا هو لو كان رم لو كان ظرم خش الجوش في الليل لكن ما رمش يقول لك بالك عندهم محلة في الجوش وين جى في ردة وين ضوى قال هكا يا سيدي تسهل جيناه تعالى يا حاج تعالى يابى جي الحاج قالو جوا مدورين قالوا له جى وينه الصويعي قلت له الطليان وصل الجوش كان كان بتضربوا اضربوا وبتهربوا ثابت قلت له ثالث متعب راني فلان الفلاني لو كان هر كذب باش عينك دير، وينه الزنتاني محمد بن خليفة: قال له قصد الجوش لحفره الحواشة خليناه تحت وأنتم بتضربوا اضربوا وبتهربوا اهربوا باهي برا هكى وين الحرابة جي قال له الحقيقة الأربعة الحاصل كلمة وحدة قال توا شن عاد بتقولوا توا قدامها في النهار عدوا 12 الميه خيل للمجاهدين 1200 غير إثنيين تخبروني ولد خويا قال لهم توا شن بنقولوا السبيب يمشي هكا والتريس يضوي عليه القرسة من العلى تخبر في ولد أخويا دزا السبيب الصيعان ما مشاش مشى هكا وجى هكا وحرابة لقم وحرابة تلقيم لوطة من الجوش سبيب الزنتان درز قدامنا تقول حاشاك رحى دود ودود مشينا 4000 تريس بالعداد تريس صحيح جينا في الطويل قالت التريس إليه الضي ضوى قالوا للبارود طق طق طق طق من غربا وقف هاك السبيب أمتع الزنتان فيه زوز طيايير شقاييق هم قالوا له وين يخدم الضي إعقب على المحلة تبتها في الوخيم قالت الطيايير تو تو تو رمي وقال هكا قصد جالو هاك السبيب جو ملابشين توا البارود اللي ناض للصيعان وحرابة من غربا ما هو مايبوش من شرقا عاد شن ساعة ساعة لا ونهم وين ضوى الضي البارود عليهم غادي سبعة أمحمد المحروق وأحمد المحروق وصالح المحروق والمبروك المحروق.

- جواشه؟.

- لا زنتان هذولا ضد الحنازرة قبل هاربين الستة والا السبعة الحاصل وين ماشيين البارود ناض واحد يقول له أمحمد المحروق ساعة لاونه ولد المدير نصر بوقليلة وخليفة الناجح هذوا الثلاثة لاحقين الزنتان اللي هاربين توا ولد الحاج نصر داير كبوس هكا الله يرحمه مسكين يا رونه يا كلاب تاريتكم غارين بالصيعان خوت ينوض عليه البارود أنتم

وين ماشيين يا كلاب توا هذوا غير 7 من الخيل لاحقهم اضربوا الكلاب اضربوا الكلاب هاربيين قلت له برا ياعطيك تنين والا ثلاثة خوتكم قال خوتكم راهم في كبد الطليان خوتكم يا مجاهدين ولد الحاج نصر مدير السلامي هذا عمك هكا (هذا راس الصيعان) (آه يا خوتي آه يا خوتي) درزنا إحنا يا سيدي وخليفة الناجح والمدير نصر خبدوهم هني جو قدام حسين بركة وجو بسبيهم ينوض عليه البارود بدي زي القلية طا طا طا طا من حملتهم إحنا يا سيدي جينا للعين الجديدة توا الخاطر يتناقل واحد جي جاي وواحد قعد غادي وواحد من شيخ السبيب هرب الحاصل يتناقر قعدوا يضربوا فينا بالمدفع الخاطر اللي فات مدايرين مدفعات على العين الجديدة اللي يبست الحاصل والعسكر كمل وين جسنا تميكتها يا سيدي جو موليين 35 سرز رجعوا توا من شرقا موليين من هاك السبيب اللي هرب قالوا تخلوا خوتنا كيف خزتنا معروفيين فلان وفلان الحاصل توا السبابيس كانوا دايرين حوالى خايفين من الطيار لبسوا فراريش الصيعان لهد من قبلا وهذولا 35 قعدوا هكا قدام قدام على الجديد مات بلقاسم بوتالوله زنتاني ومات ابراهيم هذولا ركبوا مع عيالهم ومات الفقي بو بكر عبد القادر دويبي هذوا ماتوا والسبيب أمتع 35 نقول لك ما رفعوش منهم كان 4,3 يسوقوا في المجاريح مات سبيب وللتريس ماتوا 3.



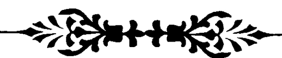
- من غير الثلاثة ما ماتش طاحوا يالانا وفيه من مشي مجروح.

- توا اللي يمشي مجروح يا حاج من يداويه؟.

- من يداوي فيه الله واحد يقول له علي رجباني ضرب حدايا من هنا مرقت من هنا ربطناله مداش فرده من هني ونردوه من هني بقشطة ودرت له مكحلته هكا في رقبته ومشيته.

- يعني ممكن أنتم منكم فيكم توا وفي بعض؟.

- لا لا الدواء الله والله كان هذا الدواء ضمدنا قال لا لا اربطولي الضربة والله وراس عثمان ويفداه ولدى شرينه ما انضرب إحنا نضربوا 400 وكل 200 يجوا في غردمة منين تخلطوا طاح منهم ياسر حتى هم توا البيت هاك فكر وسبيب الصيعان أوينه ما هو توا اللي يرعيله طبس في الكروانة يبظع في المية لا شي الكرنيل قاله لاش، والله نهار أحرف يالوكان كا ورد الجوش بقلايده نهارك أحرف على رأسك اليوم هاك المية امتعت الكروانة جملة بعها باش عين الجديدة تقصر هكا ماتلقاش بله رفعها توا، زمان سبيب الحرابة والصيعان زنتاني يقولله محمد بن خليفة بن فرنانه عندهم مسكوف لأونهم بغول



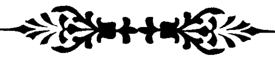
وحبش وعسكر قلنا لهم نحدروا لهم قالت انى الكلب هذا لا حدرنا لهم يا سيدي طلقنا فيهم ماتوا منهم 5 والا 6 تحت العين الجديدة.

حصلنا منهم ثلاثة بغلات معبيات بالفوشيك وأمية كيف جينا هذوك البغلات نطردوا فيهم قدامنا صحاح البغلات ما فيهم لا مضروبات لا شي وواحدين جملتها يعيط يقول أسود اني فزاني جاييني بالسيف اضربوا لا فزاني والا حبش وساء غير تحت العين الجديدة شوية توا والمحلة 3 وردوه للجوش بالقوة أمتعهم توا وين دايرين المدفع قدام هكا في سيارة والا كراطون يضرب كان عاين الغروفات يجوا لوطة وكان نهارها لفوق لازم بيحط في الوخيم جانا واحد من محلتنا من الجوش إحنا من الجوش جانا هنا من هكا راهو الطليان خش الجوش خش القصر راهو انقطعتوا، هاك التريس وين يمشوا للجوش خلاص مشينا روحنا توا المحلة مشت للوخيم رآكم انقطعتوا رآكم انقطعتوا شبكني هاك الزنتاني خديت وزرته وحصلت بندقة وحصلت إيجي مخلتين وفوشيك وبندقتي أني ومسكوف ووزرته قلت له مانكوتش قال لي برا يا سي محمد يا ولدي توا السبابيس مرة يلهدوا هكا يردوهم وهم هكا يا ودي برا راهوا ما عادش في، قلت له والله كان ما نموتوا بندقته وأنا عندي بندقتين وثلاثة شناطي البغولة كلهم بروا افعوهم قدامنا مشوا قال لي هات أنى الله غالب، أكبر راجل هذا بيموت والله الحاصل يا سيدي وين جينا من قدام لأونه الحاج محمد فكيني. الحاصل اخترت عاد دعكة الوخيم دعكتين توا الأولى فاتت الوخيم وبعدين الجوش بشهوده مش بلا شهود هو يديروا فيها غير دعكه وحده.

- باهي قول يا حاج المجاهدين مش تحركت الشباب كلها انتم نادوكم نداء والا اللي يسمع يفزع وقت اللي كيف صارت الحرب مثلاً صار العياط في الوخيم اللي يسمع يفزع؟؟.

- يا ودي نادوها نادي اللي يسمع يفزع قعد النسون فوق في الباطن والشيابين والدر الصغير يخدموا مع البل والغنم والبيت وخلاص البيت مطاول ما هو العرب كانت لوطة وين صار وقالوا الطليان جي انبرقت رحلت جمله حطت في صرمان منين صارت الدعكة راهو المرحل حصلوه في أم القرب لحقهم الطيارة رمى عليهم ضرب حتى بعير والا اثنين محموله.

- باهي ما تقلولوليش السلاح منين تحصلوا فيه انتم؟.



- نشروا فيه ما هو صار صلح.

- تشروا فيه شرى؟.

- نشروا فيه شرى.

- ما فيش عرب يجيبوا لكم في السلاح؟.

- لا لا وراس عثمان وراس الحاج عمر كان بالفلوس 40، 50 جنيه 100 مرات ناخدوا بالخمسين بالأربعين.

- باهي ما فيش ليبيين خدموا مع الطليان والا يمشوا يعني بيتجسسوا لكم أنتم ويجيبوا لكم في الخبر ويظهروا للطليان أنهم يخدموا عماهم والا حاجة؟.

- يا ودي لا.

- توا يكرى سميتلي أثناء المعركة قلت لي زوارة والنوايل كيف زوارة والنوايل مع الطليان ويضربوا فيكم انتم؟.

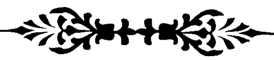
- هاهاها يا والله حال عشى وغنايم يا ودي ولا لاقتي متدرقة عليكم نايلي وزواري وعميلي وكل ما تم هذا الطليان أحرار بالله الذي لا إله إلا هو كان طليان احرار انت ما شفت شي لقينا واحد يقولوا له جحيدر يقول اهو يا قناله جحيدر مات هذا نهار اللي قلت لك عليه بالباندة في لواه تباعد فيها أنت تي هو من قعد هو أنت قلت لك نوايل والله نوايل كان ما ناوي أنت على القتال الحاج عمر وزوايل.

- نوع السلاح أمتعكم أنتم شن نوعه؟.

- سلاحنا إحنا كان مقصوره بو مشط وفيه بو زمنكة الناس يستعملوا في البومشط عنده الفوشيك ياسر عنده بوزمنكه دايرة هو في جية الطليان الأولى لكن قطع فوشيكه يدير فيه للزابطية والعسكرية لكن قطع عنده الموزر السلطاني عتابة يرفع في عشرة وفيه البوقوس وبومشط أوين صارت هكا زمان بعد الحرب الأول روحه هكا صلح نشرى عاد في السلاح تظهر فيه من غادي هاللي عما الطليان ونشروا فيه لبره إحنا.

- وسلاحهم هم؟.

- سلاحهم هم بومشط صافي كذاب عن يقول لك متدرب العسكر عنده الطويل والسبيب هذا والسبابيس وجملة كانت دقرة وسلاحهم جديد هكا دايرينه معلمين عليه معناها علامة انه قاعده جديد.



- علاش أنت بكرى وقت اللي شرد في قصة معركة الوخيم قلت قائد المعركة الوخيم فكيني.

إيه الأول ولده وبعدين ولهد مات تولى هو وبدى أمير للمحلة وهو اللي يقود فيها.

- القائد الطلياني ما تعرفش شن سماه؟.

- والله يا عثمان بالحاج لكذب الكرنيل اللي يحبس في الجماعة كرنيل جرسياني هذا قائد المحلة ومعاه خربيش كبير القياد خربيش.

- خربيش هذا من فساطو؟.

- من فساطو.

- هذا ليبي غير مطلين ما هو نبوا الكلام باش حتى اللي يسمع الكلام يعرف خربيش هذا منين اني عارفه من جادو.

- هو ما هو توا العقيد اللي بيوصل غادي مش عارف والله ما يتدرق عليه سبب.

- قولي ما تقعدش تقول لي عدد المجاهدين أنتم قداش نهارها في الوخيم حسب ما سمعت؟.

- يا عثمان الصيعان وحرابة عددهم 500، ويجي 1400، 1500 وخلط زنتان ورجبان مخلطة بديرات وغيرها.

- وعدده هو ما سمعتش عليه قداش الطليان؟.

- والله يا ولد خوي عاد اني بنكذب غادي عاد.

لكن عدده مانيش عارفه وأنت لكن باهي جاي معاه نالوتي وفساطوي طمزيني كاباوي جمله رحيبي مطلين غير اللي ماتوا 80 تراس قريب أكثرهم يفرني يقولوا رآنا يفرن يحاسبوا ينقاووا عليهم نهارها.

- بكرى لما تحكي في الحكاية وقلت إحنا متجمعين في الجوش وجانا صبر.

- الضحى يعني صار أول اجتماع صار للمجاهدين وين؟.

- في الجوش في القصر وفي البلاد.

- بقيادة من الاجتماع من اللي داره؟؟.

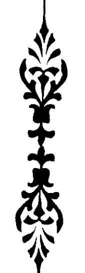
- هو هذا رئيسه فكيني ما فيش كذب من غير فكيني هو الراس أمتع الاجتماع وهو يخي قاعد غادي وين وين بعد ما مات هو وولده الأول وين كات هو ولى وجى هو.

- ما تقدرش تقولي ما عنداش معاونين نضير الحاج قلت لي هذا على الصيعان يعني صار عنده ناس معاونين يعاونوه في الرياسة ماس تحته.

- إيه ما هو عنده الصيعان وعبد الله بن حرب على الحرابة انشق مع بن عسكر يديروا 500 يا ودي والا يزيدوا شوية أنت الكرنيل ما ريتش البعته من إيطاليا.

- قولي توا تضرب مثلاً بسلاحك لما يخسر من يصلحه والا بأرواحكم تصلحوا منكم فيكم؟.

- لا عندنا واحد يقولوله كرغول في الزنتان كل ما البندقة كان القصباية نقول لك ما يديرها التل والبيرة هذا يوصل وهذا الحاصل يردهالك كنا خادم الطليان مع الطليان في القديم يقول له كرغول يرادع في السلاح هذا يا ودي.



- عندكم يعني ناس خاصة ترادع في البنادق والسلاح؟.

- أنتم قبل الحرب من اللي علملك كيف تضرب بالبندقة عندكم تدريب والا بروحكم هكا.

- لا نضربوا بأرواحنا نضربوا في الغزال والأرنب الودان في الشارع في العدو.

- يعني تعلمتوا منكم فيكم الضرب.

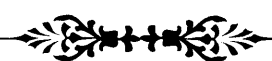
- هذا هو إحنا الشيابين الأولين وراسك أنت إن شاء الله ربي يغفر ويسامح الغزال اللي قتلته ما يقدر يقتله واحد في ضهر الدنيا يكذب كذاب غير عنا بعد ما مشي الطليان وحصلت بندقة هني في دار الصيف ضربت 55 شاه هنايتها اهو حتى معانا صالح بوسنينه قاعد جي 55 شاه بالحق وهذا الحديث يا وليدي أخويا.

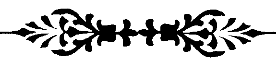
- توا هذه حكاية معركة الجوش معركة الوخيم.

- نزيدك المعركة الأخرى هذه هي اللي ما فيهاش مكسب؟.

- قول أي معركة حضرتها احكيها لنا.

- يا وي هذه انقهرت.





ـ قولها المهم تقولها مش مهم المهم صارت معركة.

ـ توا بعد لا مشينا لفوق توا الصيعان ما هي رقت.

ـ شن سماها المعركة؟.

ـ معركة نهار الرحيبات السلامات.

ـ صار سواني الكردي هذه فيها محلتهم وصارت عاد معركة الجوش ومعركة الوخيم توا وين جي في السلامات الصيعان ما هو رقت هكي مع أم القرب.

ـ هو من الجوش رقى للسلامات؟.

ـ رقى للسلامات حلول بعد لا سيطر على الجوش وبيت عليه رقى للسلامات وقال لهم بعد السلامات نبو الوطن يالله نفزعوا المجاهدين هيا بنفزعوا الصيعان من غربا بتفزع قلنا هيا تلاقينا إحنا وإياه في القنافيد من غربا فيه اللي وصل حتى الفياص هو غداه نهارتها في القناصه.

ـ هو تسقد الصبح والا كيف؟.

خربيش ماهو بات في السلامات ومن غدويكتها غداه في النياص كتب جواب للصيعان قال قولوا للصيعان يولوا خير من يخزروهم رفعة واحد يقول له كاباكه صاحب الرقيق صاحب ضو الرقيق قال له ارفع الجواب هذا لا عبان الصيعان فلانم وفلان يعين فيهم باش يقيد فيهم في الحبس قولوا لهم يردوا العرب راهو ياخد السقف يسلم، توا فزعت من غادي تلاقينا في السلامات نهار حاشاك طويل إن شاء الله ماتحضراش قبلي وبارود ومدفع والسلامات يدفعوا في المدافع مع الثنية النساوين يكروا فيهم ويزعرتوا على الطليان نساوين السلامات يزعرتوا على الحبش يرقى في المدفع رتوا المدفع داروه في الخريبة اللي قدام السلامات مش السبيب هكي نط قدا الغياصة وتاني لقوها مليانة ردوا قعدنا لا المغرب ما بين القناميد والسلامات مغرب المغرب مهناش شي.

ـ يعني تغلبوا عليكم؟.

ـ نهار إن شاء الله ماتحضراش يرشرش الفيص يضرب السلامي يضرب عما هم القنافيد لا الحاصل ما هو خربيشة في المحلة هذا يضرب سواء سواء حتى اللي كانوا عما الصيعان والزنتان والرجبان هذولا جي السبيب من غادي وشد الفياصة الحاصل طيحوا

فيهم فارس والا اثنين فياصه ضرابين واحد واحد يقول له من جلال قال يا أبناء الكلب جابكم ربي لنا كبيدته دم قداهم هم شي الفياصه والله ما تروا حاجة وراس زولك وراس الحاج عمر الفياصة ماعاد يشين عما الصيعان والزنتان كان زي شي أما السلامات تبليك والفياصة هذوا ما صارلهم شي بلادهم نصفها جبالية ولكن هم كبوهم وين جو محلة السلامات المجاهدين تفلدوهم عاد خربيشة عاد اضربوا يا كلاب قال لهم ما قرب غداه الخاطر اللي عماه بيفز قال لهم امشوا للماكله ما غلوهاش توا يقولوا خلوا غداهم تغلبوا علينا نهارها حاشاك ليل مغلق ليل قبلي الحاصل الدنيا تغرد وهو نهارها قبلي لكن ما فزعتش فزع السبيب هكا وشوية تريس ممش ياسر والله وفي الليل كان يكون إيش تكون أنت هذيك ماهيش حتاجة لا.

- يعني انتصر فيها العدو عليكم؟.

- توا هاك الساعة وقدت النار توا عاد هاللي المجاهدين اللي جابتها الصحراء هاك الساعة وقعدت النار في جادو.

- شن معناها وقعدت النار؟.

- في الليل وقدوا النار فساطو في جادو بيديروا هكا في سيارات يهجموا في الناس توا هاك الا محال غادي بعد فساطو وين ما زال بيها.

- يعني استولى عليها الطليان خلاص.

- ما تعرفش من أنت بكرى سجلتلي بعض المجاهدين اللي ماتوا ماتقدرش تعاود لي بعض الجماعة اللي ماتوا رزقهم كيف صار فيه؟.

- الجماعة اللي عارفهم ماتوا هذوا عاد أرزاقهم عند أهلهم والصيعان هذه عاد ما هو ما مات حد من غير علي هرم أوني انجرح وروح رفعوه بعتالي جبناه مجروح مضروب هني والباقي نهارها ما مات حد بعتالي عاد أوينه الجماعة السبيب.

- يعني الطليان اللي يقتله واللي يبالك في رزقه يبالك وخلاص.

- تي أماله شن يديرله يا وله بهلول.

- كيف يعامل في الشيابين والنسون؟.

- تنبيه جي للعرب؟ توا عاد ما هو ولت العرب جاي من فوق ماني قلت لك عاد

ولت العرب وزلهم خربيش قال يا أولادي الحاج نصر والجماعة يا ولادي إحنا وين ماشيين توا هنا توا هيا نولوا الدر والنسون والناس هذوا إحنا نقيموا الرحيل لكن وينه الرحيل هيا نولوا توا حطت من هني من الموازير حتى لا قريب العين توا الجديدة.

- الموازير هذه غرب الجوش؟.

- إيه منه ليا العين الجديدة العرب مسدية البيت على البيت.

- هذه صيعان. وين عاد فلان فلان فلان....

- توا انى نبي توا بعد تم احتلالهم للجوش وأنتم هكا غلبتوا لما الواحد يدير فرح مثلاً عرس والا حاجة ما يأترش عليه الطليان ما يجوش يفرضوا عليه السلاح؟.

- لا لا لا أبداً لا يجينا في عرس لا يدور قدانا خود الكلام الثابت أبداً إلا ما هو ودي من جماعة في المزار يجيبوا في الطليان مرة مرة يجيبوا في الجماعة أما بالك الطليان يدور أيدا وراس عثمان والحاج يفداك ولدي ما نشبحوه كانش ما هي السيارة والا عماه مدبر والا شي لا يجونا في فرح لا ينشدو علينا لا أنت شن درت لا إش مادرتش.

- صار أثناء الحرب قلت لي ما ماتعرش لا صغار لا نسون لا شي؟.

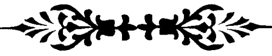
- لا لا ضرب بالطيار ضرب بعدين بحمولهم في أم القرب منين العرب رحلت غادي عليهم حمول شعيرهم والباقي ما ضرب حد ناس تهرب وتدرق وين شبحت الطيار تهرب قعدت في الحياش.

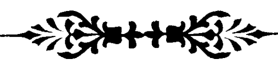
- ما رفعوش منكم أسرى.

- لا لا لا هم نهار الوخيم كاتب الكرنيل من غادي بلقاسم الصيد قال يقول نهار اللي ناض الوخيم البارود في الوخيم وصل الغريان من غير القروان هذا شي قالولك مغرب المغرب ورفعوه قتلوه عليه رمح بيقتلوه زوارة هاربين سبابيس ما فيش عليه رمي قالوا النوايل والله ما تقتلوه لأنه مشي شاربين البارود في كريامنا ولا تقتلوا على الهرم.

- تميكه ما منعوكمش من الحج؟.

- لا يا وليد خوي اللي يرغب في الحج يمشي يحج لا لا مسألة الكذب راهو حتى على عدول حرام هم طلاينة ولكن ما منعوا حد حج وقتها راهو ما حج حد حج خليفة بن مرزوق.





- يعني هم ما يمنعوش اللي بيحج يحج.

- لا ما فيش مانع.

- قافلة زي ما كان اللي بيتاجر قافله بيتاجر في بن قردان للبرقادين بروحي فرفع منه في البريمستو بـ 12 الفرنك فرفع بعباية ثلاثة وأربعة من البل لبن قردان تمشي طويل طويل وغادي الفرنسيس البريمستوا بن ربينا هكي نفلقوا فلاقة خير وإحنا ناخدوا في البرمستوا ابن الجوش 12 الفرنك وتعالى الطويل الطويل بالسكر مروح بيه للجوش.

- مثلاً أنتم بتنتقلوا من مكان لمكان توا أنتم مثلاً النزلة او النجع بيرحل من مكان لمكان يقولولكمش لا ما تر حلوش.

- لا لا لا يا رسوله نمشوا للشابانية للقرادية للشط للاهر يمنعونا على الرحيل.

- فيه من فكوله سعيه والا رزقه خذوه له استولوا عليه مثلاً فكوله غنمه والا أبله؟.





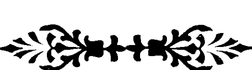
- من غير اللي تحبس أولاد مخبول حد يا ودي.

- كيف يعني تحبس؟.

- فيه ناس انحبسوا خليفة الناجح وقليلة الرفيق ولد الحاج نصر بن لطيف أو ولده الزواميط سعد، وعون، وخليفه الناجح هذوا حبسوهم.

- أو وين رفعوهم؟.

- رفعوهم بالك لحبس الجديدة بالك عاد ماتوا فيه اللي مات ماتوا روح منهم عون زامونه هني وروح منهم بوسع قليلة مات هني بن الطيف أو ولده ثاني حتى هم روحوا مات الرفيق عون زامونه وخليفة الناجح هذوا الأربعة ماتوا في الجديدة في السجن عند الطليان ومبروك الختروش مكتوب حتى هو رزقه تبيلك بعايره وغنمه تبيلكوا مكتوب في المحابيس شوية قطع هرب قطع للفرنسيس رافع تجارة من هني ومن هني باعها في بن قردان صوف من الكراردة جايب إيجي 12 والا 13 بعير من جملتها جمل لأننا إحنا من باعتينها معاه يبيعه شوية عجبه ما باش يبيعه وين جي في احد هني فم الخنتيس جايب 12 البعير قالوا له راهم يرجوا فيك غير أنت الجماعة في الحبس من تميكتها ليلتها وين خبروه في فم الخفس وقدت نار هرت أم القرصان أمتعت الفرنسيس من كيف خش الفرنسيس ومشي فرسه رفعوها ومهرته رفعوها ودبشة رفعوه وعيلته عيوا يمقسوا فيها



الحاصل قالت لهم بنمشي لخويا يقولوله على المقطوف الشبلي يخدم عما سليمان بن سعيد تميله ضابطية يقولوله المقطوف ما بوش يلوحوها بعتالي عاد عقبلها نهارات هي وعيلة خوها خش بيهم تونس.

ـ قلت مانعرفش إذا كان فيه دول عربية تقدم مساندة والا ما فيش؟.

أنت قلت مانيش عارف إذا كان عرب يقدموا لنا في السلاح والا ما فيش مثلاً توازي لسودان وزي مصر يقدمولكمش مساعدة في سلاح؟.

ـ لا لا لا كذب عليك كذب إذا كان فيه واحد مد سلاح من غير اللي قلت لك في الزنتان هذا راهو يقول له كرغويل متعلم في جيه الطليان الأول وصغير يخدم عماهم في السلاح.

ـ ما عندكمش جرايد والا صور والا سلاح قديم من الطليان؟.

ـ لا لا لا ما عنديش.



ـ ما تخفضش تميكه قالوه عني؟.

ـ لا يا ودي لا لا يا وليد أخويا لا نكذب عليك لا شي.



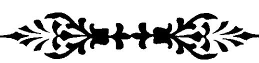
ـ صار هذه المعارك الي حضرتها معركة الوخيم، والجوش والسلامات.

ـ ما عادش حاصر معارك أخرات؟.

ـ يا ودي حاضر لكن هكي بعيدة عاد وملطم كبير في الزنتان تميكه هذا في التكسيرة يقول له نهار فروسه برا القبلي غادي بعيد البوديان ما فيهاش مصلحة هكا حتى بوزمنكه ياسر عند الطليان بعدين تبرم السلاح غير في التالي بوزمنكه ياسر.

ـ صار هذه المعارك اللي حضرها الحاج محمد أحمد العلوش اللي هو محمد بن أحمد اللي قلنا معركة الوخيم والجوش والسلامات.

باهي الله يبارك فيك يا حاج؟.





ملخص المقابلة 6\150.

المجاهد محمد بن أحمد العلوش، من منطقة جادو بالجبل الغربي.

لقد شارك المجاهد | محمد بن أحمد العلوش، في معركة الوخيم، وقبل نشوب المعركة عقب المجاهدين اجتماع مع المجاهد محمد فيكني في منطقة الجوش.

وقد شاركت في هذه المعركة العديد من المناطق| الجوش، الصيعان| الحرابة| الزنتان| الرجبان| غريان.

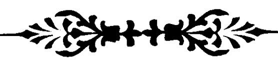
هذا وأشار الى تفوق نوعية الأسلحة الإيطالية المستخدمة من قبل العدو الإيطالي، حيث استعمل الإيطاليين الرشاشات والمدافع في معركة الوخيم، وكذلك الطائرات.

كما أوضح حصول المجاهدين على بعض المعدات العسكرية من بنادق إيطالية عقب انتهاء المعارك وبالتالي توزيعها على المجاهدين.

وقد اعتمد المجاهدين على أنفسهم في توفير السلاح وتسليح انفسهم حيث يقوم المجاهدون في بعض الأحيان بشراء السلاح وعلى نفقتهم الخاصة.

هذا وأوضح المجاهد| محمد بن أحمد العلوش انقسام القبائل وتفرقها وانضمامها الى صفوف العدو الإيطالي ونشول الفتن بين الزعامات القبلية وانضمام بعض الشخصيات القبلية في صفوف الإيطاليين مؤكداً انضمام خريبش الى قائد الحملة الإيطالية غريستيان في زحفه على الأرض الليبية.

ويقدر عدد المجاهدين في معركة الوخيم بحوالى 500 مجاهد من منطقة الصيعان وحوالى ما بين 1400، مجاهد من مناطق الزنتان والرجبان، البديرات، وقد استشهد في هذه المعركة العديد من قيادات المجاهدين ومن بينهم حسن فكيني ابن الحاج محمد فكيني، كما لمح المجاهد على معركة الجوش حيث بلغ عدد المجاهدين حوالى 400، وأشار الى معركة السلامات التي انهزم فيها المجاهدون نظراً لانضمام البعض الى العدو الإيطالي، وبالتالي محاربة المجاهدين في صفوف الجنود الإيطاليين.





المجاهد سعيد تراب

السلام على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين، أنه في يوم الأربعاء الموافق 7\10 قرت بزيارة المجاهد سعيد تراب وها هو المجاهد يسرد قصائد، حيث كان من بين صفوف المجاهدين.



ـ أهلاً وسهلاً بالحاج.

ـ اسمك. اسمي خليفة تراب من محلة بدر.

ـ كنت حاضر يا حاج في معركة الوخيم؟.

ـ إيه حاضر من بين المجاهدين.

ـ يعين أنت تضرب من بين المجاهدين.

ـ أيوه محلات إحنا اسمع الهميلة بمحلتهم ورئيسهم الرجبان بمحلتهم ورئيسهم إحنا الصيعان بمحلتنا ورئيسنا سمعت.

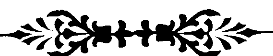
ـ باهي يا حاج ما تعرفش من رئيس محلة الصيعان مثلاً؟.

ـ علي كلّة ومحلة الهايلة ما نعرف منهم حد والرجبان حتى هم ما نعرفهمش.

ـ باهي كويس أنت كنت أحد المجاهدين في ذلك الوقت ما تقدرش تقول لي يا حاج أمتى صار أول اجتماع لكم المجاهدين.

ـ نهارات والا جمع والا كيف عاد؟.





- الاجتماع اللي درتوه أنتم المجاهدين مش اجتمعوا قبل ما يصير أمتى أو وين.

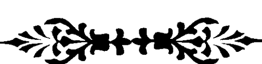
- اجتمعوا هم ما هو الصيعان ركن متفرقة الجفارة كله كله وركن مننا إحنا هذا جى فر من هنى ومن الجماعة هنى.

- هذه ومحلتنا إحنا أمتع الصيعان بين أولاد شرادة وأولاد أحمد وقت اللي هيفولنا الرجبان من خوف وقالوا إحنا مجاهدين وبنجلوا فساطوا وترا منهم وترا منهم قالوا لا قلنا إحنا ما نمشوش عما هم حتى لين تلاقوا هم والخبر جو الزنتان قالوا لهم أنتم يا صيعان بتحاربوا عمانا باهي كماكمش محاربين عمانا رانا بناخدوكم أنتم الأوليين أنى نقول لك الصيعان المرة الأولى عمامك الصيعان المرة الأولى راهم يسحابوا لا لاقيين علاش يصيروا والا كيف بيحاربوا توا خافوا خوف قالوا يا بابا كيف عاد ما دام أنتم النار من تالي والواحد من قدام إحنا وإياكم سواء هم من فوق وتحضروا الصيعان من لوطة وجى داف عليهم صاحبهم من غادي والا النهار بدي يردم السطليان من خوف ما هو والحرب من لوطة وقعدوا يدعكوا وقعدنا نتدعكوا حتى لين وخرناهم هكى نهارتها للقعدة وبعدها قووا القوة مليح ولين جو إلا محال يعسوا في الوخيم منين دارلنا هو دارلنا من هكا من تالي حصيرة الجواسة وعقبنا ويقول بسم الله كان قال بسم الله وخش القصر غلبت عاد الناس فزعت من هنا لقائه دينا تتوشور كرانيير ووبيعه ما قدرتهاش الزنتان والرجبان هذوا أخدوا قفاهم ووحوا للوطن صيعان قاعدين يكركلوا عانواعانوا عانوا وبعتالي حتى هم سلموا قعدوا يعانوا غير في ضراريهم وعيالهم ويرحلوا ويعانوا خشوا النهار الأول انتصروا المجاهدين لين طردوهم غادي لتواعدهم في القاعدة وباتوا في القادة وحملوا.

- حشر قواته وزاد رجع للجوش وين تلاقى هو والمجاهدين؟.

تلاقوا وهم شادين الوخيم زنتان ورجبان وصيعان شادينه منين هو جى راقي من غرباً جى على حصيرة الجواش ما سمعوش ولا علموا حتى لين جى المعيط قال لهم شن أوينه أنهيك فيها من غادي فزعت الناس كالحت كالحت كذب عليك فات فيه وتمكن وقت اللي تمكن صيعاننا كانت من أولاد شرادة والأولاد أحمد وجاعتنا إحنا اللي فيها أني هذا ما ضاع مننا حد إلا مسعود القرواد هذا شدوه شدان والزنتان والرجبان ما نقولكش عليهم لا من مات لا شي على خاطر محلة عندها رايس هو إحنا صيعان وما نعرفوش بعضنا قبائل قبائل.

- باهي نبوك نقول لنا القصيدة هذه اللي توصف فيها المعركة في ذلك الوقت أنت



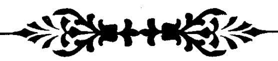


شاعر الشعراء وحاضر في تلك المعركة قول لنا القصيدة.

ـ قلت إحنا

قلت إحنا احتزتا في بر العز وتغربنا   على الدين هاكا حد ما حاربنا
ريت الوخيم نهاره   من الصبح لا الليل تقدح ناره
جاته ضراري في العدو وكساره   يمشوا سكارى ضربهم عاجبنا
في الأرض قومه وفي السماء طيارة   لين قاعد زوز ناس عربنا
وقت اللي لفى بجلوده   لاقوه في وادي الوخيم بجوده
ردوه كاسر سيف دين يجوده   طاحت سعوده
منين فيه خربنا   واللي رقد هكا قصرنا عوده
واللي قعد روح   صحيح
أما النهار الثاني   هافت جنوده كيف ردع الداني
قداش من طلياني بوجود   قوى عظمعته وقربنا
ما هوش قول لساني   راني بعين شبحته حق مش كذبنا
من بعدها شردنا   مشينا على قسمين وتفرقنا
دار بانده في ككله ولحقنا   كيف ما لعب هو عماه لعبنا
دهمنا على غريان منها سبنا   وباب ترهونه عليه غلبنا
رحل نجعنا ما واطي   قبل حدا سعدون في مصراتة
لهدنا على كردونه   مهناش من قصر أولى دونه
كل صقر راكب على القصير بيونه   هذوه طبوه هدّوله رشاد المبنى
سحنوه سحن الجير في الطابونة   وجروا على قلب الكساد وغبنه
منين ناض الصادي لهدو حميلي   أمحمد الشرادي عماه أحمد مذكور بالهر بادكا
صغير سن غير قلبه غزيل وعنادي   16 عمره بالسنين حسبنا
أني نقولك بصراحة   جاته ضراري العارفين فلاحة
لا ردهم بارود لا تفاحة   ولا من رجع منهم وقال غلبنا
منهم زحف خلالهم مطراحه   وخش المدينة سورها هيفنا
أني الكل بنسميهم الأصفر   وكلا والغدى فيهم محال قالوا نحسبوا غايبنا
القاحوص والواعر وختروشيهم   ولا من انجرح منهم ولا طببنا





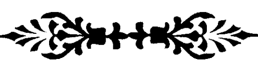
اخترناه بر العز وتغربنا | على الدين هاكا حد ما حاربنا
منهم زحف خلالهم مطراحه | وخش المدينة سورها هيفنا
أني الكل بنسميهم الأصفر | وكلا الغدى فيهم
القاحوص والواعر ولا من وختروشيهم | ولا من انجرح منهم ولا طببنا
هذوا الأسماء اللي نسميهم

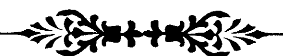
- مجاهدين عمال باهي الأصفر من سماه؟؟.

عمر بن عثمان الأصفر الغدى، اسمه المبروك الغدى، أرحومة الغدى، بالريش نصر الغدى، أرحومة بالريش الغدى، بوعجيلة بلقاسم الرماش، محمد الواعر، على الطنطاني، سلامة الطنطاني، نصر الطنطناني.

- أنت جايبهم بالقصيدة مجموعة الأسماء زيد سميهم لي ترى.

أني نقول لكم تجقبقة | لا أميركي لا عون سوف نريده
لهدو عليه الفجر في تبليقة | صارت حريقة شاعلة في تنبه
عماهم سعدون فوق حنيقة | يضوي عليه النور فوق المبنى
والعمر ما زادش عماه دقيقة | وياريت ساعتها عماه غربنا
عليهم لهيب طلياني | عمر الحي ما هوش عادي
محيط عليهم في السوال غيابي | منين طاح لا صبناه لا صايبنا
عليهم لهد سافر من قدامة | منين طاح قله زهونا وطربنا
وقصرت عدد أيامه | ويا ريتنا
كان النحس بينا يتكلم | عسكر عجامه بلغه وأجبنا
البى سوف عون سوف ومحاميد | صيعان شوافه عماه وجيدة
لطيف وكلا وضو هو بيده | على عيطوا جيناك يا طالبنا
دهموا لهيب النار غير وقيدة | عما بو فردار نعملوا واجبنا
منين مرهاجه | لهدوا عليه لهيد يا فراجه
لا من عقب منهم ولا من راجى | مشوا فيه خليطة شعير وتبنه
نهار المشرك ريته | طقاطيق ومدفع مجيش لحيته





إحنا والضراري نلعبوا خليطة   من صبحنا ليا مغربنا
سعدون ريته طايح   يلهد كيف المجدوب سره دايح
حصل من الدنيا نصيب روايح   طاح انكسرها فيه من منكيبه
خدود الولاية رايحات روايح   اندهبت شوايرنا
وقت اللي مش رايسنا   ذهبت علينا أفكارنا
قعدنا دهايب في الورود   جينا الغريدة فوقها حلشنا
درنا عليها الراحلة وركبا
خشت برور يشملها يوحشنا   والله يا لو لا الخبير ذهبنا
حزناه برا الغزو وتغربنا   على الدين هذا حد ما حاربنا
جزنا بلاد كشيرة   في بر مايخشاش كان خبيرة
كان تسمعوا بشميخ رانا بيرة   جينا عطاشة من ماه شربنا
شين قامه طول في تحديره   ملينا ونفذنا تعربنا

بير هذا؟ .

- إيه من ورفلة فوق في تراب ورفلة.

شين قامه طوله   والله قلال الجهد ما يرضوله
قد من قصد تحكيلة   وقداش خشيت الخلا بالعيلة
من الصبح خش الظلام بليلة   وبالك تعبنا نهر ماه شربنا
وتقعد محاكي جيل عاقب جيله   ويحكي كبير السن بيها
تقعد لنا محكايه   ونحكيلكم لا وين حد خساير
مرزق والقطرون بالسمايه   وفزان ودا من جاي عقبنا
أنا والجماعة ياسرين عمايا   ضقنا مرار العكس وتعدبنا
لبست عقايات الجرود نسايا   وتمشي حفايا والحفي عقبنا
لبست عقاب وزاري   نست الغطاطي لباسهم هنكاري

نسينا عما هم في اللباس عجاري — قد من حاربنا فيه وتنقبنا
لا بايعه لا لقيت من هو شاري — ولا سايقه ولا سوق فيه جلبنا
إجتزناه بر العزر وتهزينا — على الدين هاكا حد حاربنا

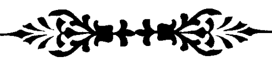
- الله يبارك فيك.

من عين البر رجعنا — من عين البل ولينا
ونحكيلكم قداش — صاير فينا
يمكن مرا وراجل — عرايا جينا
إحنا الرزق كملناه وتنقبنا — لا مغطيين الراس لا كرعينا
مر من غبر صحتنا — سبب جيتنا
اجترناه بر العز وتعرينا — على الدين هاكا حد ما حاربنا
نبكي على الصيعاني — فراسين يعجب ضربهم شيطاني
حاضر معاهم راني — حضرنا معارك لين منها شبنا
تي وينهم اندادي — من قعد شيباني
واليوم تمت للحد — زين النفقه
وهافت دموعي — حد الغدراني
ونا ديت منهم حد — ما وجبني
والحال والوقت بعدهم خلاني — كرع ثالثة من السدر لين طبنا
وكملت أيام الصغر يا مقصرها — نسحاب تقعد دوم وتطربنا
اجتزناه بر العز وتغربنا — على الدين هاكا حد ما حاربنا

- يا حاج أنت ذكرت لنا أنك حضرت معركة الوخيم ما تقدرش تقول لي وين كان أول اجتماع للمجاهدين أنت مش واحد من المجاهدين مش درتوا اجتماع قبل المعركة؟.

- فزعنا فزع إحنا راهو.

- ما سمعتوش أنتم لين فزعتوا؟.



ـ فزعنا فزع إحنا.

ـ ما حضرتش أنت الاجتماع ولا تدري عليه فيه اجتماع والا ما فيش؟.

ـ ما ندريش، فزعنا فزع سبيب وتريس لين خشينا المعركة.

ـ فزعتوا الصبح والعشية والخبر جاكم الضحى والا الصبح.

ـ الصبح الخبر سمعناه من الضحى وفزعنا المعركة الوخيم.

ـ كويس تقدرش تقول لي من هو اللي فزعكم والا جاب الخبر وخلاكم تفزعوا ما تعرفاش والا غير هكى سمعتوا فيه حرب ركبتوا ومشيتوا؟.

ـ سمعنا باحرب والبارود بأن الطليان جى للوخيم ركبنا ومشينا ولما رزق البارود خطموا علينا سبيب الرجبان عقاب النهار والبارود رزم الصبح فزعنا عاد الخاطر إحنا اللي تم كله كله فوق، والبانده من لوطة توا زي جماعتنا إحنا الصيعان سترهم الله سبحانه ونصرنا الله عليه لين أخرناه لتالي منه حتى لين هف على القاعدة وبعدين وخرت المحلة وقعدوا يعيسوا على الوخيم ومتوتية كلها.



ـ قول يا حاج ما تعرفش القادة، الجماعة الرياس مثلاً المجاهدين عندهم رايس والا لا ما تعرفش شن سماه؟.

ـ لا المجاهدين أكل خلى فيهم مساعدين ومنهم رايس وأحد رئيسهم أكل فهمت وبعدين تجي لكما مثلاً محلة الصيعان عندها رايس محلة المايلة عندها رايس اللي هي من الصيعان حتى هي.

ـ إيه الرايس اللي نعلم بيه أنى منين مشينا من هني رأسنا سوف فهمت.

ـ لا نهار الوخيم؟.

ـ لا نهار الوخيم ما نقولكش على رايسنا من هو مافنيش عارفه.

ـ خلينا في معركة الوخيم توا بس ماكش عارف اللي هو الرايس والرايس الطلياني ماسمعتش بيه شن سماه؟.

ـ ما تعرفش عدد الجنود نهار الوخيم قداش؟.

ـ من يعرفهم عاد.



ـ دولا الطليان سامع قداش عددهم؟ .

ـ مانيش عارفه قداش من يعرفه ويعده الطليان أنت لا هي بالعداد قداش جندي تشبح الدنيا لام ما تفرز لا السبيب لا اللي على كرعيهم حتى العيون بيست حتى الناس قريب قتلها العطش.

ـ أنت ما هاجرتش يا حاج بعد المعركة مامشيتش لتونس، ماهاجرتش لبعض الدول العربية؟ .

ـ لا لا لا من فزان ولينا هذا مطراحنا لا مشيت لتونس لا حتى مطراح.

ـ ما تقدرش تقولي الناس خدموا عما الطليان والا رفضوا العمل معاهم؟ .

ـ مثلاً واحد مجاهد ليبي أو مواطن ليبي خدم عما الطليان والا ما خدمش؟ .

ـ ما نعلمش بيهم.



ـ ما نعرفش هل فيه جواسيس للطليان من بيتكم والا فيه طليان جواسيس للمجاهدين؟ .

ـ لا لا مانيش عارف.

ـ فرضوا عليكم ضرائب رفضتوش هذه الضرائب تعطوا فيها؟ .

ـ ما فيش عماهم مش من العاطي في الضرائب إحنا تواحنا جاي على ركن.

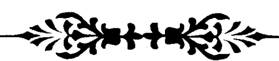
ـ ما هو أنا ننشد فيك على الناس الكل مش عليك انت شخصياً فيه ناس دفعوا ضرائب وإلا رفضوا والا والا ما بطوش يدفعوا ما مشوا للمدارس يقروا في درهم مشوش للمحاكم: .

ـ لا ما مشوش إحنا ما هو مشينا طول توا حتى هاك المحابيش وها الناس اللي رفعوها وحبسوها كلها بعدنا هذه عقبتنا عقوب مشينا إحنا طول طول مشينا.

ـ توا الرجال قلت للحرب قعدوا مثلاً في البيوت نساء وأطفال وشيابين كبار هذوا شن دورهم في الحرب شن يخدموا يعني؟ .

ـ هلي قعدوا وما حاربوش؟ .

ـ إيه الشيابين والنسون والدر.



ـ قعدوا اللي عنده غنيمة قعد ليها قعدوا قايمين بالرعي اللي هذه بعيرات سارح بيها واللي هو قاصر هذا قاعد مشيشه في بيته وراد باله من زويلاته والصماح غير رافع البندقة صحيح وفاضي كله تحرك ومشي للقتال أنعم.

ـ الكبير هذا اللي من ندى[1] أنا أنولد غادي هذا كله قاعد يسعيه غنمه ومعيزة وواحد يرافق في نزلته في صغاره ونساوينه.

توا لما قلت هجمنا على الطليان مش غنمتوا منهم سلاح وبنادق لما انتصرتوا عليهم؟.

ـ لا ما غنمنا شي شن غنمنا منهم دعكة الوخيم هذه ما هناك ما غنمنا.

ـ مش الجندي اللي يموت تاخدوا اسلاحه؟.

ـ هذيك في الدعكات الأولات في المعارك اللي حضرتها أنى هذيك يقولوا عليهم ملوا السواني وحصلوا ياسر ويقولوا.

ـ الناس قبل الحرب فيه تدريب عندهمش تدريب على السلاح أنتم قبل لا تسمعوا بمعركة الوخيم ما تدربتوش على السلاح؟.

الوخيم تميكه الناس في صلح ماهو داير صلح وسمعت بأن الناس بها الشي هذا بالخاش والظاهر ما غباش يعني اللي هو صالح وهو عنده ديانة وعندنا جماعة اللي هم رياس وأصحاب زي ما تقول شرطية هذا اللي قاعد قادر بارود رموا عليه جادور واللي قادر بندقة رموا عليه بندقة واللي قادر الحاجة كلها سلحوها.

ـ تدربتوا المهم تدربتوا قبل الحرب والا ما تعلمتوش؟.

ـ قبل الحرب اللي عنده واحد رموا عليه بندقة.

ـ ما تعلمتوش أنت كيف تضرب قبل الحرب؟.

ـ متعلمها سوء سوء.

ـ من معلمك بروحك؟.

ـ بروحي معلمني واحد بندقته هي بومشط أما عندناش تدريب زي السلاح هذا بومشطة في نهارك والله في نهارك تعلمه بومشط وزمنلة في نهار نتعلمه لا ندربوا عليه لا تدريب لا شي.

(1) ندّى: عمرى.



ـ تقدر تقولي أنواع الأسلحة أمتعكم أنتم المجاهدين شن هي؟.

ـ اسمها يا سيدي مسكوف المسكوف هذا حربه منحس وبومشط طويلة ودقرة هذوها امشاطهم 6,6 كل وحدة فيها 6,5.

ـ هذا اسلاحكم أنتم؟.

ـ سلاحنا واحد يقولوله بوزمنكة غليظ وسلاح سلطاني ترفع في عشرة حتى هي فوشيكها غليظ هذا هو سلاحنا إحنا.

ـ سلاح الطليان ما كانش عارفينه شن هو؟.

ـ دقر وبومشط ومسكوف ما فيش سلاح غربيي.

ـ لما يفسد السلاح أمتعكم أنت مجتهد في معركة وفسد السلاح أمتعك من هو اللي يقوم بعملية التصليح والتنيف عندكم ناس هكي متخصصين يصلحوا وينظفوا والا كل واحد يصلح بروحه؟.

ـ ما عندناش كان بعدين في برنا هذا مهناش ما صارلنا لا هلاك لا تصليح وهكا فيه السويحلي عنده بانده وعنده نصارى يصلحوله في السلاح وعنده سلاح ياسر ويفرق علينا في السلاح والفوشيك أما هني اللي عنده سلاح.

ـ الأتراك هم اللي يراد عوله فيه؟.

ـ لا مش أتراك الطليان حايز منهم ياسر.

حايز أسرى؟.

ـ إيه هم اللي ينظفوا له فيه البيعه كلها راهم مشوا منه غير بعد ما مات رمضان.

ـ الجماعة اللي موجودين يعني عملية التجارة الناس اللي كانوا يتاجروا الطليان ومنعهم والا خلاهم يتاجروا في حرية اللي يتاجر يتاجر على البل زي ما تعرف في القوافل مش مقيد لكم حريتكم والا مقيدكم حريتكم يقول لكم ما ترحلوش ما تتاجروش والا كيف.

ـ لا يقولنا ما ترحلوش وقت الصلح لا عندنا لا في الرحيلة لا في البيع ولا الشرى لا في الكنزة ولا في الافراح والا حتى شي أوينه كل حد ماشي لشغله اللي بيسافر لشغله

واللي يصطاد في شغله ما عنده على العرب حتى حاجة منينه صلح راهو بعدين بعد لا ولت البلاد بدوا أونه يحجوا هالوقت هذا عاد زي وقت ظهورك أنت.

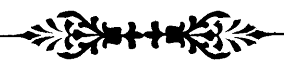
الوجه الثاني:

- وقت المعركة مش تصير في الناس جرحى من المجاهدين؟.
- في خطرتنا إحنا ما انجرح حد.
- اللي انجرح ما تعرفش تقول كيف يداووا فيه؟.
- لا ما نعرفش انجرحلنا نصر القبطاني قبلي نداووا فيه بدواء العرب لا فيه حكومة تداوي لا فيه شي.
- صار ما تعرفش إذا كان فيه دكاترة والا أطباء وممرضين.
- لا لا لا عندنا دكاترة لا شي فيه دواء عرب فيه طبيب عرب.
- والموتى ثاني من يد من فيهم ما تعرفش في معركة الوخيم مثلاً؟.
- اللي مات أني ماريتاش بكل صيعاننا إحنا كله بلاد امحمد شراده.
- على هرم ما ماتش؟.
- على هرم ما نعرفاش ما ندريش عليه مات والا قاعد.
- القرواد هذا مات غادي عند الطليان؟.
- القرواد كيف مشوا جي والقرواد نسب زعمني بالحاج.



خليفة الربعي هذا الله يرحمه هذا بن عمي علي مانسمعوا جابو هله هذا تعرفه يا شيخ خليفة قال لهم ما نعرفاش قتلوه هذا مش في رقبته عادش في رقبته أبن عمه هكا بودني سمعت كيق فال هذا صيعاننا إحنا كان انجرح حد راني ما نعرفاش كان مات حد منهمم ما ندريش عليه من الزنتان والرجبان.

- أثناء الحرب مع الطليان مافيش أمراض منتشرة؟.
- لا ما فيش لا لا والله كانوا أصح من العفاريت.
- ماكش عارف دول عربية فيكم والا تقدم في سلاح والا ماكله والا شي؟.



- لا لا ما قدملنا حد ولا جانا حد أخطى من حطمان وقوايدة يجيبوا من الغرب من غادي يجيبولنا من الغرب من غادي يجيبولنا في بضيعات وواحد وناخد الناس يقلد سها لا تفريق حكومة لا جابها لنا رياس وفرقوا علينا ولا حتى حاجة نشروا بغياتنا وخلاص.

- عندكش صورة قديمة يا حاج يا حاج أنت أثناء المعركة مثلاً والا جريدة؟.

- لا لا ما عنديش.

- والا سلاح قديم؟.

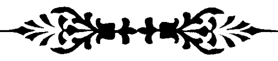
- لا ما عنديش.

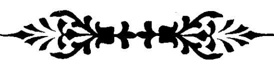
- بكرى يا حاج في القصيدة قلت مجاهدين 6 والا شن تقدرش تسميهم لي بالواحد ترى بالله سميهم لي؟.

- باهي نبدأ لك يا سيدي بأولاد أمحمد من الصيعان.

- هذا يا سيدي على كلا وضو كلا وامقيق كلا وعثمان كلا وعلي بن عمار ومحمد بن عمار، ومحمد البكوش علي بالشنب سعد كرموس وفرج كرموس وضو شكمه من الهايلة ضو النباوي سلامي لا غماني واحد يقولوله بو عجيلة هميلي هذوا هما اللي عماما خليفة بن أحمد حيبى وبو كربيه وأحمد بن حمد وبو عجيلة ونصر بن عبد الله أحمد الهادي بن عثمان الباهي عزيزين نصر أحمد مصر أحمد هربادي هذوا 23 توا محمد البكوش من أولاد أمحمد سالم الختروش من أولاد أمحمد والطيف الحطاب والحرابي الحطاب والتواتي بن عبد السلام وعبد السلام بن التواتي والمبروك الغدي ورحومة الغدي والفنسي الغدي نصر الغدي وبالريش الغدي ومحمد الواعر والفيتوري الطبي بلقاسم الرماش ورحومة بن خليفة وبوصاع الهادي وضو بن تيجى وخليفة بن يحيى وسلامة الطنطاني ونصر الطنطاني نصر الطنطاني وعلي عظيم عمر الأصفر وعلي الحداد وخليفة السوودي وعمر السوودي وأحمد دغيم سالم دغيم مات المبروك الهنري علي الأحمر وخليفة الأحيمر وعلي قمبي وعرجون والقندول.

انتهى الشريط







ملخص المقابلة 6\151.

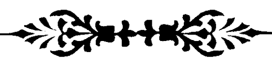
المجاهد: سعيد خليفة تراب.

شارك في معركة الوخيم مع عدد من القبائل كالرجبان والصيعان ونلاحظ بأن المجاهد سعيد خليفة تراب، يقرض الشعر وبالتالي يؤرخ لتلك الفترة وإلى المعارك التي خاضها أو التي خاضها المجاهدين بواسطة الشعر البدوي.

كما أوضح بأن السلاح المستعمل من قبل المجاهدين من أصول تركية الصنع وكان رمضان السويحلي هو من يقومم بتوزيعه على المجاهدين.

أما بالنسبة للعلاج ـ فيذكر المجاهد بأن المجاهدين يتلقون العلاج المحلي في غياب الأطباء والتمريض، أي بواسطة الوصفات العلاجية الشعبية.

كما أشار إلى عدم انتشار الأوبئة والأمراض في تلك الفترة بين المجاهدين، وأوضح بأن المجاهدين لم يتلقوا أي مساعدة من أي دولة عربية مجاورة بل اعتمدوا على أنفسهم في حركة الجهاد وخوض المعارك.





المجاهد علي ضو شيمة

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين أنه في يوم السبت الموافق 27\7\1979 م. زرت المجاهد علي ضو شيمة في منزله حيث أجريت معه هذه المقابلة وها هو يسرد لنا بعض معارك الجهاد التي حضرها.



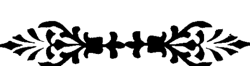
- الاسم بالكامل يا مجاهد: علي بن ضو شيمة.

- أنت أحد المجاهدين حضرت أحد المعارك تمكيلتها توا على المعارك الأولى بالأول المعركة اللي حضرتها الأولى وين واسمها؟.

- المعركة الأولى في الجديدة معركة بوعجيلة.

- احكيلنا على هذه المعركة كيف؟.

- المعركة هذه عندنا المحلة في الجديدة ودايرين خط حرب في المحلة توا أنا صغير شوية نمشي مع سيدي في المحلة لين صارت الهجمة هذه هجموا عليهم في الجديدة وتغلبوا عليهم في الجديدة هربت الناس حتى لين وصلت الروابط وجيهة غريان وبعدين صار في الخريف رجعت صارت الدعكة اللي مات فيها سيدي هجموا عليهم ثاني في بوعجيلة تحلحْرت الجديدة جو لبوعجيلة في غوط الديس هجموا عليهم تم توا وين هجموا عليهم عرضوهم صار بيهم الحرب وتغلبوا ناسنا إحنا نقص عليهم الحربي والشي لادوا على القياطين لين جاهم الرايس قالوا له امشي جيب لنا الفوشيك اللي جوه لقوه لادوا عليه في القياطين توا منين جوا وهو يقوله جوبير فعوا الفوشيك وبعطيه المجاهدين



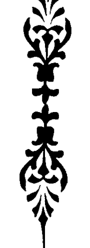
وين جى لقوهم طقوا فيه ناض عليهم البارود والمحلة كلها المجاهدية أمتعنا إحنا وأتاها طردوهم في جرتهم منه اللي مات فيها سلطات من شعبان هربت ناسنا اللي حضر هذه أمتعت ما رجعتش وإحنا من تم هربنا قعدنا دوايح واللي غرب واللي قعد قعد وهذا اللي حضر هذه أمتعت بوعجيلة والجديدة هذوا حاضرهم فيهم أنا عمري 14,13 سنة وقت اللي صارت الهجمة هذه وكل حد مشي لمطراح.

- باهي ما تقدرش تقول لي يا حاج أول اجتماع وين درتوه بداية المعركة؟.

- أول اجنماع ما تقدرش نجيبهولك محلة سوف ومحلة بن عسكر وسيدي ما نهنش وين داروه وشي ما نعرف كان المحلة جيتها كيف ما نشبح فيها وخلاص أما باش نعرفها لا.

- ما تعرفش من القائد في طرف المجاهدين؟.

- أمتعنا إحنا والا من.



- أمتعنا إحنا ما فيش مجاهدين غيرنا؟.

- هذا متكلف بيهم سيدي وسحق هذا قائد المجاهدين.

- سوف هذا تحته طبعاً قادة على محلة الصيعان محلات محلات أولاد محمد، وأولاد شرادة مثلاً هذا عليهم منهم نصر بالحاج علي الصيعان الكل سيدي رايس على الصيعان الكل حتى هو هاك المدير وهو المساعد على السلاح وعلى العسة وقتها سوف نبيه أنا صغير ساعتها ما نعرفش كيف اجتماعهم وكيف داروا.

- ما تعرفش القائد الإيطالي في معركة الجديدة؟.

- القائد الإيطالي والله ساعتها يقولوا جرسيانس والا موسوليني.

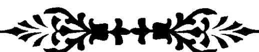
- في معركة الجديدة تعرفش عدد المجاهدين في هاك الوقت؟.

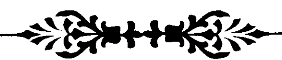
- المجاهدين أكل أكل.

- إيه أكل اللي حضرزا في المعركة أكل.

- صيعان والا حتى زنتان؟.

- لا كل كل المجاهدين.





ـ حضروا قريب 500 والا 600 مجاهدين.

ـ وقوات العدو ما تعرفهاش قداش الطليان؟.

ـ يقولوا عندهم فوق 100.

ـ يعني هم أكثر من المجاهدين؟.

ـ إيه أكثر.

ـ وفي معركة الجديدة هذه المجاهدين انتصروا والا العدو انتصر؟.

ـ والله أول مرة انتصروا المجاهدين وقد عدهم وصار فيهم وردوهم للحمراء وقعدوا شادين هنى في عين الجديدة بعدين علموا هنى عندهم طيايير وكراهب تجيب لهم في اللمية قدوا حالهم في الحمراء والمجاهدين شادين هنا في عين الجديدة وبرموا لهم ظهره ظهره أخرى جو الآخرين عرضوهم لادوا عليهم الباندة في الوخيم التريس والسبيب أمتع السبايس لين قريب يوصل فات عين الجديدة وردوه جو الجوادير أمتعين مجاهدتينا إحنا ردوه كيف العادة ومات اللي مات وبعدين وين صار الحرب مليح ومات ولد فكيني ولوا وجوا أكثر من هم رحلوا ناسهم وهربت كلها ما قعد حد خشوا هم الجوش هذا كيف صار منهم.

ـ قول يا حاج ما تقدرش تتذكر لي نوع السلاح أمتع المجاهدين؟.

ـ وشن السلاح العدو في هاك الوقت؟.

ـ سلاحنا إحنا طلياني بومشط والدقر وأم حربية هذا أسلاحنا هاك الوقت وسلاح العدو عندهم أنواع على كل شكل سلاحهم أقوى من أسلاحنا وعندهم مخلط عندهم طايرات ومدافع.

ـ يا حاج وقت اللي زي ما قلت لي تنتصروا المجاهدية يلقوا غنايم مثلاً وسلاح ويحصلوا خيل يركبوا عليها وماكله هذه كيف بيتصرفوا فيها نرفعوها للقائد يقسمها عليكم والا اللي يحصل حاجة ليه والا كيف؟.

ـ هم حاجة حصلوا شي والباقي فيه القائد لو كان تحصلوا فيه هو هذاك الوقت فكيني ساعتها هو المتكلف والزنتاني والصيعان هذوا ثلاثة والا أربعة معروفين عندهم يسرقوه والا اللي هذا يدرق حاجة والا ما نعرفش عاد كيف يديروا له وأما هم ما حصلوا



منهم حصلوا في الحرب انتصروا عليهم طردوهم وهم بعدين هربوا ما حصلوش هذوا شي من اللي بيجيبوه وهم يعلم الله.

ـ أثناء الجهاد ما فيش جواسيس من الليبيين يشتغلوا مع الطليان تقولوا عليهم أنتم مطليين؟.

ـ وين هذوا فيه ناس انحازت عماهم صيعان وعجيلات ومن كل مطراح غادي وهنى عما الطليان يضربوا هنى ويعلم الله أما باش قيدنا حد منهم لا.

ـ باهي فيه من الطليان اللي هو جاي عما المجاهدين يجيب لهم مثلاً في أخبار تجسيس يعني للمجاهدين لصالح المجاهدين ما فيش؟.

ـ لا ما نعرفش.

ـ السلاح أمتعك لما يخرب عندكش حد يصلح فيه؟.

ـ والله يا سيدي ما تقدرش نعرف السلاح هنى ما يحصلوش.

ـ بالنسبة للتريس اللي هو عنده سلاح كله بيمشي يقابل.

ـ أما بتقعد في النزلة المرأة ولا ولد والشيباني والعاجز شكلك أنت توا شن الدور اللي يشتغلوه يقعدوا شن يديروا؟.

ـ يقعدوا عندهم حيوان ورادين بالهم من هذاك العشايّش.

ـ أثناء المعركة ما صارش فيه جرحى ناس انجرحتش في معركة الجديدة؟.

ـ نعرف كان واحد والا إثنين حصتوهم واحد على هرم وواحد يقولوله محمد بن علي نصر هذا أعطوه لين مات حصروه رفعوه بعد وقت روحه وأما امحمد مات.

ـ الطليان لما غزوا ليبيا مثلاً واحد يتاجر على القوافل على البل مامنعوش والا حاجة مثلاً من هنى قافله ماشية لتونس.

ـ إيه إيه لو كان يشبحوهم يمنعوهم الطليان يمنعهم وياخدهم وفيه قافلة هنا قافلة خدوها دعكة الجوش وحتى كانوا ماتحتين لهم شوية.

فيه وحدين صيعان خدولهم بعايرهم هنا تم فيه وحدين يمرضوا زعيمتهم يتاجروا يرفعوا في البكارة نهار جو هنى لقوا الهجوة هذه خذوهم شدوهم وخدوا منهم بعايرهم ومشوا.

- ما كانوش يمنعوا مثلاً من الانتقال من مكان لمكان مثل نجع كان حاط هنى بيرحل والا حاجة ما كانش يضايق فيه الطليان يمنع عليه الرحيل يقول له لا اقعد هنى.

- يفرضوا عليه القعدان مثلاً؟.

- الطليان؟.

- إيه.

- لا لا ما يقدرش.

- كمثلاً أفراح والا مناسبات ما يجيش الطليان لهذه المناسبة؟.

- لا فيه عام واحد حضرونا إحنا هنا كلنا وقعدوا علينا الرحيل الصيعان الكل لاقت الناس وخلاص.

- ما تعرفش هل كان فيه دول عربية تساعد في المجاهدين والا لا؟.

- يا ودي ما نقدرش نعرفها هذه أنا بالك قديمة بكل يقولوا الظاوص وترا من يبعثوا في مساعدات.

- ما تعرفش المساعدات منين جاية من الجزائر من تونس؟.

- يقولوا يبعث فيها الاوص.

- ما هاجرتش لتونس والا غيرها؟.

- لا ما هاجرتش ميت بالشر لكن ما ظهرتش حتى هربنا هنى قعدنا في الظاهر واحد غرب وواحد مش قبل وإحنا رجعنا مع العروبة اللي قعد هنى قعد.

- ما عندكش سلاح قديم؟.

- لا.

- ما عندكش صورة قديمة؟.

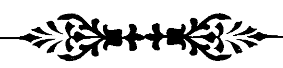
- لا لا.

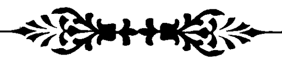
- ما تحفضش شعر.

- شعر.

- إيه كيف شعر لا لا ما نحفضش.

انتهى اللقاء







ملخص المقابلة: ـ 6\152.

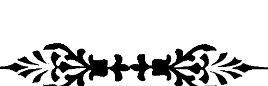
علي بن ضو شيمة.

شارك في معركة أبو عجيلة، حيث استشهد والده في هذه المعركة ويقدر عمر هذا المجاهد في ذلك الوقت بحوالى 14 إلى 40 سنة، وقد شاركت في هذه المعركة العديد من المناطق من بينها محلة سوف ومحلة بن عسكر ومحلة الصيعان، ومحلات أولاد محمد وأولاد شرادة.

أما عن الجانب الإيطالي فكان على قيادة الجيش جرسيانس أو موسوليني، هذا وكان عدد المجاهدين حوالى 500 مجاهد ويقدر عدد الإيطاليين بـ 200 جندي، وقد دخلت آليات مختلفة في هذه المعركة من الجانب الإيطالي حيث استخدموا الطائرات، بينما كان سلاح المجاهدين عبارة عن بنادق (أبو مشط والدقر).

هذا وقد شاركت المرأة في رعاية الأسرة والأشراف على المنازل، وكذلك رعاية الحيوانات والاعتناء ببقية أفراد الأسرة.

كما وأن الإيطاليين وفي العديد من المرات كانوا يمنعون تنقل القوافل بين المناطق الليبية وبين تونس وليبيا، بل العديد من المرات تتعرض القوافل للمصادرة من قبل القوات الإيطالية.





المجاهد عمر عثمان الأصفر من الصيعان

الوجه الأول:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد أشرف المرسلين بتاريخ 1\8\1979 م. التقيت بالمجاهد.

- اسمك؟.

- عمر عثمان الأصفر من الصيعان، بدر.

- اذكر لي يا مجاهد المعارك اللي حضرتها الأول بالأول؟.

- أول معركة حضرتها معركة الوخيم.

- معركة الوخيم ما تقدرش تقول لي اجتماع للمجاهدين قبل المعركة وين؟.

- درناه في الجوش.

- بقيادة من؟.

- بقيادة فيكني الحاج محمد فيكني.

- باهي احكيلي على المعركة هذه كيف صارت بالضبط؟.

- المعركة هذه يا سيدي إحنا في محلة الجوش ومتعاهدين عندنا محلة في قصر الحاج وإحنا أول الليل شبحنا في الوخيم قلنا هذه هي محلتنا الصبح ركب السبيب وتم

متسقد وين جي رقى العدو ناض بيناتهم بين المجاهدين وبين الطليان إحنا من الجوش تريس لقيناهم متشابكين وبدي يوم بيناتنا تم تم صلاة العصر، صلاة العصر نقول لك قريب قضينا عليهم الكل مشى منهم حاجة بسيطة الكل روحت لسواني الكردي وتقلدنا بالمدفع والطايرة.

- جمع قواته بعدما رجع لسواني الكردي وجاب الطايرة والمدفع وزاد رجع ليكم أنتم؟.

- أيوه وقعدنا وجملنا في الوخيم تميكه واللي غنمناه غنمناه السلاح كله غنماه منه ومات منه بع حساب مشينا دورنا بنطلعوا عليه في سواني الكردي شوي تقلدتنا المطر قالوا يا ودي هذه مطر ما عادش نغرزوهم هيا نرجعوا رجعنا لين جاب هو قوة من زوارة نهار ثالث يوم وجي راقى علينا وقت اللي رقي دايرين إحنا شوافه يعسوا عليه قالوا يرحل هاوينه ما ندروا عليه لا بيجيكم جاي لا بيرقى هكا للجبل لا بيجي للجوش الصيعان هذه لقمت على الجوش والزنتان والرجبان هذه نتقت الفم هكاكا.

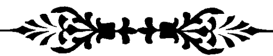
- أي فم؟.

- فم سواني الكردي خوفاً أنه يرقي هي قصر الحاج توافيه عقد للزنتان يقولوله عقد العيمان عمانا وثقينا إحنا وإياه في سواني الكردي عقد الصيعان وسبيب الصيعان أكله فوق المية صيعان والزنتان 30 سرز عمانا وقعدنا جابينه في حاسي بركة وفي الخحريف قعدنا جايبينه تاريته هو دار قوة سبيب ورقاها ديمن ديمة ديمة منه لين جى القصر القصر ما فيه حد قصر الجوش إحنا ظبطنا منه التريس والسبيب حاير إحنا التريس تقلدنا من تالي ربطنا منه كراريط وآلة حربية وسبحانه وحاله من النار انطلقت في الجوش شوي قلنا لازم النزل انطلبطت أوينها النار ريتوها في الجوش السبيب جبد المعركة من تالا الخريف وتم المعركة يلهد فات الجوش غادي حكم في الزيتونة والتريس حكمنا عليهم.

- حكمتوا بين الجوش وبين النزل لأن النزل كان من الجوش لقدام؟.

- أيوه قعدنا شادين لين رحلت الناس ورقت الفوق للجبل مشينا على مسيلين مسيل بقى خش الرحبيات ومسيل مشى على وادي الرصف على أم الرقب نهار ثاني يوم ناض البارود في السد مات.

- توا كملت معركة الوخيم أنت؟.



- تمت معركة الوخيم وانتقلت المعركة السلامات ناض العياط قالوا ناض فزعنا نقعدوا إحنا واياه نهارين تميكا وين جت القوة والمدفع والطايرات قعدوا يضربوا فينا ركن من الصيعان هذا اللي رقي عما الوادي الشرقاوي هذا وركن قعد ثم ربطوه شدوه في السلامات قعد ثم توا إحنا اللي شرقنا قلنا هيا نمشوا مع النزنتان وين جينا للزنتان نلقوها دايره مته كبيرة ودايرة واحد وتلقوها ترجي خاشة الحمادة قلنا قلنا لا لا ما يصلح بينا نمشوا نشرقوا الوطن وبينا وصيفنا ثم قعدنا شهرين والا ثلاثة وجي راقي علينا العدو من بير الغنم بانده ومن جرسيانس جاب الجبل الجبل قباله.

- وين تلاقويتوا أنتم واياه؟.

- تلاقينا إحنا واياه في الروابط أمتعت تحت غريان من جاي توا بعض الخاطر فزع المجاهدين والسبيب تلقى البانده هالي راقية لبير أقرب لنا اللي جايبها الظهر لفوق وبعض طيس يرحل ونهربوا في النزل منه لين قوتنا هالغريان غادي وين جينا للروابط لحقنا طايره تضرب فينا سقطت ظهر منها طلياني قتلناه من ثلاثة راحة مشينا لكعبار قابلناه شن الدوه.

- كعبار هذا شن؟.

- كعبار هذا من غريان هوالرئيس في غريان وين فتنا كعبار غادي ناض العياط العدو وجاكم العدو جاكم وإحنا راحلين فزعنا سبيب وتريس حدبنا فيه وادي يقولولوا له وادي ضان أهو تحت غريان من غادي تلاقينا إحنا واياه في الخشة لوطة قعدنا إحنا واياه 3 أيام نتضاربوا طيحنا منه طايرة والمجاريح مننا ومنهم ونهار ثالث يوم قالوا بالكوا فزع منه الحربي وكل شي قالوا شن أهو محلة جرسياني هانت على غريان من فوق جبدنا ظهرنا يا سيدي وين جينا في غريان من شرقا لاقانا ركن من العدو ناض بيناتنا البارود السبيب هرب ولي هكا وإحنا تمينا لاحقين العرب لحقناهم في ترهونة منه ما ناضت بينا البارود لين نلقوا ترهونة دوتها مفترشة فتنا روحنا لورفلة جينا للقلعة قالوا أهو السويحلي السويحلي بعسكره ظاهر مشينا له وين جيناه نلقوه عسكر وقوة عنده قلنا وإحنا فيه جملنا إحنا واياه ودرنا محلة وحدرنا قاله هيا نحدروا البحر أهو توا العدو بيظهر علينا لكن إحنا نمشوا غادي لكن سعدون توا هو الرايس عسكري وعماه وقوة ومدفع حدرنا وين جينا لمحلة يقولولها المشرك قالوا هيا نستريحوا نهار والا اثنيين وغدوه نرحلوا قاصرين مصراتة عندنا عسة دايرين خيل يعسوا شوافة على العدو يطهر مش والا حاجة واحد منهم انجرح والأغنام جايين يتلاهدوا فزعنا سبيب وتريس يا سيدي انتصرنا عليهم وجو رادينا في

الردة هذا الطيجي أمتع المدفع والسويحلي ضرب نقز الرئيس يضرب بيه سعدون زاد ضرب سعدون على المدفع انضرب سعدون استشهد وماتوا لنا خمسة من الخيل وانجرحولنا اثنيين والا ثلاثة صيعان.

ـ ما تقدرش تسميهم؟.

ـ ما تقدرش نسميهم عارف منهم محمد العريض والأحيمر وواحد يقولوه زهلول هميمي هذولا لا عارفهم وانجرحوا اثنيين والا ثلاثة من البلاغرة واحد يقولوله هويسة من الزاوية ثم نبياك بيناتنا منهم سيدي أني مات حصانه وغنم حصان من الكولاريه وهيه العصر تسقدوا وتموا ماشيين وإحنا رجعنا علي سعدون علي ظابط آخر عماهم ورجعنا لمطراح محلتنا ورفعوهم الجماعة الآخرين رفعوهم للسدادة والمحلة قعدت تم قدمنا روحنا المحل في وجه اللماطين وفيه بانده هم دايرينها كردون مليان بالعسكر والظباط أول الليل هجمنا عليهم ظبطناه اللي فيه أسولينا عليهم بسلاحهم.

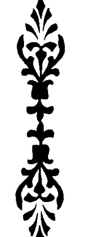
ـ وين بالظبط؟.

ـ أهو في وجه اللماطين محل ما نعرفاش وقدام على خاطر السويحلي بعد لا مات سعدون تولى ولد رمضان يقول له إبراهيم تولى في مطراح عمه توا يا سيدي توا ظبطناهم منهم سيدي من أمالي الخيل خاطر أبيع دقر سرزين وقطع كتان فرش القريتلي كله ظبطه سيدي وعندنا طفل آخر اسمه حمد الهربادي حصل دقرتين وناصر الغدى حصل دقرة وانجرح لنا واحد يقولله سعيد بن خليفة هملي وواحد يقولوله هويسة بلعزى من الزاوية وقعدنا تميكة في هاك القوت الكردون جمل قوة وجى هاجم علينا وناض بيناتنا وتمينا لين رديناهم لين خش الحبيلة أمتع للماطين ويضرب فينا بالمدفع من البحر نقولك تعد عدد الشعر والجيف أمتعه ما تعدهمش قعدنا ثمكية 3 شهور نحاربوا فيه وين يظهر نحطموه منه لين جتنا قوة أمتعت الجبل هذه غربية أمتعت جرسياني جابها الجبل اللي نحاربوا فيهم جو ظاهرات علينا ثلاثة وحدة جتنا من غربا ثلاث جبهات قال السويحلي هيا نجبدوا توا هم ثلاثة أبا ندو إحنا هيا نجبدوا جبدنا روحنا للسدادة قعدوا هم للماطين ثم جملوا في اللماطين والا وين جملوا ونادانه السويحلي قال يا جماعة المجاهدين أنتم وخاصة الصيعان اللي عنده أعدد ما عادش ما عادش عندنا من أي جيهه يجينا بالشبخانة والا شن توا آهو الفوشيك كمل مننا توا ما عادش نلقوا باش نحاربوا لو كان يجينا اللي عنده قدره يهاجر عمانا لمصر عنده جمال وقده ورحيل يتفضل واللي ما ليهش حسينة

بيولي للطليان ما عادش عليه معد واللي بيلحق الزنتاني في فزان فيه اللي حالتهم كويسة يا سيدي سافروا هاجروا عماه والأخرى غربت فزت الزنتان كثير الصيعان كلها غريب.

ـ الزنتان ومن توا؟.

ـ الزنتان ثميكة في الطابونية وأم الفرع ناصرة حاملة ثميكلة وما يحارب عمانا حد ما جوش حاربوا عمانا جينا مشينا يا سيدي ديمة ديمة جينا وردنا أثمان سانية يقولولها سانية تجميل ومنها وردنا تماد يقولوله تماد قوريرة ومن خبير لخبير هكاكا منه لين وردنا للطابونية وناصرة نلقوا الزنتان فيه لين قالوا أهو العدو ظهر فزعنا مهناش عدو الزنتان قالوا هيا يا صيعان نرحلوا لفزان ما يتصلح بينا كا فزان رحلت يا سيدي وتمت خاشة الحمادة وين سعيها قتله العطش اند هبت شريتها قالوا الصيعان إحنا يصلح بيناتنا المهاجرة لتونس وفيه اللي هيا نمشوا عما الزنتان آنا راحلين ولوا بعض من الصيعان يا سيدي مشى عما الزنتان وبعضه هاجر لتونس روح وسلم السلاح في البستور غربي غدامس سلمت السلاح وخشت تونس قعدت في تونس هكاكا بسعيها اللي فضل لها منه لين أطي موسوليني العدو ورجعت هذا ما نخبرك.



ـ هذه رواية معارك الجهاد اللي حضرتها أنت؟.

ـ بنسألك يا حاج مثلاً قلت حضرت معركة الوخيم والسلامات وحضرت العديد من المعراك لكن نبغي ننشدك في كل معركة من قائد المجاهدين والقوات الإيطالية مثلاً في معركة الوخيم من هو القائد؟.

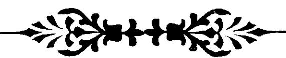
ـ في معركة الوخيم قائد المجاهدين الحاج محمد فيكني كقائد عام ومن الث؛ صيعان الشيخ المبروك القبي والمدير نصر والشيخ هذوا تحت القائد العام يجملوا في الناس ويحشدوا فيها والقائد الإيطالي جرسياني.

ـ ما تقدرش تعرف قداش عدد المجاهدين في الوخيم؟.

ـ في الوخيم ما تقدرش نقول لك تقريباً 4 الآف غير المجاهدين والقوات الإيطالية قوة كبيرة.

ـ أكبر منكم والا أقل منكم؟.

ـ الأولى اللي حطمناها سواء سواء والا إحنا أنشط منها والثانية اللي جت من زوارة



ومن كل مطراح هم أكثر مننا هم عندهم طياير ومدافع رشاشات وكل شي وهم عندهم بندقة.

- شن نوع السلاح اللي تحاربوا بيه؟.

- نوع سلاحنا بومشط وبوزمنكة وثاني مسكوف وبوقوس هذا للي نحاربوا بيه إحنا.

- ونوع سلاح العدو حسب ما ريت؟.

- دقر مدينة وبومشط ورشاشات ومدافع.

- صار عنده مدافع وطايرات.

- إيه عنده طايرات هجم علينا الطايرة نهار الوخيم بعد لأكرناه.

أنت زي ما قلت الهجمة الأولى على الوخيم بما تهجموا أنتمم وتنتصروا عليهم مش بتحصلوا على بنادق وعلى خيل كيف يتم توزيعها ترفعوها لقائد يوزعها بيناتكم والا كيف؟.

- لا لا اللي يرفع حاجة يرفع اللي يسعى حاجة يرفعها.

- مثلاً أنت مجاهد عندك بندقة فسدت في هذاك الوقت من بيقوم بتصليحها أنت بنفسك؟.

- لا لا فيه من يصلح.

- واحد انجرح في هاك الوقت كيف تديروله؟.

- نداووه دواء عرب.

- عندكم ناس متخصصة في الدواء.

- لا عندنا دواء العرب بالقنبلة بيرموا الكتانة وينقعوها في الزيت الفاير ويداووا بيها الجرح كان مارقة يمرقوها منه تبرق منه ولو كان وحده بدواء وحده يقولوا بالموس هنا ظهر التفاحة ويكمدوها بهاك الزيت الزيت الفاير ويداووا فيها بدواء العرب لين يبرأ واحد يبرأ وواحد يموت.

- لما احتل الطليان المنطقة ما كانوش يمنعوا فيكم من الضفر والحج أو تجارة القوافل؟.





ـ إحنا وهيه اللي قبل ما يعطي العفو إحنا مهاجرين في تونس ما نعلموا عليه شن يدير، جمل الصيعان والرؤساء كلها لمدها بيهبكها ودكها في الحبس وواحد تم في الحبس لين مات وبعد لا عطى موسولين العفو اللي عينه في الحج كحج والا تجارة.

ـ ما فيش بعض الأشخاص الليبيين انضموا للطليان يحاربوا عماها؟.

ـ كيف انضموا؟.

ـ مثلاً فيه بعض المجاهدين درت عماهم لقاء مثلاً بيقولو خربيشة والجماعة يقولوا عليهم مطلينيين في معركة الوخيم ما صارش هذا والا في معركة السلامات.

ـ يا سرين فيه بلا حساب قبائل ووطن نسميهم لك لو تبى البلاد.

ـ سميهم ترا؟.

ـ أول وحدة فساطو هذه كلها الرحيبات والنوايل زوارة العجيلات كلها هذه تحارب فينا يعطوا فينا بعطوا فيه المالية وتحارب فينا.



ـ فيه جواسيس من الطليان هكى يجوا يخدموا أعماكم ويقولوا لكم على أخبار الطليان؟.

ـ ما فيش جواسيس اللي يحصلوه يدكوه في الحبس يقعد محبوس والا يقتلوه.

ـ مثلاً شن الدور اللي يقوم بيه الأطفال والنساء أثناء الحرب الرجال بتمشي كلها تحارب لكن الدور اللي تقوم بيه النساء والشيابين الكبار شن هو شغلهم؟.

ـ شن يشتغلوا مع حيوانهم وبيوتهم ما عندهم حتى شغل واللي فاضى كله يمشي للجهاد اللي هو على حمل السلاحكله يمشي للجهاد والآخر يقعد في البيت.

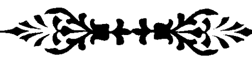
ـ ما تفرش هل واحد مساعدات من الدول العربية في ذلك الوقت والا ما توجدش؟.

ـ ما نعرفش والله.

ـ مثلاً لما قال لكم السويحلي الدخيرة ما عادش عندنا؟.

ـ أيوه قال لما كان عنده أعدد.

ـ منين كان المدد.



- مانيش عارف عاد مين لا بد تحدله بعض الدول والا كان عندنا مدد انقطع علينا البحر ما عادش عندنا قدره على الحرب عماه واحد عما السويحلي يقولوه سيدي صفي الدين ما ندري عليه حتى هو حاكم مداير قيطون عماه.

- ما هاجرتش أنت يا مجاهد؟.

- هاجرت لتونس لما أعطى موسوليني العفو رجع محمد فكينى ورجعت الليبيين أكلها.

- لما هاجرتوا هاجرتوا جماعات والا كل واحد بروحه؟.

- إلا مرحل مرحل بعدين فلكت وين خشيت تونس تتبع في حيوانها.

- مدة الهجرة في تونس ما تعفهاش قداش؟.

ما نيش عارقها لما أعطى موسوليني العفو ما ندري لا في 30,27 رجعنا.

- لما رجع المجاهدين كيف لقوا أملاكهم؟.



- شن لقو النخل مقطعينه والآخرين عماهم حيوانهم ماتت في الحمادة قتلها العطش تشبحها ميتة.

- ما فيش من ساعدكم لما دخلتوا تونس؟.

- لا لا اللي يخدم يخدم واللي يفلح يفلح واللي عما الحيوان عما الحيوان وهذا هو.

- فيه بعض الناس عينتهم الأدارة الإيطالية كرؤساء مثلاً موجودة؟.

- كيف؟.

- مثلاً عينوا ناس رؤساء الإيطاليين هم بعد ما تم الاحتلال؟.

- إيه عينوا من الناس اللي عماهم من المجاهدين ما عينوا حد ما منهم عينوا.

- باهي ما رفضوش هذوك الناس والا لبوا؟.

- لا قعدوا يخدموا والمجاهدين لا عينوا منهم والا قبلوهم لا شي.

- والا هافلي الآخرين ما رفضوش دفع ضرائب؟.



- لا لا يدفعوا في الضرائب والله كان كلها ما تقدش يقولوا ما نعطوش غضباً يعطوا.

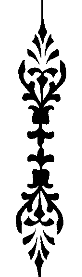
- والقدر يسبق؟.

- تدريس مادرسوس قليل حطوه.

- يعني حسب الرغبة والا كيف؟.

الوجه الثاني:

بنسألك يا مجاهد ما تعرفش بعض المجاهدين انجرحوافي معركة الوخيم أو بعض المعارك اللي حضرتوها وأنت بتسرد حكاية الجهاد ما تعرفش بعض الناس اللي انجرحوا مثلاً؟.



- نعرف في معركة الوخيم انجرح على هرم ورفعناه ونعرف انجرح واحد هميلي ومات هميلي استشهد ومات مسعود القرواد زبطوه حننا المرة الأولى في الخيل زبطوه عنده فريسة بايدة رفعوه هو واياه وأما الجماعة الزنتان والآخرين ما تقدرش نجيبلك عليهم الخبر اللي ماتوا يقولوا ما توا سبعة رجبان وماتوا إيجى 5 والا 6 زنتان ماتوا منه 4,3 منهم واحد يقولوا له بعد الناصر فرس زرقاء عقاب النهار منين حزت المعركة دايرين على فرسه وكاسرين ظهره وباطميه عليها ومروحين بيها هذا الوخيم.

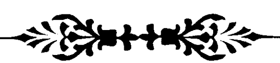
- وبعض المعارك الأخرى ما تعرفش عليها؟.

- بعض المعارك ما تقدرش نجيبلك أخبار انجرح الطنطاني في معركة وداي غيلان أمتعت في معركة وادي غيلان غريان هذه انجرح أمحمد بن سلام الأصفر المعركة هذه ومن تميكة معركة نهار المشرك انجرح واحد يقولوه هويسة وانجرح يا سيدي على الأحمر.

- منين هذا هويسة؟.

- هويسة زاوي والأحيمر صويعي وانجرح واحد يقولوله زهلول في المشرك وامحمد العريض هذوا انجرحوا نهار المشرك.

- وموتي ما تذكرش؟.



ـ موتي ما ماتولناش الصيعان منه في المشرك ماتولناش خمسة من الحيل واحد منهم حصان سيدي عثمان الأصفر معركة اللماطين انجرح سعيد بن خليفة وانجرح.

ـ سيدي بن خليفة مين هذا؟.

ـ هميمي.

ـ ما تقدرش تقولي ما أسروش منكم بعض الناس يعني؟.

في الحرب إلا من المعارك ما شدوش مننا يضربوا الواحد لين يموت.

ـ ما عندكمش توا من سجنوا بكل؟.

ـ هاكا سجنوا بعد ما قلل عليهم هو بعدها دغر عليهم جرسياني رجعوا له ظبس الرؤساء الكل لمدها.

ـ زي من؟.

ـ الشيخ ضو الرقيق خليفة الناجح، البشتي، المدير نر، عمر بن خليفة هميلي، قليلة، اختروش مبروك، هذوا بيلك رزقهم وحسبهم لين ماتوا إيجى 12 التراس صيعان سجنهم حتى لين ماتوا روح منهم سجنهم أول مرة في طرابلس وبعدين في إيطاليا وزار موته وواحد يقولوله الغول من لحمتنا إحنا أمحمد بن الهنتير من الحمتنا رفعهم باش يحسبهم في إيطاليا لين واللي قعد جى روح.

ـ ما عندكش بعض الجرائد أو الصور القديمة من عهد الطليان؟.

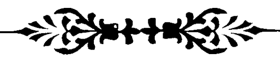
ـ لا لا.

ـ ما كنتش تقول في الشعر والا تحفض فيه؟.

ـ لا لا لا نقول في الشعر ولا نحفظه والله كان الدقرة وبرا النصاري وإلى هنا تحت المقابلة مع المجاهد عمر عمثان عثمان الأصفر من قرية بغر.

ملاحظة:

انتهت المقابلة على مسافة 64 وباقي الشريط الأول





ملخص المقابلة: .

المجاهد: عمر عثمان الأصفر، من منطقة الصيعان، بدر شارك في معركة الوخيم، وقبل نشوب المعركة جرى اجتماع للمجاهدين في منطقة الجوش بقيادة المجاهد| محمد فكيني.

هذا وقد ظهرت الجيوش الإيطالية في منطقة سواني الكردي، كما استخدموا العديد من أنواع الأسلحة ومن بينها الطائرات العسكرية والمدافع.

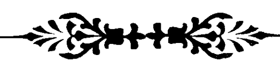
كما شارك المجاهد| عمر عثمان الأصفر في معركة المشرك ومعركة السلامات.

هذا ويتذكر المجاهد استشهاد كل من المجاهد سعدون، محمد المريض، المجاهد الأحيمر| والمجاهد زهلول، والمجاهد هويسة من الزاوية العربية، وبعد انتهاء هذه المعارك، هاجرت العديد من الأفراد المناطق الغربية إلى الأراض التونسية بعد صدور العفو العام من قبل موسوليني.

وقد أشار المجاهد| عمر عثمان الأصفر إلى قيادة المجاهد محمد فيكني كقائد عام وقيادة الشيخ المجاهد| المبروك القبى على الصيعان وعلى الجانب الأيطالي والذي يقود الجيوش الإيطالية| جرسياني، وقد بلغ عدد المجاهدين حوالى 4 آلاف مجاهد، واستعمل المجاهدين أنواع عديدة من الأسلحة منها الوبمشط والبوزمنكة والمسكوف، والبوقوس.

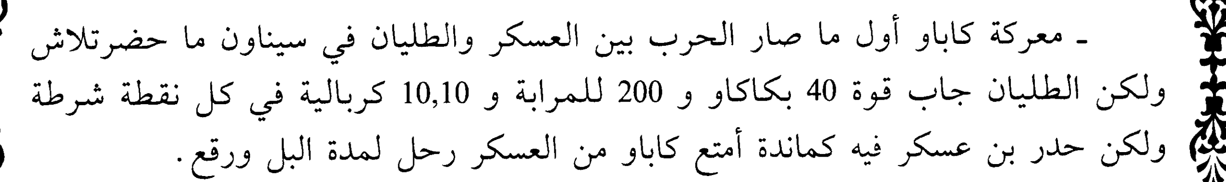
كما ذكر المجاهد، بأن العديد من الشخصيات الليبية وكذلك بعض القبائل انضم مع الإيطاليين لمحاربة المجاهدين وبالتالي فالليبيين انقسموا على أنفسهم ما بين المؤيد والمعارض، كما أوجد هذا انشقاق في صفوف المجاهدين.

وقد أشار، أيضاً إلى اعتقال العديد من المجاهدين وإصدار أحكام عليهم بالسجن والنفي والاعتقال إلى إيطاليا وإلى حرج واستشهاد العديد من المجاهدين في المعارك التي شارك فيها.



بسم الله الرحمن الرحيم

1981 م. نلتقي بالمجاهد الحاج إبراهيم رمضان ناجعة من بلده كاباو ليحدثنا عن حياة أو معارك الجهاد التي شارك فيها الفترة التي عاصرها ابتداءاً من معركة كاباو رغم أن الرجل حضر المعارك الأولى منذ معركة جندوبة فليحدثنا الحاج إبراهيم عن معركة كاباو والأحداث التي تلتها تفضل يا حاج؟.



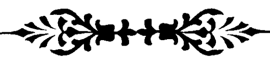
ـ معركة كاباو أول ما صار الحرب بين العسكر والطليان في سيناون ما حضرتلاش ولكن الطليان جاب قوة 40 بكاكاو و 200 للمرابة و 10,10 كربالية في كل نقطة شرطة ولكن حدر بن عسكر فيه كماندة أمتع كاباو من العسكر رحل لمدة البل ورقع.

ـ شن اسمه الكمانده؟.

ـ يا ودي ما نعرفش وكومانده الحرابة بات هنا واحد مات وواحد مشي.

ـ هرب يعني.

ـ ما نقولكش عليه كان مات والا تيسر هنى واحد مات لقيناه ميت هنى رحل تلاطم هو والكومانده أمتعت الحرابة فيه 240 نفر 10 كرابشير قاله له وين باغي له والله فيه فلاقة في أولاد محمود ناض عليك البارود قال له لا جوك قال له لا قال له لا قاله أمالة كيف ترحل من البلاد من غير بارود تولى هيا بالك توا وقت اللي رحلوا درنا إحنا مهرجان كاباو هنا احتفال الوكرة والمهاجاة ولتحقت البلاد كلها الحاصل فرحنا نجروج الطليان إحنا في حديث ومثل حتى لين قالوا الطليان ولوا عاودناها من الخوف في ركن البلاد فيه واحد كاباوي يقولوله مسعود هم الأولين تموا فايتين ما قال لنا حد وصلوا النصارى الحاصل الزكرة شركوها كاباو الضحى والماء مهناش ما قاقوش ياسرا الطليان قعدوا نهارها والتموا الجماعة حياة الحاج صالح.



- شن يخدم ساعتها الحاج صالح؟.

- شن يشيم لكن من أعيان البلاد.

- جماعة بن عسكر خافوا من كاباو.

- وقتها يا حاج كاباو فيها المعسكر الطلياني أكثر من نالوت والا لا؟.

- لا نالوت فيها أكثر فيها 11 المية وكاباو فيها 480 منه ومنه في الأول رفضوا محمد بن حسن عاد جانا إحنا بعدين قال لهم بن عسر أنا بنلحق على حصاني إحنا بعدين قال لهم بن عسكر أنا بنلحق على حصاني كاباو مشوا عاد الجماعة تمشوا لقطوا 30 تراس ومشوا وكان بن خشيبه هو الكومانده ومشالهم مسعود بن صالح وين جوا في الشط تقسموا أقسام.

- قول يا حاج أنتم لما بعثوا واحد من هنى في الليل بعدها زذ توا لحقتوا واحد آخر؟.

مشوا ثلاثة الأول مسعود بن يونس والثاني مسعود بن الحاج والثالث عيسى الحشايش.

- توا احكيلنا على جياتهم؟.

- توا كيف اللي جوا ركبوا غادي كله فلاقة تقسموا على ثلاثة أقسام قسم جاء من شرقا وقسم من قبلا وقسم رقي لين وصل.

- المجموعات هذه كل وحدة عليها رئيس والا لا؟.

- لا عليها بلقاسم خيشة وهم 10,10 ثلاثين تراس.

- ثلاثين وفيه اللي عنده سلاح وفيه اللي لا ما عنداش.

- هذوا جو من بلدانهم؟.

- إيه من بلدانهم منين سمعوا بن عسكر مشوله غادي وقت اللي جى جي وقت اللي جي جوا معاه ناض البارود منه من تالي المصلي هو الأول هم مشوا على ثلاثة أقسام قسم في علوه على القبور فيها نبى محسوب وقسم جى في العلوه بينهم مقبل عطى وجهه غادي بالقفى وظهره جاي.

ـ هم الطليان كانوا مقسمين أرواحهم ثلاثة أقسام مجموعة قدو الحوش الوسيط أمحمد والثاني مقابلتهم في العلوة القبلا اللي فوق حوش الفرطاس فيها شتراك بانيه برواشن وعلوه فاضية فوق حوش على هذول اطوا ظهورهم غادي وفلسهم جاي ويضربوا قدا المصلي حتى لين رقى القسم هذا توا القسم البراني هذا فيه توارق والقسم هذا فيه زنتان ومخلطة العشرة الحاصل عطوا وجوههم غادي حتى لين رقوا شويه عارضتهم أني هنا فم حوشنا هذا رقيتهم حد الحاج اللي مقابل الجزار على اليمين محمد المسعودي وبوراس من أولاد محمود والا اثنيين بوارس شد الحاج الجامع والطلاين أعطيناه بالقفى ويضربوا لبرة ما يدروا لين ناض عليهم البارود والحقيقة يضربوا عاد رحمة الله عليه والله يرحمه المسعودي ما هربوا الشنترالي اللي قلت لك فيه البني لين الحاصل بدت الحرب دخلوا الشنترالي بعدين افترقوا رقوا للقصبة هذه المقابلة الشنترالي اللي قلت لك فيها البني قاعدة ونهارها عندكم واحد يقولوله الشيخ المنتصر حتى هو معاهم من الحوامد هذا عقاب النهار الحاصل أشمس على الشفق تم يمرق منه هذا حوش هذا حوش الرصيف حتى لين كهف عليهم الحاصل تكهيبة هكا وخد منهم بالرشاد.

ـ ما عندش سلاح هو. . . ؟

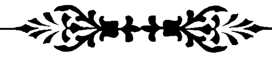
عنده بندقة طليانية دقرة الكربانير لكن ما واتاش ليهم ما هو أمتعين اللي يتوق يفرغوا فيه قاعدين لا بدين عليهم الرشاد الله دقره يرحمه مسكين القهوا بعضهم اللي يعرف الكلام توا الكومانده توا نضرب قاعد الكومانده الآخر قالوا قاله كيف نديروا هو انضرب قال له اللي تدريروه أنتم دار ما مومانده على الطليان قالوا لهم توا البارود مش هنا قاعدين حتى لا وهيه صلاة المغرب.

ـ توا المعركة قامت من الصبح؟.

ـ من الصبح من الضحوية الشمس كيف تضموح حتى لا المغرب عندنا عاربين أولهم المصلي وعقابهم في حوش دخيل رقينا إحنا عليهم منه رقينا للبيت حتى كان قاعد ماكملش الكومانده هذا ومشينا أني ما حصلتش بندقة وين جيت في حوش علي بن خليفة تلاطمت أنا وطلياني جاب الحصان أمتع التينسيتني اللي في الشنترالي هذا.

ملاحظة:

على مسافة 190 فقرات غير واضحة تماماً وحتى 235.



- توا يا حاج اللي هربوا قداش واحد اللي لحقتوهم حداً فرسطو؟.

- إيه عاد وين نندري عليهم حاجة قليلاً فضلوا اللي قعد منهمن مات في كوشة الحوامد بالعطش.

- تقديره سمعوا وفزعوا يعني؟.

- إيه سمعوا أكل سمعنا البارود، قعدنا قعدنا لا نصف النهار ونصف النهار خلاص حياة سليمان بن على ميت بالعطش وصل فم أحوش مرقم وجهه أسود قال خلاص رقي الخاطر عاد لكن مينين بالعطش إيه وقتها عاد بعثنا لبن عسكر جى غادي ثالث يوم للمعركة الغنايم عاد قعدت.

- توا البنادق اللي يحصل بندقة يرفعها والغنايم الأخرى يرفعها بن عسكر خيل وبغول ودبش وسلاح ودهيرة توا إذن من غدويكتها.

- أستنى يا حاج توا قبل ما تمشوا مع بلقاسم، القنابل اللي شاركت مع بن عسكر جابه ما تعرفهاش من هم يعني؟.

- عنايمه وسبعه طورارق، حوامد فيهم الشيخ المنتصر هذا ومحمد بن حسين.

- ونالوت فيه؟.

- لا نالوت لا.

- ومجايرة فيه؟.

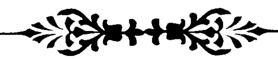
- إيه فيه المجايرة من غير سلاح فزعوا فزع لقينا واحد عنده موزر وقتها.

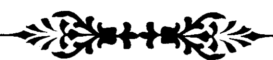
- توا ليش فيها؟.

- لا قواليش كانش ما نعرفهمش الزنتان فيها حق.

- توا عدد اللي استشهدوا يا حاج تعرفهم قداش واحد؟.

- 3 من الحوامد واستشهد واحد مهاجري شهيد اسمه عبد الله واستشهد تارقي في العلوة هذي والرجبان لا والزنتان استشهد واحد اللي جانا قالوا الجماعة قتلهم العطش رفعت منه زكره ماء والشنترالي هذا يفرغ في حتى لين طقيت شعبيه أمتعت الدورة هذه ورقيت من غادي من الشعبة مع الطاحونة وحذرت منه وبعد اللي شربوا معاهم بلقاسم





خيشة الزنتاني قال الخلا، عيب عليك بتوا البلاد نرفعكم ليه تبوا البارود قال لا نبى نخش البلاد.

- يبى يحارب يعني؟.

- إيه بيحارب اللي قادر الكل حاربوا لكن القادر خش البلاد.

- والتارقي هذا للي استشهد عارف اسمه؟.

- لا ما نعرفاش محمد بن حسن يعرفهم.

- باهي المجايرة مات منهم حدا استشهد؟.

- لا ما مات حد.

- والحوامد.

- لا.

- والسبعة استشهد منهم حد؟.

- لا.

- كاباو استشهد منهم إبراهيم بن الحاج مخلوف وولد الحاج صالح يقولوله جمعه وضراري خشيه إثنين ومحمد.

- شن سماهم ضراري خيشة؟.

- عبد السلام بن الحاج خليفة خيشة وسليمان بن الحاج خليفة بن خيشة وجمعة بن الحاج صالح ومحمد بن جماعتنا.

- أثناء المعركة استشهدوا يعني؟.

- إيه إيه، وعبد الله 6 قدامهم وثلاثة من الحوامد.

- يعني هل هم يضربوا كانوا مع المجاهدين والا مرقت اللي كانوا يساعدوا في المجاهدين بالماكلة؟.

- لا فيه اللي يضرب وفيه اللي يصالح هذا ولد نصر معاه اسلاح أما عبد السلام خيشة زي ما قلت لك يجري لكن ضربه واحد ما هو قلت لك ما نعرف لا من



المجاهدين ولا من الطليان وعبد السلام ممكن حامدي هذوا الكل يعرقهم زي خليفة ومحمد بن حسن.

- وين انضرب هذا يا حاج؟.

انضرب هنا حداً حوش بركة من غادي ما هو هم في الكوش الكرابنير.

- هذا من غير الثلاثة والاوليين؟.

- لا لا هو بيهم هو الثالث لكن سليمان بن خيشة قاعد منها جاي قصد يجدر الحامدي يا كاباو غير قولوا للحوامد يجوا يرفعوني قال عاد شن نمشي نجيبه والله عيوا فيه الجماعة اللي حكو لنا يا ودي بنموت قا لهم شن ندير مش ضربه على جو ستة من كاباو وستة برانيه واحد تارقي وواحد جميلي وواحد زنتاني واثنيين حوامد.

- بعد انتهت المعركة؟.

- بعدها جي خليفة بن عسكر وتمتم هنايا اللي تم وقال يا كاباو اللي يحصل بندقة يمشي مشينا عماه حوالى 35 والا 34 تراس.

- وين بعثكم؟.

- ماشيين لفساطو..

- لا شي بعثكم هو لفساطو؟.

- نحاربوا فيها الطليان يفرن مليانة مدفع وكل شي.

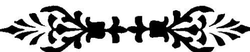
- بالله يا حاج قبل لا تمشوا لفساطو وقتها المجاهدين بعد ما انتهت المعركة هل قسمهم بن عسكر مجموعة حذرت لجفارة ومجموعة مشوا على الظهر والا كيف يعني؟.

- المجموعة اللي مشوا عن طريق الظهر وإحنا بعد مشينا بعد مشينا لفساطو جينا على الحرابة تعشينا قدا الحاج كردون والحاج محمد كردون حتى هو ومعيتلي أيو تعشينا تم وتبنا فرحوا بينا.

- من وقتها الشيخ تو المدبر الموجود في الحرابة؟.

- إبراهيم أبو الأحباس.

- باهي مشوا معاكم ناس من الحرابة توا؟.




ـ لا ما مشي معنانا حد الناس ما عنداش سلاح مشينا تبنا في القصبات في الرحيبات هكاكا جابوا لنا العشي تعشينا دارولنا الشاهي وبتنا عاد الدنيا حموعاد ما خشيناش حتى الحياش تبتنا تم زروق الشمس قالوا الطليان هرب من جادو حدر فزعنا عارضتنا فساطو لكن وقتها زي عود الوقيد وقتها جامله هجموا علينا وإحنا مهناك حاجة 35,34 تراس داروا لنا غير صابورة من قدام وصابورة من تالي.

ـ يعني فرحانيين بيكم؟.

ـ إيه فرحانيين بينا مش شوية الوطن أكل انتلي علينا خشينا القصر لقيناه فاضي مليان بالشرشق من كل نوع إيه عاد هذا هو نهارها الحاصل بوخيشة قال ارقوا يالله للسطح رقينا للسطح تبنا نهارها ومن غدويكتها وثاني يوم نادى خربيشة إحنا ما عندنا كلام.

ـ شن ويفته خربيشة؟.

ـ هو الكوماندة في فساطو عاد.

ـ من الأعيان والا قائم فقام والا شن.

ـ والله ما نقولك قائم مقام فساطو في يده كيف ما يبى مانندري عليه قال له كيف أنت شن قاعد هنى وأنت بتطارد الطليان والا قاعد هنى هذا خربيشة لبلقاسم خيشة كان هذاك ربي جى عاد قال نمشوا للجوش والا نوصلوا المعركة في غدو؟.

ـ صار بيناتهم خلاف لين بلقاسم وخيشة وخربيشة؟.

ـ ما نعرفاش.

ـ الزنتان والرجبان يجوكم برئاسة من؟.

ـ وين نندري عليهم مانيش عارفهم.

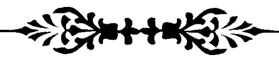
الوجه الثاني:

ـ صار يبقى بلقاسم خيشة من الجوش حذر لزوارة أمره بن عسكر؟.

ـ لا لا.

ـ قداش مجاهد عماه؟.

ـ والله عاد ما نقولكش من كاباو ما مشوش وكان خلطوا عليه جادوي الحكاية قريبة مش يعني.



- في حدود قداش نفر يعني؟.

- ما يتعدوش العشرين الخمسة والعرين تراس.

- عماه جماعة الصيعان بلقاسم خيشة من المحاميد وعماه الخنجاري من الصيعان.

- وين مامشين هم؟.

- ماشيين لزوارة بيلحقوا الطليان لكن وين جو في وجه زوارة وفكوهم النوايل قعدوا وصار خلاف بينهم صار بينهم البارود بين العرب نفسهم بين خيشة والخنجاري واللي معاهم وبين النوايل.

- من مات فيها هذه المعركة؟.

- بلقاسم خيشة وعلي الخنجاري.

- طبعاً أنت المعركة أمتعت سواني الكردي وغدو هذه ما حضرتهاش لكن كيف سمعت عليها؟.

- سمعت ما هو فساطو وين يجوا سواني الكردي متنا بالعطش قصدوا السانية انهلبوا فيها حتى لين نافصوها العسكر بالعطش وفيه اللي تلقى 4,6.5 ميتين تحت الرقم اواللي هو عنده مركوب والا حصل مركوب يحدر لزوارة.

- ما تعرفش قداش عددهم الطليان اللي حذروا من جادو وفساطو ما قالوا الكمش قداش وقتها؟.

- لا لا.

- بعدها أنت وين مشيت قلت؟.

- ما هو قلت لك للجوش روحنا لكاباو لقينا معركة تكوت.

- يعني المدة اللي استغرفتوها أنتم من كاباو لين روحتوا لكاباو مرة أخرى قداش يوم؟.

- ما يفوتش عشرة أيام.

- يعني بين معركة كاباو وتكوت حوالى عشرة أيام.

- به شن قالوا والله صارت معركة في تكوت وبعدين لحقوهم وين داورا النصب التذكاري هذيك وين وصلوهم والمعركة وين صارت.

ـ باهي توا أنت ما حضرتهاش معركة تكوت باهي سامع عليها سمعان إحكيلنا عليها؟.

ـ إيه علي السمعان وحدين جابتهم الطريق ولقولهم تلقيم يعني مجموعة مشوا من نالوت ونزلوا على تكوت نزلان مع الكاف ومجموعة حذرت مع الوادي وصار بينهم وبين بعض هلبة مات اللي مات أما الحبش شديدين بعضه.

ـ قداش واحد ما سمعتش عليهم؟.

ـ حوالى 60 نفر.

ـ ما نعرفش اسم القبطان أمتعهم؟.

ـ القبطان يقولولله قينة.

ـ ومأمور السياسة شن سماه؟.

ـ ما تعرفش سماه.

ـ قداش واحد اللي أسروهم.

ـ نصيب لكن هم كلهم إحداش المية بين حبش وطليان منهم حوالي 260 حبش هربوا لدهيبة.

ـ واللي أسروهم قداش؟.

ـ ما نقولكش عليهم.

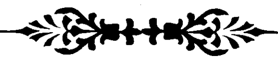
ـ واللي مات منهم كثير يعني؟.

ـ كثير ماتوا.

ـ توا صار بن عسكر لما هرب الطليان من نالوت هو كان ما سمعتش بيهم؟.

ـ هو ما سمعتش بيهم لين مشي وقالوا راهو الطليان هربوا فزع من غادي ما هو البلاد ما قدوش يتقدموا عليهم وين هربوا وأتى فيهم عاد....

ـ توا على كلا قعدت في كاباو قداش أنت بعدين مش انضميت لبن عسكر معارك الجنوب التونسي والا لا؟.



ـ إيه قعدنا هنا في كاباو ولين صارت ذهيبة.

ـ قداش لين معركة تكوت وذهيبة؟.

ـ شهر والا هكي وازن بن عسكر اللي يعيبه يقول لك ما ندروا والا نعلموا لين قال جميع المسلمين يجوا.

ـ بن عسكر هذا؟.

ـ إيه بن عسكر.

ـ مشيتوا له قداش واحد؟.

ـ اللي تمه اللي عنده سلاح كان 90,80,100 مشينا وما نجفش واحد يتخلف.

ـ باهي وين لقيتوه بن عسكر؟.

ـ في نالوت.

ـ قداش عددكم المحلة ما تعرفهمش؟.

ـ مش معروف.

ـ من اللي معاه من القبائل الأخرى من؟.

ـ ما ندري.

ـ التوارق والغنايمة والسبعة قاعدين.

ـ إيه قا عدين.

ـ والحوامد؟.

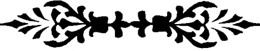
ـ إيه فيه الحوامد والمجابرة والوطن الكل هولا نحكيلك لى الحرابة مع بن عسكر.

ـ قداش واحد عددكم الكل ما تعرفش قداش عددكم؟.

ـ مش معروف ما نيطه.

ـ احكيلنا توا بالظبط وين مشيتوا أول المعركة بالتفصيل مشينا لذهيبة من الجفارة من لوطة وهجمنا على ذهيبة.

ـ أمتى هجمتوا عليها بالضبط في أي وقت؟.



- الصبح قعد البارود ينوض ظهرولنا جاي قعد من الصبح لنصف النهار راحو مننا الكثير؟.

- سميلنا توا اللي ماتوا منكم الكل اللي تعرفهم سواء من كاباو ونالوت ومن التوارق والسبعة والغنايمة اللي تعرفه؟.

- مات مننا إحنا جمعه بن الشيخ سليمان.

- هذوا انجرحوا ما ماتوش يعني.

- لا ما ماتوش.

- به ومن الآخرين مش عارف؟.

- مات واحد يقولو من التوارق كل واحد في حاله وقعدنا إحنا واياهم لين صارت هجمة أخرى.

- قداش قعدتوا يوم؟.

- قعدنا نصيب يعني حوالى شهرين والا ثلاثة بين الرمادة وبين....

- لا لا في ذهيبة بالضبط؟.

- إيه قعدنا حوالى شهر.

- وبعد ذهيبة مباشرة وين مشيتوا؟.

عبى العوادي غادي من ذهيبة.

- مسافة كم كيلو؟.

- لا مش هلبة أول ما جينا كونوله الحاصل خشت لذهيبة؟.

- بعد ذهيبة مباشرة صار لكم الممكن والا العوادي؟.

- لا في الممكن وبعدين صار في العوادي وبعد العوادي ما قدي نالهمش شرقوا لام صويغ.

- توا احكيلنا بالتفصيل في الممكن قبل ذهيبة؟.

- توا عاد فيه اللي خشوا اللي خش خش وفيه اللي حتى مات حكاية قريبة راهو.

- وهي منطقة صحراوية والا مركز هو؟.

- لا منطقة صحراوية وهو لكن خاشين للقصر إنما يقولوله الممكن لأنه قريب من دهيبة.

- يعني فزعه لدهيبة جايه من الفرنسيس قداش عددهم؟.

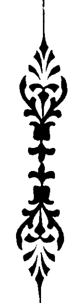
- وين ندري عليهم قافلة ماتوا منهم نفار تم والآخرين خشوا لدهيبة.

- شن غنمتوا منهم في المكن؟.

- لا ما مات حد بعدها مشينا للعوادة المحلة قاعدة في ذهيبة مش يعني المحلة كلها قاعدة في العوادة يعني العوين والمجاهدين الأكثر قعدنا في ذهيبة.

- مشوا منكم مجموعة؟.

- إيه مشوا 300,200 هكا وكل ساعة نهبوا على ركن.



- العوادي هذه قافلة اللي هجمتوا عليها والا مركز؟.

- لا مركز العوادة وبعد العوادة نعودوا.

- وما مات منكم حد في العوادة؟.

- لا ما مات فيها حد.

- وقداش المعركة استمرت؟.

- نهار وليلة.

- ما غنمتوش فيها حاجة يعني؟.

- لا لا بعدين ظهروا من العوادة يعني هربنا كسرونا الحاصل.

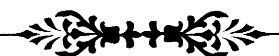
- انتصروا عليكم في العوادة؟.

- إيه انتصروا علينا بعدين قعدنا أيام هجمنا علمأ صويغ.

- توا هي مغري قبل صويغ قبل مغري؟.

- العوادي ومغري قبل أم صويغ من غرا غادي.

- بعدين العوادي بالضبط مشيتوا؟.



ـ بعد العوادي مشينا لذهيبة رجعنا بعد أيام هجمنا على أم صويغ.

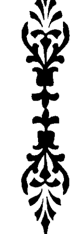
ـ مغري مغري ما حضرتها شي أنت؟.

ـ مغري هذه ما صارتش فيها عركة غير هاربين العوادي الحاصل حدرنا لوادي مغري.

ـ يعني من العوادي هاربين عرضوكم في مغري، صار بينكم ملطم من مات فيه ما تعرفش؟.

ـ لا آه شوف كراعي ما زال الموت مشينا لأم صويغ هي مشينا هكداي رفعنا بل وفيه عسكر فرنسا وفيه حفر وفيهم حفر تخش فيهم لا رقبتك اللي بيعسكر في الراس الأحمر يعني منطقة منخفضة البني صور يعني دائري.

ـ معركة أم صويغ كيف وصفها بالضبط يعني؟.



ـ أم صويغ منطقة قرعاء منخفضة يعني وبانيين فيه شنترالي عين سور دايري والشنترالي هذاكفيه متاريس مش عالى يعني منها لداخل محفور يعني وقدامك حفرة ومن بره دايرين منه العسكر التوانسة دايرين بيه وفيه حفر حتى هو من بره ومن منه ومنه داير علو إحنا شدينا العلو وداروا هكا قعدوا والحاصل نهارها.

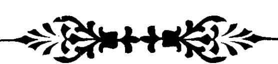
ـ أمتى بدت المعركة الصبح والا المغرب؟.

ـ بدت الصبح الليل العسكر التونسي هذا ليلتها ضياقوا من داخل قعدوا متحصنين لداخل النصارى قالوا وينه بن عسكر نسلموله قال يجي بن عسكر نسلم له الليب عندي لكن خايفيين على بن عسكر بيجوه الفرنسيس مشواله حوالى تراسيين والا ثلاثة.

ـ من هك تعرفهم؟.

ـ يا ودي ما نعرفهمش منهم واحد أحمد بن رمضان بس من نالوت قالوا اللي يمشيله يقول له أنا بن عسكر يقولوله لابن عسكر نعرفه فيه واحد صويعي جى بيقتل واحد فرنسيس جى بيفكله بندقته قعد يتعافر معاه ما سلمهاش جى واحد رفيقه الحاصل مشاها في الفرنسيس الصويعي.

ـ الصويعي ما تعرف اسمه؟.



- لا قالوا الفرنسيس قاللهم اضربوا توا الشنترالي هذا اللي كانوا فيه التوانسة قعدوا جماعتنا توا حصلوا لداخل ما ندروش يطلعوا حتى لا نصف الليل نصف الميل أمخلخ سوريتك والراس عريان ومرن حتى لين طلعوا قعدوا هكا يضربوا هذوكا يضربوا حتى لين جتهم القوة يوم قوة عظيمة مش شوية وبعدين تكسروا أمتعينا عاد.

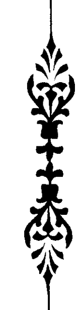
- من استشهد لكم فيها المعركة هذه؟.

- إحنا كاباو من غير علي بن عمر بن صالح نقول الحق والباقي الآخرين ما نفهموش منهم.

- والباقي الحوامد لا؟.

- لا.

- الشيباني أحمد وين مات؟.



- والله ما نقولك ماتوا منها ضراري سوف الجين.

- منين هم؟.

- من أولاد الدار.

- كم واحد؟.

- إيجى 7.

- ما تعرفش أسماءهم؟.

- انجرح واحد وقاعدين رافعينه ما بوش ينزلوه لين غمتهم القوة ماتوا السبعة مع بعضهم.

- ما تعرف قداش واحد منكم من المحاربية التوانسة ما تعرفش (كالخش بالمدكور) وولد هذوك ماتوا في الرمادة فيه الضراري الأبيض؟.

- منين هذوا؟.

- كراشية.

- لا يعني اللي قطعوا.



ـ معركة الرمادة مش حاضرها أنت؟؟.

ـ لا فيها زرقان وفيها الحاصيلوا مخلطة من كل ناحية.

ـ الرمادة أللي هي بعد أي معركة صارت؟.

ـ بعد أم صويغ؟.

ـ باهي إحكيلنا عليها؟.

ـ الرمادة هذه تعرفها والا لا اللي هم شادين القصر ما هو قلت لك نغيروا غير ان مش متمركزين ثم المحلة قاعدة في ذهيبة وإحنا نغيروا غير ان زي غارة أم صويغ وغارة مغريرة زي غارة العوالي هذوا كلهم مغارة المهم هجمنا على الرمادة.

ـ من صويغ مشيتوا للرمادة؟.

ـ لا روحنا وبعدين جددنا بعد أيام بعد 10 أيام والا 15 اليوم جددنا للرمادة درنا عليها وهم شادين القصر حتى لين جت كوكونة خشت لنا من الفرنسيس هجمنا عليها من الرمادة لبرة قبل ما توصل القصر نادوا علينا اللي مات واللي جي ماتوا منها نهارها نصيب هنا إحنا مات ولد الشيخ اسمه سليمان ومات رمضان شريحه ومات يا سيدي بالمذكورا وولده ماتوا هلبة تفتوفة[1] كبيرة.

ـ في حدودكم يعني؟.

ـ 10 - 15 - 20 ـ نفر البراني والد خلاني حتى جتهم القوة الحاصل جتهم قوة جسيمة هربنا إحنا رجعنا لذهيبة وبعدين هم جو بعدين عاد جانا ساسي خزام في ذهيبة قال له إش بيك يعني مداير برميل في ظهرك لبن عسكر.

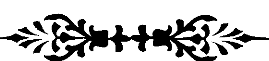
ـ وقتها شن يشتغل ساسي خزام يا حاج؟.

ـ كان كومندار وقت الباروني سنة 11 هو الكومندار.

ـ وقتها دخل مع الطليان والا مازال؟.

ـ لا مادخلش مع الطليان قال له نبعت للكومندالا بعدين بيدير صلح دار صلح بينا وبينه وروحنا خلاص من نهارها قعدنا إحنا وقعدت العسة في وازن بعدين ضياقت الناس من السر والتزو.

(1) تفتوفة: عدد لا بأس به.



- وازن صارت فيها معركة يا حاج؟.

- لا ما صارش.

- إحكيلنا عليهم كيف يعني هذه بعد الرمادة؟.

- إيه هذه وقت السشر الموت أكثر من الحي بعد الرمادة بمدة طويلة.

- قداش واحد أنتم؟.

- شن بنقولك عاد أثنيين مبروك بن أحمد ونصر وعلى بن حمد فيها تفتونة الحاصل ساقوا البل والله إلا من هنا وبعدين هرولنا في الوقت الكرموش يعني هرولنا لوازن بن صار العياط فزعنا.

- ومنها مع بن عسكر أنت؟.

- إيه مع بن عسكر وهو مش قاعد الكوماندة سعيد بن علي نسيب خليفة بنعسكر وإحنا قبلها بنهار تكاششت أنا واياه....

- ومعاك المجبر وجماعته والا لا؟.

- لا المجبر قاعد في المركز ويداهم في الجماعة أمتع دهيبة فإذن فاض بينا وبينهم أنا مكهب للحزامة لفوق وقتها ما زلت في العبة يعني نغباش على الكلام مشيت لحياة نصر بن أحمد قال لي أنعم قلت يا رسول الله تبيع على كمشة مصاريف والبه العيم الأهلي قالي وفلان وفلان استغريت عاد أو ولد سعيد بن أحمد فرنك لكاباو ولواه هذا في وازن.

- توا اللي يضربوا فيكم هذوا الفرنسيس هم؟.

- إيه الفرساويين نهارها صارت لنا العركة قلت له ياخاي سعيد قال لي أنعم قلت ياندیروا تراسه منتالي سيدي عبد الله علاوي وراهم الحاصل نازلات توا بيهربوا يجونا طاببين قعدتا مشوار مشوا أعطونا وجوههم وجو هاربين حذرنا في جرتهم السرنية هذوا.

- السريقة منين هم؟.

- حوامد ما هو قلت لك نرفعهم المجبر ونخش ذهيبة وسعيد بن حمد هذا والله ما وصلته كان كان موخر فيه حاجات في طهرة فيهم مراوح أنا هيفت وهو الحاصل كَراع

هنا وكراع هنا ويهرب مع الجماعة الهاربين لين وصلت فم الحوش فيه رواقيب في وسط الوادي والحاج عاشور معانا نهارها وصلنا الرواقيب هدوكا قريب يطولوا الساقية وإحنا ملكنا الرواقيب انضرب ولد سالم بن حمد انضرب مات وانجرح المبروك قناوي ولد أحمد أو وحد آخر وبعدين ظهر السبيب من ذهيبة منين ظهر ملكنا إحنا الكاف نهارها مات النومي ولد الحاج عاشور من النوايل والحاج عاشور انضرب على بطنه انجرح.

ـ مات منكم حد أنتم من كاباو؟.

ـ لا من كاباو وما فيش 3 تراس والا أربعة.

ـ أنت ومن معاك؟.

ـ أنا عندي وسيلة ولد عمتي ومعايا عمر الحية ومعايا رمضان إيجى 5 والا 6 تراس أنا مشيتش عندي سؤال على واحد يقولوله الفقيه علي مشيت نبى نخلصه ما تخلصت منها السواني قعدت إيجى 15 إلا 21 يوم مش مشيت حفظه والا حاجة بعدين وحنا منها خلاص عاد هي آخر معركة وازن تابع المقابلة في الشريط 6\154.

ـ تو يا حاج بالنسبة لحرب بن عسكر في الجنوب التونسي كان معاه أتراك في الفترة هذيك؟.

ـ لا ماكانش معاه.

ـ خاصة في الفترة الأخيرة في سنة 16 يعني؟.

ـ لا مهناش غير واحد.

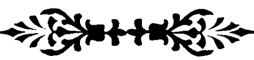
ـ وين كان مطراحه هذا؟ جي من تونس والا عن طريق ليبيا؟.

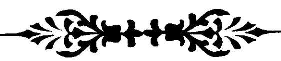
ـ لا عن طريق ليبيا عمره في 45 سنة.

ـ وقتها ما كانش فيه اتصال أتراك جايين أو بين توانسة جايين علىء أساس مدفوعين من الأتراك على أساس أنهم يجوا لبن عسكر؟.

ـ لا ما فيش لبن عسكر ما هو قلت لك التوانسة جونا ياسرة نجوع كثيرة من المخالبة جوا.

ـ قداش عددهم؟.



- وين تعرفهم عدد كبير.

- لواه هم جزوكم؟.

- بيحاربوا لفرنسا.

- يعني قبل ما يجوكم أنتم داروا معارك مع الفرنسيس؟.

- لا ما داروش وين صارت العركة هذه أمتعت ذهيبة في الأول ظهر من غادي كراشوه هذوا يقولوله الحاج عمر الأبيض عنده إيجى ثمانية أولاد والا تسعة يقولوله المبروك أولاد قداد كيف ما حكيتلك ماتوا منهم في أم السويغ.

- توا معركة بالرقبة هذه صارت بين التونسة والفرنسيين فقط ما فيهاش ليبين أما وقت بالظبط صارت؟.

- لا لا قبل ما نهبوا إحنا حتى مسألة الدنيا هابطة في تونس في الجنوب التونسي.

- ولما هجمتوا أنتم شجعوا؟.

- وين هجمنا إحنا شدوا هم 30 تراس قالوا اللي شدهم الفرنسيس مشوا منه بيغلفوا جهنم قوة هي لكن تهجم قا واحد يقول له خليفة العهيد شاوش جابهم هداهم حتى لين 30 تراس ودخل الشيخ سليمان الباروني؟.

- باهي إحكيلنا عليه كيف دخل عن اسطانبول بالتفصيل؟.

- إيه إحنا هنا حتى لين بعت رسالة في العسكر لا تفطنوا بيه لا نعلموا حتى لين بعت رسالة لبن عسكر الحاصل هو حلها منه وحدرنا.

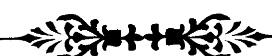
- المحلة قداش عددها؟.

- المحلة إيه من بعدها يا شيخ عندك بندقة من غيرها شي.

- من المنطقة اللي حدرت مع بن عسكر؟.

- كلها الوطن أكل من الحرابة اللي هي الموالية كلها عار ضانة لكن إحنا بن عسكر من الحرابة لنالوت كلها حدرت مع بعضها إحنا عار ضناه في العزيزية نهارها ظهرلنا الطيار حوالى 30 والا 40 كورة لكن ما فزع في حد في العزيزية.

- الشيخ سليمان القتيتوه في العزيزية وقتها؟.



- إيه في العزيزية عندهم مدافع بعدين الحاصل قرى علينا فرمان الشيخ سليمان بعد اللي هو عقبة واحد تركي بعدين عقبة واحد اسمه الشيخ اليباني أعطاه منطقة حتى هو قعدنا إيجى أيام والا أربعة حتى طلقنا وبعدين قال نحولوا لبوعجيلة تحولنا لبوعجيلة قعدنا فيه أيام وبعدين ظهرنا الطاير شرش هكا على البل مجاهديه مسعود معانا محمد بن يحيى مات ضرباته شفقة مات لكن مات بعد أيام.

- من آخر؟.

- هذا هو اللي ضربه الطيار بس قعدنا حوالى شهر والا هذيك الوهيه[1] قال غدوه بتحدروا بنحولوا لجنان بن نصير ولكن ما تمشوش مع بعضكم بالك يجى الطيار يهلككم يرد يعني جدوات جدوات 15, 20,10 مع بعضكم هكى بروا لكن محلة مش شوية من الشط ومن ورشفانة ومن كل موضع إحنا أعود بالله من كلمه أنا رفعنا محمد الفقيه يجي هذا توا ضرباته شفته حاشاك على مخروقته ما ماتش رفعناه درناه بعتالي ناض البارود قدامنا في الشبيكة يقتل من لوطه واختلطنا إحنا واياه توا فساطو وريمة وخوبلد والسعفات والعجيلات وزوارة هذوا أكل شادين مع الطليان والنوايل الكل شادين مع الطليان توا حطينا الراجل في تراس علوه وحطينا عليه واحد من جماعتنا يقولوله مسعود مرش ورجعنا جينا وصلنا الشبيكة لا دنه التريس قدامنا 40,0 كم بينا وبينهم وأنا فرس مله الجماعة توا إحنا 11 التراس وأتانا قوس رمله تسندنا عليه إحنا كيف شدينا لين جونا حوالى 35,30 شن يا جماعة قلنالهم إحنا أهو التريس وصلناهم ومانعرفوا لنا والا مش لنا عندنا حياة سليمان دار بندقة على كتفه وقال هذوا لنا وأنتم شن قاعدين وهيا زودوا شن توا والا شن ملك نفسك الناس ما نندروا عليها لا لنا لا مش لنا فيه يقولوا له علاقي وقدامنا هكى فم الحوش جى عليها قم الحوش وسلم عليها عنده موزر عثمانة.

- هذا معاكم العلاَقي؟.

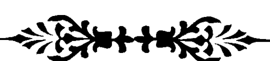
- العلاقي معانا يحلقله واحد مصراتي طافينه يتسند له قندوله الحاصل ضربه.

- هذا منكم والا منين؟.

- من جماعة فساطوا اللي مع الطليان وبعد اللي انضرب هذاك قلت له هيا يا عمي إحنا نسكتوله ناض منه والبارود.

---

(1) الدهية: الوقت.



ـ مات الرجل؟.

ـ مات الحاصيلوا إحنا والعلالقة ماتوا لنا حوالى 50,40 تراس.

ـ هي المنطقة هذيك يا حاج إلاَّ العلالقة فيها مامشوش مع الطليان والباقي كلها مشت؟.

ـ لا غير العجيلات صرمان الزاوية هذوا الكل معانا.

ـ معاكم صرمان والزاوية والعلالقة؟.

ـ إيه مع المجاهدين والعجيلات والنوايل وزواره.

ـ من العجيلات وغرب هذوا الكل مع الطليان ما شبحناش طلياني هاوينهم 10 ك والدنيا سامحة وقتها نظري صحيح نشبح فيها زمزوم أسود والباقي الا مسليمن واحد يقولوله علي الموشم علاقي والمتحدث في جرته سبقا العلاقي على مهري.

ما هو إحنا مشينا مجموعات خايفيين من الطيار هربنا من الشقيقة لبوهريدة لو كان نعرفها أول الليل فيه اللي أعط وفيه اللي قعد غادي من الصبح لليل وإحنا نعرفوا ونحطوا ما زرقت الشمس لين صبحوا في البوهريدة.

ـ يعني انتصروا عليكم؟.

ـ انتصروا علينا إيه نهارها ريت بانده القريتلي فيها ديل من زوارة نهارها انتصرنا عليه قعد البارود بنوض لين اغربت الشمس.

ـ مات وقتها القريتلي؟.

ـ لا مات في سواني بن يادم مشوا قدامنا حتى لين هيفنا بتنا بلا ماكلة ولا شراب.

ـ مات منكم حد أنتم؟.

ـ مات وين تفهم أنت اللي مات واللي الاسم مات مننا ولد الحاج صالح.

ـ في العجيلات؟.

ـ إيه ومات ولد بوعجيلة رمضان ولما جينا مليثة بتنا كان صقع بتنا عاد لا الفجر وين جي السحور داروا نيران الحاصل مالهاش عدد وشعلوا فيها النار وعدو أهو قاعدين أهو قاعدين أين صبح الصبح لقيناه فاضي حدرنا كل واحد حصل حاجة حدرنا خشوا هم

زوارة بعد أيام استمر الحرب ظهرولنا لبوعجيلة روحنا بعد أيام للجبل جانا البدل.

- البدل بعد قداش يجي؟.

- لين يطيب خاطرهم ساعة شهرين ساعة قعدنا 3 شهور.

- وقتها وين يرفعوا من هنى كيف العيلة يرفعوا منها يعني من الأثنين واحد والا كيف؟.

- لا ثلاثة لا شي ما مشيتش الثلاثة شهور هذوا دير بندقتك وامشي عندك بندقة خلاص عسكري وقتها سلاح مهناش اللي يحصل بندقة هذاك ديمة يمشي روحنا هنا جينا صارت بعدنا دعكة في الجبل هجموا عليهم أيام الربيع مات ولد سلطان بن شعبان طفل صغير.

- هذا اللي طاح في بير؟.

- لا هو اللي طاح في البير سلطان نفسه.

- أمتى هذا بالظبط في أي معركة؟.

- في بوعجيلة بعدين صارت لهم مشقة كبيرة مات فيها نصيب انتصروا فيها المجاهدين هم عاد غافلين لين ناض البارود عليهم وين مات ولده ثم الحاصل هجم على المحلة إذن خدوها نهارها لين فاتوا على الزتوية وخشوا طرابلس دخلت عاد جماعتنا.

- هذه ما حضرتهاش المعارك أنت؟.

- لا اللي مات فيها سلطان ما حضرتلهاش جانا الخبر الحاصل.

- توا هذه المعارك بقيادة الباروني وقتها؟.

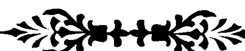
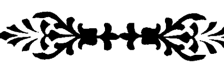
- إيه.

- وين يساعد فيه من الرؤساء الكبار مما تعرفش؟.

- إسحاق باشا تركي هذا بى تركي وعبد العاطي الجرم من الشرق والصويعي الخيثوني من الخثنة.

- وتامسكت عبد الله معاهم؟.

- إيه معانا وقعدوا يأولوا هاوينه عاد عبيدة من صرمان عبيدة المحجوبي وبن تنتوش

من العزيزية وشلابي من الزاوية.

- معاه سوف وقتها مع الباروني؟.

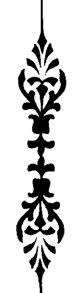
- إيه معاه قعدنا في ترينه ندقوا في الهريسة.

- هذا توا بعد ما رجعتوا لكاباو وليت أنت.

- إيه ولينا رجعنا ترينه قعدنا فيها شهرين إيجى حتى لين صارت الدعكة أمتعت سواني بن يادم بن يادم ولما مات القريتلي.

- هو بيقولوا مات في السدرة مش عارف؟.

- إيه وعبد العاطي الحرم هدا داير عسكر وإسحق باشا معاهم إذن يتكومدو ويقولوا هيا اضربوا غير السدرة هي أكثر المحلة عدلت على السدرة واللي مات الحاصل بعدين صار الحصار على سواني بن يادم الكل حدرت للحرب وقتها.



- توا يا حاج بالنسبة للصفوف يونس وشداد تعرف عليها حاجة؟.

- لا ما نعرفش عليها شي.

- توا ما تعرفش القبائل اللي هنى توا شن هي منطقتنا هنى من اللي يوسف ومن اللي شداد؟

لا ما نعرفها هذوا يوسف وشداد فيس وقت غومه.

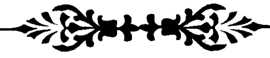
- باهي احكيلنا عليها كيف يعني سامع عليها وعارف باعتبارك كبير أنت عمرك 92 سنة.

- هذا غومه ما هو حارب الترك وفيه يوسف وشداد الركن غومه والركن مع تركيا أهو قعد يحارب فيها أوينه حاربها في يفرن وآخر مكان رجع هنا كاباو وكلها ما هو إلا الأربعيين توا إحنا هذا وقت اللي تقلدونا شدوه رفعوه منها تركيا 40 تراس.

- رفعوا من كاباو يعني؟.

- إيه والحال أونه ضياق وانتصر عليها الترك وقتها يديروا في مرازقة زي ما يقولوا توا منصرة على الطليان.

- مرازقة شن معناها يا حاج؟.





- معناها مجاهدين مع الأتراك مرزاقية يعنى وصلوا فيه وقتلوه.

- توا القبائل هنا من جادو وتهالى جاي ما تعرفش من اللي شداد واللي يوسف؟.

- لا ما نعرفاش.

- الفتنة أمتع 16 كان تعرف حاجة اللي هي بين جادو وفساطو وبين الرجبان؟ شن أسبابها اللي حدروا فيها جماعة جادو لزوارة احكيلنا عليها بالتفصيل بالبطء يعني؟.

- أسبابها الأولى بنقول لك علاش والا ما علاش.

- ما تماش هم قعدوا 7 شهور.

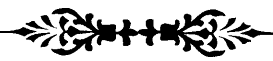
- هو خلاف صار بين فكيني وخربيشة والا لا؟.

- إيه إيه في حربهم قعدوا 7 شهور يتحاربوا وإحنا هنا راقيين كما له السبعة شهور جاهم وفد من زوارة جوادير يعاونهم يعني زوارة فساطو يبعت فكيني جواب لبن عسكر يقول له آهو جت بانده لفساطو.

- وقتها فكيني مع بن عسكر هو حليف ليه؟.

- إيه أيه مش حليف لكن دارها أسطورة فكيني واعر على بن عسكر هذا راجل جاهل وهو قاري الحاصل ومتفنن من كل حاجة يبعت له جواب يقول له جت بانده لفساطو إذا كان تبى تحارب الحاصل الطليان تعالى ولو كان مش جاي راهي خلاص الوطن بتملك بيه الطليان جانا بن عسكر هني نادى جماعتنا في كاباو وقال الحاصل نبى نمشي لفساطو واهو بعت فيكني كذا وكذا وكذا قالوا كيف بتمشوا تحاربوا خوتنا والله ما تصير إن كان بتمشوا تتصالحوا نمشوا ولو كان غير بنحاربوهم ما ننجموش نحاربوا قال لهم باهي حتى لوجاء الصلح يا ولو كان ما نصالحوا فيهم نصالحوا مشوا جماعتنا الكبار كلها الأكثر إحنا الصغار ما نحضرش فيه وين جو في الجمال ناض البارود وجو من كل بقعة قا للهم من يمشي لفساطو يكتب له جواب قالوا له أجبد النار كاباو قالوا لبن عسكر أجبد النار شن معناها؟.

- يعني داروا البارود يعني أجبد جماعتنا ما عادش ينوضوا البارود ونخابروهم يجوبات قال من يمشي فيه واحد يقولوله الغرابي أيوب من كاباو قال مانمشي توا جبالي هنا والمحلة هنا بينا وبينهم محلة دارله جوا وقطع جي للجبل أعطاهم الجواب هداك



يكتب له واحد اسمه ولد دوغة مات خوه قبلها بنهار يجي يحشيها في الكاباوي الحاصل قعد محبوس، بطا الراجل ما ولاش قعدوا أجماعتنا اللي مشوا مننا ينادوا يا جماعة اطلقوا الراجل يبوا دششة العدس يهديكم ربي اطلقوا راجلنا نبوا دشيشة العدس.

- شن معاها يا حاج أحمد؟.

- مش باغيين يعني خلاص الراجل قتلوه في الآخر قالوا الحاصل الراجل مات هاوينة مات أهو قبلة ضربوه قالوا جماعة كاباو يا جماعة نفرضوا انفطعوا عليهم اللي مات واللي عاش عاش اهجموا عليهم على الجبالي والشمس على الآخر دير بندقتك الحاصل ضربوا ضربوا وأعطوا في الشبعة بيرقوا رقاية أخرى الحاصل جو راقيين عليهم أطربقت الجبالية هربوا عقبوهم أمتعينا في مطراحهم في الجبالية في القصبة العالية السلحاية اللي قدام القصبة فيها الحطب وقعدوا فيه النار الجمر شبحوا النار تشعل في الكجماري اتطربقت مشوا لزوارة أهي باتوا فساطوا يقولوا أخديناها منكم.

- توا وقتها لما مشيتوا هني مع بن عسكر كاباو بس مش معاكم بن عسكر والا لا؟.

- إيه إيه هو اللي كتب الجواب وهو اللي بعثه لكاباو.

- باهي مشوا معاكم ناس من الجيهة اللي حداكم الميرة الحوامد ونالوت وككله؟.

- وآش معنى مشوا؟.

- وقداش عددكم وقتها؟.

- مش معروف.

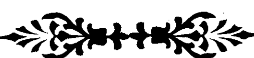
- باهي وقتها أنتم مامشيين من هني وفكيني تلاقيتوا أنتم واياه فكيني غادي والا لا؟.

- لا ما تلاقيناش ما هو قاعد فكيني محلتنا قاعدة في الجبالي وهم قعمزوا وقصدوا الوطن إلا خرهم يغيوا في فساطوا من غادي وجماعتنا في الجبالي هذا هو.

- باهي سبب الخلاف الأول بالظبط ما بين خريبشة وفكيني ماكش عارفه؟.

- مش عارفه أما سبب خلاف فكيني وبن عسكر نعرفه.

- في المدة الأخيرة هذا؟.



ـ يعني هل رجع يكون مثلاً القصر وقت اللي مشيتوا أنتم بعد معركة كاباو مباشرة مشيتوا لجادو والقصر هذا ما لقيتوا فيه سباطشوا لقيتوا فيه فأماونه كثيرة يعني عل ربما يكون هذا سبب أعلاش بيناتهم قبلها الحلاف يعني؟.

ـ لا الخلاف بعدها بأيام تقريب عام والا أكثر.

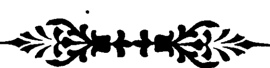
ـ بالك يا حاج بنسألك سؤال وهذه شهادة منك على كلا وزي ما قلتلك أنت أحد الناس الموثوق بيهم جداً.

ـ يعني السؤال هذا الآن هو موصّيني عليه الأستاذ عمرو بغنى لأنه ما تبع الفترة أمتعتي ولكنه في الفترة أمتع الشيخ عمر يغني يعني السبب اللي أدّى إلى القبض على المجبر لما كان في الوطية بالظبط زي ما أنت عارف المجبر يعني الحوامد كانوا إلى صف كاباو في الحرب اللي بين العرب والجبالية ولما حذروا جماعة الجبالية من هنى الحوامد ما بغوش يحدروا من هنى وجوهم حتى الزنتان وصار بينهم حتى شوية سوء تفاهم وبعدها قعدوا لأن بن عسكر قال لهم حدروا ما بوش يحدروا وحدر من هنى أظنه المجبر ومعاه مجموعة كونه خايف أو شي من هاالقبيل لما زي ما بيقول النشاط الآن زي ما تعرف لبن عسكر مسك المجبر واعتقد سلحه لك أنت واحد آخر على أساس أنكم قالوا لكم تمشو تقتلوه وحاجة من هاالقبيل وبعدين نقز هو من السيارة ومشي لتونس وشي من هاالقبيل بس احكيلنا عليها بالظبط؟

يعني شن السبب اللي خلى بن عسكر يحاول يقبض على المجبر ويقتله؟.

ـ أهو نعطيك سبب بن عسكر والمجبر بالك ماتعرفش أنا لواه نحكيلك نهار اللي جوا الحوامد وهجموا على كاباو وهو خش وجبدوه في معركة كاباو.

ـ أيام اللي قلت لك أوينه دار مجموعة دار مجموعة وخش الفرنسيس يحارب ويغير علينا هنا الحوامد بعدين بعد ما حذر المجير يرقي هنا هو كل ساعة يرقي الحوامد ويحدر أنهار من النهارات حذر شن يقول داهمو يهجموا هنا على الوطية مشت من غدويكتها دار لنا للعشاء اسماه هو محمد هذا مشينا نتعشوا عنده حتى لين جو تراسة من نالوت الفقي مسعود عندنا قلت له إيه سألوه شن درنا وشن ما دارناش والله العظيم ما نقول لك إلا كل الحق والا عندي خلاف مع واحد مشينالهم ما فيش حاجة قالوا لا لكن وين جينا نسمعوا في الطبل انضرب في الحوش قلت له يافقيه مسعود هيا نمشوا مشينا قلت له قال له هو؟.



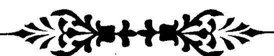
- المجبر شن قال له هو؟.
- ما هو قلت لك

الوجه الثاني:

- قال أنتم العرب تقولوا ربي ونحدوه نشقوقوا مشيت لبن عسكر لقيته في زوارة سلمت عليه لينتسقدوا قلت تله قسمت كلام المجبر قال سمعته قلت له أماله مشيت لنالوت وقالوا نسمعوا في الطبل في الجوش إيه قال لي برا ولى له بعد أنت وعمر مشيت وليت أنا وعمر لورغ قلت له إحنا الهجج ما عاش ينفعنا هنا يا مانخدموا لزلطن يا أما نحدروا يقعدوا ضرارينا ونساوينا بنقشخوا فيهم العربي مش مقعول قا لي استنوا الخابر في زوارة قا له الخاير جرسياني قا له معليش كان يوا سعوا نساء وضراري برا والتريس قاعد ما يمشي حد قال مشيت عسكر له هكا قال هكا قال معليش نساء وضراري يرجعوا واسماه التريس يقعدوا سبيب يقعد ما هو قلت لك هو ما عداش ميزانية بن عسكر قال لي برا اركب على حصانك ويعلن ولديه إن شاء الله الليلية يغلبوك هذا بن عسكر الصبح قال هيا نركبوا الجوادير الجوادير ونمشوا.

- رفعتوا عيالكم بكل؟.
- الكل ما قعد حتى واحد لا تريس لا شي قريب نصف الليل وصلنا الصبح نادا إيجى 7,6 نغار قال هيا نمشوا لدار بن عيونة نضربوا تلفون داروو له تلفون قالوا له كيف تسلم خيبة أكل وتم الحاصل لما جى لقيناه متغشش علينا كورة هذا كلنا جادورين أنا وعلي بن سليمان ركبنا ما ندروش عليه عاد شن انقض على المجبر من غدويكتها قال بنقطعوا كاباو كلفني أنا وواحد معايا اسماه إبراهيم الجارس ركبناه في الكرهبة حدرنا من الكرهبة وين جينا في الشارب دهاليس الليل حدرنا من الكراهبة قلت له روح هي قال شن بتقتلوني قلت له نقتلوك قعد في سورية جى قدامي طلقت عليه أنا وجه في الهواء مشي هرب علينا هرب علينا هذه حكاية المجبر مشي يقولوا انطلق تى الله العظيم وقتها حتى القتل قتله مش القتل نقتله مش البندقة والدقرة في يدي الحاصل.
- يعين أنت حاولت تقتله وهرب؟.

- إيه هرب هرب خش الليل روح هني هذه حكاية المجبر قلت له ترجع في المحاكمة أمتعت الزاوية وتوا والله العظيم كانش النفس نريده عليه قلت توا في الحبس حبسوه حتى هو نهار اللي تحاكمنا إحنا أنا وبن عسكر وخش للبحيس وقعد الحاصل



يتخضع أنا نعرفك والله بتقتلني لكن أنا نعرف كيف ندير بعدين طلقوه هو وقتله خليفة بن رحومة ومات.

- هو بس يا حاج القشاط - زي ما قلت لك أنت من الناس الموثوق فيهم وكبير وعاصرت الأحداث - القشاط بيقول مسكة بن عسكر من أجل أنه لقاه يعني هم فيه راويين رواية بيقولوا أنه المجبر كان يرقى ويحدر من الوطية يرقى للجبل يشبح في الجو يبعث فيه بن عسكر يرقي كل ساعة فالقشاط بيقول حليفة بن عسكر حسن بيه بأنه يتعامل مع الطليان هل هذا الكلام صحيح أو مشى صحيح؟.

العلم لله يا ودي هالدخيلة هذه أنا ما ندخلهاش باش بنقولك ونفصل لك من راسي كان أنقص عليه هو يتعامل مع الطليان العلم لله أما خليفة بن عسكر نشهد بالله يا خوي علي الطليان توا باهي باش نقول لك نولي عليهم فيه نهار قال لك شد من أرزاقنا ما هو يعطينا في الشعير 20 جرام شد من أجراماتنا درنا درنا مشايخ الحاصل وجيناه قلنا له لواه تشد من الجرامات لاش قال تديروا في الزايد، عندكم الزايد اللي عنده عشرة رواح دار 15 واللي عنده15 دار 20 قعدنا من الصبح لا سكارة القايلة وإحنا نخاصموا فيه قال تسربوا علينا فاميلية فاميلية قلنا له ما نسربوش عليك نسانا وضرارينا كان يقتلنا الشر حتى توا شعت عمر بيالة سكارة القايلة المشايخ الكل أفترقوا قعدت أنا وحياة الشيخ موسى آخر ما كان قال لي أنتم لمدتوا التفليق تبوا تقتلوا سلحنا وورورحنا مشينا لين عسكر لقيناه راقي في القيطون بروحه قال شن قلت له شن عرم بيالة اللي ما فضل مننا حاجة نتخاصموا إحنا وهو يتعرض ريتكلم على كرو آخر شي قال لنا نبوا نقلقوا ونبوا التعليق وهو راقي هكى على الفرس قلت له نوض والله والمجمع اللي بيننا إلاَّ بها القدرة اللي لمدتها الكلام هذا قال مكا ضحك وقال استنوا استنوا املكوا نفوسكم حصلوا منهم كمية من السلاح وبعدين الحاصل دير اللي تبوا باهي غزلوله هو خربيشة مسعود بن عيسى الشيخ أبو ربيع بن شعبان موسى قرادة الحاصل هذولا يخلطوا فيه بدون ما يدروا يخرطوا في بن عسكر جايين ضده يعني يبوا الطليان في زوارة.

- ليش يكرهوا بن عسكر الجماعة؟.

- مش قلت لك بن عسكر العقل ما فيش بعث له جواب مرة تَراده هنا دير ودير ودير قال له أنت زي اليهودي نسق غير زمن جردك وامشي لزوارة ما عندهمش حد خايفيين منه يقولوا للطليان شن هذا كان قعد لا نربحوا إحنا الحكومة غزلوا له لنينه ودارو

له جرسيالنس وداروا وضربوني أني باهي توا جينا الشهود وقت المحاكمة ما هو مشينا للمحاكمة جميع في الزامية جوا 31 شاهد بالعدد من جملتها واحد يقولوله بركة شليب من جنزور قال له تسمع بيه أنت بن عسكر وقت أنت العلالقة نهار الفلاقة هو عمر دخله مع الطليان الطليان30 نفر اللي قتلهم واحد كافر بالله.

ـ منين هذا؟.

ـ من جنزور قال له شن نقولك جينا في المطراح الفلاني لابي ياخد جواب للسويعي الخيثوني لا يقوله راهو استحسنوا مني ما تحصلش كمية سلاح منهم ونقعد لكم هذا بن عسكر باهي وجي الصغير العلاقي هذا كان نعرفه قال له داروا له وقتها وكان في الزاوية خايفة ويردوا في الكلام الحاصل ويجيب للطليان توا جي شاهد في بن عسكر وجي مسعود بن عيسى وجي الدبكي الحاصل هذوا اللي جو للمحاكمة.

ـ قول يا حاج بالله شن سبب الخلاف بين بن عسكر ومسعود بن عيسى؟.

ـ والله الخلاف الداخلي ما نعرفاش يا شيخ الخلاف اللي بينهم كذا... ما هو حتى الباروني داره في غدامس الحاصل قال له برا اقعد في غدامس وين عسكر هنا وبعدين الحاصل في وقت الطليان في الزاوية الوطية أمتعهم مسعود بن عيسى راهو توا ما نحب الإثنين أهو اللي يدير الحاجة نافدوه لا أما موسى قرادة وبن شعبان وخربيشة والشيخ هذوا لا الشيخ أبو ربيع قعد قاضي معاه في نالوت وقال ما دارليش عبادة وشن وشن خود من هذا عاد هذه الكراهية هي.

ـ قول يا حاج في قوت المعارك الجهاد التونسي جاكم المهدي السني وقتها؟ وفي أي معركة بالظبط؟.

ـ جانا المهدي السني في وهية.

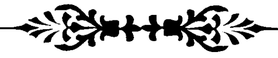
ـ صار من البداية.

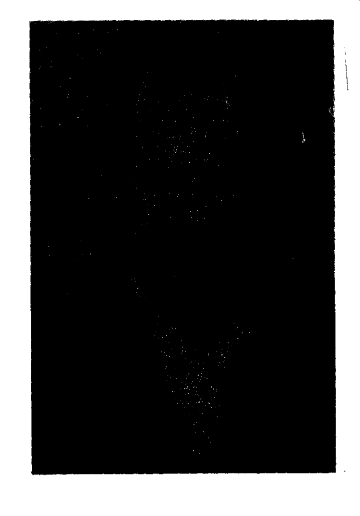
ـ لا واحد يقولوله المهدي السني وأحمد السني المهدي السني حتى لين جاء قال أهو مفتاح ذهيبة جي جيته يعني وين ضرب علينا المدفع وصارت المشقة قال إيه هذه قوية حرب مشي.

ـ ما خدوش منكم غنايم هم؟.

ـ لا لا.

ـ بهذا ننهي الحديث مع الحاج إبراهيم رمضان ناجعه أحد مجاهدي كاباو وشكراً.







ملخص المقابلة مع المجاهد:

إبراهيم رمضان ناجعة.

تاريخ إجراء المقابلة 1981.

شارك المجاهد في معركة كاباو حيث استشهد في هذه المعركة العديد من المجاهدين وقد شارك في هذه المعركة مجاهدين من مختلف المناطق وبعد انتهاءها تمت ملاحقة الإيطاليين في منطقة فساطو.

وقد حضر المجاهد إبراهيم رمضان ناجعة المعارك الأولى بادية معركة جندوبة.

هذا وقد تمركزت القوات الإيطالية بأعداد أكبر في منطقة كاباو، وقد انقسم المجاهدون إلى ثلاث أقسام وذلك لصد تقدم القوات الإيطالية، هذا وأشار المجاهد إلى زعامة خربيش لمنطقة فساطو وخلافاته مع زعامات المجاهدين.

وقد نشبت خلافات في منطقة زوارة بين المجاهدين على أثرها نشبت معركة فتنة بين المجاهدين عند ملاحقة المجاهدن للقوات الأيطالية في منطقة زوارة، شارك المجاهد أيضاً في معركة ذهيبة بقيادة المجاهدين عسكر وقد استشهد فيها عدداً من المجاهدين يمثلون العديد من المناطق الغربية من الجبل الغربي.

كما أشار إلى قيادة المجاهد سليمان الباروني للعديد من المعارك في منطقة الجفارة ومنطقة الجبل الغربي يساعده في ذلك العديد من رؤساء القبائل مثل إسحاق باشا التركي الأصل والمجاهد عبد العاطي الجرم من المناطق الشرقية من ليبيا والمجاهد الصويعي

الخيثوني من منطقة الختنة، بالأضافة إلى المجاهد سوف والمجاهد شلابي من منطقة الزاوية الغربية، هذا وقد اتحدت كل المناطق في معركة السواني في وجه القوات الإيطالية.

وقد حصلت بين فكيني وخربيش، أي الفتنة بين جادو وفساطو والرجبان ونزوع جماعة من منطقة جادو إلى زوارة، أشار كذلك إلى تضامن زوارة وفساطو في هذه الفتنة وتحالف فكين مع بن عسكر في هذه الفتنة تحدث أيضاً عن معركة وازن ومجيء المجاهدين التوانسة والمشاركة في الحرب التي نشبت بين المجاهد خليفة بن عسكر والقوات الفرنسية.

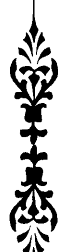




المجاهد عون كويري

الشريط 6\156.

1 شعبان/ 1338 من وفاة الرسول عليه السلام الموافق 26\6\1979 م. ضمن اللقاءات التي نظمها مركز البحوث بجامعة الفاتح نلتقي بالمجاهد.



- الاسم: عون كويري الذي شارك في معركة الوخيم والجوش ضد المعتدين الإيطاليين فليحدثنا عن قصص الجهاد في هذه المعركة الشهيرة التي أبلى فيها الليبيون بلاءاً حسناً ضد المعتدي الإيطالي على الرغم من قوته في العدة والعدد تفضل؟.

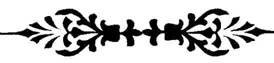
- المعركة إحنا انتقلنا الى الجوش وقمنا فيه ثلاثة أيام وبعدها منين الناس جت للجوشن!!.

- جاته من الحرابة ومن الصيعان هذوا اللي من هنا حضرنا مع بعضنا في الجوش.

- هذه تعتبر جيهة والا محلة؟

- محلة محلة الرايس أمتعها الحاج محمد كرود معنى نعتبروا وإحنا الشعب أمتعينه في المعركة وين يبى يقدمنا إحنا ليه هنا قعدنا قمنا ثلاثة أيام في الجوش بعدين بعتلنا جواب من الوخيم يقول راهو العدو متقدم بيحاربكم تكونوا على بصيرة والا تأتوا الينا تجتمعوا محلة وحدة هذه الشريفية قالوا الحرابة إحنا ننتقلوا والصيعان قالوا ننتقلوا هم أقوى جيش زنتان ورجبان وسبعة وغنايمة وبدت معنى محلة كبيرة قعدنا.

- بعثلكم حد من غادي؟.



ـ بعثلنا جواب.

ـ من من ما تعرفش من بعثه؟.

ـ يا ودي توا الحاكم لو كان جاته حاجة تكون سرية وهو يصدر الأوامر وإحنا نهار اللي انتقلنا من الجوش نبوا الوخيم هجموا هم الباندة هذولا تلاقوا هم والمحلة في الوخيم هذا قبل ما ينجوا إحنا في الحرابة والصيعان هو نهار واحد.

ـ هم صار سبقوكم على الوخيم؟.

ـ إيه تلاطموا هم والطليان الباندة هذه صخى رفعوهم الباندة رفعت من العرب الطليان زكي على المحلة الثانية الحرابة والصيعان قالوا نبوا غادي ومن جينا قريب نطقوا فيه نسمعوا في البارود ولي جبد السبيب رقي[1] الخاطر وقف قال لهم اسمعوا إحنا ماشيين وأنتم تتبعوله التريس ترس مش مع جيت السبيب من تالي هذوك ويحاربوا غادي وسبيب الطليان والحرابة التالي جبهتين جبهة من قدام وجبهة من تالي وصرعوهم عاد تصريعة كويسة غير يفرن هذه بروحها33 [2] دابطة خلي من غير.

ـ يقاتلوا يعني جنب الطليان؟.

ـ إيه باهي حتى لين تقريب بعد نصف النهار هم نهارها لو كان الشعب أمتعنا قصوا عليهم بيربوهم ربية كبيرة سبيب وتريس غنموا عاد مننا سلاح.

ـ والجماعة عرب المنطقة الشرقية يعني سحبوا يعني قدامهم مشوا قدامهم والا بعدين ولوا عليهم؟.

ـ بعدين كروهم للحرابة وهربوا؟.

ـ والتميتوا الكل جبهة وحدة؟.

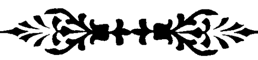
ـ إيه ولوا جبهة وحده خذوهم عاد خوت بعضهم من المحلة واحد يقولوله علي بالراس سيد عبد العالي حتى لين معنى تمت المعركة.

ـ قامت نهارين والا ثلاثة؟.

---

(1) رقى: صعد.

(2) برواحهم: لوحدها.



ـ يوم الوخيم ويوم الجوش.

ـ بالنسبة لليوم الأول سبقوكم عرب المنطقة الشرقية الرجبان والزنتان.

ـ إيه سبقونا فيه هم حتى وصلنا ماجوناش الجوش.

ـ لقلة عددهم وما عندهمش هذيك العدة انسحبوا قدام الطليان حتى لين جتهم توا الحرابة والصيعان 3 أيام مات اللي مات الحرابة هنا مامات منهم حد الصيعان ماتوا منهم قطعة نهار الوخيم.

ـ ما تعرف منهم حد؟.

ـ لا صغير كيف رافع البندقة وقتها.

ـ من عماك من هنا؟.

ـ أنا عمايا شنقير وعمايا محمد حلفوته وعمايا البراهمية زوز محمد وعلي ومن الآخر أني خمسة وعبد الوهاب جاي من تالي محلة الشرق ما هو حرابي.

ـ من القرى الأخرى مش غير من القرية هذه؟.

ـ مهناش قرية اخرى مهناش أما الآخرين مانعرفوش منهم حد حد زي تامزغت زي ممكن فيه ناس حضرت غير ما تعرفوهاش؟.

ـ أيوه أيوه إحنا برمنا قعدنا 3 أيام نهارك ثالث يوم بعثوا جواب لفكيني يقولوله لو كان تسلموا ديمه أحسن لكم هذه حكومة وهذه كذا ماتجوش في طريقها وقال للصيعان قالوا له أنت كملت منك الفلوس على فكيني قال لهم منين كملت مني الفلوس خليكم تكسروهم والا تكسرونا.

ـ الصيعان مارضولاش؟.

ـ لاتي عرب الشرق محلة الشرق قال لهم باهي أماله بالله نجي نهارتها ولده مات فكيني طاح من الحصان هو فارس ونهار ثالث يوم عاد داروا لها عاد قسمين قسم هذا طب على الوخيم وقسم طب على الجوش.

ـ هي معركة الجوش بعد الوخيم؟.

ـ إيه بعد الوخيم توا الصيعان والحرابة هذوا خايفين على برهم جبدوا جاي تعرضوا

العسكر والسبيب هذا اللي جي من غربا جي من غربا.

- كل خايف على البر؟.

- كل حد خاف على البر عرب الشرق جبدوا غادي خايفين يرقى الطليان من غادي لا ربح اللي من غادي ولا اللي جاي.

- لِش؟؟ لواه؟.

- كسروهم لأن الجبهة انكسرت لأنه لو قعدتوا مع بعضكم ممكن من الطليان على الأقل بتجمعوا المنطقة لكن انقسمتوا أنتم والجماعة مشوا بيجوا المنطقة من غادي وأنتم بتجوا قلت منطقتكم هذه والطليان جي اقوى منكم يعني دار على قسمين لحق الجماعة من غادي ولحق الجماعة من جاي.

- السبب والعسكر هذا من الغرب والباندة طلب من الشرق وما ربح حد رفعنا إحنا لين حي بركة طرح الخاطر هكا نصيب منه عرضنا وبعدين شمالها[1] ما تجبد هذه معركة الجوش تو يجبد المغرب منه لين قريب يلود علينا.

- صار الطليان يعني ماانسحبش لوطة للجفاوة.

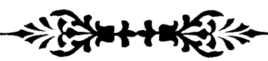
- من الجفارة وإحنا نتبعوا فيهم في الخط هو يدور وإحنا ندوروا زي ما تقول جاي من هكا يدور دوران إحنا نتبعوا قدامهم هذه المعركة كيف صارت منه للجوش وين جينا للجوش توا السبيب تقول لك قداش نشبحوا فيه عاد داير ومغرب مغرب حتى لين الطيار رمى علينا مرة والا مرتين تحت الجوش من غادي وخطم ثاني يطارد في السبيب خطم جي خاطم السبيب خش للقصر توا جانا مشينا كل واحد بروحه خشينا.

- صار ما فيش هذاك التنيم المبوط للمجاهدين؟.

- لا لا مافيش أنا من الجملة نجي أنا في الجوش صغير هذا كدوة ونفزع وهم جايين تحتي فيه الحاج محمد بودينه الله يرحمه عنده حصين أحيمركش في قال لي يا فرخ الكلب توا بتقتلنا حول.

- بروحك؟.

(1) شمالها: اذا بها.



ـ بروحي والله إلا وين كش فيا رفعنا عاد الحصين نصيب.

ـ وأنت ما عندكش حصان؟.

ـ لا لا ومش وين هو مش صارت حاشاك رقوا لنا لين البلاد انتقلت ماقعدتش فيها بنادم جيت من تم نلقى حياة عمتي عمتي الله يرحمها وعندي جمل رابعة هنا في الجوش نلقاها إلا هي وإياه في البلاد.

ـ الناس الأخرى وين مشت؟.

ـ ظهر لبره جلت.

ـ وين سمعت بالطليان يعني جلت؟.

ـ أنعم ظهرت لبره ماقعد فيها حتى بنادم[1] وليت عندي قربتين كبار مليتهم وجيت وركبتهم على الجمل وتميت ماشي.

ـ وما تدري وين مشي الخاطر؟.

ـ لا عارفينه ماشي هنا فوق الرحيبات.

ـ باهي وبعد مادارت معركة الجوش يعني بعدين الطليان رقى هني والا قعد أيام في الجوش؟.

ـ قعد في الجوش مارقاش طول.

ـ قعد قداش يوم في الجوش؟.

يا بابا تفتوفه إيجي 7 أيام والا 8 أيام باش اللي إحنا هنا جلينا في الغرب ورحلنا في المرقب قعدنا فيه إيجي 7 أيام والا 8 فيه اللي يقول بنفلقوا وفيه اللي يقول لا وبعدين ماتعارضتش ولت قعدنا هنا نقول لك قداش يوم حتى لين رقت القوة من الجوش قوة الطليان لادوا علينا بعد ما ولينا طمنونا او ولينا عرفونا يعني عاد حصلنا رقت القوة من غادي الكل.

ـ ما فيش حد لاقاها يعني ما فيش قوة بكل؟.

---

(1) بنادم: شخص.

ـ لا ما فيش قوة لا مقاومة بعث لهم جوابات حياة صالح وحياة الحاج محمد وحياة الحاج كافو وعلي بن عون هذا بوسطة تمشي وتجي سلموا وروحوا حتى لين انا روحت.

ـ يطمنوا فيكم باش تولوا؟.

ـ إيه يطمنوا فينا تلاقوا لود اللايد عندهم أمر من غادي قال لهم توا كلهم كتفوهم ماعادش تحلوا حتى واحد ساعتها مافيش قصر ولا حتى حاجة؟.

لا لا مافيش معناها حاجة عربية عايدة مهناش روحنا توا جابوا حياة الرومي الله لا يرحمه ـ أنا عندي بندقتين خليتهم الزوز.

ـ البندقتين هذوا غنمتوهم؟.

ـ لا لا هذوا أنا شاريهم بفلوس من بعضنا بعض نشروا.

ما حصلتوش من الجوش والا من معركة الجوش والا من غيرها.

ـ السبيب حصلناه وإحنا مالحقناش عليه لقيناهم ضموهم حضرنا عقابها.

ـ الناس اللي كانت على السبيب اخف يعني من الناس اللي ماشيه على رجليها ممكن دخلت يعني مشت مسافة يعني مسافة لاحقة الطليان يعني غنمت فيه اللي حصل بندقة وفيه اللي زوز وفيه اللي حتى سلب من الطليان غنايم؟.

ـ إيه إيه قعدوا نهارتها نهار الجوش وبعدين من غدويكتها من الصبح مشي للسلامات.

ـ هذا القسم الآخر اللي رقى والا؟.

ـ إيه هذا اللي من غادي والتموا من تم هم راهوا الجوش مامشوش غادي جت الطليان وكل واحد مشي بروحه بعدين أونه رقى أونه رقى على نالوت كاباو كله هنا الجبالية الكل هنا مهناش أولاد محمود والحوامد مايجوش مايجوش.

ـ إيه معركة السلامات هذه ماتعرفش عليها حاجة.

ـ ما حضرتش معاهم.

ـ أماله ما عندكش علم بمن حضرها يعني؟.

ـ من جماعتنا لا ماريتش من حضرها على خاطر[1] أني هربت خلطنا على البخش في الدرسة ومن تم طبسوا يرفعوا واللي يرفع من هني لا لقيت بقرة وحياة علي الزروق لين جي الله يرحمه وحياة علي بيرمة جو من تالي.

ـ هذا اللي جوا كانوا في معركة السلامات؟.

إيه في معركة الجوش هذوا يناصرين الجوش مشينا عاد لقينا العرب ترقى فوق لهاك الجبهة من أول الليل لين بلق الفجر بلق من تم حطينا هنا في المراقب من المراقب ومن تم روحنا مافيش شي روحنا هنا اطلينتا.

ـ تي كيف اطلينتوا أنتم مش راضيين بالطليان والا لا؟.

ـ مجبورين ماعندناش قوة مالقيناش جهد.

ـ حتى معناها لما شاركتوا في الوخيم ماعندكش هاك السلاح وهاك القوة اللي تقدروا تقاوموا بيها إيطاليا؟.

ـ لا ما عندناش.

ـ أما بالنسبة للعدو عندهم مدافع وعندهم استعداد.

ـ إيه سلمته أنا نهارها البندقة قال لي الكورفيل هذا قالي وين الفوشيك شن أنت عندك غير هذا؟.

ـ هذا وين غادي؟.

ـ هني وكلمته نهار الجوش قال لي الحاج محمد تي امشي اسكت أنت سلم البندقة يا فرخ شن بتقطع رقبتك والا شن دعوتك.

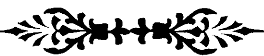
ـ هني هذه الحقيقة اللي المفروض الواحد يقولها؟.

ـ قلت هذا اللي قعد لي.

ـ الكورنيل ماتعرفش شن سماه؟.

ـ مرقاطوني الطليان؟.

(1) على خاطر: لأنه.



ـ كل الناس سلمت بنادقها وروحها اللي حصلاته وغنماته من المعركة.

إيه بفلوسها وغنماتها إحنا خدانا مرغوط الله لا ترحمه سلاحنا في أيدينا وخلاص.

ـ قعدت الناس عزل السلاح يعني؟.

ـ هو فيه اللي عنده تنتين والا ثلاثة.

ـ ما هو شارك بيهم في معركة أخرى وما هو الناس مش كلها عندها هذيك الروح الوطنية ومثلاً يشعر الواحد بالاستعمار وفيه ناس ياسرة ممكن انحازت للاستعمار زي ما حكيتلك وفيه اللي قاتل الطليان عماه في المعركة وفيه.

ـ هم يطاردوا وقتها في الناس اللي يجاهدوا اللي اشتركت في المعارك وشاركت في كثير من المعارك هي هي هذيك اللي يطاردوا فيها؟.

ـ توا نجوا للمناقشة يا عمي من اللي خطط للمعركة يعني هي معركة الوخيم كان فيه لا بد تخطيط واستعداد للمعركة؟.

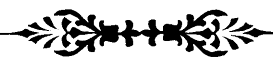
ـ تخطيط شن مش عارف العربية عندنا الأمر اللي هو إحنا عادتنا العرب ما هو اللي يخطط هو شيخ القبيلة وهو اللي الناس يتبعوه وهذا اللي واحد يفرقه زي ما تقول تقويل لفقه بل معنى أو زي ما تقولوا واحد عليه يديروا عليه شهر اثنين ثلاثة هذوا وهم اللي يخططوا في الجهاد الأول جهاد الشط الناس قاعدة معنى في الجبل وفي الصحراء وكله لما يديروا فرقيته يجي الأمر من غادي من الرصاص من خط الحرب في الجيهة الشيخ الفلاني عليه كذا والفلاني عليه كذا تريس يقرعوا قرعة الشهر هذا جي عليك انت يا فلان باهي ساعتها العثمانيين قاعدين والا مشوا؟.

ـ العثمانية مشت وقتها.

ـ الشاطىء والهاني والجديدة؟.

ـ إيه الجديدة هذه على روحها الجديدة هذه عرب في عرب أو وريّمة ونوايل وغيرها وشي هذه اتفقت مع الطليان نصبوا لها خذ عرب الجبل هدرا ومن تبعهم أوني وقتها داروا خط دارها وقتها سوف وأشبح من عماه وإحنا الجبل الغربي هذا عندنا الحاج محمود هو القائد.

ـ على منطقة الحرابة والا كل الجبل؟.



ـ إحنا الحرابة وكل منطقة عليها واحد لأنها في الجهاد الأول كلها جاهدت راهو جاهدت في الأول ما هو في وقت سليمان الباروني معنى هو رئيس العالم كله ورئيس على منطقة الجبل الغربي كله وبعدين ظهروله الرويسات من الشرق أوني نعرفوا منهم البعض.

ـ زي من بالله تعرفلناش حد من الشرق؟.

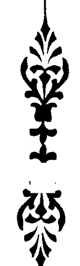
ـ توا راحوا مني.

ـ يريحوا التاريخ طال والمدة مشت فعلاً يريح كل شي صح.

ـ لكن إحنا سؤالنا يا عمي الحاج من اللي خطط لمعركة الوخيم.

ـ الوخيم والجوش هظا[1] هو لا تقدروا تتعدوا القدام ولا توخروا التالي.

ـ باهي صار القائد في الوخيم واللي خطط لها من هو من الجبل؟.



ـ الحاج محمد كرعود من الجيهة الغربية والشرقية وهذه معنى اللي رينا وشبحنا فكينى والطليان القائد أمتعهم منعرفاش؟.

ـ عاد ما هو قلت لك ما هو كورونيل طلياني هي ملقطة من الحبش والطليان المعركة.

ـ الجنود من الجانبين يعني من الطليان والمجاهدين قداش عدد الجنود الناس اللي جاهدت المجاهدين؟.

ـ مجاهدينا إحنا ما ينحصرش حتى بالوهية العدد لا إحنا كيف طاري لنا عشرة يجوا وعشرة يمشوا باش لأننا عرب حمايات وفيه أوقات إذا كان خفنا نمشوا له حتى باش تقدر الناس اللي حضرت فيها 200, 300, 400.

ـ مش يا ودي هو راهو الطليان أكثر من شوية.

ـ كيف كانت حالة المجاهدين قبل بداية المعركة؟ مستعدين استعداد كامل وعندهم كل شي أميتهم[2] وماكلتهم وكل شي وسلاحهم والا فيه اللي مش مستعد؟.

---

(1) هضا: هذا.

(2) أميتهم: ماءهم.



- يقاوموا برواحهم[1] باش يقدروا مافيش حاجة جمعية دارتها الحكومة ومشتركة فيها لا ناس تخاف على أرواحها.

- هي الناس فيه اللي نمت أرواحها ما عندهاش قائد على أنت قلت لي بعد ثلاثة أيام تستعدوا فيهم بالمونة والسلاح وتجملوا بعضكم تدبروا كيف بتهجموا وكيف.

- كيف تبوا نهاجموا إحنا ماعندناش حاجة وآتية غدوه بنحاربوا هذه مانندريش عليها لين إمتى يجينا وقت اللي يجينا إحنا مستعدين للحرب وقت اللي استعدينا ماقعدناش شهر معوم حفة معلومة حاجة معروفة لا حاجة مفهومة عادت العرب يفزع فزع وقت اللي العدو ماجيته هو اللي جايك فأنت تحضر روحك باللي باللي عندك بندقة حتى عصى حتى بايت بلاش أي حاجة هذه المعركة ماعندناش آثار العسكر والا تاريخ ماعندناش هذا.

- باهي يعني المجاهدين منين هجموا يعني أنت قلت لي بالنسبة للمنطقة الشرقية هجموا هم قبل والا الطليان هجم عليهم؟.

- الطليان هجم عليهم لما جيتوا أنتم طبعاً إنسحبوا؟.

- لما جيناهم إحنا هم هجموا عليهم وخاليين قضية مننا إحنا حتى لين انبزقنا عليهم ما تالي ردوا هذوك الأول وفينا إحنا العقاب وجملنا فيه صار فيهم نهار يا لطيف باهي إحنا يخي ما انقتلوش منهم انجرحوا مننا نهارتها.

- ماهاجرتوش برا من ليبيا؟.

- في وقت الحرب لا لا.

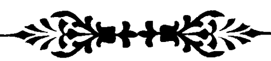
- إيه فيه اللي يهاجر يمشي لمصر وفيه لتونس والجزائر والسودان؟.

- لا لا ما مشيناش.

- منين رقى الطليان يعني فيه ناس لا بد رغبت انها تشتغل عماه والا لا؟.

- أول بادي إحنا والحرابة ضربنا على كل حال الحاج صالح والحاج محمد الله يرحمهم قبل كانوا هنا عجايز وحده يقولولها العلوية والجبارة يقولوا انطلين على الجبارة

(1) برماحهم: بأنفسهم.



والمعلومة والا نديرش ندر في جرتي تمشي تقطر كانت تمشي الناس عيلتين ثلاثة نقدوا أرواحنا في الهجاء والأخرى كيف نديرولها كيف بتعيش اطلينت.

- لا مش طلينوا هم قعدوا هنا لكن مش راحلين بالطليان قعدوا بين نارين يعني نفسيتك مش راضية ان الطليان يغتصبك والا يستعمرك لكن ما باليد حيلة لا عندك سلاح ولا قوة زيهم لهذا رضيت الناس بالسيف وهو بالنسبة للطليان يعني لما رقى هني وجي كان يغري في الناس يقولولهم تعالوا انت انديرك قائد على الفرقة هذه.

- إيه هو هذا كيف صار.

الوجه الثاني:

- لما رقى الطليان هني فيه جماعة انضمت له والا لا؟.

- انضمت له.

- إيه مش قلت لك اغراهم الطليان واحد يقولوله نديرك قائد على مجموعة وتقودها ونديرلك معاش وكذا. زي ناسنا إحنا هذا ما طالب منها قيادة وديمة مقدمة عين العزابي يوسف مدير على المنطقة بعدين دار لنا خطة قالوا لنا أنتم بنديروا لكم سوق في حد الرمان خطة هو اللي من تبعه الطليان قال نبوا نديروا لكم سوق وين السوق سوق هني في حب الرمان.

- هذا منين كيف رقى الطليان؟.

- إيه وبعد ما اطمأن عين لنا برقاديري هني ويجيبه واحد يقول له أنت تعمل خطة لها الناس شرفاء المنطقة والوطن وتحسبهم تديرلهم خطة وما يعقب حد هي العرب من يدسها مش طلقت هني طلقت هني في وقت اللي ارتسم الحرب هني لبرة في وقت اللي جي هو وعم عليها جابها روحت هني للمنطقة كلها قعدت أني ندحدح وهية عام والا عامين والا ثلاثة طبس كيف ما قلت معنى يخطط على هالناس اللي بيرفعها للحبس والناس هذه فاش متهمها؟.

- متهمها.

- كانت فيه ضرائب وقتها ما هو؟.

- لا ما فيش ضرائب.



ـ يعني زي ما تقول قبل في العثمانية ياخدوا في ضرائب على الملك وعلى الحيوان وعلى كل ما تملك لما جي الطليان فرض عليكم الضرائب ما هو؟.

ـ إيه فرضوا.

ـ رفضت الناس والا تجاوبت؟.

ـ رفضت شرط علينا هالمدة هذه تعطوا فيها.

ـ عندك والا ما عندكش؟.

ـ لا اللي ما عنداش لا واللي عنده حيوان بعد على الحيوان وبدي.

ـ لا عندك حيوان لا بد تخلص عليه عندك فلوس وشن هي الضرائب اللي تعطوا فيها مش فلوس؟.

ـ ميات.

ـ ميات شن؟ توا تقولوا ميات دينار مثلاً وقبل؟.

ـ ميات جنيه ميات فيه الف فرنك.

ـ صار لا بد تعطي الضرائب هذه.

ـ هذه بالنسبة للضرائب والمحاكم فيه ناس استدعاها الطليان باش يحاكموها ما استدعى حد من هني؟.

ـ الناس هذه اللي بيحاكموها بيحاكموها على جرم.

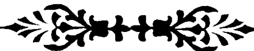
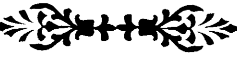
ـ الجرم أمتعهم انك حضرت في معركة جاهدت هو هذا الجرم؟.

ـ الجرم أمتعهم هو عندهم اللي هو معاصي الحكومة مكروه.

ـ هو مشاركتك في أي معركة من المعارك زي ما حكيت في الوخيم والا الجوش او السلامات او أي معركة.

ـ المفهومة فلان محسوب عدو الحكومة ضد انطليان وهذا اللي يدوروا فيه.

ـ ما استدعوش ناس مابوش يعني قالوا لهم اتهموهم بالفلاقة واستدعوهم للمحاكم الإيطالية.

- فعلاً فيه جماعة جوهم ناس من القبلة فلاقة وهبطوا معاهم ورفعوهم هنا زي ما تقول سكر وشاهي وعوين وغيره ودارت لهم الحكومة شوشيد[1] وجابوهم 12 ,13 العيلة في البلاد هني ورفعوهم للحبس وهذاك معنى قال ساس قعد يتزنقر قاعد لا اليوم.

- ما عليناش المهم يعني نسمعوا بيهم.

- الجماعة اللي جابوهم من اللي اتهموهم بمعادلة الفلاقة هذوا والمجاهدين؟.

- ما هو فيه اللي نفهمه وفيه اللي مانفهماش.

- اللي تفهمه بس.

- اللي تفهمه هذوا حياة أمحمد شفيط وحياة بوعريرة وحياة سعد رزق إيجي 12 ,13 العايلة ومن الجملة انحبست عماهم وطرجاني ومش عارف من الجملة هم 13 العيلة انهارتها منين جابوني حطوني في تهمة التهمة اللي جابوني فيها فلان وحبسوني بروحي.

- حتى رفعوك معاهم والا بعدهم؟.

- لا ما فيش.

- وبعدين وين مشوا؟.

- رفعوهم للحبس في طرابلس.

- قداش المدة اللي قعدوها غادي؟.

- شن بنقولك إحنا راهو مهملين.

- لا هي تقدير الحكاية اذا كان ماتعرفش معرفة دقيقة؟.

- تقريب عامين ثلاثة.

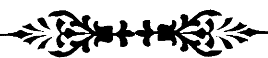
- باهي المهم شهرين ثلاثة.

- لا لا إيح فوق العام.

- ما مات منهم حد غادي في الحبس؟.

---

(1) شوشيد: جاسوس.



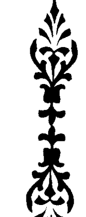
ـ لا.

ـ وقتها فيه ناس سجلت في المدارس اللي فتحتها إيطاليا والمستشفيات؟.

ـ إيه داروا مدارس ومستشفى حاجة بسيطة لتعليم اللغة الإيطالية يحاولوا هم يرسخوا استعمارهم بقدر الامكان وتعلمت ناس ياسرة اللغة الإيطالية.

ـ فيه ناس ياسرة تعاونت مع الطليان في هاك الوقت زي ما قلنا منين رقى الطليان تعاونت معاه زي من ماتعرفاش؟.

ـ كيف تعاونت عماه معنى الجبالية هذه اللي بمالها وصحتها وأنفسها هانتها حاربت عماه محلتهم في هالقطع المقابل من طمزين ليا هني كله تظن علينا في العلم وإحنا ميتين حتى لين ظهروا برا.





ـ ليش تعاونوا عماه؟.

ـ يبوا السلطة ليهم.

ـ يعني كانوا يبوا إيطاليا ما عادش تطلع؟.

ـ إيه هو هذا.

ـ ممكن فيه ناس حتى تجيشت؟.

ـ فعلاً سامعين بيهم وعارفينهم؟.

ـ طبعاً استمروا اعماه مدة كبيرة والا فيه اللي قعد شهر وسنة؟.

ـ لا ماطولوش خش الإنجليز وخش الأميركان وقفت معنى هالدوة هذه أكل.

ـ ممتلكاتهم زيتونهم وشجرهم وحيواناتهم يعني ما بيلكهاش الطليان؟.

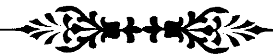
ـ كيف؟.

ـ يعني قلت لك الفلاقة هذوا ممكن الطليان بيلكهم؟.

ـ إيه بيلكهم الحياش ما خلى فيها شي قعدوا يساسوا.

ـ حتى ملكهم يخلصوا فيه تاخد فيه الحكومة.

ـ لكن الجماعة اللي عماه هذوا ما وصل فيهم شي الناس اللي فياهم الطليان من



تعرف منهم وشن هي الحاجات اللي خداها الطليان منهم سعى شعير؟.

ـ ما يملكوا الكل ما خلوا لهم شي لا حيوان ولا معنى دبش ولا في مثل يا سيدي حاجة تحتاج قعدوا.

اللي هو مسؤول هذا رفعوه.

وين رفعوه سجنوه؟.

ـ في طرابلس ياليه داير لهم حاشاك بغول كل واحد في سلسلة ويكر فيه بغل للجوش بكلبيشه.

ـ والجماعة اللي متهمينهم بالجهاد والتجسس الفلاقة هذوا يعاونوا في المجاهدين.

ـ ماتعرفش حد من القادة يعني الرؤساء؟.



ـ القادة هذاك التاو رفعوهم اللي محسوب إحنا قاعدين واتهموهم هذاك التاو والمحابيس رفعوهم قبل 12 رفعوا من هنى هذوا قادة زي ما تقولوا شعب قادة المحلة وكل مجموعة واحد يدبرلهم مش كل واحد زي ما قلت لي في الوخيم....

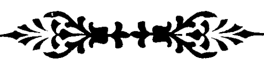


كل واحد يحسوه معنى يخطر ضد الحكومة يدبحوه ترفعه إيطاليا تحبسه في طرابلس.

ـ طبعاً السؤال هذا عام على مختلف الفترات في الوخيم بعد الوخيم يعني بعد لا رقي الطليان هنى لا بد فيه ناس تقود حركة ضد الطليان زي من ما تعرفش حد منهم هنى الناس قاعدة مش راضية لكن عندهم واحد أو إثنين مثلاً نقولوا قائد وعنده مساعد هذا يوعى في الناس ويقول لهم مثلاً الطليان هذا يعتبر استعمار يجب علينا إحنا نفعل كذا وكذا هذا يعتبر قائد كيف ما فيش الناس الكل يعني لما رقى الطليان سكتت والا طلقت؟.

ـ هذولا الجماعة اللي رفعوهم في الحبس كلهم حكم إيطاليا خطروا لما يعرفوا توا لا سامح الله نديروا إحنا مجموعة هنا 10,8 يخطرلنا واحد يقدر بينا يقولوا يستبوا منه ويقول هاتوه بيتجسسوا يعني حتى لين سبتوهم[1] معنى على برا ما يكون نهار اللي

(1) سبتوهم: تركتوهم.



سبتوهم لقفوهم لقفه وحدة مع بعضهم بيتوهم وداروا سوق حسب الرمان هذا وجو جمل السوق جو وطبسوا جوا البرقادية والكربنير.

- يعني هاكه كيف حصلوا الجماعة كخطة يعني كيف استولوا على الناس كلها وضموها في مكان واحد أو وازوا منها الجماعة اللي يبوهم متهمين؟.

- هذوا طبعاً القادة اللي تحكوا عليهم تحت مشايخ القبائل كل بلاد عندها شيخ والشيخ هو يعتبر الكلمة الأولى والأخيرة في يده هواللي بيتصل بالمجاهدين والا ما عنداش اتصال بيهم من اللي وقتها شيخ؟.

- الشيخ علي بن عون، علي بن عون وقتها تعتبر محاهد والا لا؟.

- علي بن عون هوالشيخ معنى هو اللي يسقد المجاهدين من هني.

- وين يسقد فيهم؟.

- يسقدوا فيهم للحرابة.

- يوتيلهم في ماكلتهم ومستلزماتهم كلها والا كيف؟.

- لا لا لا كان اللي عنده عوين يرفعه بروحه ما فيش ماكله ومن يجوا غادي في الخط فيه زي ما تقولوا يعطوا منه المجاهدين شوية وتعاون فيهم الحكومة تژنس هذه العزيزة عثمانه دقيق وتمر.

- المشايخ كانت عندهم صلة بالطليان والا لا؟.

- يتصلوا بيه إيه وقتاللي الطليان محسوب تغير وقبل كان معنى محسوب مشوشين عليه وشي.

- مما يعاقبوش فيهم لما يتعاملوا مع المجاهدين؟.

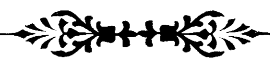
- أحداً!!.

- شيخ القبيلة لما يسمع بيه الطليان تعاون مع المجاهدين ما يقولوا له شي؟.

- تى ما هو ضموهم ومشي عاد شن بيديروله.

- ضموه مع الجماعة اللي مشوا.

- صار تكسرت المشيخة؟.



ـ أماله شن.

ـ باهي طبعاً هم الناس اللي تحت القادة تأثروا بيهم وتبعوهم وخدوا رايهم ونفذوا أوامرهم عليه مع بعض ما خلوا حد كان اللي يبهوهم.

ـ الناس اللي قعدت هنى وقتها، طبعاً فيه ناس مشت للجهاد في الشط والا في الوخيم أو في السلامات وفيه ناس قعدت هنى ما مامشاشا الوطن أكل اللي قعدت شن تدير....

ـ أهي قعدت وخلاص عندها حيوانات وملك وخلاص وحرث وحصاد تخدم على أرواحها زي توا كل حد يخدم على روحه.

ـ أهن واحد مشي يجاهد وخحلى أسره وراه هذه من بيها؟.

ـ بيها كان عندها والي هاوينه يتولاها واللي ليها زي ما تقولوا خوها ولدها والا هي تخدم على روحها باللي يجيبه ربي نصف المعران ملوي مرات يبان بلاش وسورية تقعد عام وعامين ظهره وبره.



ـ طبعاً الناس اللي قعدت هنى قلنا بتشتغل واحد بيرعى أو واحد يزرع واحد يحرث ويحصد هذه معيشتها لا سوق ولا شي.

ـ والنساوين اللي مثلاً وحده مشالها ولدها ووحده زوجها.

ـ شن حضرت هي تدير هنى؟.

ـ اللي مشي وخلا هو لها قعدت بيه وتخدم.

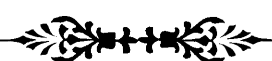
ـ ما فيش نساء اشتركت في المعارك؟.

ـ لا ما عندناش هم نهارين والا ثلاثة والا اشتركوا ولا تريس اللي قعد لفوق لفوق وخلاص.

ـ ما هو هم النساوين ممكن يصلحوا للتجسس، مثلاً وحده تبعتها برسالة ممكن توصلها بدون ما يوقفها حد.

ـ لا ما عندناش حد شارك من الناسء.

كانوا يعاونوا يكروا في اللّمية ويداووا في الجروح هذا كله كان أما إحنا ما عندناش...



ـ قلنا قادة الحرب والا المشايخ هل كانت عندهم مساواة بين الناس والا كان فيه أحمد وحميدة؟.

ـ وقت الحرب الأول هذا دايرين بالقرعة جت على المخطر هذا تمشي أنا جت عليك أنت تمشي وقت اللي يتم أسراك 3 شهور للنفر يقعد خط الحرب وقت اللي يتموا 3 شهور بيدل عليك من هنى يسقدهم الشيخ والحاكم ويمشوا غادي يشدوا الحرب يكملوا 3 شهور من الجملة حياة سيدي مشي قعد 3 شهور وروح.

ـ من مشي عماه؟.

ـ وين نقولك نجيبه ما عادش يجيبه توا أنا صغير نسمع غير سمع معاه السي محمد بن عمر هذا حاضر ما نعرفاش مشي على اللقاءات كانوا بيتلاقوا في مكانات معينة المجاهدين؟ ما عندكش علم بأي لقاء تم في مكان من الآماكن؟.

ـ توا إحنا هكا الظاهر عندنا ما عندناس لقاء إلا الخط أمتع المعركة اللي هني إيجى شيخ يقول يا فلان يا فلان وتّي روحك[1] غدوه بعد غدوه نتسقد أهو رافعين فلان وفلان جيبوا دبسكم وعوينكن وبالله بروا هذا اللقاء غادي مشي هنى أما هني ما فيش لقاء الكل يفزع لأن الجهاد تطوع مش شي.

ـ إحنا قلنا بالنسبة للرئاسة لا بد فيه تسلسل زي ما قلت لي بكرى.

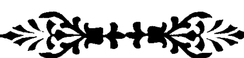
ـ إحنا قلنا بالنسبة للرئاسة لا بد فيه تسلسل؟ زي ما قلت لي في الوخيم الحاج محمد كرعود هو الرايس والشرقية فيكني وعلى راسهم الزوز ما فيش رايس أكبر منهم؟.

ـ لا إلا الزنتان ما نجيلكش منهم محلتهم حتى هم مع الرجبان محلة وحده والرايس الكبير فيكني منين جاته البوسطة من الطليان وقالوا له أنت تسلم وما يصرالكم وأنتم كذا قال بالله يا ولادي خلي نديروها بيدينا خير ما نقعدوا بعدين راهو قالو لا أنت تبى الفلوس قا لهم مدام على الفلوس بالله.

ـ به أمالة بن عسكر قائد على من من كان؟ مش على منطقة الجبل؟.

ـ على نالوت هو وعماه واحد آخر نائب.

(1) وتي روحك: جهز نفسك.



ـ كيف كانوا يتصلوا ببعضهم المجاهدين؟.

يتصلوا وشن عاد الاتصال قلت لك يمشوا مع بعضهم يا يمشوا للجوش.

مش قلت لي قعدنا في الجوش 3 أيام؟.

خلي عاد المعركة هذه.

ـ كيف يتصلوا بيهم الزنتان والرجبان والجماعة هذول لما يتصلوا بيهم لا بد نقولوا إحنا شوافة مثلاً جواسيس وشاشيد يعني هو عمل الجهاد يبعثوه غير من هنى بيتصلوا بطريقه واحد يبعثوه والا إثنين ممكن يبعثوا مرا طفل يعني باش ما يفيقوش بيهم.

ـ زوز تراس بعثوهم.

ـ ما تعرفش اسماءهم؟.



ـ لا بعثوهم لسواني الكردي قالوا لهم بتمشوا تشبحوا المحلة هذه شن مشوا ولادوا وتبتوا منها قال لهم غدوة المحلة جايتكم الساعة 5 تكونوا في الوخيم.

ـ عاطيينهم خطة المعركة والهجوم؟.

ـ إيه عاطينهم جوولوا بعثوا جواب هم لفكين قالوا له لا بد من الحرب هيا الحرب.

ـ كيف كان هو مش حتى بالحرب أول مرة والا كيف؟.

ـ أول بادي عاد شادين توا المعركة الأولى تمت تكسروا هم هذوك قعدنا 3 أيام بعد ثلاث أيام جددوا وجابوا قوتهم من زوارة لا خلوا عسكر ولا حبش ولا خلوا سبيب ولا بانده قوة غزيزة مش شوية رقوا صيعان وحرابة مالقوش.

ـ هم كانوا طبعاً لا بد بيحتاجوا يعني يحاربوا كيف يتطلعواك.

ـ القسم هذا شرق لمحلة الشرق هاوينه لو كان مش هم جبدوا قعدنا دبوس واحد والله ما يبعثوا عليها لكن هذوك جبدوا غادي قوة غزيزة مش شوية يا سيدي 4000,000 جندي المجاهدين.

ـ المجاهدين يحاولوا كيف يتطلعوا على الطليان ما بعثوش حد؟.

ـ إيه نهارها مش كانوا في الوخيم لوطة وأنتم في الجوش والا في الكردي أنتم لا

بد بتحتاجوا لشوافة قلت لك اتطلعوا عليه وتبعثوا منه.

- مشتلة فرقة إثنين ثلاثة؟.

- إثنين مشوا في الليل رصدوه وين ولوا لا دوهم كلهم بالدار وسمعوا كلامهم وتصنتوا وعرفوهم أو ولوا أمالة عرب الشرق يقولوا توا بيرقي علينا وإحنا نقولوا بيرقي علينا ما عادش فيها الحكاية.

- هل يوجد بينكم جواسيس يعملوا مع الطليان؟.

- يمشوا ويجوا من هنى فيه لكن ما جابوهمش عندنا هنا يمشوا ويجوا من الجبلة.

- لا مش هكى قصدي نقول لك السؤال يوجد هناك جواسيس بصاصة شواشيد ليبيين يعملوا عما الطليان لا بد فيه؟.

- فيه لكن يخيبوهم ما يحيوهمش هذوا وين ما يبعتوش أرواحهم وإحنا ما نتبقوا عليهم هم يقولوا عماك لكن يعملوا في صالح الطليان.

- كيف كان التنظيم المحلي للمجاهدين؟.

- التنظيم هذا شن هو كيف فرق يعني فرقة تجي من هنى وفرقة من غادي كيف كان على عشرة 15.

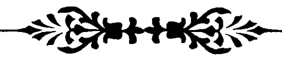
- لا مش العشرة والخمسطاش مش هكا أنتم لما بتهجموا لا بد بيكون فيه أعداد يعني فرقة بتجي من هنى وأنتم يا جماعة تعالوا من غادي وأنتم منهنى لا بد فيه أعداد هكى.

- هذيك مهناش ما يجوا مع بعضنا يا نقعدوا مع بعضنا هذوا العرب حتى هم راهو هم الكل وهم ما يجوا إلا ما نوضوا عماهم إحنا الكل عربية وخلاص.

- صار ما فيش تقسم أعمال ما يقسموش أعمالهم؟.

- لا لا ما فيش ترتيب هيا أنتم هالفرقة تعالوا هنا وأنتم هنا لا هنى مهناش عندنا فزع في جملة، وهم وهم عندهم فزع في جملة، واحد يكر واحد.

- احكينا بكرى قلنا كيف كانوا يتطوعوا الناس أنت قلت لي كان بالقرعة بعدين بعد القرعة؟.



ـ قعدت القرعة ديمة.

ـ ما قعدتش للوخيم؟.

ـ مئة من الوخيم وبعدين خلاص.

ـ لما مشيتوا للوخيم أنتم داروا لكم قرعة؟.

ـ خلاص ما عادش فيه قرعة حتى هنى هاوينه زمان صار صلح شوية ما صارش منه من هذيك والحكاية تطوع اللي بيمشي يمشي واللي ما يبيش بلاش هو هذا الخط منصوب واللي يبى يتطوع يتطوع.

ـ ما كانش الناس يتدربوا قبل على السلاح؟.

ـ لا لا اللي عنده بندقة يعرفها يقض بروحه ويركب بروحه.

ـ من عمله التركيب؟.

ـ وحده حتى الاختيار ما فيش كله ما فيش سلاح توا أنا نقول لك بنفس سلاح واللي مارفعتاش وما فيش سلاح اللي ما نقضة ونمسحه ونضرب بيه.

ـ سلاح طلياني والا عثماني والا شن؟.

ـ على كل شكل فيه العثماني وفيه هذا السلاح شن تقول له المسكوف وفيه الطلياني.

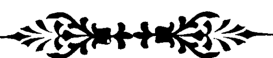
الوجه الثالث:

ـ التدريب ما كانتش يعني الناس بتدرب في فرق يجيبوا السلاح يعني ويدّربوا عليه مجموعة كل حد يتدّرب على حاجة واحد يلاقي الآخر يدربه يقوله هذه قضوها وهذي نحوها وهذه هكى وخلاص ما فيش مدة يعني؟.

ـ ما فيش ناس تساعد بكل السلاح اللي حصلناه من الطليان هذا كله نتدربوا عليه برواحنا تدّربنا عليه وحاربنا أهو بيه.

ـ المعارك طبعاً لا بد فيها أسرى والا لا؟.

ـ مننا إحنا؟.



الأسرى منكم ومن الطليان مرات بتأسروا منهم أنتم مجموعة اللي عقبوا[1] ورفعوا بنادقهم المجموعة بتأسروهم تاخدوهم.

- إحنا العادة أمتعنا على خط الحرب هذاك خشوا منهم في اليسر والمعارك وشي هذوا تلاقينا يسرناهم ويسرنا منهم.

- في نفس الوقت طلقتوهم؟.

- في نفس الوقت خلاص.

- وعلاش طلقتوهم؟.

- هرب خلاص ما عادش لحقناه اللي قعد هذا مات من قعد في المعركة وحصل مات، ما عادش يصير.

- ما رفعتوش ناس حيه هذوا أسرى؟.

- مهناش أسرى اللي حصل هذا مات.

- هارب هذا خلاص معادش تخليه.

- وهم ما حصلوش منكم أسرى؟.

- لا حتى هم ما حصلوش إحنا نتنصروا بيه هذا مهناش رحمة اقتل وخلاص هذه عادتنا إحنا ما نيسروا ما عندناش رئيس اللي لليسرى بيجيهم وبرو باله منهم وبيحسب حساب معنى الشرف هذا ما عندناش.

- هذه لكن عادات الحروب كل الحروب ياخدوا في أسرى من هنى ومن نهنى؟.

- هذاك منين تكون دول إحنا ما نادوله!!.

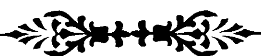
- ما كانش فيه نساوين ترافق المحاربين يعني؟.

- في حدنا إحنا ما صارش في برنا هنى.

- حتى قبل تسمعوا بيهم؟.

- نسمعوا في قوت الصحابة.

(1) عقبوا: تخلفوا.





- تسمعوا بيهم في وقت الجهاد الليبيي؟.

- لا لا لا هذا مهناش كذب اللي يقول لك الخبر هذا خط الحرب كانش غادي وأما هنى لا ما هو إحنا حد معركتنا الوخيم والجوش أو وبينهم النسون.

- مما هو أنتم أكبار وتعرفوا؟.

- نعرفوا في المجاريح ويكروا في اللمية يقولوا فيه وتحرك الحركة يقولوا نسمعوا بيهم.

- سنة 1911 لما خش الطليان كانوا فيه انزال هنايا ما هو الاشتراك هذوا لا بد يقاتلوا على ما نسمعوا جنب العرب؟.

- لو كان ما قاتلوا وهربوا ما داروا داروا حد جهيدهم هو العصمالي دائم طبعاً لكن لما خش عليه الطليان قاتل جنب الليبيين هو اللي بدى الحرب وبعدين الليبيين التموا عاد.

- ما تعرفش فيه حد شارك عماهم؟.

- وين بتجيبه توا تدريب على المدفعية قبل العثمانية؟.

- ما كانش غادي في خط الحرب.

- ما تدرب عليها حد هنى؟.

- لا ما عندناش من تدرب عليها.

- السلاح المستخدم تركب في السلامات والوخيم.

- لا السلاح طلياني بومشط ومطبوع هذا من فرق بين السلاح الأول والثاني.

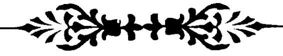
- ما استخدمتوش سلاح عثماني؟.

- استخدمنا الموز والبوقوس.

- هذا اللي تعرفوه لكن اللي استخدمتوه هو السلاح الطلياني.

- هذاك التركي تركي والطلياني طلياني الطلياني عنده بومشط وبوزمنكة.

- هكا بالنسبة لكل العرب نقولوا لها بومشط واسمها بالطلياني ما تعرفاش؟.



- لا نقولوا بومشط وقت اللي تكمل الحرب المشطة لوطة والمنحس هذا تخش الفوشيكات 5 تخش 5 والتالية بكل تنظرها تنزل 5 أخرات.

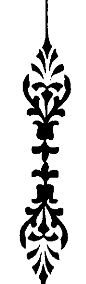
- العدو الطليان شن سلاحه؟.

- هو هذا سلاحه مهناش سلاح آخر.

- لا لا هو باش يقاتل ما بيقاتل غير بالبومشط هذا عنده سلاح آخر زي مثلاً في الوخيم جاكم غير البومشط.

- ما عندكش حق هذا باش حاربنا وخلى الطليان عاد هذاك بوحه المدفع هذه كلها أسلحة.

- في هاك الوقت بالمسدس والبندقة والا الرشاشة والا المدفع في هاك الوقت سلاحك والطلياني يقاتل فيكم بثلاثة أنواع من السلاح والمدفع والبندقة البومشطوالطليان اللي يرمي فوق هذا السلاح المخلط من كل شكل مش سلاح واحد عندنا كذا شكل.



- هذه هي الأشكال اللي نبوها إحنا؟.

- إيه هذه الأشكال عندنا العثماني وعندنا الطلياني والمسكوف من روسيا هذاك التاو نزلوه للسويحلي وفرقة على اللي عماه.

- يعني هم كان أعدادهم وسلاحهم أوفى منكم؟.

- كانش اللي يغنم غنيمة هكى.

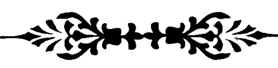
- كيف يتم تنظيف الأسلحة؟.

- إيه ما هو تقضوها بالطرق ونمسحوها وننفوها.

- قداش هكا فيها طرف حسب ما تقدر أنت؟.

- ما يجيبوهمش أهي عندنا الزناد هذا حاشاك فيه هاوينه القصباية والتل والأبرة وفيه يا سيدسى هادونه تموا شروطة ثلاثة وفيه النقاش الرابع وفيه يا سيدي القراص في الخامس يتم على خمسة 5 بيان هذا البومشط وكذلك البوزمنكة والمنحس هذا المنحس حتى هو بها الشكل سواء سواء وعندنا البوقوس هاوينه العثماني على روحه.

هذاك ما قاتلتوش بيه.



- إيه وأما لا قاتلنا بيه قعد عندنا لين تسلموه منن أمالة شن نوزر ترفع 10 فوشيكات حاشاك البوقوس هذا فوشيكة وحدة 10 في القصباية في آخر بكل وحدة تنطرها وتمشي فيها 10 آخرات هذا عثماني.

- من كان يصلح فيهم؟.

- الحدادة أمتعيننا إحنا نعطوها ويصلحولنا في السلاح كله.

- كان خربت وحدة والا حاجة؟.

- خربت يبره والإتل قصباية ظفر خرب شرهم يصلحوه نعطوهم فلوس ويصلحوه لنا بالآخر.

- الناس اللي مشت بتجاهد منين بتحصلوا على الماكلة والمية واللباس واأسلحتهم؟.

- لباسهم هذا قفيطيناتهم ومد يساتهم زمان كانوا مدريسات هاوينهم ويرادعوا فيهم بتل وغيره بعدين الماكلة هذا يرفع عوينه من بيته اللي يقدر كل شي على نفسه ما يزود حد كان.

- ما فيش طريقة يعني تجي بيها الحاجات هذه؟.

- لا ما عندناش يبيع شويهنة هاوينه والا يبيع شي ويميل على روحه آش بيرفع وآش بيخلي ويتسقد متهنى لين يكمل أيامه.

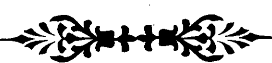
- ما فيش حاجات تجي من برا؟.

- لا لا لا ما فيش هالدوة هذه مهناش كان ما نمتعوا على أرواحنا الغنائم في المعارك طبعاً فيه غنايم أنتم انتصرتوا قلت انسحب الطليان قدامنا وهرب خلي حاجات يعني سلاح حاجات وأثاث.

- الموقع اللي تحاربنا فيه هذا ما عنده شي هو والله ما جاي إلا بسلاحة ما خلي حاجة لا ظبطوا مننا لا ظبطنا منهم من غير سلاح.

- والسلاح اللي قعد مادرتوالاش طويقة ضميتوه وبعدين قسمتوه؟.

- مهناش ما حلصناش منهم الناس اللي عنده.



ـ جرود واللي عنده قعد بيهم من دوره.

ـ حتى من ناحية السلاح يعتبر غنايم؟.

ـ هذا اللي غنم عادش ليه.

ـ صار كان قتلت واحد تاخد بندقته جني أربعة؟.

ـ اللي يجيبهم هم لك كان كثر خيره كان عماك أعطيتني بنيدقة باهي ما أعطيتنش ما نسالكش.

ـ صار بالنسبة للمأكل والباس ما خلواش غادي.

ـ لا مأكول ولا لبس؟.

ـ لا لا شي.

ـ ما نعرفش الطريقة اللي قبل حتى ممكن حتى في معارك آخرات
كيف يقسموا في الغنايم هذه؟.

ـ الغنايم هذه اللي تقعد الغنايم في وقت الحرب اللي إحنا والجبالية ومن غيره ما نعرفش.

ـ في 1914 م. لما خش الطليان هو أنتم ممكن صغار ساعتها تسمعوا على الأقل؟.

ـ شن نسمعوا عاد حتى نسمعوا ما نعقلوش.

ـ ممكن تسمع قصة على الموضوع هذا؟.

ـ موضوع شن هذا.

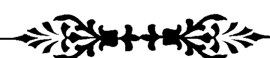
ـ يعني كانت عندهم خزائن أموال عند الطليان وتكسر الطليان وانغلب لمن هالأموال هذه من خداها!!.

ـ برنا هذا ما صارش فيه.

ـ لا ساعتها ماوصلتش في الشط؟.

ـ عاد في الشط شن يجيبه لنا ما تقدوش يجيبوه.

ـ ممكن يعني.



يغنموا في غنايم كثيرة ساعتها يغنموا فيها لكن تشعروا دايرين لها وقت الرؤساء كل حد يتلقى براية واللي عنده راي يفرقه على شعبه.

- باش تتعامل الناس قبل في هاك الوقت بالعملة؟.

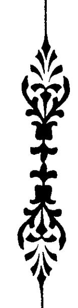
- العملة شن هي.

- الفلوس.

- الفلوس يقولوا بارونيات هذاك التاوميات فرنك بس من غير فرنك ما عندناش آخرات 5 فرنك 10 فرنك 20 فرنك 100 فرنك هذا هو.

هذه العملة الطلاينة طبعاً؟.

- ما هو العملة الطليانية قبلها وقتها شيك يعطونا فيه 6 شيك تلم منها لكن مافيهاش تمرة ما تقضيش.



- والناس حتى كانت تتبادل بالسلع يعني تبدل بدل؟.

- إيه تبدل أمالة شن عاد.

تبدل بدل أنت تبى شعير نعطيك أنا بضاعة أخرى.

- باش نحصل حاجة ثانية.

- إيه هو هذا لكن لما جى الطليان عنده عملة.

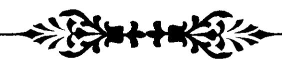
- الطليان جرا سكة لما جرا سكة السكة وقفت داروا بيع وشري معنى بكذى وكذى أهم 50 فرنك 60 فرنك 100 فرنك بالفرنك لما يتعطى تيبيع حاجة والا بتشري حاجة بالفرنك.

- في حالة ما يستشهد واحد في المعركةالوخيم والا السلامات أو الجوش من ياخد أسلحته وحصانه؟.

- هذاك إذا كان هو داره العدو ياخده الوعد وإذا كان إحنا حزناً منهم بناخدوه إحنا.

- تاخدوه ترجعوه لأسرته والا شن.

- لا لنا ماشي ارفعه وبرا شن فيه.



ـ ما جمععتوش أموال لصالح الجهاد؟.

ـ لا لا مهناش هالدوة وإحنا في أرواحنا اشرقين بنجمعزا المال.

ـ ما هو قبل الناس تلمد ويقولوا بنشروا سلاح ومعدات؟.

ـ لا لا ما عندناش كل حد يا ولدي يشري من كيسته يبيع شويهاتك وأشري بندقة بنفسك أنا ندير بندقة تاخدها مني ندير أنت بندقة ناخدها منك مداولة بينهم وبرا.

ـ في أثناء الحرب التجارة مستمرة؟.

ـ إيه التجارة مستمرة ما وفقتش.

ـ ما فيش حاجات انفقدت مثلاً توا زي الشاهي؟.

ـ لا لا تبيع في السبيب وتشري في السبيب والسلاح وتبيع وتشري وتبيع في البل وتشري فيه والغنم هذا للي عايد عندنا إحنا.

ـ حتى في وقت الحرب؟.

ـ حتى في وقت الحرب.

ـ تجي قضايا من طرابلس وكل كل مكان؟.

تجي من كل برليش ممنوعة.

ـ باهي جي اللي في الحرب من يعتني بيهم؟.

هذا يتكلفوا بيه أهله لو كان فيه أمل وما يداووا نروحوا بيه لأهله ويداووه لين يبرأ الدواء لا مستشفى لا شي.

ـ دواء عربي نديروا حاشاك في الفتيلة ونديروا إذا كان هي يتمكن الواحد نديروا في الفتايل.

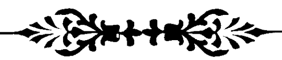
ـ وإذا كان مات أنتم اللي تدفنوه وأنتم اللي بتقوموا بيه؟.

ـ أيوه.

ـ ما كانش فيه لا دكاترة ولا ممرضات ولا شي؟.

ـ لا لا مهناش الدوة هذه.





- يعني ما توجدش أوبئة قبل أمراض واللي تعم في الحرب ويحتاج الناس؟.

- وإذا كان في خط الحرب هذه يعاملوا فيهم من الجملة قلت لك سيدي أني قعدت غادي ما فيش دواء كان ما يداووا دواء العرب ودواء عادي العمر ما زال عماهم يعالجوهم لين يبروا.

- يعني بيقول ما فيش أمراض جت حتى المنطقة زي الطاعون مثلاً قبل يقولوا زي الجدرى زي هذا؟.

- حتى لو كان في مثل جي ما عندناش إحنا نقولوا حاشاك سخانة صحيح اللي هو هو طايل ربي في عمره ينوض واللي قصر يموت خلاص.

- توا قبل لما بتجي أمراض بتجثم الصغار لقلة العناية لأنه ما فيش من يعتني بيهم وإسعافهم قبل السخانة مرض بسيط لكن لما تجي تكمل في الناس ليس لأنه ما فيش عناية وما فيش شي.

- في أثناء الحرب والمعارك طبعاً الناس مشت واحد مشي لتونس وقعدت فيه ناس هنى فيه حتى اللي هاجر وخلى أسرته من يقوم بعمله هنى؟.

- نفيه بنفسه ما فيش خطورة كان عنده واللي هاوينه وما عنداش واللي وكاتبلة أيام كان مرض ومات هو مات كان ناض هو ناض.

- بتغيير العمل الناس قاعدة هنى.

- ما فيش عمل هو.

- ما فيش معتقلات هنى يعني حبس من عادة الاستعمار ببيديره.

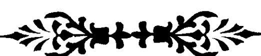
- لا شي هذولا بيحبسوا نهار إثنين ثلاثة ويقولك برا روح.

- وين يحبسوا فيكم؟.

- في المراكز.

- المعتقلات يعني بيديروا معتقل والناس اللي بيهتموا بالجهاد والواحد كلها بيحبسوها فيه.

- لا زي ما نقولوا حبس والحبس هنى ما يدومش نهارين ثلاثة على حسب جريمته



نهار إثنين ثلاثة ويقولوله برا روح ما كلفوش حتى تكليف ما كلفوش.

ـ أنت لما تدير حاجة بيرفعوا الأسرة كلها زي ما يقولوا المرا والا ولاد ويديروهم في القصر؟؟؟.

ـ إيه أنا حاضرهم داروهم في القصر اللي مقابلنا السكوزية هذه قعدوا محبوسين فيها قداش نساوين در [1] وتريس مخلط من كل شكل عايلات.

ـ قداش قعدوا يوم؟.

ـ شن يقول لك توا إيجى 6 أيام والا 7 يجيبولهم في ما كلتهم ويرفعوا لهم قاعدين في الحبس حتى النهار لأن الرجال كانت تعمل ضد إيطاليا.

ـ ما عارف حدمن اللي حضروا فيهم اللي حبسوهم؟.

ـ كلهم غير الجماعة توا هذوا كيف ما قلت لك سعد بن سعود عنده بنت أمها هي عنده جاني أمحمد الحاج هذا بوغريرة هذا يا سيدي شلايبيه نهذا يا سيدي كلهم اللي تعرفهم بعيالاتهم وحياة على الزورق هذوا اللي حبسوهم وعيالاتهم بعدين التريس رفعوهم والنسوة قعدوا.

ـ الماكلة يجيب لهم الطلاين اللي كانوا معتقلينهم غادي؟.

ـ لا لا يكلفوا في أرواحهم بأرواحهم الطليان يعطوهم ماكلة مهناش هالدوة هذه.

ـ يعني أقاربهم هم اللي يرفعولهم في الماكلة اللي قاعدين هنى قعدوا إيجى 6 أيام والا سبعة أيام محبوسين في القصر.

ـ تركه الناس المتوفيين طبعاً بتموت الناس في الحرب بتعقب تركه هذه لمن تؤول؟.

ـ تؤول لأهله اللي قاعدين في البيت ليهم مهناش ياخدها حد آخر.

ـ يعني ما ياخدها حد؟.

ـ لا لا هذه لواليه.

(1) يرادعوا: يصلحوا.



الوجه الثاني:

بالنسبة للوضع من كيف خش الطليان والا في عهد الاستعمار الأيطالي يعني كيف كانت وجهة نظظر الناس يعني هل كانت ترغب في العودة للعصر قبل الاستعمار الإيطالي يعني ترغب في حكم زي حكم زي حكم الأتراك والا راضية بالطيان وساكته ما فيش حاجة زي الطليان زي العثمانية سواء سواء؟.

ـ لا بد بيفرقوا بين العثمانية والطليان هو إحنا سواء سواء من جانب الزور لكن أهو حال دون حال؟.

ـ العثمانية هذه ما حضرناهاش وقت اللي مليحة والا قبيحة.

ـ على ما تسمعوا يعني؟.

ـ على ما نسمعوا يقولوا شدهم شوشيد معنى راغبين المال وعدبوا الناس ياسر وحتى كان حكومة إسلامية الناس راضية بالحكومة الإسلامية حتى اللي ياخذوه منك يوم القيامة بتحتسبهم فيه وإذا كان هو تكمر للكراهية الناس داروا فيها راهو يجوا يحبسوك التركي يعني يجيبك تدير العش والا الغدى وبعض الحاجة ياخدها منك وإن شاء الله يرضى عليك وما يرفعكش للحبس تدبح الدبيحة وتكرمهم حق الكرم ولكن عقبهم مش باهي.

ـ شن كان السبيب في إنهاء المقاومة المسلحة الأخيرة هذه؟.

ـ الطلاين يعني لما تسلمت الناس اللي ما عنده بندقة عنده إثنين ونهوه موضوع التسليح هذا يعني جردوا الناس من سلاحها خلوها عزل كلها عزل كلها من غير سلاح هذا أثر في حركة المقاومة ما قدرتش النسا يعني تجاهد والأشتراك في معارك لأنها ما عندهاش سلاح وإمكانيات.

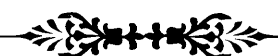
ـ إيه ومملوكة تحت سيطرة الاستعمار.

ـ شن السبيب اللي خلى الطليان يجردوا الناس من السلاح؟.

ـ الأسلحة هذه شن كيف اللي يجردوا بيها شن معهناها؟.

ـ يعني رفعوهم منهم كلها؟.

ـ السلاح ما خلوش بدوا سبيب العدو خايفيي تنوض عليهم العرب هذا باش سلموا



السلاح مننا إحنا ما خلوا ماخلينا شي لا سلاح ولا سبخانة ولا شي حتى حاجة خلونا إحنا والنساوين سواء سواء.

- هو فيه أسباب كثير اللي خلت الناس ترضخ للطليان وتسلم سلاحها لأنهم ما عندهمش قادة يفكروا لهم وين يذسوا سلاحهم؟.

- معندناش قادة ولا إقامة ولا جهد ولا مالية نقاوموا بيها هذا كله ما عندناش إحنا فقراء فعلاً نخدموا بالعشاء والغداء هذا ما عندنا ونكرهوا الكفر وملقينالاش جهخد أنعم لكن ما عندناش جهد.

- بالنسبة للأستعمار الإيطالي حدثت ثلاثة فترات ثلاث أوقات يعني داروا فيهم حاجات زي قانون نزع الملكية يعني خذوا من الناس أراضيهم حدث هذا في عهد الطليان خذوا أارضي ملكوها وأعطوها لناس أخرين والا كيف؟.

زي أرض من ما تعرفش؟.

- لا هنى ما نعرفش إحنا عندنا مسألة وحده هي مسألة الملك اللي قاعد بيد أهله يخرصوا فيه وتاخد في حقه الحكومة.

- هذه الضرائب؟.

- أيوه.

- لكن بنقول أني نزع الملكية هذه خذوا هذه ممكن حدثت في الشط واحد عنده مزرعة خذوها وأعطوها للطلليان؟.

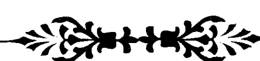
- هذا نزع الملكية أيوه وقالوا له برا دور أنت وين تعيش؟.

- أيوه هذا كيف صار أما في الجبل ما صار تشي إلا الترخيص وخداته الحكومة أصبح لأهله وقت الطليان.

- خهنا نظموها قيدوها حتى هى يعني ما تظهرش؟.

- إيه هالمجرمين هذوا اللي حاسبينهم عندهم مجرمين إحنا عندنا مسلمين عندهم هم مجرمين.

- بس في الجبل هنا قيدوهم حتى بيظهر لشجرته يلقطها داروا لهم.



إلا بالورقة تمشي بالقيد فلان بتمشي تعالى قيد نهار اللي بتسرح هذا يوم معلوم وما تجيش الصبح تكون مسال.

ـ صار مالكش الحرية؟.

ـ لا ما فيش حرية موعدها الخميس تسرح وتلقط نهار الخميس نهار الجمعة تقابل.

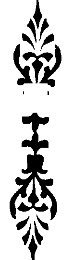
ـ في أيام الأسبوع ما يطلع حد؟.

لا ما يطلع حد.

ـ لا ما يطلع حد.

ـ فيه قوانين أخرى كذلك لتقييد الشخصية يعني بيقدوا الحريات الواحد ما يخلوش يتصرف أي يخالف إرادتهم ما فيش واحد يسرح يمشي أو واحد يسافر لا بالبرميستوا.

كلنا ناخدوا بالبرميستوا اللي نمشوا بيه لزوارة واللي تمشوا.



بيه لطرابلس وفساطوا والا لنالوت وحتى المير م غادي ما يخيبش ممنوع عليك؟.

ـ المير شن يعني؟.

ـ بنميرو خنه.

ـ ما هو هذا تقييد الحريات ما هو تقييد البدو يمنعوا فيهم بالتنقل ما يحولش الواحد من مكان لمكان إلا لما يشاور الطليان؟.

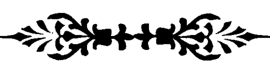
ـ إيه يعطيه برميستو وكان ما هذا تمشي تخنب خنبه يتسقد من هنى منحطراته ما نشاورش لين نتسقد في الليل كان حصلوني مشيت على روحي كرابنير ولو ما حصلونيش نروح أنا بالجملة واحد منهم سافرت على خاطر المير مشينا أنا وعطيه بريك وعمر الطبيب هذا مشينا في الليل وجينا في الليل.

ـ وين؟.

ـ لي تونس يميلوا في الشعير.

هذه كلها تقيد حريات هالحال هذا أثر يعني في الاقتصاد أثر في حكاية الزراعة أثر والا لا؟.

ـ إيه اللي حصلوه مشي.



- لا نقصد بنقول أني أنت بتسرح لكرمه من الخميس للخميس أو زيتونة هذا بيقلل في الأنتاج بتريح كان الزيتونة قعد انتاجها تحتها ممكن بياكله الهوش وبيمشي يريح هاكا مشي راح خلاص.

- معناها أثر في الزراعة وفي؟.

- إيه إحنا بنجيبوا زيتون هنى وبنقربوا غير نبوا نديروا عصارة باش نعصروها علينا منعوها علينا كان ما يكولوها عليك وتدريس وبعدين تعطي الواجب أمالة شن فعلاً.

- الحاجات هذه ما أثرتش في القوافل؟.

- فيه اللي أثرت فيه وفيه اللي لا والقوافل كانش بالورقة بالبريستو.

- قيدوها هذه إذا حتى في الصحراء.

- إيه عندك برميستو عندك شي ما يمشي حد لغدامس والا سبها والا ياخد ورقة أيوه برميستو يجيك أيوه أنت تمشي هنى تلقوني في غدامس وبن الورقة.

- طليان والا شن؟.

- طليان آه ما عنديش يقولك باليك يسجنوك غادي يضيفوك يبيليكوك غادي.

- الناس اللي كانوا في الصحراء بيشدوا القوافل فيه ناس كانت في الصحارء بيقولوا خبراء يعني خبير بيمشي يرفع فلة لسبها السودان ما أترتش فيهم هالحكاية هذه.

- مانر، قلت لك بالورقة إذا كان الواحد عنده ورقة ما يأثر فيه شي وإذا كان ما عندكش ورقة يبليكوك.

- صار مقيد ضروري عماه الورقة؟.

- أيوه لا بد منه.

- ما عوضتش الناس اللي خذوا أرزاقها الطليان؟.

- هو باليك شن بيعوضوه.

- لا بياخذوا منك مثلاً بعدين ما يعوضوهاش؟.

لا لا خلاص مشت ما عادش هذه ميته.

- ما تخدوش الناس ملاجي وقت والحرب.

- لا ملاجيء ما عندناش اللي يروح يروح لمحلّة وين ملاجيء اللي حصلوه هذا مش للحبس واللي ما حصلوش روح لعيالة ملاجيء ما هو حتى هنى في القرى وفي البلدان بيعقلوا الناس في المخابيء والا في الملاجيء حتى ما يشكش الطليان وما يحصلمش والا مشي؟.

- هذوك لو كان حصلهم مشوا للحبس طول ولو كان ما حصلهمش مشوا مشوا طول؟.

- يعني ما أثرتش الحرب هذه في حالة المجتمع مثلاً ما منعوش الزواج والعادات والطهور والحاجات هذه؟.

- لا لا.

- يعني الناس قاعدة مستمرة زي ما هي قبل؟.

- لا الأثار شنه هو؟.

- ما منعوهمش زي ما تقول هذاك شي آخر.

لا إحنا ما هو الحاكم الكبير هنى والحاكم الله هو عربي مسلم يجازي في العايدة يقول لهم اللي كايده بيكم بروا ديروها.

- ما منعوش الناس من الحج؟.

- لا تحج وتجي وما فيش حد يقيدها لا ممنعوش في عصرنا أما قبلنا الله أعمل.

- ما تغيرش في العرف والقانون طبعاً القانون لا بد يتغير لكن العرف والعادات قعدت زي ماهي؟.

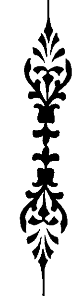
- إيه القانون ما هو حكومة عاد والعرفية هذه محسوب.

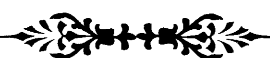
عاده ندبوا عماهم وماشيين ما فيش مانع.

- ما حاولش الطليان يغير فيه حاجة؟.

- لا لا هذا في بعضنا لا قربنا الطليان لا شي.

- ما تحفضلناش شعر على الجهاد والمعارك.





- إحنا بالك عندنا كلمات في أوقات الحرب.

- ما فيش باش لأن هذا أهم شي فيه بعض الناس لأنه الجهاد بالكلمة والسلاح والمال...

- يقولوا قال بود له كلمات في الحرب قا...

اليوم وين فرحنا اليوم وين وأتى الكلام انقوله
من ناس فكت برها من دوله هذا واحد قايلها رد عليه بن دله قال له
هالتاو وبعد اللي طمعنا ظرنا وسينا عند الحصادة خاشاته غوله
طول عمانا الميح لين سهبنا وحل قفلنا مفتاح بو شغووله

- قول كان تحفظ حاجة على معركة الوخيم والا أي شي!!!.

- ما عادش قدانا ما عادش عندي ما نحكي؟.

- هذا التاريخ هذا للجهاد مش حاجة هذا الناس تدرو فيه مش حاجة.

- خلاص ياسر الحاج... به أخيراً انتهى هذا اللقاء مع المجاهد عون علي محمد كويري الذي حدثنا بصراحة ووضوح عن دوره في المعارك التي شارك فيها أي معركة الوخيم والجوش وبدرونا نكشره على تعاونه معنا ونتمنى له عمراً مديداً وإلى اللقاء مع مجاهد آخر وشكراً.



ملخص المقابلة6\156 -157.

لقد شارك المجاهد، عون علي كويري في معركتي الوخيم والجوش، وقد شاركت العديد من المناطق في معركة الجوش، حيث قدموا العديد من المجاهدين من المنطقة الحرابة ومن الصيعان والزنتان والرجبان، وكانت لكل منطقة قيادة.

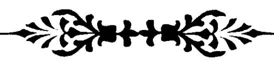
هذا وأشار المجاهد عون إلى استعمال الإيطاليين سلاح الطيران في المعارك التي خاضها في المناطق الغربية خصوصاً في معركة الجوش والوخيم، كما استعملت القوات الإيطالية المدافع في التصدي لهجمات المجاهدين، وقد أوضح المجاهد عون تفرّق وتشرّد القبائل وانتقالها من مكان إلى مكان وعدم استقرار الأهالي والسكان نراً لهجمات القوات الإيطالية، وأشار إلى قيادة مشائخ القبائل إلى قبائلهم في خوض المعارك والمشاركة فيها والتخطيط لها، وأوضح مشاركه العديد من المناطق الجبلية في معارك الشط والهاني والجديدة موضحاً الدور القيادي للمجاهد سليمان الباروني.

هذا وقد أشار بأن هناك العديد من الشخصيات والأفراد قد انضموا إلى صفوص الإيطاليين بدأوا يشتغلوا في القوات الإيطالية وكذلك مع الحكومة الإيطالية موضحاً دورهم الموالي للإيطاليين، كما أشار إلى قرار الحكومة الإيطالية بتسليم المجاهدين إلى أسلحتهم عقب انتهاء المعارك، وفرضت السلطات الإيطالية العديد من أنواع الضرائب على النشاط الرعوي والنشاط الزراعي والحرفي وأصدرت التعليمات في ذلك، هذا وقد أصدرت الماحكم الإيطالية العديد من الأحكام بالسجن على العديد من المجاهدين عقب انتهاء معارك الجهاد، ونقلوا من المناطق الغربية والجبلية إلى السجن بمدينة طرابلس لتمضية العقوبة وأوضح قائلاً بأن القوات الإيطالية أثناء زحفها على المنطقة الجبل الغربي قد

تعاونت معه بعض العناصر الليبية واستعانت إيطاليا بهم.

هذا وقد أوضح المجاهد عون كويري بأن البقاء في خطوط الجبهة وخط الحرب بالنسبة للمجاهدين كانت بطريقة التناوب ولمدة ثلاث أشهر وبالتالي يتم الاستبدال بين المجاهدين كما أوضح قيادة الشيخ، فيكني لقبائل الرجبان، والمجاهد بن عسكر وقيادته الى منطة نالوت، وأشار الى تنوع الاسلحة والبنادق من إيطاليا وهي ايطالية الصنع يتحصل عليها المجاهدين عقب انتهاء المعارك الى تركية الصنع والتي تم توزيعها على المجاهدين من قبل الضباط الأتراك وكذلك توزيعها من طرف سليمان الباروني كما أوضح اعتماد المجاهدين على انفسهم في معرفة استعمال السلاح والتدريب عليه وصيانته، وقد تفوقت القوات الايطالية من ناحية الكم والكيف في تسليمها اسلحة وعتاد المجاهدين هذا وقد تذكر قيام الحدادين بصيانة أسلحة المجاهدين هذا وكانت تجري عمليات المقايضة من الأهالي في تلك الفترة حيث تتبادل المنتخبات الزراعية والرعوية بين السكان كما استعمل الاهالي العملة البارونية وكذلك العملة الإيطالية المتمثلة في الفرنك 5 فرنك، 10 فرنك، 20 فرنك 200 فرنك وأوضح المجاهد عون كويري هجره الليبيين الى تونس اثناء المعارك وبعد المعارك والى بقاء الأهالي في مناطقها، وأشار الى معاناة الناس من ظلم الإيطاليين المتمثل في السجون والمعتقلات والظلم الذي كان منتشراً من قبل السلطات من التركية، مشيراً الى كراهية الأهالي الى حكم الترك ونفرهم من سلوك الأتراك هذا وأوضح تجريد الناس من أسلحتهم من قبل السلطات الإيطالية مشيراً الى غياب القيادات الوطنية وسوء الأوضاع المعيشية للمجاهدين من فقر الى مرض الى الحاجة للضروريات كما أوضح مصادرة السلطات الإيطالية للأراضي الزراعية وتوزيع الأراضي الخصبة على الإيطاليين.

وأوضح بأن انتقال الأشخاص يتم بناءاً على اصدار ترخيص يسمح يسمح للشخص بالتنقل من منطقة الى اخرى بناء على ترخيص من حكام المناطق من الإيطاليين وبالتالي فقد تحت مصادره حرية التنقل.





المجاهد على خليل محمد السنين

الوجه الأول

ـ 30\6\1979 م. وفي إطار اللقاءات التي نظمها مركز الجهاد الليبي بجامعة الفاتح نلتقي بالمجاهد اسمك.

ـ على خليل محمد السنين.

ـ المعركة اللي حضرتها؟

ـ بير الغنم.

ـ هذا المجاهد شارك في معركة بير الغنم ضد المعتدين الطليان الفاسيشت فليحدثنا عن جهاده في هذه المعركة الشهيرة التي خاضها المجاهدون الطليان رغم تفوق العدو عدداً وعده على قوات المجاهدين.

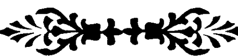
ـ باهي تفضلوا توا احكى بالتفصيل من كيف طلعتوا.

ـ المحلة شرقاً وغرباً وقبلاً هذه المحلة شادة على الطليان وشادين على الروس خايفينه يرقى الطليان المدير أمتعهم اللي هو متقدم عون سوف.

ـ هي وين بالضبط أنتم؟

في العلاوي هذوا اللي مكهبات[1] على بير الغنم هم توا شادين من غادي عاد

(1) تكهبات: تطل من ارتفاع.



خايفينه يرقى عليهم شادين المحلة غادي وهم يبوا الابيار هم لا بد يبوا البير والمحلة المحلة شادة غرباً وشرقاً وقبل هذا طول مع الروس.

ـ والمحلة منين ملمده؟

ـ المحلة هذه ملمدة المحلة الشرقية كلها اللي تابعة وشادة.

ـ المناطق اللي جايين منهم المجاهدين تعرفهم؟ منين من يفرن؟

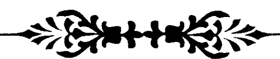
ـ من يفرن والرياينة ومن كله ومخلطه هذه تابعة تويكتها المكرا امتع عون سوف كلها وراء الحوض جبلة كلها هذه هاجرت حتى عماه مشت توتها يجيب لك حتى قصتها كيف تسقدت وجت ولكن هنا ما هو نبوا انجيبولك أولها هي المحلة شادة في الروس على الطليان خونه يظهر لكن وقتها احنا ما هو نتكلموا من الواقع وقتها الطليان هو في البير وشادين عليه بعد وقت وقت الجماعة اللي هم الكلام ليهم وللراي ليهم يعطوا خبرية لعرب المحلة منين حددت من شرقا لغربا وشن الخبرية اللي بيعطوها داروا معنى تراسه يقولوا لهم من المحل هذا من ركن المحلة تمشوا معاه تحدر مغرب العمروص هذا كله مشى الخاطر مجموعات مجموعات كله شن بتقولوهم على الشروط اللي احنا بنمشوا بيهم بتمشوا الخاطر الأول اللي تطقوا فيه منه لين تفوتوها المحلة غربا هذا من شرقا بيوا يقولولهم راهو شروط هجوم الليلة بنهجموا على الطليان والطليان في البير راهو ولكن الراي اللي مشت بيه معناها الرؤساء هذوا اللي مشوا بيه وبيقضوكم بيه واحد راهو بمدفع والا يدير سبس أو يطلق النار في حاجة قنديل والا حاجة راهو بعدين يستخبروا بيه وتعمل يعني معاملات وردوا بالكم منه ولكن راهو وين يظلّم الظلام كل واحد بندقته في يده والكل قدوى[1] وقدوك اللي من شرقا في قدوك واللي من قبلا قدو الطريق لوا ترقى يهيج في حجور الكينان الروس هذه جملة ومن غربا من قدو الروس امتع بوسته اهو هكا مغرب شوى ثاني الباطن هذا في وين خدد الروس في الجبل هذا وجت يعني في حجر الروس تسمحت لوطه ما هو.

ـ هذا في الليل والا...

ـ ايه هذا في الليل ما هو عطوا امر لو كان الليل الهجوم ولكن في الليل هكا

---

(1) قدوي: بجاني.



بتديروا تحديرات لكن تو عاد بيهجموا قالوا خودوا النتيجة هذه وراهو معناها يعني كيف ما حكيتلك توا ردوا بالكم من السبس ومن شي.

ـ هذوا في اللي يقول لك هكى؟

ـ هذوا الرؤساء.

ـ الرايس تعرفه من؟

ـ الرايس ما هو قلت لك عون سوف قدا الحوض هذه من كله من أولاد عطيه من الريباينه مشى بلاه وحده هذا وطن للكل وتابع.

توا اعطونا التنبيه لو كان الواحد بندقته في يده وبيهيف للكاف وكل واحد وقدوه ما بيوش يجوا مجموعة وحده والا مجموعتين.

ـ يعني مقسمين العمل كل مجموعة في جيهه؟

ـ كل قدوه مقسمينه!!.

ـ هذا تخطيط للمعركة هذا؟

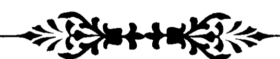
ـ ايه ولما توصل كلها المحلة الروس هذوك كلهم بندقت في ايدك ولكن هذه الإشارة تلالا ماره اللي احنا بناكلوها عرب المحلة شن هي بنعملوا كأغطية من شرقا الركن الشرقي هذا هو الأول يبى يعطي بعدا اشتراح ويبطأ شوى تبطىء في المحلة كلها حصلت مكاناتها في حجور الروص هذوك لوطة بنعملوا كأغطية تو توتو في الجو وين تسمعك الكاغطية هذيك هذه الإشارة كل واحد بندقته ويفرغ.

ـ خلاص هجمتوا هذه إشارة الهجوم؟

ـ ايه هذه هكا اشارة الهجوم كيف ما حكيت لك غير احفضها زين صار الأمر هكا أو وقت اللي تطلوا البارود كله اهربوا فوق قدا الحلوق امتعق الروس منه ومنه.

ـ يعني أنتم المعركة قاعدين في الكاف وتضربوا في الليل وبعدين تولوا والا كيف؟

ما هو توا حذرنا لوطة فزعنا فيهم وبعتالى بعد ما يعطوا بطاريه باهية وهجوم باهي سمعت والا لا خايفين بالك المحلة بنضربوا والا شي بيضربوا الطليان توا هنا أعطت حقه في البارود من كل مطراح وبدي يرخى البارود رد عليكم الطليان النار والا لا؟



ـ يطلق ليه ليه هو يفر واحنا نفروا.

ـ قيس قداش استمر الهجوم؟

ـ استمر شن عاد هذاك الوقت ماندروا عليه ساعة لا اثنين لا ثلاثة لا اللي هو المهم قعد يرجى هو البارود يفرغ لين ناض عليه البارود ديمه يفرغ والمحلة خشت في الحلوق هذاك وكملت في حجر الكاف خشت بدي يدير في الشندياني الطليان باش يناشب في بعضنا زي هكا توا الشندياني[1] ما فيش من ما يعرفاش توا احنا يفرغ يدير في الشندياني ويفرغ في المحلة حتى لين عقاب الليل استاقظ شوره فيه ناس في البلكونة شوره مقابلين بعضهم ويفرغوا في بعضهم توا المحلة بطلت الطليان في بعضهم اللي جاه مشرق من البير شرقاً ولى هنا مغرب ويفرغ واللي جاي مغرب هكا ولى البير ويفرغ في بعضهم هذوا الطليان على قسمين هكا وهكا ما هو صار لهم معناها وسعة هي في الروس هذوا ركن يفرغ مغرب ومقبل وركن يفرغ التالي من شرقا قدا البير المهم اشتبكوا في بعضهم وقعدوا يفزعوا في بعضهم والمحلة شدت مطاريحها قبل الفجر اللي ناض جي لقى الطليان انسحبت بحر مشت المحلة على جرته مش عارف وين عاد هو قعد الطليان اوولت المحلة ودارت عسه ولت عسه ولت توا البي حاداته المحلة وشاد المحلة قاعده في الروض وفي البير والعسه هذه داروها في قصور المر يقولوله هذه جاية من البير مغرب هكا فيها قريرعات يقولوا لهم قصور المره جايات هكا مغرب جايات حتى هم في حجر الروص هكا لكن جايات شوية هكا العسة غادى مع جرتهم مكانهم هم بيقعدوا قعدوا المكر امتعهم هكا ويشدوا العساسة يوم من الأيام هكا حازت البير وقعدت المحلة والعساسة نهار الصبح ينقاله واحد سالم قدمور تاغمي في العسة هو جي الفرس هذه تقطع ترحى هي حمرة ولت سوده من العرق قال لهم اهو جيسنا في العليوه.

ـ يعني الطليان ولى؟

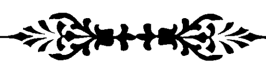
ـ الطليان.

ـ توا هذا في الليل والا في النهار؟

في النهار زحف هو قلت لك هو وين جي جي الصبح بكرى محيش حذى

---

(1) الشندياني: الضوء الكاشف.



الاخبارية هذه خوه ركب على التراس تراس وفزعت نتلاقوا إحنا وإياه على الكسيرات اللي مدايرات عريقات وفيهم حتى معنى حبيبات يسموهم قصور المرة عريقات هم هم اللي فيهم العسة تلاقوا تميكة صار بيناتنا تلاقينا إحنا وإياهم وين تلاقينا مرداح باهي يا باب جي مغللب على المحلة اعطاته الرغبة الشديدة.

- تراجعوا انتم وليتوا التالي؟.

- إيه عاد وقتها خلاص هم إحنا وإياهم هم يضربوا وإحنا نضربوا واحد يلاقي جد واحد يقولوله سليمان بن نانه هذا متحزم ويقول اضربوا اضربوه طيحوه الطليان والسبيب بعد ما صار هذا اعطى الحرب السبيب هذا عطى الخاطر وين عطى بالقفا انسحبت قعد هو على جرتهم بالشوية بالشوية من هذيك بعد اللي انسحبت هو حادي البير كافة المحلة هذيك كل حد اللي عنده بلاد شيع لها هذوا عرب الجبل توا طبست في الرحيل منه ليه ليه العرب اللي تمشي في الليل المرحل هذه وفي النهار هذه.

- للجبل يهربوا والا وين؟.

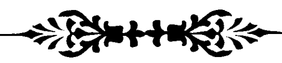
- إيه بيهربوا بتجيهم الطريق امتع غريان هاللي فيهم النخلات اللي على طريق غريان اللي فيهم النخل هذوا شن فيهم من ككله غادي المرحل هذا بدي اللي في الليل فات واللي في النهار هذا جينا خاطمين شن يقولوا لهم هم هذوا.

- بالك الرابطة؟.

- الرابطة الروابط اولينهم توا وين فتنا زي وإحنا الوقت المرحل هذوا عاد منه اللي حرتنا ليه تقربوا وفيه اللي قداما فات لكن المرحول اللي انا فيه جي الطيار هو هذا جي والا هو جانا قعد يحوم ومن الروابط غادى قعد يحوم هاك المرحل مشي والناس راكبه معناها مرحل مقلع بسعيهم قعد يحوم جرته جرته كأنه يحسابها الكولونه أمتع الطليان نزل ما ضربش توا قعد يحوم يحوم مننا هكا مبحر في هذيك العلوة واللي غادي نزل.

- الطيارة عمودية والا امتع الفرارة هذه؟.

- إيه هو هذاك نزل غادي لوطة وين نزل فات الطيار شوي يقولوا نزل اوينه نسون وتريس وطلقوا طيحوه قتلوه وطلقوا في هذام الطيار شعلت فيه النار بدى الكور هذا يرقى فوسطة هذه وحده من الإشارات الصحيحة معناها اللي داروها لنا المحلة وهذا الحديث واني حتى اتى مهاجر معاهم....



ـ كلها ومشت هاوينها لين نزلوا في الوادي اللي يقولوله النفد مشوا قالوا بن وليد غادي واني عما المحلة أبيار زي وادينا هذا عمرت فيهم للمية تسقى عاد عليهم.

ـ مالاقوكش الطليان غادي؟.

ـ لا لا لا لين وصلنا غادي وندهموا على توهونة واللي ماشي كل وطن خاطم عليه الهجرة كله واللي يبى الهجرة كله ماشي المهم هو هذا.

ـ نجع واحد الكل اللي مشيتوا؟.

ـ نجع واحد اللي مشينا وين في النفد على اللمية قعدوا ثمه ونزلوا ثمه هي قعدت أيام على هذا النفد نطقت الناس عوينها واللي عنده هاكلة.

ـ قداش شهر قعدتوا على الأبيار؟.

ـ 6 شهور بدى في هذاك السعي الحرب العيد هذاك وحتى اللي عند زويلة والحكاية بدت الناس تشكي تمشي للشيخ سوف من الجملة عمايا جماعتين وحدين لسوف ووحدين لا.

ـ وين قاعد سوف ساعتها والا عماكم؟.

ـ عمانا هو او ولاده توا المستد كله يبى يجيبهم لسوف وولده جيناه مجموعات احدا استحقينا لسوق شيباني كبير وعون هاوينه داير قيطون غادي بروحه قال لهم انا ماعاش قداي كلام امشوا لعون عملوله مرحولين مصراتي وخابرلبر الانجليز وعندهخ عيال في الجبل الرصاص يمشي ويجي يخابر في البر اكل ولكن وين صارله الملعب بدي يشيع من غادي يجيبه دور من هكا ويتسقد يمشي يغرب وعماه المرحول هذا الآخر اولاد عطية هذوا الروعية فيها الشيخ الهادي عطية باهي يا سيدي جينا لعون وين جيناه قال شن يا جماعة وين شكيناله قال شن تقول لكم أنتك اول ما تثبتوا أرواحكم قداش روح قداش عيلة كبار وصغار هذوا اعطينا اساميهم وأنت شن أنتك عندكم قداش زايلة المرحل هذوا الموحول يكون لا تزيدوا والا تنقصوا في رحولتكم هذه اما لو كان تحي في دهامتكم بعض الزوايل وتسوقوها والا حاجة مغرب والا شي بعدين يردوكم بنديرولكم كتب انتم واللي هني في المصح واللي عنده صغار يغي،هم قداش والنسى كذلك زوايلكم واحد عنده زايلة يعدها قداش يكونوا مبوطات وهالكتيبة هذه هي من هني تبوا تمشوا لو كان تبوا من هني قالوا لهم اللي يبى فزان يمشي قال لهم اللي يبى يهاجر وقادر الهجرة هذا يا

ودي تبيعنا ويمشي معانا اصغارنا ما عادش موليين.

- صار الجيهة المحلة يتنفصل من هذاك المطراح خلاص كل واحد بيمشي لجيهة.

- إيه بتنفصيل قال لهم من هني اللي يببحر وهش قادر الهجرة يبحر معليش وهو ناوي بيمشي يهاجر وحج توا هني اللي بيمشي للقريات بيمشي لتونس يمشي واللي بيمشي لمكان يمشيله حتى مبحر وما هو قادر الهجرة اما واحد زاده وعوينه وكل شي وماشيين لو كان يمشي عمانا واللي هو مش قادر الهجرة هو هذا المطراح اللي بيمشيلك يمشي وأنتم اللي تبوا تونس العرب راهو في ناصره فيها جماعة غادي.

- الجماعة ليكم تابعين والا لمن؟.

- إيه لينا أمالة لمن سالم بن عبد النبي واحد.

- سالم بن عبد النبي هذا زنتاني؟.



- إيه أو واحد اسمه أحمد السني.

- هذه المحلة قاعدة لفوق هكى؟.

- إيه قاعدة في ناصرة ادهموا[1] عليهم واعطوهم الكتب هذوا وبيشبحوا شن عندكم كذلك ويتبتوا من عايلاتكم وزوايكم ويوقعوا في الأوراق هذوا باش يردوكمش التوانسة.

- أعطوكم جواب يعني؟.

- أعطونا أعطونا صار من الأمر هكا جيناه تميناً ندفعوا أو وحدين أمتعينا هذاك المصراتي هم ما هو حتى أولاد عطية ما يعرفوهاش هذه ناصرة توا الكوف أهي هربت من هني توا فتنا طماعة هذوا أمتع ناصرة.

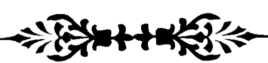
- توا وصلتوا جماعة ناصرة؟؟.

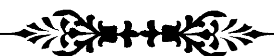
- وصلنا وجينا متوجهين أو وين جينا متوجهين غرباً بنغربوا عاد جينا حدا سيناون.

- قداش قعدتو يوم من قبل ما تطلعوا؟.

- عاد هي ناصرة يعرفها كل حد.

(1) ادهموا: مروا بهم.





ـ جلينا من ناصرة قلك لك لما تسقدتوا من غادي من يالا سوف وجايين لناصرة قعدتوا مدة قداش؟.

ـ قعدنا شن نقول لك ما ندري هذا من نفد لناصرة ومن ناصرة صح لنا في الرقة هذيك وجينا مادين وين جينا في سيناون.

ـ في الحرابة؟.

ـ إيه بيخبطوا سيناون تويكتها وبيجيبوا المدير هذا رقالها من هنى.

ـ بقيادة من اللي رقوا من هنى؟.

ـ من الطليان وقتها الطليان عاد خلاص وقتها الطليان توا تملك البر هذا رقي للجبل وتوا يبغوا سيناون من هنى بيخبطوا سيناون هذه من هنى وبيجيبوا منها بي والا من نهو فيها غادي هاوينه وإحنا عاد خطار ماشيين نبوا نغربوا وين وصلنا سيناون صبح بكرى إحنا بتنا ليلتها حداً سيناون مشي بعيد وقعد البارود يهبك المدفع الصبح بكرى بكرى من هنى الكوفة اللي ظهرت فيها بين الطليان وسيناون توا ها أعطوها ركحة لكن صقع يالطيف لين يقتل البل توا إحنا قاعدين بأرواحنا غادي نسمعوا في البارود وعاد نبوا يقولنا خلاص سمعنا البارود وين توا البارود توا في سيناون.

ـ مش عارفين من ومن يعني؟.

ـ عارفينه ما هو الطليان خليناهم وقت اللي تسقدنا من هنى خلاص البير هذا تملكوا بيه وهم أخرلهم معركة بعد ظهر الطليان ما عاش ولي أخرلهم ممعركة اللي تحكيلك عليها خدوِا البر كله جملة رقوا لكل مكان للجبل خدوه كله وسيناون ومشوا وإحنا ليلتها عقلنا البعيرات وقعدنا.

ـ ياسرين أنتم؟.

ـ مش ياسر.

ـ يعني قداش عيلة أنتم؟.

ـ عيلتين بس أنا حتى العيلة مشينها عندها غادي واحد ككلي بكل ما عندها سلمت فيها غادي لاختها وقعدت مع واحد ككلي هذوا إحنا وإياهم جميع توا قول يا سيدي مننا الفجر بكرى هفت البارود ما هو خذوه لبلادهم كانش فوشيك يعني طايح طروف طروف. ومارينا حتى حد ولما تسقدوا خلوها البلاد تغرد وما فيها حتى حد قالوا جابوهم

اللي ياغيينه من هني وضبطوها وخلاص هو قبل ناض فيهم منين رقت لسيناون توا إحنا يا سيدي استمرينا صبحنا من الطريق هذه لو كان هذه طليان وهذه ما نقولوا مننا إحنا توا بنغربوا حد ما نلقوش حتى بندوروا وين الحياة والا كيف طرالنا إحنا حصلنا الورقة هذيك ومشينا وخلاص وروحنا وضربنا أمر من غادي من حكومتنا اوينه سوف.

الوجه الثاني:

الطريق اللي طالع من أسماها هذه الدونية تطاوين وين جينا للطريق خلاص خلطنا على الطريق فيه عرقوب هكا وجينا وقعمزت.

- مانعرفوش البر يعني؟.

- لا لا مانعرفوش هذاك يعرف لكن قعد قعدنا لين النساوينات لين لأونهم اثنين راكبين على مهارى وجايين من مقبل جايينهم الطريق شورهم ينسحبوا منها ولا هكا بيرحوا لتطاوين جوا السلام عليكم عليكم السلام رديناهم فهمت والا لا وقالوا وصلتوا يا أولاد مرحبة بيكم وصلتوا وكذا ما تخافكم وهاكم وصلتوا.

- عرفوكم اللي جايين من امشرق؟.

- إيه مدينالهم الكشف فيسع فيسع.

- وين باغيين بيه الكشف هذا.

- هذا بنعرضوه لين هم يتلقونا وهم هذولا والا شن هم خايفينهم يردونا يعطونا يعزوه هذا محسوب من الحكومة ما يردوناش عاد جايين هاربين كاتبين فيه اعطيناهم هذوك الاوراق قروهموين قروهم قالوا باهي باهي.

- وهذوا عندهم علاقة بالمجاهدين وبسوف؟.

- إيه إيه أمالة كيف التوانسة قالوا بنحدروا هكا حدرنا النسيوينات هكا على أرواحهم وهاك درهم* درهم واللي هناك والتعبيرات وهاوينهم قعدوا يعدوا عدوهم قالوا باهي ياهي باهي توا هذه طريق وبروا روحوا لتطاوين ولو ممشوا هم في حالهم وإحنا درنا من نهارها وضلينا ماشيين روحنا لتطاوين.

---

(1) درهم: أولادهم.



- ما طردكم حد؟.

- لا لا لا لين وصلنا الدكاكين وصلنا الدكاكين والبلاد ما طردنا حد ولا نشدنا حد.

- واللي عماك الراجل ما تعرفش شن سماه؟.

- الراجل اللي زي المصراتي اسمه أحمد؟.

- أحمد بن من؟.

- وين نندري عليه ما هو مش تعاشرنا معاه هذا اختلطنا إحنا وإياه غادي.

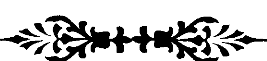
- خبير ماهو؟.

- إيه أمالة شن توا هنا ما هو فيه ناش ما تنشدش عاد حق توا باهي روحنا المصراتي أحمد بعث تليفون كلم عياله عنده في جبل الرصاص تونس من تطاوين يبعثوله سمعت جاي والا لا فلوس والا شن باش يركب مركوبه عليهم لو كان هني او حيده هذه شن سماها اللي يركبوها هني كراطون هذا كروسه هاك الكروسه هذيك ركب فيها سمعنا بيه قالوا ركب فيها توا قعدنا وهو تسقد وهو ركب وتسقد يبى جبل الرصاص والا وين عاد من غادي وإحنا قعدنا بعتالي تفارقنا اني ما عنديش عيال أنى يخطر لي عمى بلقاسم بن علي قلت نمشي نضل انشب عليه.

- منكم يعني؟.

- إيه بلقاسم عمنا هذا في تونس في حوشنا عاد مشي عام الشر من هني والآخر مولى [2] المراحيل الآخر هذا اللي من أولاد عطية هذا وخشوا غادي في البلاد هذيك خليتهم في البلاد ما نندري عليهم قعدوا فيها لا قعدوا عندهم حد بنمشوله لا شيء توا المصراتي تسقد صحيح وهذوك قعدوا وأنا جابني الطريق وخليت بنحر جيت المدنيين وقعدت وتالي نشدت مارش هذه بلادو والمارشيين في مارش هذولا محمد والا بلقاسم بن محمد والا شن سماه نشدت قلت مهناش حد من الحرابة هني قالوا قال لي واحد آخر أهو فيه واحد يقولوله بلقاسم الملاح طرابلسي قلت له طرابلسي إحني حرابة عاد الطرابلسية هذوا ولكن الله اعلم بيقولوا حرابة يقولوا والحرابة قلت لهم باهي معليش الحربة قلت وطن لكن وين هي.

(2) مولى: صاحب.



قالو لي هذيك البلاد غير انشد قول بلقاسم الملاح يقولولك أهو روحت يا سيدي لقيتهم موجودين لقيت عزوزته حية وهو حي ويريروا في لقهوة هذا أرحومه وعلى وقعدت الليل وفرحوا بي وينشدوا فيّ وأنت من أي بلاد وحوشكم شن سماه قعدوا هكي قلت لهم أنا جاي تنشد على عمي بلقاسم بن علي قالوا بوشهوه هذاك نعرفوه لكن جانا وعنده ضريرية وعنده دويب وناسب روحه فيتورى ودهم[1] هني البلاد هذه وبحر ما ندروش عليه البر اللي كلاه ما مشي يدور في العيشة من هذيك قالوا ما عادش ريناه واني قعدت ننشد وبعتالي توا الطليان تملك في البر وكله وكله وأنا قعدت غادي عام نرعى في الغنم غادي لقيت محمد أهو اللي دربته قاعدين لا توا محمد الأسود نسيب درية الطبيب راجل عويشة يقولولها أوينه ولده يقولوا له خليفة وعلي يبى أوينه توا قعدت دار ولي واسطة غادي قعدت نرعى منها سمعت والا لا روحت تممت العام او اكثر من عام باهي توا يا سيدي روحت هني داروا في الطليان هني الشعف.

- توا عمك لقيته غادي والا مالقيتاش؟.

- مالقيتاش دورت قالوا لي بالله أنت توا تدور في كل قهوة وفي كل مطراح أنت وين تلقاه عمك هذا شيباني كبير وين تندري عليه وين طاح والا وين بتبيع حرته في تونس في الغرب هذا باش شديت نرعى ومالقيتاش قعدت تخدم على روحي عام.

- ساعتها الفرنسيس غادي ماهو؟.

- إيه.

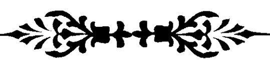
- ما يكلمكمش؟.

- لا لا لا لا كلمنا ولا يودينا تو بعدين صار من الأمر خفت الكتبة من غادي روحت حني تواني وين عاد من الهجة هذيك خلاص.

- قداش قعدت عام؟.

- أوينه تو شن بنقولك توا قداش عام والله هو عام قعدته غير في تونس وأكثر مش عارف قداش في وماك غابى في الحال وقتها هاك الدنيا هذيك بنادم ينسى اولاده هو هذا وين روحت أنى البلاد هذه فيها القاصر هذا جو النصارى هذولا مشوا الحاصل قالوا

(1) دهم: مر على.



قصدت هني طول قصدت بلادي وحوشي وملكي عاد ما هو هني توا قالوا والله واحد جاي من الغرب جرته سمعوا بيه طلبني هذا اللي فات القصر ساعتها الحاكم كورول اللي في هاك السوق والمدير موجود هني في الحرابة.

- من المدير ساعتها؟.

- العزابي يوسف والشيخ علي القصير بن محمد هذا شيخ هني في بلادنا والمدير هذا شيخ هني مديرنا في الحرابة في بلادنا توا يا سيدي قالوا يجي وين جي قعدوا يقروا فيّ وداروا لي برباري الكاغط هذا دايره قدامه الرومي هذاك وقعد طاح ينشد في أنت شن أمشيت من هني أو وين كنت وشن غادي الأسعار قداش وقفت شي عالبيت، الشعير قداش وشن هو قلت له يا ودي اني ماشي عندي عم غادي مشيت ندور فيه وتوا سمعت جيت كيف بندير عاد قلت له أنا توا وين سمعت إيطاليا ملكت البر كله روحت توا اني عندي حوشي وملكي وعندي جردينه هذه أمتعنا يقول هم جردينه والمدير أمتعنا مانخافش اللي هناك قوله وما تخافش.

- يشجع فيك؟.

- يشجع فيّ وإني في الحقيقة والله ما اختلفنا ما هو هو هذا الحكومة بالسيف انا وين سمعت إيطاليا هلت البر وكذا روحت لحوش وكذا وتخدم على روحي وكذا.

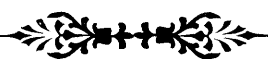
- أنت قلت الكلام هذا خايف يعاقبوك؟.

- إيه يعاقبوني هم نبيلك قداش ماهو وصلت فساطو توا من الجمعة للجمعة يقروا في هكا هي وين يجي المدير من غادي من تمظعط ويقطعوا لهذاك القصر المحكمة هذيك ينادوا علي يقولوا استنى[1] تعالى.

- توا ما يعلموش بيك حضرت معركة بير الغنم؟.

- هم هذه شن يعلموا بيا هم توا دايرين يقول لك بالك شوشيد ما هو ريت ساعتها يقتلوا حتى الناس وظالم وملوم ساعتها وين نندرى عليهم توا ينشد في قعدت جايبيني المكر هو الأول هو التاني ما فيش اختلاف لا هكي لا هكي ابداً انى معناها غير في قالوا كذا إحنا الطليان هذوا باش أنى معناها وكذا ونعيشوا كذا لين روحت لبرنا.

(1) استنى: انتظر.





ـ هذا هو اللي يديرلك في الأسلوب؟.

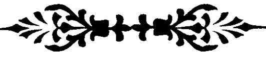
ـ إيه بعتالي شن دارلي من فكرة تمشي نبّه على الشيخ قال لي قالك المدير تبى تكشي كرابنير أوينه في جاد ويبعت الورقة هذه اللي أنى نتكلم فيها اللي انى نسمى وهو يكتبها بعثها غادي الورقة سبقنا الورقة هذه مش عماي محمد قيطون بعثة هو.

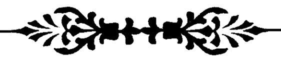
ـ ليش ماش عماك؟.

ـ اني ساعتها مريض هكا فيا الكحة.

ـ حتى خايفينك تهرب؟.

ـ لا لا فيا الكحة مريض مانتخمش حتى نمشي وقتها من الكحة وعندي حاشاك بهيمة قال اركب عليها وانى بنجيب رحاي من غادي هيا اركب على البهيمة وانى نمشي عماك درت اني وإياه وجابنا الباطن مشينا طول ورقينا لجادوا وهو قعد قدا عبيد غرامة غادي واني مشيت للقصر اعطونا عاد رجعت للقصر واللي في الفم قاللي ن تبى تعالى جاي شن تبى قلت له جايك حتى اني جايك تبى نخش قايل لي البرقاديري والا من هو الحاكم اللي هنا في الحرابة وقت الطليان قايل لي تبى تمشي غادي للتينيني الكربنير أنى جاي وأمر علي بنخش له قال لي باهي خش يا سيدي آمر قال له قول له يخش وين خشيت قال لي جاب لي المكر والكاغط قدامه الورقة هذيك قدامه هكا فوق الطاولة قعدت نسميله بالسياسة باللي هو فهمت جاي صار وواقع قال الشدة في الله انى العرب كان كاتب لي والا غيره والا حبس والا غيره مادارتش باش اللي هو معناه يتابعوني لكن نحكي بالواقع مش هكا والا هكا لا توا إيش ايديرلي قال لي توا أنت جيتش لطرابلس جيت للمدينة طرابلس من غادي من الغرب قلت له انى عمري اللي كملت بيه هني موجودين هني في البر هذا قبل ما نوصل تونس ولا غيرها تصير قافلة تمشي من الشط وتمشي لطرابلس قبل تونس ولا غيرها أني صغير مشيت عندي خالي وقتها دارتي عماه وهو مسافر قال حتى يرد البعاير هذوا مشيت عماه وقتها قال لي صار فيه نبى ياسر وكذا قلت له يا ودي اني من وقتها مانعرفاش ما نندري عليها صاير منها نبى ولا مش صاير اني تقريب اللي في سورية وقتها مشيت على القافلة منها ما عادش جيتها بكل طرابلس توا يتغشش يقول لي فيا يقول هالكلمة هذيك اقلع ايدك من شوشتك وهذا اللي صار روحت هني منها ما عاد نادوني ولا عاد كلموني هذيك اقلع ايدك من شوشتك وهذا اللي صار روحت هني منها ما عاد نادوني ولا عاد كلموني وهذا اللي حضرته راهو معركة وما نقول الا الحق ومهناش هذا.





- ما نعرفش تاريخ المعركة هذه؟.

- التاريخ يا ودي ما نعرفاش راهو انت تعرف الناس هذا ماتكتبش في التواريخ والله غالب تعرف لواه الوقت اللي تسقد من هني اخريه يعرفه كل حد وعندهم التواريخ.

- بعد الوخيم والا قبل؟.

- بعد هذا الآخر بكل بكل هي معركة بير الغنم وبعتالي جهدك يقول يا هذا اللي لاقى يا ولدي كيف يهاجر يمشي واللي بيقعد يطلين واللي لاقى جهد بيفر حتى بصحته والله فيهم اللي مشي وخلى عياله والا بصحته مشي.

- مشي بيطلين هو مالقى جهد يعني؟.

- ماك غابى عاد الناس عاد والطيار هذا اللي حكيتلك عليه أوينه كيف ما حيكتلك.

- أنت الوخيم ما حضرتهاش؟.

- لا ما نكديش والله ماحضرتلها واما عندنا حاجة وحده راهو قله هاللي بتقول نهار والا شهر والا كذا وهذه يا ولادي غشم فيها وما نقدروا.

- لا تنسى الحاجات هذه؟.

- إيه هو هذا الإشارة اللي داروها الكارطة هذه كارطة البارود خدينا عليها وهو هذا اللي صار.

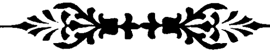
- وبالنسبة توا بنجوا عندنا شوية أسئلة هكي إنى بننشدك وأنت بتجاوب على السؤال اللي تعرفه تجاوب عليه اللي ما تعرفاش بلاش.

- من اللي خطط لمعركة بير الغنم؟ ومن القائد اللي خطط؟.

- هو القائد إحنا وقتها نعرفوا عون سوف ويقولوا لنا اهو بيجوكم اسماه هذا عبد الجليل نصر والا شن بيجيب مدفع وهكا وكذا وعندنا سوف هذا اللي نعرفوه يا ودي هكايا وهو في هاك المحلة هذه.

- عماكم هو سوف؟.

- عمانا أماله شن هو عمانا وهو اللي دار وشدت فيه من ككله وصبت هاك الوديان اللي تابعينه كلها هذه من الريايته ومن كل مطراح وهذي كلها كلها اللي هو خاطره في الهجرة هاجر وصل هذا اللي يقولوا له نفد فيه يا ودي سواني.



- لا هاكه عارفينه خلاص؟.

- وإحنا الجماعة هاك الوقت خليناهم غادي هم هذوا وسوف وغيره اللي استعملهم واعطاهم أمر اللي يبى وين غيك وبرا.

- ما عماش مساعد والا شي؟.

- يا ودي كان عماه وما نشدناش من عماه والا حاجة رآنا مانشدنا والواقع هو هذا.

- القائد الطلياني ماتعرفاش؟.

- لا لا وين عاد نعرفوه إحنا.

- لا مرات الواحد يسمع؟.

- لا.

- ما تقدّرش هكي عدد المحلة قداش نفر بالوهية؟.

يا ودي المحلة كبيرة.

- قيس قداش هكي 500 ,1000؟.



- شن بنقولك والله المحلة كبيرة سبيب ورجال عاد محلة عاد سادة ماننجمش عاد توا تحفظ عليّ تقول لك قداش لكن محلة كبيرة ويجوا هكا فراوات يجوا معناها يقعدوا وقت وقت ويمشوا آخرين ويجوا آخرين.

- صار حتى ساعتها دايرين بسطرا صار يهروا مجموعة 3 شهور شهرين يحضروا معركة.

- إيه فيه اللي يقعد غادي يقعد لين أمتى يجوا أسرا والا يقعد حتى لين يتسقد الطليان هذه وقتها شن ماك غابى هو الجهاد مهناش واحد يعني يقعد عليه راهو وحتى بلاش حتى معناها يقعد بلاش مايحيرش والله في شي نديروا في الشاهي والطيارة تبدأ تحوم علينا وتقولوا بينه بينه كان بيرقى خليه.

- خاصة الواحد وين يمشي المعركة يهون روحه يعني في سبيل وطنه.

- خلاص والله يا مبروك الا في النهار نديروا في الشاهي والطيار هكا فوق مننا وعندنا محفل فيه شي.



- كيف كان وضع المجاهدين في بداية المعركة؟.

- المعركة والله حالها باهي وكل شيء والله شدت باهي.

- مش خايفيين كانوا مستعدين؟.

- آه وما فيهاش من معناها نقولوا هرب منها هكا. وحصلوه والا تصرم ركن منها وقعد غير ديل والا كلها قعدت شادة منه لين ولى آوينه عارضناه او ولى علينا سلمتله في البير وهربت كلها كلها روحت ماشية.

- كلها متفقة كلمة وحدة؟.

- أيه كلها كلها خلاص قال لك خلاص بعد الدالة ما عادش نفدوا أرواحنا.

- باهي قلنا الأوامر والخطة هذه لكن من سوف ما هو.

- سوف هذا منين وصل غادي يطالبوا حتى في عبد النبي بالخير بيجتمعوا هم واياه وعبد النبي بالخير دايرين يد مع الطليان سمعت والا لا ويحاشوا فيهم الرايس أمتع مصراتة حتى هو ما هو صارتله هجرة بعسكريته وبكله سعدون هذا ومات هو ريت رقد فيها معركة صارت هي هذه حتى هو فيها هذه البرة بعد ما هاجر البرة وين بطي وما جاهمش.

- توا عندنا أسئلة سؤال وجواب وخلاص أنت.

- قلت لي هاجرت بكرى والا لا وين؟.

- عاد هاجرت ما هو قلت لك هربت لتونس وين رفاقي كلهم كل حد مشي لمطراح أني وين بنقعد.

- ما هاجرتش معاكم ناس أخرى لتونس؟.

- لا مهناش هذولا هم العيلتين هذوا وأني بشخصين مشيت معاهم أني عندي عيال قعدت العيال مع أختها ونسيبي هذا وقتها في الحد وأنا درت ومشيت عماهم.

- المهم شن هو الشي اللي خلاك تهاجرت أنت ليش هاجرت؟.

- ما هو الطليان هذه ماليه البر كله وين بنمشي عاد هو عاد قال لهم من أول مرة اللي يبى يولي إحنا منين جينا نشاوروا فيه قالوا الناس جاعت وفيه اللي مشي قادر الهجرة

وذها كيف يبى يدير قال لهم أنتم اللي يبى يروح يبحر يروح اللي مش قادر روحه واللي يبى طبرق يمشي واللي يبى فزان يمشي واللي يبى يغرب كذلك وهو هذا وأنا مشيت مع الجماعة هم هذوا اللي غربوا غربت معاهم وين جيت خليت أنشد قعدت سنة والا إثنيين.

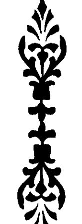
ـ في وقت الحرب لما كان الطليان هنى أنت ساعتها في يفرن والا هنى؟.

ـ ساعتها صغير في يفرن.

ـ وين بالبط في يفرن في أي بلاد يعني؟.

ـ في الشقارنة إحنا مسكنوا عيالنا في الشقارنة وهم ما هو موتوا اللي في يفرن.

ـ الناس لما كانوا يسقدوا للمعركة شن هل فيه ناس رفضت يعني ما يبوش يمشوا للجهاد والا كل الناس تطوعت وقالت مافيش باسي نمشوا للجهاد؟.



ـ لا لا كيف رفضت رفضت اللي هي معناها مشت هذه هي ساعتها كلها بالسيف عليها معنى ومشي جت للبير وشدت
وبعدين إحنا بعد مشينا ما نندروا لا من رفض ولا لا هذا هو.

ـ ساعتها الطليان كان بيغري الناس بالمراسم يقول للواحد تعالى نوليك قائد والا نديرك مدير والا شيخ ما فيش ناس رفضت العمل هذا؟.

ـ يا ودي هو ساعتها.

ـ كان يدعى في ناس يقول لهم تعالوا بنديركم مديرين والا نديرك شيخ والا قائد والا حاجة؟.

ـ يا ودي ما نعلمش هلى هذا راهو ما نندريش عليهم ناس اللي هكا.

ـ فرضت الضرائب إيطاليا ساعتها إيطاليا ما هو؟.

ـ أيوه أماله شن لا.

ـ وعلاش ياخدوا.

ـ ما هو وقتها إحنا ريت إحنا ما عندنا زي أني يتيم ياخدوا في الضرائب على السعي والزرع والزيتون وكل ما هنا ياخدوه.

- ما رفضتش الناس تسليم الضرائب للحكومة؟.

- لا لا.

- استجابت يعني؟.

- تو شن بنقول لك عاد كلها عاد وشن ترفض هو عافس على رقابها تبى تدير.

- ما فيش مستشفيات ساعتها للطليان يعاجلوا فيها الناس؟.

- ماهناش.

- ما عندكش علم بناس تعاونت مع الطليا غادي؟.

- لا ما فيش أنا يا كبدي واحد سايس وفاهم إحنا تعرف الحال اللي هو هذا زي منين جي للجامع وروحوا للحوش والباقي هذه تبى لها ناسها راهي والباقي اللي يدير هكا هذا كله يكرهه هو كل واحد معاملته كان بيدير هكا و ناس الله والملائكة والعبد أكل.

- هن طبيعة الاستعمار يولي فيه ناس يعطيهم المناصب إحنا مش في الجامع هنى يقولوا لنا اضهروا من الكنيسة مش ضرورة.

- حتى هنى إذا كان تعرف؟.

- إيه هنى قدانا بعتالي ماهو أني هنى عاد.

- أنت حضرت فترة؟.

- إيه أمالة شن.

- حتى هنى فيه ناس وعيالي تعاونت مع الطليان.

- إيه وقتها أني هنى وعيالي هنى وهنا محمد الغرياني اللي يقول ياتناكه وينادي فينا يا تناكه هاوينه يقول خش للكنيسة ويظهروا فينا من الجامع أنا مرواحي منين جيت من غربا روحت هنى لقيت بنت بن عشيش قندي ودرت عيالي وقعدت هنى وصار فينا اللي صار كله أني حاضره ودايرين حبس هنى ودايرين.

- حبس وين؟.

- أوينه حبس في حوش بن عشيش دارهم يحبسوا فيهم وقت الطليان.

ـ يحبسوا في الناس يعني؟.

ـ إيه أمالة شن اللي يتعصى واللي يدير حاجة.

ـ باش يتهجموا فيهم؟.

ـ اللي يستاهل الحبس يحبسوه البلاد على قولهم بيتوكلوا عليها بيرحوها بكل بكل مرات الوحدة غير صلاحها قوى هي البلاد هي من هنى من راس من قداف الدم هذا اللي جابت الباندة هذكية عاطيهم باش يرحوها أكل لكن الله سبحانه ما زال تبى تعاني وما صارش هو يقول الواحد قول وربك يفعل فعل أمالة شن.

ـ ما تعرفش حد من القادة حتى في معارك أخرى؟.

ـ لا ياودي لا أنا أخطي هذه اللي نفهمها.

ـ باهي علي الأقل تسمع بيهم من اللي قاد معركة العجيلات والوخيم؟.

ـ لا.

ـ ما نضميتش أنت للطرق الصوفية زي العروسية والشادية والقادرية؟.

ـ لا لا.

ـ باقي المقابلة التي في شريط 156.

ـ أنت شن قعدت تدير غادي؟.

ـ وين؟.

ـ هنى والا في يفرن لما مشيتوا المعركة بير الغنم فيه ناس قعدت مما مشيتش للمعركة طبعاً كش كل الناس شاركت في المعركة.

ـ هذوكه ما هو عندهم مشايخ.

ـ شن قعدوا يديروا شن يشتغلوا؟.

ـ يشتغلوا يشتغلوا شي شن يشتغلوا يمشوا لحياشهم وخلاص.

ـ الفلاحين واللي يرعوا؟.

ـ خلاص هذوا هم هذولا قاعدين في حياتهم وخلاص هذا يصير في كل مطراح

إذا كان فيه واحد فيه واحد متحدي معناها هو اللي متقدم هاوينه حتى هنى في البر مرات ويمشوا ويوصل غادي من أولها هذاك أو واحد يزرع هذا هو العلم.

- أمالة شن هذا هو عمل المواطنين.

- بالنسبة للنساوين لما مشوا أزواجهم المعارك طبعاً تغير عملهم ما عادش ممكن الوحدة طبعاً بتقوم بمقام زوجها في الحوش شن كان دورهم معناها.

- ما هو فيه واحد عاد يبدأ عنده در وواحد عنده شي والسعي هذا العرب أمتع الشرق عندهم موازيينه وترعى فيه وتخدم وهذا شن أمالة هذه العيشة ما هو جرى في جرى هو حكومتنا هذه الله ينورها والله.

- هذاك الوقت استعمار تقارناش. . . .

- هي تخاف قلت لك إحنا في الجامع ويقولوا أوني خشوا الكنيسة يكروا فينا باش نبدوا نترتشوا.



- فترة استعمار أمالة يرهبوا في الناس؟.

- أمالة شن أنت زيتون وقتها الطليان هنى ما خلوهمش هنيتها يترسوا.

- أنت في الفترة اللي كنت فيها هنى لا بد طبعاً بتعرف حد مش لبعض المعارك والا شارك في أي معركة من المعارك؟؟.

- وقتها في يفرن ومن يفرن حضرت اللي حضرته ومن تم قعدنا في نفذ والطلب اللي يطلب طلبناه معناها أعطونا يعني الأوراق.

- يعني فترة الجهاد الأول ما حضرتهاش أنت؟.

- لا لا بعدين روحت أني هنى نلقاه استعمار.

- لما كنت في يفرن لا بد فيه ناس مشت لمعارك الشط ومشت زي ما نقولوا المعركة الجديدة والشاطىء والا صابعة هذوكة قبلنا مشي هنى ما حضرتش أني هكى.

- وين.

- أني في يفرن معنى.

- في يفرن لا بد بتعرف ناس مشت شاكرت ما تتفكرش حد هكى؟.

- ما نندري يا ودي ساعتها لا لا رقت هاوينها كلها واللبّاند من كل مطراح ورقت هاوينها كلها ونزلت وتتفكز في البر هذا وبعدين هي جبالية وعرب على بعضها وصار بعدين آوينة الحرب الأهلية اللي دارها الطليان باش تضعف جبهة الإيطاليين ساعتها.

- بالنسبة للقادة اللي كانوا يقودوا المعارك زي ما قلت أنت قريب من سوف في معركة بير الغنم.

هل كانت عنده المساواة يساوي بين المجاهدين؟.

- ما نعلمش وقتها هاك الوقت ما فيش واحد معناها هو توا نسمعوا بيه ما لا نسمعوا يقولوا ديروا هكا والا هكا والا اجتماع والا...

- ما فيش محاباه معناها التنظيم في أي معركة لا بد...

- أي عندي ولد عمتى عمايا قعدنا فيه لين عمر في القصبة قصب أمتعين هدوله توفي لكن توفي توا بلا بعد مشيت أنا واياه وحضرت وقتها غادي وحضرت نعماه ولكن قعد هذاك قعد ما مشاش هو وأمه وعياله أكل.



- هو التنظيم للمعركة لا بد قبل ما تقوم المعركة لا بد فيه تخطيط ماتعلمش ببعض التخطيطات واللقاءات والاجتماعات اللي خططوا فيها لمعركة بير الغنم؟.

- يا ودي لا لا.

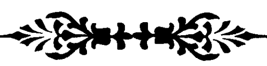
- أنت حدكم جيتوا وقالوا لكم اقعدوا هنا...

- هذه المحلة خلاص من تاو[1] اللي جينا شدينا فهمت في مطاريحنا وماشي الحلة هذي من حدها شرقاً لحدها غرباً أونها تحكم بالرأي هذا وكونه الأمارة اللي بتسير في عملكم هنى وتكون تشد للروس الكل.

- سوف ما عليهمش رؤساء أكبر منه رتبة والا أصغر منه؟.

- يا ودي ما نعرفش الجيهة أمتعنا كلها رقيعات وعرب الجبل هذي كلها ككله وكل هذوا جملة هذه اللي هي كيف كانت وسلة الاتصال بين المجاهدين بالرسائل والا تبعثوا حد تقولوله قول للجماعة كذا وكذا بيهجموا والا شي؟.

(1) تاو: وقت.





ـ شادين مطاريحنا وكل واحد بعوينه وبشاهية وكل حد عنده وشاد فهمت والا لا منه لين نهاية اللجنة اللي صار معناها وكونونها وأولاد سوف عون هذوا للي من معانا ما نندريش عليه الركن الشرقي ماك غاين المحلة كبيرة أو واسعة.

ـ هي المحلة كبيرة أو واسعة ما هو بيتصلوا ببعضهم ضروري.

ـ توا هو هذا هكى هم هذوا اللي باعثينهم أشخاص يقولوا كذا وكذا هم هذولا اللي متقدمين.

ـ هذه وسيلة الاتصال.

ـ إيه زي مانعرفش من غير عون ما نعرفش حد آخر زي ما نقول توا ما نعرفش والا كذا والا سماه بيقولوا عون هو اللي معناها حده لين صارت وعملت الهجرة وكلها هذه الوطن خلى كلها مشت قليل اللي هو قعد هذا قعد هذا فيه اللي قعد واللي بيهاجر هذا مش إحنا عندنا معلومات باللي طلع من وطنه وحوشه وملكه وكله ووصل منه حتى لين لبن وليد والباقي أنتم المحلة بتحاول كيف تتطلع على الطليان يعني ما بعتثوش حد معناها يتطلع على حد؟.

ـ قبل ما تصير المعركة مش بتنزلوا للطليان وين قاعد وشن استعداده وشن عنده ومن معدات لا بد بعثوله حد شواف يعني يتجسس فيه ناس من طبيعتهم يمشوا يتجسسوا وين موقعه وين قاعد أوين يعني كيف في المعركة أمتع بير الغنم ما يعشوش حد سرا في الليل والا في الفجر يشوف الطليان وين قاعدين هي معداتهم باش لما تنزلوا تكونوا عارفين بالظبط؟.

ـ إحنا ما عندناش حاجة الا علمونا وقالوا لنا راكم يجب تكونوا في البينان وراكم تهجموا والليلة بتهاجروا ردوا بالكم وكل واحد ببندقة والتريس لكل واحد يحدر لصدر الكاف من لوطة وتكونوا قاعدين منه للنهاية العمارة راهي بتصير من شرقا صارت من شرقا فرقوا البارود كله.

ـ ما هو المناقشة هذه إحنا ملزمين بيها يعني لا بد الواتحد بينشدك وأنت بتحارب الحاجة تعرفها بتقول نعرفها وتحكي عليها وحاجة ما تعرفهاش ما ناش طالبينها إحنا أنتم كنتم جبهتين طبعاً لا بد المحلة متقسمة على جبهتين المحلة أمتعتكم كانت على مجموعتين وحدة من مغرب ووحده مشرق والا كيف؟.

ـ كلها من الطريق هذه مشرق ومن الطريق نرد مغرب هذا كله البر سوا سوا واللي قاعد في مطراح قاعد فيه لين صار أمر هو هذا اللي والا حاجة ما كيفهاش والا ما ريتهاش حتى حختى أني ما عنديش الحق باش تقول لا طبعاً حاجة ما تعرفهاش ما تقولهاش.

ـ شيخ القبيلة وقتها هو اللي كان بيعد للمعركة حتى هو ويتعاون مع المجاهدين وهو اللي وهو اللي بيعطيهم القرعة ويسقدهم والا لا؟.

ـ الشقارنة هذوا اللي سكننا فيهم ونعرفوا معناها فيهم ضريرية عمتي وإحنا الشقارنة هذوا جايين عما سوف وهذوا عندهم مشايخ كل واحد عنده شيخ هذولا تابعيين سوف نهار اللي اللي شاده المحلة وكل شي ونمشوا نجوا على سوف والوطن الآخر اللي هوله هذا يفرن اللي هي توا بين صار بينهم الحرب هذوا فيه من عرب جايين من سوف وجايين شاملين العرب هذولا من العرب واللي ماشيين على أرواحهم وكذا هذولا يبوا الطليان وقتها وقعدوا في وطنهم لكن أنا وين نبى الوطن نعرفه ونسميه وتقول.

ـ لا مش تسميه المشيخة بس؟.

ـ هي صحيح ما هيش تمشي لوحدها تاغمة لا بد فيها شيخ.

ـ فيها شيخ نعرفوه ما نندري عليه حي والا ميت.

ـ إيه نعرف هو هنا اللي بيتعامل معاكم المجاهدين؟.

وليسقدهم هم وبينسق موضوعهم يعني بيتعاون عماهم.

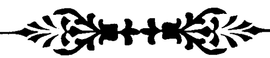
ـ الشيخ عاد هذا هذا لا بد.

ـ ما كانوش الناس يتدربوا قبل المعركة على السلاح؟.

ـ لا لا لا ساعتها قريب تحارب حتى تدير شوشاي باش تحارب بكل وسيلة بنادم بيعاون كان ماعنداش البندقة يدير حتى فاس.

ـ يقول نموت في غبرة الحرب ولا قعادي حي حتى بوصوانه والا اللي هي المهم ما يقعدش.

ـ ما حصلتوش أسرى في المعركة؟.



- لا لا لا مشوا هم فيهم هذاك البارود هذاك أو وين سكت البارود أمتعهم لقوا بارود الحلة هذه التفتوا لأرواحهم داروا باش تسقدوا كان فيهم اللي مات أوينهم بغول وشي طلقوا فيهم النار جثت رادمينهم الحاصل وتسقدت.

- ما محصلتوش غنايم؟.

- لا لا شي.

- لا بد واحد بيحصل بندقة أو واحد؟.

- ما سمعناش واحد قالوا لقي حاجة والا سلاح والا فلوس والا شي أو مدفع أو شي؟.

- ما سروا منكم حد الطليان؟.

- لا لا لا وقتها لا منين مشينا لقصير المرة من اللي ريته أني حداي واحد ينقاله سليمان بن مانه هذا عاد من اللي هنى لي£ البلاد وعطى السبيب هذاك من ساعة تخلي حاربنا حاربنا وبعتالي سبيب هو اللي جاي متطرف من ترو العلاوي جبد وين جبد السبيب تغايضت الناس اضربوا وين السبيب تسقد صارت لهازي الخلعة شدت في هاك السبيب وناضت عما بعضها.

- ما حصلوا منكم حد؟.

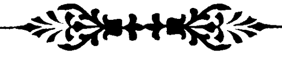
- لا.

- ما طلعتش نسون مع المحاربين في المعركة يعني قبل من طبيعة الناس في المعارك القديمة يشاركوا فيها حتى النساوين وحده بترفع المي ووحده بتداوي؟.

- لا لا إيح نهناش.

- إلا الرجال بس التريس يعني؟.

- إيه إيه النساء مهناش لين صارت الكبة الكبة هي هذه أجلي كبه هي هذه والناس هي هذه خيرها هكا غومة كانها دهشت سلمت يبى الطليان والا ما بييش هذا قعد أو وين يلاقي كيف يفر ولاقي ساعتها يفر هذا المرحل ما تقطعوش من بعضها والطيارة هذه قعدت تدرو من محلة لمحلة لين يفزعوا رقد هاوينه وطيحوه تي تي تي فرغوا في الطيار رقت فيه النار.



ـ ما تدربتوش على السلاح قبل؟.

ـ لا لا رقت مع الثنية.

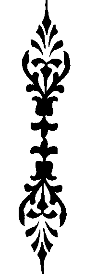
ـ أمالة كيف تفهموا فيه السلاح قبل؟.

ـ آه نفهموا فيه عاد سلاحهم اللي عنده السلاح الأول فاهم تلقائياً يعني لحد ما يشرح له حد ثاني والا يوريله نقضوا هذي ونركبوا هذه يعني كيف يصوب وكيف غيره.

ـ هو شن السلاح هو تو غير المقرون وبندقة عربية وسلاح بوشنكة تي وين حصلاته كان وقتها الطليان هونه اللي قعد من الطليان والا قبلها الموز هذاك وقت الترك والبوقوش وفيه بومشط من وقت الطليان.

ـ إه هذا كله ما هي الناس غنمت ساعتها أو واحد يبيع لواحد أو غيره؟.

ـ إيه وقتها كله تعلماته هذاك وقتها متعلماته ساهلة.



ـ إيه هذا اللي تقاتلوا بيه السلاح أنتم؟.

ـ إيه منين خش الطليان ساعتها هو أنتم ساعتها ممكن قاعدين صغار ما عندكمش علم بالترك؟.

الأتراك العثمانيين ما سمعتوش عليهم يعني قاتلواش مع الليبيين؟.

ـ والله حكومة الترك هذه حكومة ما عندها حكومتها حكم.

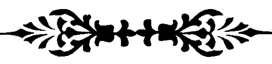
ـ باهي ساعتها منين الأتراك هني خش عليه الطليان تعرف؟.

ـ نعرف وقتها لكن صغير مش كبير أشبح ند رحومة هذا نزل وقتها فيها الترك العسكرية التركية لكن دولة ما عندها يديروا المنقلة توا حتى في الميري إذا كان عليك ميري والا عليك معنى منزلة.

ـ ميري يعني الضرائب؟.

ـ إيه الضرائب تدبح لهم وتكبر بيهم الترك ويقولولك هات بوتسعين وكان مهناش وما عندكش تقول ما عنديش نفلوس والا حاجة يكتفوا يلووا عليهم الروس هذيمة الروس هذوا مكهبات على البير وكل منهم هذه فيها من جملة.

ـ هو ماناش مشككين إحنا في الموضوع؟.



- هو مش غير أنا الأول اللي هو حاضر في المحلة هذه يبي يجيب معناها معركته فيها هذه محلة شوي وقعدت اللي قعداته الكل عارفة الكل أي واحد عارفة تعرف حتى وين قريب حتى وين قعدت النار ودرت الشاهي.

- من عماك ساعتها في المعركة هذه؟.

- عممانا يفرن تاغمة هذه.

- لا لا أشخاص لا بد تعرفهم مجموعة ممكن إثنيين أربعة ما عرفلناش حد يعني بالاسم؟.

- زي ما ننشدوا في الجماعة في معركة الوخيم تقول له من عماك يقول عماي ما نقولوا عون خويري وعماي مثلاً شنتير وكذا حتى أنت لا بد عماك جماعة عماي هذولا هذا تامسكت واحد بيسألوه منين حاضرها قال لي كيف هكا أنا ما نشابش أنا وايكا هذا صحيح هالكلام ولكن ما تشبحناش وأنا قلت له وأنت أنا ما ريتكش لكن أنت هذه المحلة هذه واسعة هذه حداها من شرقا وينها ومن غربا وينها وماشيه دايرة محسوب في هاك الروس وساعات ماك غابي كب حد كانش هاك الروس وساعات ما طولتش ياسر ياسر معناها لو الوقت عليهم شبكة يكتفوهم في شبكة أني ما شنقتهمش لكن يحكولك عليهم أني ما ريتهم لكن هكى يقولوا؟.

- هو شن سلاحهم الترك؟.

- الموزر.

- ما عندهمش مدافع؟.

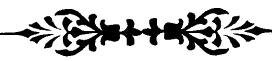
- لا موزر وبوقوس.

- صار توا سلاح المجاهدين وقتها اللي نتقاتلوا بيه أنتم بومشط وموزر وبوقوس ومسكوف.

- والله شن تقول لك فيه اللي عنده وفيه ما عنداش أنت وين مشيت لمعركة الغنم لا بد عماك بندقة والا لا؟.

- عماي بندقة أمالة لا نحارب كل واحد بروحه.

- ما هو نبوا إحنا نعرفوا شن هي البنادق اللي كنتوا تحاربوا بيها بومشط بوقوس



موزر شن هي يعي لا بد بمشاركتكم تعرفوك السلاح اللي تقاتلوا بيه بتعرفوا بتعرفوا السلاح اللي يقاتل بيه الطليان؟.

ـ الطليان هذا وقت اللي نقولوا استعمار ونقولوا إحنا عجزنا فيه وقتها هذاك سلاح الطليان هو أوينه فيه اللي يجبر فيه جبرية وفنيه اللي بالقرعة.

ـ لا لا السلاح اللي يضرب بيه وفيه اللي؟ منين تقاتلوا في عركة بير الغنم عنده سلاح يضرب بيه مش نوع واحد سلاح الطليان ممكن عنده نوعين والا ثلاثة ما ضربكمش بالمدفع؟.

ـ هي ما هو قعدوا كامشينه على البحر قداش حتى في التاريخ حتى الحكومة توا عندها.

ـ لا نبوا منكم توا أنتم بصفتكم ناس كبار أما هم توا مثلاً إحنا عندنا هنا حضروا الجديدة والا حضر العجيلات ما نعرفوهمش إحنا صغار ممكن حتى الناريخ يجهلهم فيه اللي مات غادي وفيه اللي اللي تأسر وفيه اللي انحبس ومات في الحبس هذوا ممكن تسمعوا أنت بيهم وتعرفوهم.

ـ شن توا مهناك شي اللي هو بنقولوه ما عندناش حاجة.

ـ لا هو بما تعلم أما بنقولك توا لا بد تجيب جواب.

ما عندناش حتى حاجة إحنا أخطي المعركة حضرنا نهار وحضرناها وريناها يعلم الله اللي هنى وين نندروا عليه هي توا وأنت يجي حتى وقت أنت عليه وحده كأنك خو كل واحد جاي مع فرقة مشايخ تو منين جت في بعضها جت في بعضها ما نجحتش الواحد يبط يقول صار وصار هكا وهكا في هاك الوقت ما تنجحش تجيبه وتفهمه.

ـ ما هو فيه حاجات معلومة وواضحة وما تنساهاش المطراح توا اللي دارت عليه المعركة لو كان توا قدوها معرفة تقول هنى قعدنا وهجمنا والطليان انسحب غادي وهذا البير قعدوا عليه وهذيك العسة.

ـ إحنا سميناه وعاد وهو هذا ما هو ماشي متدرق عندهم.

ـ وين نندري عليه عندهم المدفع كيف أمالة ما عندهمش.

ـ هو هذا نوع من السلاح عندهم البنادق والمدفعية والطايرة والأسلحة هذه يحاربوا بيها ويحصلوا سلاحهم منهم.




- إذا ما فيش تكافوء بينكم وبينهم هم أوقى منكم سلاحهم ما دام هم يضربوا بالطيار والمدفع؟.

- إيه ولكن هم خدوا البر؟.

- ما هو أنت بتحكي الحكايات هذه للتاريخ بتقعد ما يجش واحد يسلط ويقول درت هكى داي هي هذه الحقيقة مادابيها الناس الحقيقة لأنها بتسجل هذه الحاجات في تاريخ الجهاد الليبي كل حد يعتبر بجهاده وبالمعارك اللي شارك فيها بدوره في القتال زي ما قلت ما فيش واحد يقعد أثناء المعارك هذيك ويفعل ويقول ما نيش ماشي ويرفض هذا الناس أكلها يعتبروه ومادابيهم يقلع يخرج من المعركة ما يقعدش.

- إيه ما هي الناس خايفة من الاستعمار الطليان هذا يقول لك الطليان بيتملك شن عاد هو راهو خداها قهر هي أمالة توا فلسطين اللي خدوها قهر شن بالسيف خلاص.

- ما هو في الفترة هذيك الناس مش راضية بالطليان؟.

- إيه هي قعدت شاداته على البحر قداش تعاون ببوشوانه وبالحشيش تعارك فيه تاكل في الحشيش مصورينه حتى الطليان صورها اللي قبلنا الكبار وحضروا الخط هذاك الأول بكل بكل.

- ما تعرفلناش منهم حد هذوك الأوليين حضروا الخط الأول أمتع الرحب؟.

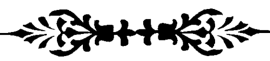
هو قعدناه فيها غادي مهناك ما قعد هو لقيناه في البير وقعدنا شادين انسحب مشي وبعتالي رجع عارضناه إحنا تقاتلنا إحنا واياه في المحلة اللي قلت لك عليها أنا هذه جي عاطي بالقفا هو هذاك منها الناس وقت قدوي قدوك اللي عنده بلاد روح لها واللي عنده فرس روحه خلف هذا ما نعرف شي أني.

- كيف تنظفوا في سلاحكم اللي تقاتلوا بيه؟.

- كان البندقة العربية هذه يديرولها وينفواها ولو كان السلاح الآخر هذاالموزر والا بوقوس والا حاجة ثانية حتى هو ينفوا فيه ويديروا فيه ويردوه وهاك السلاح اللي عنده بينظفه.

- والتصليح ما فيش حد يصلح هكا؟.

- شن بيصلح شن بيصلح؟.



ـ السلاح اللي ينسد زي ما هنى قبل يقولوا الحدادة يصلحوا في سلاح الناس اللي عنده سلاح يصلحوا فيه؟.

ـ ماريتش يصلح.

الوجه الثاني.

ـ يرفع يعني عماه عوينه؟.

ـ إيه يرفع عماه عوينه سويقة ودقيق يديروا الخبزة والزيت ويحارب.

ـ ما فيش حد ينظم العملية هذه ويجمع الطعام ويديره على الجمال؟.

ـ لا مهناش.

ـ صار كل حد معتمد على روحه يدبر مخلاته ويمشي؟.

ـ أرباع أرباع هي كل ربع أوينه نخلطوا مع بعضهم ومنهم ياكلوا مع بعضهم أربعة خمسة ثلاثة اللي هم ينتفوا من البلاد هذيك والأقراب لبعضهم ويديروا عوين ويحاربوا بيه واللي من الماجن البرامن بوسته هذوك.

ـ في سنة 1914 الطليان وفقدوا أموالهم وخزائنهم ما تعرفش لمن آلت هذه الأموال ومن خداها؟.

ـ من الطليان فقدوا أموال؟.

ـ إيه وقت اللي تكسروا في هاك المعارك في الشط فقدوا أموال ياسر وغنايم ما عندكش علم بيها أنتم؟.

ـ لا لا لا إحنا ساعتها نقول إيش عندهم إحنا ما نحصلوش منهم بندقة إحنا ساعتها نقول إيش عندهم كان تحصلوا والباقي شن عندهم غراهم ما هو يظهروا وين يتلقوهم ويسير هكاكا الواحد أنت واياهم ومرة مرة.

ـ باش تتعاملوا أنت في هاك الوقت العملة الفلوس؟.

ـ ساعتها الفلوس عندهم حتى 50 فرنك 20 فرنك وللقرش.

ـ ما كانش فيه عندهم عملية البدل يعني واحد يبدل شعير يبدله بالزيتون ويبى مثلاً قمح يبدله بالشعير هذه حتى هي ممكن صارت في هاك العهد الأول لأنه ما فيش عمله قبل لين خش الطليان.

- شن الشعير والطعام القمح؟.

- قلت لك يبدلوا لبعضهم واحد يبى شعير والآخر عنده طعام مثلاً يبدله هذه قبل في محل.

- والله ما نقولك يا مبروك هو من وقت اللي الطليان ي راهو أني قلت لك ما حضرتش هنى اللي حضرته غادي الناس تخادم هكى على أرواحهم وما طقش فيها الطليان سمعت جاي والا لا ولما الطليان هاوينه بدي يرقي وداير حبش وأنا ند وشي هونه رقت حتى الناس اللي قيدت هني وسلامات ووخيم وغيره وكل واحد يقول حضرت فيه وهذا كله لنا ما حضرت فيه وما فيش هذه هذه اللي قعدت فيها هذه المعركة قعدت فيها صح ومنها طول ما قعدتش لميت عويلة مع الناس هم هذوا وعندي جبل ومن الجملة راح واحد ولينا وعندي حتى المعزي كلاها الحرب ما عنديش وسوف شن عنده اللي عنده حيوان هذوا وفيه الجرب بدت تغرب كان على البحرية تدبر أباندة حتى هي من المحلة وتمشي تحصد في الزرع وتدق زي من يدق وعسى ويخاطبوا ساعتها عبد النبي بالخير وما جاش في أيديهم.



- ساعتها عبد النبي بالخير وين هو؟.

- في يفرن في بني وليد.

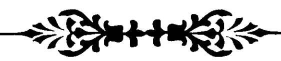
- حتى هو مجاهد كبير يعني؟.

- قعد يقولوا لهم توا خلونا نعبوا بالخيخان والعملة أمتعه يبوا يتفقوا هم واياه يراجعوا فيه وطولت الحكاية والمحلة اشتشرت جاعت وما عادش عندها اقتدارية كثيرة منها هذاك وين صار عاد شكايات وقالوا له إحنا كيف قال لهم يا ودي مدام طول الأتفاق اللي بيديروه هم وسماه المدير هذا أمتع بن وليد هذا ميمهل باهي باهي وكذا وكذا وخلي كذا وهو دايركتم للطليان يعبي في القفل ويجيب في الكتان ويبيع للعرب.

- تجارة وهذه يعني؟.

- تجارة وبعدين إحنا تسقدنا هاوينه بعدين ما عادش عندنا علم غير ما روحت تلقوا الخبر هذا يقولوا والله صارله وصارله ودار خبير شوي الخبير زهد الخبير حداه.

- الخبير لمن لسوف؟.



ـ ليه هو هدا دار مرحولة وتسقد.

ـ من سوف؟.

ـ لا هذا عبد النبي بالخير هذا هو اللي يمهد في عون سوف وفي سعدون.

ـ وهذا أمتع مصراته مفروض القادة اللي قبل بيتفقوا ممكن بيهجموا جميع؟.

ـ بيتفقوا جميع يمهد وبعتالي خليناهم وقتها ما زالو ما جتمعوش وإحنا طق فيها الناس جاعت وتمرمدت أووين صار من الأمر هكا طربت قال لهم يا ودي علاش مشي قادر وما عنداش جهد سمعت والا لا اللي بيجر بيجر ما عليش يغرب يشرق يشرق وين يبى يمشي واللي يبى يمشي واللي يسحق كتيبه يعطيه كتيبه واللي ما يستحقش يقوله له برا ما نقولوا القريات والا أخرى هذه.

ـ يعطيه نسريح يعني يقابل بيه ويمشيگ.

ـ يعطيه تسريح للحكومة اللي أنت ماشي لها زيناً إحنا اللي هناك الأخرى ما نندري عليها كان قعدت والكل ولت قعدت ولو كان روح منها ياسر روحت ولو كان على عرب قبلي والا قريات هذوا.

ـ في حالة استشهد المجاهد فيه ناس كثير بتموت في المعارك من بياخد الأسلحة والحصان؟.

ـ يوت؟.

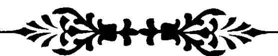
ـ إيه فيه ناس يتموت حصانه ويندقته من ياخدهم يروحوا بيها لأهله والا اللي حداه حاجة يرفعها ويمشي؟.

ـ هو لو كان حادر الطليان هوله ولو كان هو مات عنده ولد والا عنده خوه والا رفاقته في المعركة.

ـ ما يفكها منه حد.

ـ إيه هذا للي بتقوله مرات اللي حداه يقبه ويمشي؟.

ـ ما هو زي ما نقولوا فيه واحد هو المتكلم والا متقدم والا شي يقول نله لا أنا نبيه والا نبدله بهذه مهناش ما كانش فيه معتقلات غادي يحبسوا فيها في الناس زي ما



قلت هنى فيه حوش بن عشيش وفي السوق هذا الناس اللي يتهموا فيهم بالسياسة ويهتموا بالشي؟.

ـ الحبس الحبس هو المعتقل.

ـ غير تعالى هو توا غير منينه الطليان تحارب فيهم حرب صحيح ما طقتش فيها الطليان هذا لا فيهم معتقلات ولا شي.

ـ لا لا هو منين ما صارت.

ـ هو من بعد العرب في بعضها وهم وغيره بعدين واحد يدعي بواحدفي بعضهم منين رقي الطليان هاوينة ريت واحد قال صار فيهم في بعضهم وين نندري عليهم.

ـ لما صار الحبس واللي الناس يحبس فيها الطليان وقت اللي رقي للجفارة وتلقوه وصعد للجبل دار.

ـ وقت اللي رقي طوالي الناس ما قعدتش وقت اللي وصل البير هذا الناس ماعادش قعدت إحنا اللي مشينا برحنا وجو هنا فهمت وشدينا في هالمرحل ما نندروا على شي واللي قعد بعدنا في الوطن مواطنين أما إحنا ما صار فينا شي لا عرضنا لا من الأوطان الكل لا ترهونه ولا ورفلة حد ما فات اللي هنى لنا مسلحين حتى واحد ما يقول خيركم والا لواه والا كذا ناس مهاجرين حط هو في في هاك الوادي وخلاص مش غادي لين هو إحنا كيف ما حكيت لك مقدناسه عاد معتقلين كانش بعد مارقالهم الطليان.

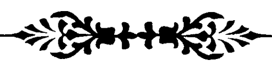
ـ إيه ما هو لما يرقي الطليان يتهم فيهم بالسياسة بمعاونة المجاهدين زي ما صار أوينه زمان اتهموا جماعة حبوسهم وحبسوا أعيالاتهم ومدتوهم أو واحد حوشه ما صلوا فيه شي لا زيت ولا شعير ولا كرموسى ولا حتى حاجة؟.

ـ هذاك بالك زي اللي زي منين جي الطليان هنى والناس اللي حبسوها وداروها لكن أنا مش حاضر أن هنا لا.

ـ بالك حضرت؟.

ـ لا أنا ما حضرتش.

ـ الزراعة مستمرة في هاك الوقت يعني الناس تزرع وتحصد وتحرت ما صارش شي؟.



ـ لا لا.

ـ مانغصبتش قبل إيطاليا؟.

ـ لا هذا قالوا قبل الطليان وبعدنا مشيت صار استعمار وصارت الباندة ورقت اللي كانت جاية من برها ومن سمعت جبالها وفاقت أونه من هنى أوينها هذيك اللباندة هي هذه اللي تحكموا عليها وجت راقية أوينه اللي زي ما نقولوا الجوش والسلامات هذوا اللي يتكلموا بيهم منهذه جت راقية عليهم دفة وحده صار بينهم أوينه اللي صار بعدين التي قعدوا هنى صاروا في بعضهم أوينه اللي صار بعدين قعدوا هنى صاروا في بعضهم عاد بعدين فسكنت الناس في برورها هنى سكنها وقتها الطليان والرجبان والحبش هاوينه ريت سكنت هنى توا في وقت حتى هنى وبعدين في بعضها بدت تدق في بعضها هذا أعما الطليان هذا يعني أمير هذا يعني كذا وهذا يعاون وهذا.

ـ فيه ناس جت مع الطليان وقتها؟.

ـ إيه وجت شوق هي وين نهي قتلها الطليان أنت من بلادك تفكر تيقولولك أنت صغير باقي وين عاد من هنى رفعوهم حبسوهم كلهم.

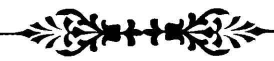
ـ وفيه اللي مات في الحبش ما كله نمهذا جهاد هو؟.

ـ كله جهاد أني إحنا المهم وقت اللي بيصير هكا تدرقنا إحنا ماعادش هنى زي أني والمرحل هذه نقول لك عليها هذه نقول لك عليها هذه خطينا الجبل والطليان ما طقش فينا وجينا لروفلة غادي وهاك الديبر وهاك كله قاعد لا طاق فيه طليان ولا استعمار ولا حتى شي أنما سالمات عبد النبي بالخير هاوينه يقولوا يكاتب من فوق ويحاول يجتمع بالجماعة هذوا اللي مهاجرين خليناهم ماصارش وبعدنا صار.

ـ ما نزعوش ملكية أارضي هكى في الجبل؟.

ـ اللي هي مفروض أخطي اللي هم مشينا بيهم وحضرناهم وكل شي هذا كله عزفينه الناس اللي كل واحد بالك عارفها وأما إحنا ساعتها مشينا وخليناه استعمار ما طقش فيها.

ـ إيه هو اللي معاصرها طبعاً بيعرفها فعلاً ممكن فيه ناس مشت للصحراء وفنيه اللي مشي؟.



ـ إحنا فيه اللي يمشي من وقت اللي أعطينا بالقفا من محل المعركة هذا وأتى واللي يطبس على عويلتك واللي عندك وتجيبلك الطريق سمعت جاي والا لا تجي على طريق العميان ووقت الحاصل كلها ترهونه نزع الملكية نزع الملكية طبقة الطليان معناها ينزع.

ـ ملكية واحد مثلاً يملك مزرعة والا حوازة يجي الطليان يأخدها منه ويعطيها لواحد طاياني يستفاد منها؟.

ـ الطلياني يعطيها لواحد عربي؟.

ـ لا الاستعمار الطلياني هو اللي بياخدها ويعطيها لطلياني آخر أني قلت لك من أيامها قعدت من تونس وقعدت لما وفى الاستعمار من هاك البر كله كله أووين هنى جيت قعدت أويني يرقوا في ويخدروا يحسابوا يحصلوش على وشخ معناها هكى والا هكى يحسابوني بالكش غير ما يحصلوش مني بالك نجيب في الكلام والا شي.

ـ ممكن يقولك يدعي هذا يعني في حاجات؟.

ـ لا لا ولكن أني فكنى ربي من دعوتهم، يا مظلوم أمرك الله لا هروب ولا شي هاربين طليان ومهاجرين وما شيين طالبين الوسع موت والا حي.

ـ يعني ما عادش عندكم القدرة على الدفاع؟.

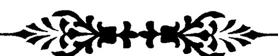
ـ ما عادش عندنا والمهم أني قعدت في المغرب أو وقت اللي جيت هنى الطليان هذا كله وفي بعضها عاد بعتالي وين جملت عاد وسكنت ممكن هكا صار لها هكا استعمار فلان هذا كان مع كذا وفلان هذا يكون ويدير هكا هكا فلان كذا وفلان كذا وفلان كذا في بعضها.

ـ في بعضها بين من ومن يعني؟.

ـ يقولوا هكا في بعضها وقتها وإحنا وقتها ما نيش عارف.

ـ يعني الطليان انضمت له ناس من الجبل هنى تقابل معاه.

ـ هو هذا هاوينه يحصلوا فيها ويحبسوا فيها أو ولت الأحباس كلها وصار فيها بالأخص هي هذه اللي هربت وضلت هالبر هذا وجت راده هنى هذه اللي مرقت معناها مع إيطاليا تويكتها والاستعمار هاوينه نشبحوا في بلادنا إحنا كيف صايرلها وكيف يديرولها هي.



ـ هذه ليش لأنها ما جتش مع الطليان؟.

ـ شن عاد بعد أني ما تهنى وارتاح الطليان وملك البر وجيت أني عاد هنى.

ـ سنة قداش أنت ما تعرفش سنة قدامي وليت هنى؟.

ـ إيه من جيت هنى طول من الغرب وما عادش غادي عندي حد فيهم.

ـ في هاك الفترة هذيك أنت تعرف الطليان شن دار هنى كبف يعدب في الناس وكيف يحكم عليها بهاك القسوة؟.

ـ هنى هنى حاضرلهم منين هنى يدير الطليان الكل هذا.

ـ الوطن عارفينه استعمار وقتها.

ـ إيه هاك التعديب اللي قوتها بعدب فيكم بيه وكيف يحكموا عليكم ويحسبوا فيكم وفي السوق وفي السوق وفي حوش بن عشيش وكذا هاك اللي نبيك تحكي لي عليه توا كان عندك علم بحاجة؟.

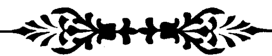
ـ قبل هو شوره هذا لا بد وقت اللي جيت من غربا وهو قالوا رقي شورة اللي هربت من هنى الجبالية وخشت تحت الطليان ونزلت شياب ورقت ودارت أباند وحبش ورقي الطليان لين وصلت برها وترالكت برها هنى هذاك وقتها بدوا عاد في بعضها أنا وقتها ما نيش هنى كل مانندريش عاد جيت غير بعد حين بعد نزعت واللي مات مات واللي حبسوه حبسوه واللي عليه نحق والا مظلوم مظلوم صار فيه ما يصير مساكين واللي حق حق واللي باطل باطل واللي استحق دكوه في الحبس أو واحد انطلق مات بعد ما انطلق أو واحد أجلوا له وانطلق.

ـ السوق اللي داروه في حب الرمان ما عندكش ما تتعامل بيه.

ـ بيقولوا داروا سوق زمان في حب الرمان هو الخط اللي يجمع المجاهدين والناس هنى باش يمشوا؟.

ـ والله ما حضرتاش هي بلادنا هذه تخبر قالوا صار سوق واحد.

صار سوق واحد بيديروه سوق شوي ما صارش فيه سوق أما من نهار اللي قالوا بيديروا سوق ما صارش.



ـ ما منعتش إيطاليا؟.

ـ تى هي وقتها رحمت من هنى وما قعد حد وحطت بويراتها وحاجاتها وقعدت وخلاص بعدين أوينه من الحجاج فيه اللي يقول توا إحنا بنهاجروا.

ـ زي ما صار لسوق غادي في الهجرة؟.

ـ هكا صارلهم توا والحاج محمد والحاج كرود قالوا هذوا الكل أنا ما حضرتهمش غير سمعت بعد ما صار وحبسوهم قالوا محمد قال ماعادش نقعدوا بنهاجروا قال له الحاج كرود ما هو حاقدين عليه أنا انطلين بد ندروره (جمل مسمنينه دندوره) سمعت هنى على واحد اللي هو عاجز بالله قال بنتوتوا نموتوا هذوا وين يقدروا هذولا كل اللي بيتعبونا هذولا بيموتوا باهي أنت بتقسد روحك وأنا نقدر روحي وهاك يقدر روحه عشرة 12 هذوا بيموتوا هالسرية والآخرين كيف بيديروا لا ما فيش...

ـ على رغم الاستعمار والقسوة وهاك الواحد جبري على الضفاف؟؟.



ـ جبري على هذا حكروا على هالأقارب وعلى هالنسون والدر والعطش وبيموتوا الناس والصيف صيف والحاصل من سءير مش قادرين عاد أني بعد ما جيت من هكى عاودولنا عاد هنى أنا هذا الكل ما حضرتاش أوينه قدمموا وين جي الطليان قدموا التسليم هاوينه هنى وحشت عاد قالولهم روحوا ما يطرأ لكم شي بدوا عاد يلقطوا فيهم بينادقهم شورة هنى اللي عنده بندقة يلقطوها منه.

ـ ما خلوش عند واحد بندقة صح الدين وقتها بالنسبة للصلاة والعبادات هذه ما منعوهاش ما دار فيها شي يعني؟.

ـ شن عاد بيجي يظهرنا من جامع ما ظهرناش وغير القول والكلام وقت اللي بيشقوا في المعيشة يسقوا على سانية مسعود وهي بالحارس هذيك السانية يسقوا في الخيل والبغول والا من غادي يبدوا ينادوا مش من الطليان عرب كربنير ينادوا ويبدوا وين يشبحوا يقولوا له أنت يا تناكه.

ـ على من؟؟.

ـ على اللي يشبحوه في الطريق اهر من حوشه والا خاش ما ينادو فيهم غير يا تناكه ويقولوا لبعضهم هاوينه واحد مشي خش للكنيسة خش للجامع نهربوا للجامع الجي ما يجوناش غير من الكاف وحصلوا بعض ناس.



ـ ما يمنعوش الناس من الصلاة والا حاجة؟.

ـ لا لا الصلاة ما يمنعوناش منها ولو طقيت صلي في حوشك والا في الجامع وا لا الوقت اللي هم بيسقوا السبيب أنت ما تظهرش بكل بكل وكأنك ظهرت والا حاجة والا شي يقولولك تعالى جاي.

ـ لا بالنسبة أني بنقول للصلاة يعني ممكن يمنعوا الناس من الصلاة والا اليجان للجامع والا الحج والا العادات زي الأعياد مثلاً.

ـ عاد هذا في الأعياد إحنا ما ريناهاش.

ـ قعده يعني الناس تعّيد كيف ما قبل وقعده تصيم وتصلي وتحج؟.

ـ تصيم وتصلي وتحج زي العادة من هو توا يردك على الصلاة.

ما هو ممكن يردك الاستعمار قبل يقولك ما تصيمش وما تصليش؟.



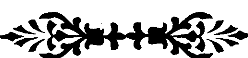
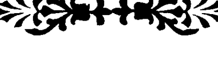
ـ لا لا الاستعمار الميري خاصة المنازل هذوا أمتع السعي وغير ذلك والملك وأي حاجات هذه كلها هاللي لا بد ياخدوها فيهاالحراصة هو هذا.

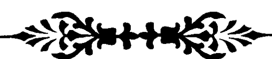
ـ وما تدخلوش كذلك حتى في العادات الاحتماعية زي الزواج والطهارة وغيرها هذه كلها قاعدة ماشية ساعتها؟.

ـ لا قعده ما فيش إلا في بعضهم زي ما حكيتلك رقت ورقت وتشابحت هنى في الجبل بدت تلز في بعضها هذا كان وهذا كان الطليان ما يحكم على الواحد والا الإثنين والا اللي هم إلا بشهادة الجماعة هذوا.

ـ إيه هم يتوسلوا فب بعضهم هذا للي هلكها خيل.

ـ زمان هم وتر المال يتكلم وإحنا فيه اللي ما يعرفش الكلام بكل الإيطالي هذا وهم يا ولدي يقبلوا في الموضوع ويبدأ عندك الحق تمشي مطبس ما عندكش حق الله غالب عليك أنت ما عندكش حق الله غالب عليك يطرودك لأنه وقتها في بعضها الاستعمار يعرفه كل واحد بس أنا ما ننجمش نقول لك أني هذه معناها الشعب كله هكا يدير والا كذا ولكن مسايره هذه استعمار إحنا ليس كدولة والا من عمرنا هذا اللي عشت بيه أنا إلى الآن الدول هم اللي وين ما نقعد على الترك ما فيش دولة زي دولتنا إحنا هذه توابل مستحيل اللي متفكرة كلها أي واحد فيه اللي ما يعرفش كان حتى الفلوس كيف



نصها ما يعرفوش حتى القروش والا الفرنك والا شن اليوم حجت واليوم لبست واليوم تفرشت واليوم كل شي هذا صحيح ندعوا لها دائماً في كل صلاة وفي كل وقت عندنا هالشيابيين ما ندعوا إلا في كل وقت والله ينصر المسلمين وجيوش المسلمين يا رب العالمين آمين هذه الله يدوم علينا هالنعمة اللي الله سبحانه أعطاهالنا وهالدولة يأيدها ويسدد خطاها.

- ما تحفظلناش شوية شعر يا تايب على الجهاد؟.

- يا ودي ما نعرفش يا مبروك.

- قبل مش يقولوا على الجهاد شعر يشجعوا بيه والا مهاجاة والا؟.

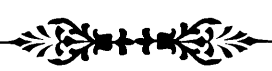
- يا ودي أنا راسي مسكر لا شعر لا شي أنا راهو حتى السرد ناقص راهو...

- باهي والله باهي.

- راجل مسلم ديمة دمية توا حتى الميعاد إذا كان ما عجبنيش أنوض وانخليه.

- أخيراً ننهي هذا اللقاء مع المجاهد التايب على محمد السنين الذي حدّثنا بصراحة ووضوح عن دوره في المعارك التي شارك فيها أي معركة بير الغنم وبدورنا نشكره على تعاونه ونتمنى له عمراً مديداً وإلى اللقاء والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

انتهت المقابلة على مسافة 400.





ملخص المقابلة 6\158 ,6\159.

مع المجاهد علي خليل محمد السنين.

لقد أشار المجاهد علي خليل محمد السنين بأنه قد شارك في معركة بئر الغنم، فذكر المناطق التي شاركت وهي، يفرن، الربانية ككله.

ومن مختلف المناطق وبقيادة المجاهد عون سوف.

هذا وبدأ الهجوم من قبل القوات الإيطالية التي كانت موقعها على البئر (بئر الغنم) ولكن قوات المجاهدين كانت لهم بالمرصاد، وقد قوبلو بهجمة قوات المجاهدين، وقد أستمرت المعركة حتى وقت متأخر من الليل، وعند الفجر انسحبت القوات الإيطالية من مواقعها.

وتحت ملاحقتهم من قل كتائب المجاهدين. ونلاحظ في هذه المعركة تفوق القوات الإيطالية في استعمال وتوفر أنواع الأسلحة.

كما التقى المجاهدين والقوات الإيطالية مرة أخرى في منطقة (قصور المزة)، حيث أصطدم الطرفان مصادمات عنيفة، انسحب الإيطاليون على أثرها إلى منطقة غريان.

كما أوضح المجاهد| علي خليل محمد السنين بأن العديبد من الأشخاص، قد هاجرت إلى الأراضي التونسية أو إلى نحو الجنوب (فزان) أو إلى الشمال والشرق من الأراضي الليبية عقب الصدام مع الإيطاليين في العديد من المعارك بمنطقة الجبل الغرس ومنطقة الجفارة الليبية.

وقد أشار المجاهد| على خليل محمد السنين إلى هجرته إلى الأراضي التونسية عقب مشاركته معركة بير الغنم، وإلى منطقة قطاوين [تطاوين] بالتحديد ومكوثه حوالى العام، ثم رجع إلى أرض الوطن حيث قامت السلطات الإيطالية بالتحقيق معه.

كما أشار بعدم تدوين اليوميات من قبل المجاهدين وتوثيق الحوادث وذلك لعادة



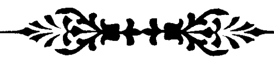
الناس في عدم التدوين والاهتمام بالكتابة.

كما أوضح بأن قائد معركة بير الغنم والمخطط لها هو عون سوف، وأشار إلى مجيء المجاهد عبد الجليل نصر وإحضاره الأسلحة وشاركت ككله وبقية المناطق والوديان التابعين لها في معركة بير الغنم، وتذكر مشاركه منطقة الريانية وباقي المناطق التابعين لها في هذه المعركة.

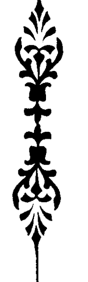
وقد كان المجاهدين يسلكون طريقة المناوية في الحضور إلى ميادين المعارك والمشاركة في الدفاع عن مناطقهم والمناطق الأخرى أي بشكل تناوبي.

وعقد المجاهد| عون سوف العديد مع الاجتماعات مع عبد النبي بالخير ومع بقية المجاهدين للتشاور حول إدارة المعارك وسير العمليات العسكرية.

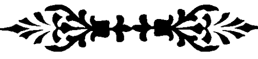
وأوضح المجاهد| علي خليل محمد السنين| فرض إيطاليا للضرائب علي المواطنين وبالأخص على الأنتاج الزراعي والحيواني وعدم رفض الناس لهذه الضرائب وبالتالي تسليمها طوعية للححكومة الإيطالية، كما تعاون بعض الأفراد مع الإيطاليين ضد المواطنين وخصوصاً في عمليات التنكيل بالأهالي، حيث أنشأ الإيطاليين سجن في يفرن (حوش بن عيشي)، حيث استغلها الإيطاليين كسجن عام، هذا وقد استعمل المجاهدين أنواع عديدة من البنادق منها البومشط والموزر والبوقوس والمسكوف، وكذلك السكاكين، وكل مجاهد معتمد على نفسه في إعداد طعامه المتمثل في السويقة والدقيق والخبرة والزيت، وقد مارس المجاهدين المقايضة خصوصاً تبادل السلع الغذائية، وكذلك الأهالي مارسوا عملية المقايضة أثناء الحرب الليبية الإيطالية.







الفهارس





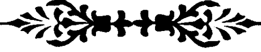
فهرس الأعلام

حرف الألف

حرف الباء



حرف التاء



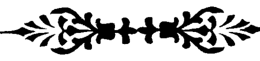
حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

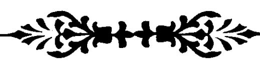


حرف الراء



حرف الزاي

حرف السين



حرف الشين

حرف الصاء

حرف الضاء

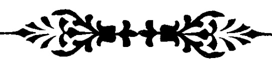
حرف العين

حرف الغين

حرف الفاء

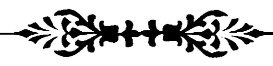
حرف الميم

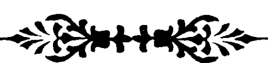
حرف النون



حرف الهاء

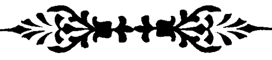
حرف الياء

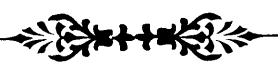




أسماء القبائل

حرف الألف

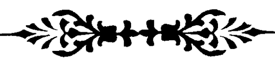




حرف التاء

حرف الجيم

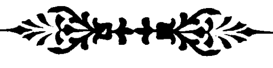
حرف الحاء



حرف الراء

حرف الزاي

حرف السين



حرف الشين

حرف الصاد

حرف الطاء

حرف العين

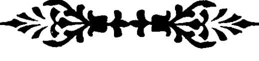


حرف الغين

حرف الفاء

حرف الكاف

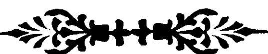
حرف الميم



حرف النون

حرف الواو

حرف الياء





أسماء المعارك

حرف الألف



حرف الباء

حرف التاء

حرف الجاء

حرف الزال

حرف الراء

حرف الزاي

حرف السين

حرف الشين

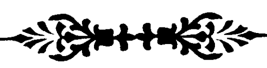
حرف العين

حرف الكاف

حرف الميم

حرف الهاء

حرف الواو



أسماء الدول

حرف الألف

حرف الباء

حرف التاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الراء

حرف السين

حرف الفاء

حرف الميم

أسماء الأماكن

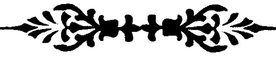
حرف الألف

حرف الباء

حرف التاء

حرف الجيم

حرف الحاء



حرف الخاء

حرف الدال

حرف الذال

حرف الراء

حرف الزاي

حرف السين

حرف الصاء

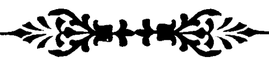
حرف الطاء

حرف العين

حرف الواو

حرف الغين

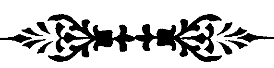
حرف الفاء



حرف القاف

حرف الكاف

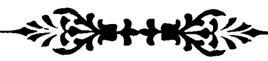
حرف الميم



حرف النون

حرف الواو

حرف الياء





هاتف : 772423 ـ 03
ص.ب 5708
بيروت ـ لبنان